الزّجل

تاريخه ، أدبه ، أعلامه
قديمًا وحديثًا

بقلم

منير الياس وهيبه الخازني الغسّاني

مجاز في علم النفس

رئيس مصلحة الدرس والتنسيق والفهارس بدار الكتب اللبنانية

مراقب المطابع ودور النشر للإنتاج الأدبي

المطبعة البولسية ١٩٥٢ حريصا – لبنان



رسم المؤلف



تصدير

نبغ في لبنان من العامة، سواء أكان ذلك في القرى أم في المدن، مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم في اللغة العامية ايّما احسان، واجادوا فيه ايّما اجادة . وقد سنحت لنا الفرصة لوضع هذا المؤلَّف الذي ينطق بتاريخ حياتهم وأعمالهم، ولتخليد ما رقّ وراق من شعرهم وشعورهم ؛ وقد طالما مثلوا بذلك الشعر الحوادث السياسية ، ووصفوا المناظر الطبيعية، واطربوا النفوس، واثاروا عواطف الأمة، وايقظوا الغافلين من سباتهم العميق .

ولم يقتصر العاميون بنظمهم الشعر على ناحية من النواحي، او نوع من الانواع، بل توسعوا فيه ايّما توسع، واطلقوا الحرية فيه ايّما اطلاق؛ ووسّعوا دائرته حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال، مخالفوا بذلك عمود الشعر الذي تتبّعه شعراء الفصحى الى زمن غير بعيد منّا، وتحرّروا من قيود التقليد التي لم يتملص منها الا فئة ضئيلة من شعراء الفصحى وأدبائها تمرّدت ارواحهم على العبودية، وحلقوا بأدبهم في سماء الحرية، فخلد لهم التاريخ العربي ذكراً حسناً جميلاً .

ولما كان الشعراء العاميون اليوم من قادة الافكار في جميع الاقطار والامصار، استحقوا أن تخلّد آثارهم الشعرية وآراءهم الناضجة وافكارهم الواسعة . ولذا بادرنا الى وضع هذا الكتاب الموسوم « الزجل — تاريخه — ادبه — اعلامه — قديماً وحديثاً » وقد ضمّنّاه جميع اقسام الشعر العامي وانواعه ومصطلحاته واوزانه، ولنا الأمل الوطيد أنه سيروق القرّاء وكل من اراد الاطلاع على ذلك التراث العامّي الرائع بفنّه وتنوّع أساليبه وعذوبة معناه ومبناه، وأنه سيكون عاملاً قوياً من عوامل نهضة الزجل، وتوجيه مجاريه توجيهاً يضمن له الخلود .

منير الياس وهيبه — عشقوت في نوّار سنة ١٩٥٢

القسمُ الأوَّل

الفصل الاول

١ ــ نشوء اللغة العربية

اصطلح علماء اللغات على ان يسموا المتكلمين باللغة العربية واخواتها « الاسرة السامية »، ويريدون بها طائفة من ابناء نوح استولت على البلاد الواقعة في غربي آسيا، واتخذتها مقراً لها . وقد انشعبت هذه الاسرة الى ثلاثة اقسام كبرى : آراميين وكنعانيين وعرب . واختلف العلماء في تعيين مساكنهم الاصلية، ويقال ان الآراميين كانوا يسكنون في شمالي تلك البلاد، والعرب في جنوبيها، والكنعانيين ما بين ذلك .

وهذه الاقسام او الشعوب الثلاثة هي الاصول الكبرى للأسرة السامية . وينطوي تحت تلك الاصول الفروع التي تنشعب منها : فالاشوريون والسريانيون والكلدانيون انشعبوا من الآراميين، والفينيقيون والعبرانيون من الكنعانيين، والحبش من العرب .

ولما انشعبت الاسرة السامية الى ثلاث فرق كما سلف القول، انشعبت لغتها ايضاً الى شعَب ثلاث تبعاً للأنشعاب الجنسي : آرامية وهي السريانية والكلدانية والنبطية والسامرية والتدمرية ؛ وكنعانية وهي العبرية والفينيقية، وعربية . ثم بدأ ناموس تنازع البقاء واخوه بقاء الاصلح يعملان عملها في تلك الشعوب السامية ولغتها . فكانت الغلبة اولاً للآراميين فانشأوا الدول وفتحوا الممالك وبلغوا من الحضارة والمكانة شأواً لا تزال آثاره باقية فيما بين النهرين الى اليوم . ونعني بذلك مملكتي بابل واشور الشهيرتين .

وفي اثناء ذلك ظهر الجنس الفينيقي فجاب الاقطار، وسلك البحار، وعلّم الناس

الاسفار . وظهر الاسرائيليون في مصر وقام فيهم موسى صاحب الشريعة اليهودية . وفي تلك الاثناء ظهرت للعرب دولة في اليمن من بني قحطان وهي مملكة سبأ[١] ومأرب . ثم اصاب الساميين خمول وانحطاط عدّة قرون حتى نهض العرب نهضتهم وتمّت لهم السيادة .

والمشهور ان اصل الجنس العربي : قَحْطان وابنه يَعْرب، وان منشأ ذلك الجنس هو شبه جزيرة العرب الجنوبية اعني بلاد اليمن حيث كان يقطن قحطان ويعرب . وبديهي ان قحطان ويعرب وقومهما كانوا يتكلمون باللغة الساميّة لغة الاسرة التي ينتمون اليها . وقد انحدروا من اصلابها حتى اذا استقر بهم المقام في اليمن وامتزجوا بسكانها الذين يغلب على الظن انهم كانوا من امم حاميّة تختلف لغة وشكلاً عن قحطان وقومه، اقتبسوا كثيراً من كلمات هؤلاء السكان واصطلاحات لغتهم . ثم اثّر فيهم ذلك الوسط او المحيط الجديد وبدّل من نطقهم ولهجة لسانهم على مدى الايام وتعاقب العصور .

وخلاصة القول ان المسمى يَعرب هو الذي غرس فسيلة اللغة العربية في اليمن ومنه انبثّ الشعب العربي . وبقيت العربية منحصرة في سكان اليمن حتى طرأت عليهم حادثة مأرب الشهيرة فتفرّقوا في انحاء جزيرة العرب . وكان منهم قبيلة جُرهُم[٢] الذين سكنوا الحجاز ونزل عليهم اسماعيل بن ابراهيم الخليل العبراني فصاهرهم ونشأ من تلك المصاهرة قبيلة : عدنان[٣] ثم مُضَر ثم قُرَيش .

وقد جاء في كتاب « المزهر » للسيوطي المطبوع في القاهرة سنة ١٩٠٧ ان جميع قبائل العرب في عصر الجاهلية كانت اللهجة العامية ظاهرة في كلامهم . يستثنى منها لهجة قريش، فقد كانت افصح واصفى اللهجات المحكية في ذلك الحين لبُعدها عن بلاد الاعاجم . اما بقية القبائل فكانت اقلّ فصاحة من هذه لقربها من بلاد الاعاجم واختلاطها بسكانها . فقبائل لَخْم[٤] وجُذام[٥] لمجاورتهم اهل مصر؛ وقُضاعة[٦] وغسّان وإياد لمخالطتهم اهل الشام

---

(١) سبا : هو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ويظن انه كان في القرن العشرين قبل الميلاد .

(٢) جرهم : هو ابن قحطان . وقحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح .

(٣) عدنان : هو من ابناء اسماعيل بن ابراهيم . مضر : بن نزار بن معد بن عدنان . قريش : بن بدر بن يخلد ابن كنانة من عدنان . يعرب : بن قحطان بن عابر يقال انه هو وابوه اول من دعا العرب الى الاحتفاظ باساليب لغتهم بعد ان دخلتها لغات الامم الثانية .

(٤) لخم : هو ابن عدي بن الحارث .

(٥) جذام : هو ابن عدي بن الحارث .

(٦) قضاعة : هو ابن مالك بن عمرو بن مره من حمير من قحطان .

واكثرهم نصارى سريان، وتَغْلِب واليمن لمخالطتهم اليونان والهند والحبش بالتجارة . وبني حنيفة وعبد القيس فانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس . واهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم .

وذكر ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في كتابه « صفة جزيرة العرب » قبائل الجزيرة العربية وبيّن لهجاتها وميّز بينها في الفصاحة واللكنة قال :

اهل الشِّحْرْ والأحساء ليسوا بفصحاء . مَهْرَةُ غُتْم يشاكلون العجم . حضرموت ليسوا بفصحاء . سَرْوحِمْيَرْ وجَعْدَة ليسوا بفصحاء فيقولون : يا بن مَعَمْ في يا ابن العمْ . وسَمِعْ في إسْمَعْ . والعامريون من كِندَة وعدَنْ لغتهم مولدة رديّة . صنعاء مختلفة اللغات واللهجات لكل بقعة منها لغة .

بنو ربيعة : يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيناً فيقولون : رَأَيتَكِشْ وَعَلَيكِشْ وَأَعطَيتُكِشْ .

بنو هوازن : يجعلون بعد الكاف او مكانها في المذكر سيناً فيقولون : مِنكِس وَعَنكِس .

بنو قيس وتميم : تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً فيقولون : في إنك عَنَّك وفي إذَنْ عِذَنْ .

بنو قضاعة : يجعلون الياء المشددة جيماً فيقولون : في تميمي تميمج . وفي كوفي كوفج وفي بصري بصرج . وفي الاضافة نحو : غُلامج في غلامي .

بنو هزيل وقيس : تجعل العين الساكنة نوناً اذا جاورت الطاء فيقولون : أنطى في أعطى .

اهل اليمن : تجعل السين تاء كالنات في الناس . والكاف شيناً كلَبّيش في لبيك . .

الى ان يقول : ولما نزل القرآن الشريف بلغة قريش زادت اللغة العربية ضبطاً وإحكاماً . وتغلبت لغة القرآن على سائر اللغات واللهجات العربية في طول الجزيرة العربية وعرضها . وصارت المثل الاعلى في الفصاحة والبلاغة .

نستنتج مما تقدم . ان اللغة العامية قديمة بقدم الفصحى لأن قواعد اللغة الفصحى وُضعت في القرن الاول للهجرة . اعتبر ذلك بما يُروى عن قصة ابي الأسود الدؤلي من بني كنانة،

في وضع مبادئ علم النحو، ان ابنة له قالت في احدى الليالي : يا ابي ما احسنُ السماء وضمت النون من احسن . فقال يا بنية نجومها . فقالت له : انا اتعجب من حسنها لا أسألك عن احسن شيء فيها . فقال : اذن قولي ما احسنَ السماء بفتح النون . واخذ من ذلك الوقت يدوّن قواعد علم النحو باشارة الأمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه[1] .

٢ — اهمية اللغة العامية

ان اللغة العامية هي لغة الحياة العامة والتعاون الاجتماعي اللازم لسير الحياة السريعة وذلك لسهولتها ولانها القدر المشترك بين جميع الطبقات . فالكل يعرفها ويلجأ اليها في حرية ويُسر . ولما كانت لغة الشعب ومن صنعه، فقد اخضعها لحريته وازال عنها القيود العلمية والاصطلاحية، واعانها على اداء مهمتها كما تتطلب الحياة الجارية . فصارت لغة مرنة طيّعة قابلة للتطور السريع لا تنفر من لفظ دخيل او تركيب غريب . ومن الطبيعي اذاً ان تختلف اللهجات العامية باختلاف الاقطار والاقاليم . وذلك لنفس الاسباب التي اختلفت من اجلها اللغات القديمة حين انفصلت عن اصولها الأولى . ومعنى هذا ان العامية توشك ان تكون هي اللغة القومية لكل قطر من اقطار الشرق العربي . تتأثر بجوّه وطبيعته ومزاج اهله وثقافتهم واخلاقهم . وتعود بذلك سجل حياتهم الصادق حين عجزت الفصحى او عجزوا هم عن ان يلبسوها من شخصيتهم ثوباً قومياً طريفاً ممتازاً .

٣ — آرامية لغتنا العامية

قال القس جبرائيل القرداحي الراهب الحلبي في كتابه « المناهج في النحو والمعاني عند السريان » المطبوع في رومية عام ١٩٠٦ : استمرّت اللغة الآرامية في فروعها العامة في بلاد اشور وبابل والجزيرة وسورية وفلسطين الى ان وقعت هذه البلاد في حوزة العرب واختلط السريان بهم . فابتدوا ينسون لغتهم اذ ذاك ويتعلمون لغة العرب حتى اصبحوا في اواخر القرن التاسع، وقد صارت لغتهم العامية هي اللغة العربية . ومن ثمّ اضطرّ علماؤهم الذين ألّفوا في اللغة السريانية وقتئذٍ كحنان يشوع بن سروشوي المتوفى عام ٩٠٢م .

---

(١) راجع كتاب « الاشتقاق والتعريب » للاستاذ عبد القادر المغربي المطبوع بالقاهرة عام ١٩٤٧

وابو الحسن بن علي المتوفى عام ٩٠٣م . ان يفسّروا كتبهم باللغة العربية الدارجة . الا ان هذا قد جرى في المدن وما جاورها بسبب كثرة العرب واختلاط السريان بهم . واما في الاماكن التي لم تنزلها العرب فظلت محافظة على لسانها السرياني .

حكى الاخ « غريفون » الراهب الفرنسيسي الفلمنكي لما زار لبنان عام ١٤٥٠ انه سمع الموارنة يتكلمون اللغة الآرامية السريانية لغة اجدادهم[١] .

ولما زار العالم « شاتايل » لبنان عام ١٦٣٢ سمع اهالي شمالي لبنان يتكلمون بالسريانية[٢] . ولما زار العلامة اللبناني يوسف سمعان السمعاني لبنان عام ١٧٣٦ تحدث مع والديه في بلدة حصرون باللسان السرياني[٣] .

وروى العالم اللبناني الكبير مرهج بن نمرون الباني المتوفّى عام ١٧١٢ : ان اهالي بلدة بشرّي وثلاث قرى مجاورة لها كانوا يتكلمون بالسريانية رجالاً ونساءً[٤] .

ويظهر مما ذكره العلّامة اللغوي جاورجيس السدّاني اللبناني في آخر كتابه « المنارة » الذي طبعه عام ١٦١٩ ان اهل لبنان كانوا في زمانه يتكلمون لغات آرامية . وتطلق اللغة الآرامية على السريانية والكلدانية والمنوائية وما تفرع منها .

وبلاد آرام كانت تشمل لبنان وسورية وفلسطين وما بين النهرين وتمتد شمالاً من سلسلة جبال طوروس الى نهر الفرات شرقاً . ومن البحر المتوسط غرباً الى بلاد العرب . وتعد اللهجة الآرامية السريانية من افصح اللهجات واليها نقلت اسفار العهد القديم . وما برحت مستعملة حتى اليوم في جميع كنائس الموارنة والسريان والكلدان والنساطرة والملبار في الهند .

٤ ـ وفاق القواعد السريانية والعربية العامية

نشرت مجلة « المشرق » في المجلد ٣٧ الصادر عام ١٩٣٩ بحثاً استغرقت صفحاته المائة يدور حول المفردات السريانية التي تبنتها اللهجة العامية بقلم الخور اسقف بطرس حبيقة

---

(١) تاريخ الكنيسة السريانية للاب اسحق ارملة قسم ١٥ صفحة ٢٤٤ .
(٢) المجلة السورية البطريركية للخور اسقف بولس قرألي مجلد ٦ (١٩٣١) صفحة ٥٠٤ .
(٣) لبنان : لمحات من تاريخه وآثاره وأسره للخور اسقف يوسف داغر صفحة ١٦ .
(٤) Evoplia Fidei, p. 89 .

البسكنتاوي . وقبل الشروع في عرض هذه المفردات الكثيرة الاستعمال في مرافق الحياة جميعها، رأيت ان اشير بكلمة الى اثر السريانية في لهجتنا نفسها وفي بعض طرق التركيب المتبعة في بلادنا نقلاً عن كتاب « اللمعة الشهية » للمطران يوسف داوود . ومن اهم ظواهر هذا الأثر ما يلي :

١ – ان حرف الذال في اللغة العامية يلفظ كحرف « الدوليت » السريانية، لانه لا وجود لحرف الذال في السريانية فتقول العامة : مين هادا، بدّمتي، بدلًا من هذا وبذمّتي .

٢ – اسكان المتحرك في اصل الكلمة كما في السريانية، فتقول عامتنا : ْحبيب، ْحليب تْقوم، كْبار، ْنصير، يْقول .

٣ – اسكان الحرف المتحرك بحركة الاختلاس كما في السريانية في نحو : عَمْتَك، مَخْزْنك .

٤ – قلب الميم نوناً في ضمير المخاطب والغائب المجموع نحو : اخوكن، اضربهن، عندهن بدلًا من اخوكم اضربهم عندهم .

٥ – استعمال ضمير العاقل لغير العاقل خصوصاً في انشاء المكاتيب التجارية كقولهم : قرينا مكاتيبكم كلهم، والبضايع الذين طلبناهم وصلوا سالمين .

٦ – حذف الامر المبتدئ بالساكن فتقول العامة : ْضروب، ْشراب، بدلًا من إضرب إشرب .

٧ – اسكان آخر الفعل الماضي في الغائب والمخاطب والمتكلم طبقاً للوضع السرياني نحو : عملتْ كتير، كتبتْ مكتوب، ضربْني المعلم .

٨ – اسكان اول الماضي والامر مذكراً ومؤنثاً نحو : تْقدم تْقدمي، تْساهل تْساهلي، لا تْجادِل لا تْجادلي .

٩ – اسكان هاء الغائب في الوقف وغيره نحو : نعمتهْ تكفيك، صلاتهْ معك، سيادتهْ تكلم، حضرتهْ خطب .

١٠ – لفظ التاء المربوطة مثل (e) الفرنجية او حركة «الاشعيو» السريانية نحو : رَحيمِه، نِعيمِه، بطركيه، طوباويه .

١١ – الابتداء بالساكن في قولهم : تْدوم بْخير، مْغيَّر كْثير .

١٢ – لفظ العدد المركب كالسريان في نحو : تلتشر، اربعتشر، تسعتشر، بدلًا من ثلاثة عشر، اربعة عشر، تسعة عشر، باخفاء العين .

١٣ – عدة اسماء مصدرية موزونة وزناً سريانياً لا اثر له في العربية الفصحى في نحو : معموديه، مسؤوليه، مشروطيه، محسوبيه .

١٤ – الجمع بالتاء الطويلة في نحو : جبنات، لبنات، لحمات، ميّات .

١٥ – اسناد الفعل الى فاعلين ظاهر ومضمر معاً مثل قول العامة : ضربوني اخوتك، عقصوني البراغيت .

٥ – انموذج من المفردات السريانية التي نبثها لغتنا الدارجة

الإشبين : هو كافل الطفل من العماد، وشاهد الزواج . وفي السريانية (شُوشْبِينُو) والإشبينة (شُوشْبِينْتُو) ويولدون من هذه الكلمة فعلًا فيقولون : « شَشْبَنَ فلان فلاناً » اي كان له اشبيناً ويعرف اشبين العماد « بالعراب » .

أعبط : هو غليظ العقل بطيء الفهم . وهو في السريانية (عَابِيطُو) الكثيف والغليظ .

أعجر : اي شرس الاخلاق، فظّ الطبع، وفي السريانية (عَجْرو) ويقولون عن الثمر إنه أعجر لم ينضج، كان ذلك لقساوته وصلابته قبل النضج . ولا يخفى ما في الامرين من التشابه .

انفتل المرء : اي اعوجّ بعقله واعماله، وفي السريانية (تْفَتِلْ) اي اعوجّ .

بَحَشَ : بحش التنور والتراب والارض، ونحو ذلك . وفي السريانية (بْحَاشْ) اي حفر .

البَجْبَجَة : وتحدثُ عادةً في وجه الانسان . وهي شيء من الورم يصيب الوجه او الجسم . وسريانيتها (بَاجْبُوجِيتُو) النفاخة التي تظهر في الاجسام . ويولدون منها فعلًا فيقولون : بَجْبَجَ وجه فلان . اي ظهر فيه شيء من الورم .

البِدِقْ : البِدِق يكنّون به عن الفطِن، الخبيث، الذي يفهم الامور من الاشارة اليها فقط، ويدرك معانيها ومقاصدها ومغازيها بقـوة ما فيه من الذكاء الشديد والفراسة . وفي السريانية (بْدَاقْ وبَادِقْ) بمعنى عرف وتفحّص .

بَرْعَطَ : اي اكثر من الحركة . وفي السريانية (بَارْعِطْ) تحرّك .

بَقْبَقَتْ : بقبقت القِدر اي غلَتْ مِياهُها فاعطت صوتاً يشبه صوت « بَقْ بَقْ » وفي السريانية (بَقْبِقَتْ قِدرُو) .

بَهْلي : يقولون للاحمق والابله : « بهلي » وفي السريانية (بَهَالْ) ومعناها الابله والسخيف .

البَيْدَرُونْ : بزر البصل وفي السريانية (بْدُورْتُو) .

التَّرْجُومَةْ : يريدون بها مقدمة التحارير والرسائل . وفي السريانية (تُورْجُومُو) .

التِرْمَايَةْ : وهي الحدّ الذي يفصل بين قطعتين من الارض، او الحافة الصغيرة الواطية التي تُقام في الارض لحفظ تربتها من الانهيار . وفي السريانية (تَارْمِيتُو) .

تْشَيْشَرْ : بمعنى تسلّق الصخور ثم تصعّب نزوله من الشجر او الصخر . وفي السريانية (شَيْشُورُو) .

تْغَنْدَرْ : تغندر الشابْ اي مشى مُعجباً بنفسه متباهيـاً مختالاً . وفي السريانية (إِتْغَانْدَارْ) .

التَّنُّورة : من ملابس النساء وهو ثوب مستدير ينزل من الخصر الى القدمين . وفي السريانية (تَانُورُو) .

جَهْجَهَ : جَهْجَهَ الضوء اي لاحَ . وفي السريانية (جَهْ جَهْ) اي انبلج الصبحُ وأضاء .

حَرْبَقَ : اي جعل الامور الادبية والمسائل المعنوية معقّدة غير مسرّحة . وفي السريانية (حَارْبِقْ) .

حَرْكَشَ : حركش بين القوم اي عمل ما يهيجهم . وحركش النار حرّكها لتتسعّر . وفي السريانية (حَارْكِشْ) .

حَنْحَنَ : حنحن قلب الجوز، والصنوبر، والبندق ونحوها . وفي السريانية (حَانْحِنْ) .

دجّال : اي الكذّاب، والمخادع . وفي السريانية (دَاجُولُو) اي الكذّاب والدجّال.

دِلِفْ : دِلِفْ البيت اي رَشَحَ الماء من السقف من كثرة الامطار واهمال حداثته. وفي السريانية (دِلْفُو) .

دَنْدَلَ : دَنْدَلَ الجرّةَ بالبئرْ اي دلّى . وفي السريانية (دَانْدِلْ) .

دُبُوبِيَة : شيء من الورم يحدث غالباً تحت الابط . وفي السريانية (دُبُوبِيْتُو) .

الرَشْتَة : طبخة تؤلف من عجين الدقيق . يُعجن ويُسوّى رقاقاً ويُقطّع قطعاً صغيراً ثم يُطبخ . وفي السريانية (رِيشْتُو) .

رَكَشْ : رَكَشْ الارضْ اي قلبها بالمعول . وفي السريانية (رَكَاشْ) .

زَغَلْ : الزَغَلُ بمعنى الغشّ . وفي السريانية (زْغَالْ) .

زَلَعْ : زلع الاكل ونحوهُ . وفي السريانية (زَلَاعْ) .

زوم : ومعناه المرَقْ او عصارة الخضر . وفي السريانية (زُمُو) .

سَارُوقَة : وهي من ادوات النجارة . وفي السريانية (سُورُوقُو) .

سِدَانْ : وهو سندان الحدّاد . وفي السريانية (سِدْوُنُو) .

سَغْرَقْ : من آنية الخمر . وهو في السريانية (سَغْرُوقُو) اي إناء من الفخار .

سُكْرة : سُكْرة الباب . وفي السريانية (سُوكُورُو) .

سَكَيْكَة : وهو وتد يغرز في الحائط لتعلّق به الامتعة . وفي السريانية (سْكِيْتُو) .

سَيْكونة : الغصن اليابس في الشجرة او المقطوع منها . وفي السريانية (سُوكُونُو) .

شَبَقَ : شَبَقَ المتاع بعيداً، اي رماه . وفي السريانية (شْبَاقْ) .

شُبُوقْ : في السريانية (شَابُوقْ ترخيم شَابُوقُو) وهو كل شجرة من السنديان او الحور والدلب الخ .

شَبْشُول : شَبْشُول الذرة الصفراء، والجوز الخ . وهـذا كالزهر من الشجر . وفي السريانية (شَابْشُولُو) .

مَشْحَرَة : الحطب المكدّس على شكل خاص يشعلونه بطريقة تحوّله الى فحم . وفي السريانية (مَشْحُرُو) .

شَرْبُوكَة : يقال عند تصعُّب الامور « هذه شربوكة » وفي السريانية (شَارْبُوقْتُو) .

شِرْش : اي عرق الشجر . وفي السريانية (شِرْشُو) .

شَرْطُوحَة : الحذاء او المداس العتيق . وفي السريانية (شِيْرطُوحو) .

تْشَرْكَل : اي تعرقل . وفي السريانية (إشْتَرْكَالْ) .

مِشْطَاح : هو ما كان بين الرغيف المرقوق والطُّلمة مع عدم الاستدارة . وفي السريانية (مَاشْطُوحو) .

شَاقُوف : مِطرقة كبيرة من الحديد يشقفون بها الحجارة . وفي السريانية (شُوقوفُو) .

شَلَعَ : شَلَعَ الصخرَ والغصنَ والنعلَ بمعنى قطع واقتلع . وفي السريانية (شْلاعْ) .

شَلَفَ : خطف ونتش . وفي السريانية (شْلافْ) .

شَمُّوط : شموط الذره، ويعرف بالعرنوس . وفي السريانية (شَامُوتُو) .

طَرْبُون : هو الغصن الواحد من الشجرة . وفي السريانية (طَارْفُونُو) .

طَرْطَشَ : ومنها : طَرْطَشَ ثيابَهُ وحلًا ونحوه . وفي السريانية (طَارْطِشْ) .

طَرْطَقَ : اي ضرب كثيراً على لوح من الخشب او التنك . وفي السريانية (طورْتُوقُو) .

طَمَّشَ : بمعنى غطّى . وفي السريانية (طَامِيشْ) .

فَرْفُوطَة : فتات الخبز . وفي السريانية (فَارْفوطُو) .

فَرَطَ : فَرَطَ الثمرَ ونحوه . وفي السريانية (فْرَاطْ) .

فَرْكَشَ : فَرْكَشَ فلانٌ فلاناً، اذا وضع الواحد رجله بين رجلَيْ من يغالبه فاوقعه . وفي السريانية (فَارْكِشْ) .

فَشْكَلَ : فَشْكَلَ الامتعة اي جعلها بدون ترتيب . وفي السريانية (فَاشْكِلْ) .

فَقْفَقَ : بمعنى ثَرْثَرَ واكثر من الكلام بدون لزوم . وفي السريانية (فَاقْفِقْ) .

قَبَعَ : قَبَعَ الحجر بمعنى اقتلعه . وفي السريانية (قْبَاعْ) .

قرداحي : هو الحدّاد الذي يعالج الحديد . وفي السريانية (قَارْدُوحو) .

قَرْقَشَ : قَرْقَشَ الحمّص ونحوه باسنانه . وفي السريانية (قَارْقِشْ) .

قَرْقوفْ : هي صخور ناشزة في اعالي هضبة او جبل . وفي السريانية (قَارْقَفْتُو) .

قطريب : من ادوات الحراثة . وفي السريانية (قَاطْرِيبُو) .

قَلْحُون : غُصَيْنٌ في غصنٍ من التوت او من زرجونة من الكرم . وفي السريانية (قَالْحُونُويُو) .

كَرْكِي : آلة لتقطير الكحول . وفي السريانية (كَارْكُو) .

كَعَرَ : كَعَرَ فلانٌ فلاناً اي طرده مع الصراخ والصياح . وفي السريانية (كْعَارْ).

لَكَحَ : اي لمس . وفي السريانية (لْكَاحْ) .

ماعول : هو المدخل بين تلّين او بين جبلّين صغيرين . وفي السريانية (مَاعْلُو) .

مِسَّاس : عصا طويلة يجعلون في اعلاها مسماراً لوخز الفدان في فلاحة الارض . وفي السريانية (مَاسُوسُو) .

مْشَرْتَحْ : تقال للفقير الممزق الاثواب . وفي السريانية (مْشَارْطَاحْ) اي الغني استعملوها عكس معناها .

معذور : من ادوات الحراثة . وهو في السريانية (مْعَذْرُو) .

مَعَسَ : هرس ودهس ما كان فيه حياة . وفي السريانية (مْعَاسْ) .

هَبْلَة : هبلة المياه اي البخار الذي يتصاعد من المياه عند غليانها . وفي السريانية (هِبْلُو) .

٦ — ما تركه اللغة السريانية الآرامية من أثر في لغتنا الفصحى

اما المفردات التي انتقلت من السريانية الى العربية فلم يعمد احد من قدماء الائمة الى جمعها، وقد تعرض لها الإمام ابو عبدالله محمد الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ١٠٣٠ م . في كتابه مبادئ اللغة . ثم ابو منصور الجواليقي البغدادي المتوفى عام ١١٤٤ م . صاحب

كتاب المعرّب . ثم الخور اسقف بطرس حبيقه في مجلة المشرق واخيراً قام بهذا العمل الشاق صاحب الغبطة مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك السريان الارثوذكس ووضع كتابه الموسوم «الالفاظ السريانية في المعاجم العربية» طبع في دمشق عام ١٩٥٢. ولا غضاضة هنا من ذكر بعض هذه المفردات :

إصحاح : لفظة معربة عن السريانية (صحوحو) بمعنى فصل من الكتاب .

آمنَ : آمن به : صدّقه ووثق به . والايمان : التصديق مطلقاً . والمؤمن : المصدّق وقد افصح عنه ابن الانباري والزمخشري والسيوطي انه فعل سرياني محض اي بمعناه الشرعي (هَيمِنْ) والمصدر (هَيمُونوتُو) ايمان . والفاعل (مْهَيمْنُو) المؤمن .

بارَكَ : من السريانية (بَارِخْ) وباركك : جعل فيك البركة وطهّرك .

تاجْ : من السريانية (تُوجُو) اي إكليل .

جَبَرُوت : من السريانية (جَابُوروتُو) عظمة وقدرة . والفعل (إتْجَابَارْ) . والجبّار (جَابُورُو) .

جَدَّفَ : من السريانية (جَادِيفْ) اي كفر .

الجَنّة : من (جَنْتُو) اي الحديقة ذات الشجر .

حانوت : من (حُونوتُو) اي دكّان الخمّار . ثم اطلقت على الدكان بنوع خاص .

حَبِيس : من (حبِيشُو) اي الناسك الذي حبس نفسَه في صومعة منفرداً .

حِرْذون : من (حَارْدونُو) ويُروى بالدال المهملة حِرْدون وهو ذكر الضبّ او دُوَيبة اخرى .

الرِّجز : من (رُوجزُو) اي الغضب والسخط .

رَحمان : من (رَاحْمُونُو) من صفات الله تعالى .

الزجاج : من (زَجُوجِيتُو) وهو جوهر سهل الانكسار وشفّاف يُصنع من الرمل والقلى .

سَبَّحَ : من (شَابَاحْ) ومعناه سبّح ومجّد .

سِنَّور : من (سَانورُو) اي الهرّ .

شَاطئ : من (شَاتُو) الساحل من النهر والبحر .

شَتَلَ : من (شْتَالْ) اي غرس ونَصب .

صَامَ : من (صَوْمُو) والمصدر صوم وصيام اي الامتناع عن الاكل والشرب .

طوفان : من (طَوفُونُو) اي سَيْل عرمرم .

عِرزال : من (عُورزُولُو) وهي خيمة ناطور الكرم . قال ابو الخير بن جابر بن عمار الطائي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . (٨٤٩ م) في كتابه « العروج في درج الكمال والخروج من دَرَكِ الضلال » المصون في احدى خزائن كتب القسطنطينية قال : « وقد شاهدت صوامعَ وعرازيلَ وكهوفاً على الجبل ونواحيه يسكنها اقوام صوّام » .

عَسْكر : من (أَسكَرْتُو) اي جيش، قال ابن الاعرابي : العسكر الكثير من الشيء. يقال عسكر من رجال وخيل الخ .

كرَّاس : من (كُورُوسُو) اي الجزء من الكتاب يحتوي على الغالب على ثماني ورقات.

كُوَّة : من (كُوتُو) اي طاقة في اعالي حيط البيت .

كِيان : من (كيُونُو) اي الكيان مصدر كان، والطبيعة .

مَجَلَّة : من (مْجَلْتُو) اي الصحيفة .

نِبْرَاس : من (نَبرَشْتُو) اي المصباح .

نِحْرير : من (نَاحِيرُو) اي الحاذق والماهر والبصير .

ناطور : من (نَهْ تورُو) اي حافظ الرزق من زرع وكروم واحراج الخ .

هَيكل : من (هَيكَلْ) اي البناء العظيم، وبيت الاصنام، ومعبد النصارى الخ .

يَمّ : من (يَامُو) اي البحر .

يَمِين : من (يَمِينُو) واليمين ضد اليسار الخ الخ . . .

والجدول الآتي الذي وضعه البطريرك برصوم في كتابه الآنف الذكر، يبيّن لنا عدد الالفاظ الدخيلة على اللغة العربية الفصحى التي استطاع جمعها :

فقد بلغ عدد الالفاظ السريانية البحتة التي دخلت الفصحى	٣٥٢
وعدد الالفاظ التي اتّفقت فيها السريانية والعبرانية ودخلت الفصحى	٤٣
وعدد الالفاظ التي توافقت فيها السريانية والفصحى	٣٠
وعدد الالفاظ التي توافقت فيها العبرية والسريانية والفصحى	٢٨
وعدد الالفاظ التي توافقت فيها الاشورية والسريانية والفصحى	٣٢

هذا ولا ننكر ان كثيراً من الالفاظ العامية تتصل بالنسب العربي العريق، اما مباشرة واما بالقلب والابدال والنحت والاشتقاق ٠ وهي بالغة حدّ الوصف ذكر منها الشيخ احمد رضا العاملي في كتابه « ردّ العامية الى الفصيح » المطبوع في صيدا عام ١٩٥٢ حوالى ٣١٩ كلمة نقتطف منها ما يلي :

آدمي : تقول العامة فلان آدمي، اي شريف . وفي اصطلاح البادية اوادم الرجل، اي خدمه واعوانه الشرفاء . وفي اللغة فلان ادمة قومه، اي سيّدهم ٠

أيش هَادَا : مختزلة من : اي شيء هو هذا ٠ وأيش بدك من : اي شيء بودك ٠

إتمحلس : تقول العامة فلان بيتمحلس لفلان ٠ بمعنى يتملّقه ٠ وفي اللغة تحلس فلان لكذا وكذا : اي طاف له وحام به ٠

إتمخطر : تقول فلان ماشي يتمخطر، في اللغة البخترة والتبختر : مشية حسنة او مشية المتكبر المعجب بنفسه ٠

إتمسخر : تقول فلان بيتمسخر عليّ . تريد انه يهزأ بك ٠ وفي اللغة سخر منه وبه اي هزئ به ٠

إتشحطط : تقول لمن ابتعد عن مركزه او بلدته فلان اتشحطط، وفي اللغة الشحط بمعنى البُعد ٠

بَحلَقَ : فتح عينيه ووسعها ونظر نظراً شديداً ٠ وهي من حملق، والعامة قلبت الكلمة فقدمت الميم فصارت محلق ثم ابدلت الميم باء، فصارت بحلق ٠

تَبَشْلَلَ : اذا استرخى وضعف ولم يدرِ كيف يصنع فاحجم عما كان فيه . وكأن العامة صاغت من الفشل « تفشل » ثم جعلت الشين الثانية لاماً من باب تحويل التضعيف، ووضعوا الباء مكان الفاء فصارت تبشلل .

البشنوقة : خرقة تتقنع بها الجارية وتشدها تحت حنكها . وهي في الفصيح البخنوقة والعامة ابدلت الشين بالخاء .

تبلكم : اذا ارتج عليه الكلام، وهو في الفصيح « تبكّم » زادت العامة اللام فقالت تبلكم .

تحتح : تحتح العجين اذا اختمر . وفي اللغة التخّ العجين الحامض وتضعيف تخ كان للتكرار والتأكيد .

التِلم : خط الحراث في الارض عند العامة . وفي اللغة هو التَلَم وجمعه اتلام .

تَنَح : اذا عنَد وثبُت على العناد فلا يتزحزح . وفي اللغة تَنَخ بالخاء بالمكان اي مقيم . والعامة جعلت الخاء مهملة .

نتّوفة : (او نتوشة) عند العامة القليل من الشيء . وفي اللغة النتش والنتف بمعنى الشيء القليل .

مجبجب : اذا تحرج من مخالطة الناس . وفي اللغة جبّب عن الطاعة اذا رغب عنها. وأصل الجبّ التباعد والقطع .

جرّسه : اذا شهّره بذكر عمل قبيح له . وفي اللغة الجرس التكلم والصوت .

الجورة : حفرة في الارض . وفي اللغة الجفرة . والعامة ابدلت الفاء واواً لتقارب المخرج .

دومري : يقولون ما في البيت دومري . وفي اللغة تومري .

زَنقر : اذا احدّ البصر . وفي اللغة « زنهر » بالهاء، والهاء والقاف يتعاقبان في الفصيح . قالت العرب : زنهر اليَّ بعينيه اي اشتدّ نظره .

مزنتر : يقولون فلان مزنتر اذا صار سيّيء الخلق يغضب لأقل سبب . والزنترة في اللغة حدّة الحركة والنشاط .

سَلحب : يقولون فلان سلحب اذا ذهب وفي اللغة اسلحب .

الشنفخة : يقولون شنفخ فلان بانفه مغضباً في كبر وزهو وتعظم . وفي اللغة الشنخفة بتقديم الخاء على الفاء هي الكبر والزهو .

إصطفل : اذا خيّر الانسان بعمله . وفي اللغـة افتصل فضمت التاء فصارت طاء وقدمت على الفاء .

الطفران : هو الذي لا مال له. وفي اللغة «التفران» بالتاء معناه الرجل الوسخ والفقير.

طَاطميس : اعمى البصيرة . وفي اللغة « الطميس » الاعمى الذاهب البصر .

عَنْعيت : تقال للشاب القوي الشديد . وفي اللغة « العتعت » اي الشاب الشديد .

عَشَنَّك : وقالوا عشنّك زعلان اي من اجل انك، وكأنهم ارادوا ان يقولوا على شان انك . فاختزلوا وركّبوا هذه الجملة كالكلمة الواحدة كما قالت العرب: اجنّك وارادوا من اجل انك .

عِملَوَّل : مختزلة من العام الاول .

غباشة : يقولون على عينه غباشة . وفي اللغة غبشة اي ظلمة آخر الليل . والغبش والغبس والغلس كلها الظلمة الرقيقة .

فرك : تقول العامة فرك فلان من الطريق اذا تنحى وذهب خلسة في طريق آخر وفي اللغة فرق بالقاف اي اتخذ مفرقاً . فابدلت العامة الكاف بالقاف .

تقارشني : لا تقارشني اي لا تتدخل في اموري . والتقارش في اللغة بمعنى التداخل .

قَشقوش : تقال للرجل الصغير الجثة والضئيل الجسم . وفي اللغة رجل قوش اي قليل اللحم ضئيل الجسم .

منين : مختزلة من : من أين . وما عليش من : ما عليه شيء .

المغمغة : مغمغ فلان في كلامه اذا لم يفصحه . وهو مقلوب من غمغم الفصيحة .

يتضح لنا مما تقدم ان القسم الاكبر من لغتنا العامية مأخوذ من الآرامية السريانية، وما تبقّى هو مزيج من العربية الفصحى، واليونانية والتركية والعبرية والفارسية الخ . . . ويطول بنا البحث اذا اتينا على ذكر المفردات التي تركتها هذه اللغات في لغتنا العامية، وقد دوّنها الباحثون في كتب فقه اللغة .

هذا ما اثبتناه بإيجاز عن نشأة اللغة العامية . ولنأتي الآن على ذكر علماء الغرب والشرق الذين تناولوا بالبحث لغتنا هذه وقاموا بدراستها دراسة وافية .

الفصل الثاني

١ — اهتمام علماء الغرب والشرق بلغتنا العامية

اذا علمنا ان المستشرق الفرنسي هربن المتوفى عام ١٧٩٥ طبع كتابه « اصول اللغة العربية العامية » في باريس سنة ١٧٧٥ .

وعلمنا من جهة ثانية ان الشيخ احمد فارس الشدياق اللبناني طبع كتابه « اصول اللغة العربية المحكية » في لندن عام ١٨٥٦ .

يتضح لنا جلياً ان الاعاجم سبقوا الاعارب بنيف وثمانين عاماً بتعزيز لغتنا العامية وتبيان اهميتها . وقد وضعوا لها مؤلفات عديدة ذكرها الاستاذ نجيب العقيقي الكفرذبياني في كتابه « المستشرقون » المطبوع بالقاهرة عام ١٩٤٧ نقتطف منه ما يأتي :

١ — اصول اللغة العربية العامية للمستشرق الفرنسي هِربن Herbin المتوفى عام ١٧٩٥ وقد طبع هذا الكتاب في باريس سنة ١٧٧٥ .

٢ — بحوث في اللغة العامية للسيد لويس جاك برنيه الفرنسي L.-J. Bresnier المتوفى عام ١٨٦٩ .

٣ — بحوث في اللغة العربية العامية للمستشرق لندبرج Landberg الاسوجي طبعها في هولندة عام ١٨٨٣ .

٤ — اهمية جمع خواص الكلام الدارج للمستشرق مارتان هارتمان الالماني M. Hartman المتوفى عام ١٩١٩ .

٥ — دروس صوتية على لهجات العامية في بيروت للمستشرق عمانوئيل ماتسون E. Mattsson .

٦ — لغة حلب العامية للاب لاوون يوريار الفرنسيسكاني L. Yorillard طبع في برلين عام ١٩١٠ .

٧ — لغة بغداد العامية للدكتور مايسنر B. Meissner .

٨ – غراماطيق اللغة العربية العامية للمستشرق كوسان دي برسڤال الفرنسي Perceval المتوفى عام ١٨٧١ .

٩ – اللهجات العامية العربية للمستشرق يوسف سيانكوفسكي البولوني Sienkoviski .

١٠ – ابحاث في العامية للمستشرق اينو ليتمان E. Littmann .

١١ – ابحاث في اللغة العامية للمستشرق لويس ماسينيون الفرنسي L. Massignon المولود عام ١٨٨٣ .

١٢ – اصول اللغة العربية العامية والفصحى للمستشرق دي ساڤاري De Savarie طبع عام ١٨١٣ .

١٣ – لغة الجزائر العامية للمستشرق هودا Houdas طبع باللغة الفرنسية .

١٤ – قواعد اللغة العامية المصرية للمستشرق فاسك الاميركي Fask .

١٥ – اللهجة العامية العربية في فلسطين للمستشرق الدكتور ماكس لوهر Max Loehr طبع بالالمانية عام ١٩٠٥ وهو يميز لهجات القدس والشام ومصر .

١٦ – معجم باللهجة المغربية العامية للمستشرق بوسيه Baussier طبع في الجزائر .

١٧ – معجم اللهجة العامية المصرية وضعه المستشرق نللينو الايطالي Nallino المتوفى عام ١٩٣٨ طبع برومية العظمى عام ١٨٩٥ .

١٨ – دراســة في الشعر القومي اللبناني للمستشرق برنار مارشان B. Marchand باللغة الفرنسية وهو قيد الطبع .

وهناك عشرات من الدراسات الاجنبية للغة العامية نضرب عنها صفحاً . اما المؤلفات التي وضعها رجالات العرب في اللغة العامية فكثيرة العدد نكتفي بذكر البعض منها على سبيل الايضاح ذكرها المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي الجزء الثالث سنة ١٩٣٧ صفحة ٣٤٩ .

١ – معجم الياس بقطر القبطي يتضمن لغة مصر والشام والمغرب وتونس العامية . طبع في باريس سنة ١٨٦٤ ثم في القاهرة سنة ١٨٧٢ .

٢ – رسائل في العربية العامية للاستاذ محمد عياد الطنطاوي المصري المتوفى عام ١٨٧١ والمطبوع في ليبسيك سنة ١٨٤٨ .

٣ – معجم الالفاظ العامية للشيخ طنوس الشدياق المتوفى عام ١٨٦٤ لم يطبع وقد ذكرته المجلة الاسيوية الالمانية في مجلدها التاسع صفحة ٢٦٩ .

٤ – الصحيح بين العامي والفصيح للشيخ خليل اليازجي المتوفى عام ١٨٨٩ لم يطبع بعد نشر اعلانه مطبوعاً في بيروت سنة ١٨٨٥ مع انموذج من بحوثه وفيه لهجتا لبنان ومصر .

٥ – اللغة العربية العامية في مصر ولبنان وسورية للاستاذ ميخائيل الصباغ المتوفى عام ١٨١٦ طبع في ستراسبورغ سنة ١٨٨٦ .

٦ – مميزات لغات العرب وتخريج اللغات العامية عليها للاستاذ حفني بك ناصف . طبع بالقاهرة عام ١٨٨٦ .

٧ – التحفة الوفائية في اللغة العامية المصرية للاستاذ وفاء محمد . طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٢ .

٨ – معجم اللغة العامية للاستاذ شكري اسبير بالعربية والانكليزية طبع عام ١٨٩٥ .

٩ – اللغة العربية العامية وآدابها للمؤرخ عيسى اسكندر المعلوف لم يطبع بعد . وقد نشر في جريدة المنار اللبنانية سنة ١٨٩٨ .

١٠ – اصول الكلمات العامية للاستاذ حسن توفيق المصري طبع بالقاهرة عام ١٨٩٩ .

١١ – تهذيب الالفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي طبع بالقاهرة عام ١٩١٣ .

١٢ – المعجم السعدي باللغة العامية للاستاذ خليل بك سعد . لم يطبع بعد . انما نشر منه امثلة في جريدة الهدية اللبنانية .

١٣ – معجم اللغة المصرية العامية للاستاذ احمد باشا تيمور، نشر منه امثلة في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق .

١٤ – درس في سريانية لبنان وعربيته العامية للمنسنيور ميخائيل الفغالي . طبع في باريس عام ١٩١٨ .

١٥ – معجم في لغة عوام العراق للاستاذ رزوق عيسى البغدادي . نشر منه امثلة في مجلة لغة العرب لصاحبها الاب انستاس الكرملي اللبناني .

١٦ – اللغات المحكية في لبنان وسورية للدكتور فيليب حتي . طبع في بيروت عام ١٩٢٢ .

١٧ – العربية العامية للمنسنيور ميخائيل الفغالي طبع في باريس .

١٨ – بحث عن العامية ووجوب تحويل الفصحى اليها للخوري مارون غصن طبع . عام ١٩٢٥ بعنوان « درس ومطالعة » .

١٩ – حقوق اللغة العامية بازاء اللغة الفصيحة للاب لويس شيخو . طبع في بيروت عام ١٩٢٥ .

٢٠ – الكلام الدارج في مصر للشيخ محمد راشد . ذكر فيه كثيراً من ازجال العوام والحانهم وموشحاتهم وادوارهم قدمه في مؤتمر لندن للهجات العربية عام ١٨٩٢ .

٢١ – اصول اللغة العربية المحكية . وضعه بالانكليزية الشيخ فارس الشدياق . طبع بلندن عام ١٨٥٦ .

٢٢ – القاموس العامي لمصر وسورية للاستاذ نجيب نجم كرم . طبع بالقاهرة عام ١٩٣١ .

٢٣ – الشعر واللغة العامية للاستاذ جبور عبد النور باللغة الفرنسية سيطبع قريباً .

٢٤ – معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية للدكتور انيس فريحه . طبع في بيروت عام ١٩٤٧ .

٢٥ – معجم عطيه في العامي والدخيل للشيخ رشيد عطيه طبع عام ١٩٤٤ في البرازيل .

٢٦ – رد العامي الى الفصيح للشيخ احمد رضا العاملي . طبع في صيدا عام ١٩٥٢ .

٢ – مدارس اللغة العامية في الغرب

تنبهت الأمم الغربية لأهمية اللهجات الشرقية العامية من زمن بعيد، فكتبوا بها كثيراً من المؤلفات ونشروها بين الطبقات العامية . ثم ادخلوا تدريس لهجاتها واصولها وتقلباتها وتطوراتها في جامعاتهم وكلياتهم . وذلك في المدارس التي خصت بالدروس الشرقية . وكان اكثر الاوروبيين حاجة الى فهم اللغة العربية العامية الايطاليون الذين دخلوا بلادنا الساحلية للتجارة منذ بضعة قرون . فانشأوا مدرسة نابولي للدروس الشرقية سنة ١٧٢٧ م . وانشئت مدرسة لمثل ذلك في فيانا (النمسا) سنة ١٧٥٤ م . واطلقوا عليها اسم مدرسة القناصل لانها كانت تعلّم القناصل لغات الشرق، ومنها العربية . ثم أنشئت مدرسة باريس لتعليم القناصل والتراجمة والتجار والعلماء المتصلين بالشرق سنة ١٨٥١ م . وفي اواخر الثلث الاول من القرن الماضي، اضافت الى دروسها تدريس اللهجات العربية العامية . واول من علّم فيها المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي .

وبعد ذلك انشئت مدرسة لازاريف Lazarev الاكليريكية للغات الشرقية في مدينة موسكو الروسية سنة ١٨١٤ م . وكانت تعلّم العربية ولغات الشرق الاخرى . وسنة ١٩٠٩ خصّت فرعاً لها بتدريس العربية واللغات العامية المحكية . وأنشئ مكتب كبير في برلين (المانيا) سنة ١٨٨٧ م . لمثل هذه الاغراض حتى صار من اعظم مكاتب اوروبا لخدمة اللغات الشرقية . ثم انشئت الكلية الملكية في المجر لعلوم الاقتصاد الشرقية ودرس اللهجات الشرقية ومنها العربية العامية وذلك سنة ١٨٩١ .

وعقب ذلك تأسيس مدرسة همبرج (المانيا) لتخريج السياح والتجار والموظفين بلغات الشرق ومنها العربية العامية . وكانت جامعة لندن في اوائل القرن التاسع عشر قد انشأت فرعاً فيها لتدريس العربية الفصحى والعامية . وكان من مدرسيها احمد فارس الشدياق اللبناني العشقوتي حيث وضع كتابه الموسوم «اصول اللغة العربية المحكية» باللغة الانكليزية سنة ١٩٠٦ م .

وفي لبنان اليوم توجد ظاهرة قد تعزّز اللغة العامية وهي ان بعض الجرائد والكتّاب شرعوا ينشرون منتجات من الشعر والنثر والروايات المسرحية كتبوها باللغة العامية . ان هذه الكتابات قليلة وهي من الوجهة الادبية ذات قيمة وآخذة في النمو . وقد يكون هذا النوع من الادب جديراً بالعناية، لان فيه مزايا تقدمه على الادب الفصيح الذي تتمثّل فيه قيود العصور السالفة وجمود الدهور الماضية . فليس يسمح للكاتب ان يؤدّي ما في نفسه من المعاني والآراء بعبارة طبيعية حرّة، بخلاف ما اذا استعمل بالعامية، فانه ينطلق على فطرته وسليقته التي اعتادها منذ نعومة اظفاره، ولا يحتاج الى ان يبذل جهداً في ان يجمع من المعاجم اللغوية ثروة مادية من الكلمات تساعده على التعبير عما في نفسه . ثم هي الى سهولتها وموافقتها للطبع لا تحتاج الى ان يبذل المرء قليلاً او كثيراً من الوقت في سبيل دراسة قواعدها وحذق اساليبها ومعرفة طرق اعرابها . وقد ذكر المرحوم الاب لويس شيخو في المشرق[1] مزايا اللغة العامية بقوله :

١ — ان اللغة العامية بلهجتها ولفظها وتعابيرها تطلع نوعاً على اخلاق المتكلمين بها. فبمجرّد استماعها يحكم السامع على بعض طباع اصحابها من خشونة او لين، من ذلاقة لسان او وحشية من سكنى سهول ومدن او جبال وقرى .

٢ — انها تبيّن شيئاً من عنصر المتكلمين بها ومخالطتهم للأجانب . فان في لغة لبنان

(١) مجلة المشرق عام ١٩٢٥ صفحة ١٦٣ .

مثلاً بقايا كثيرة من لغتهم السريانية القديمة، كما اثبت ذلك البرديوط بطرس حبيقه والمنسنيور ميشال الفغالي في تآليفهما . وفي عربية ما بين النهرين الفاظ كثيرة كردية وتركية لمخالطتهم اكراد بلادهم واتراكها . وكذلك في لغة العراق آثار فارسية عديدة لامتزاجهم هناك باهل فارس .

٣ – ان في لغة العوام مفردات شتى عربية او اعجمية دخيلة لا يعرفها غيرهم . وهي الفاظ يستعملونها بينهم اصطلحوا عليها للدلالة على مبيعاتهم واثاثهم وادوات اشغالهم كالبنائين والحدادين والنجارين والطباخين والتجار والبحريين لا ذكر لها في المعاجم وكتب اللغة . ويحسن الاستفادة منها لوصف الصنائع والحرف .

ومن مزايا اللغة العامية خصائص اخرى نذكر منها :

١ – الصيغ الدالة على التصغير في نحو : شويّة ليمون، كويّس كتير، قصقوصة ورق، فتفوتة خبز، وفي الاسماء. مثل : مرومة (مريم) امونة (امينة) عيوشة (عيشاء) الخ .

٢ – صوغ الافعال من الاسماء في نحو : بوّز وتيّس وغوّل كما يقال في الفصحى : استأسد، استفتل الخ .

٣ – الزيادة في الافعال في نحو : شقلب من قلب، وفشكل من فشل، وطربق من طبق، وشربك من شبك .

٤ – جمع الجمع وهو كثير في اللغات العامية في نحو : رسومات، رهونات، وصولات، فروقات، عطورات، بيوعات، جروحات الخ .

٥ – استعمال الكنية في نحو : ابوشنب، ابوعلي، ابوالركب، ابوفروة الخ .

٦ – الجمل المعترضة للدعاء او الاحتراس وغير ذلك في نحو : الله يعافيك ويعزّك ويخليك ويبقيك ويباركك وبعيد عنك، وبُعد الشر عنك، وبعد عمر طويل، وفضلة خيرك الخ .

وللعامة عبارات وجمل يعبّر بها عن شتى المعاني والاغراض في نحو : يا دوب، على الماشي، شوي هني، سنك اللنك، ضحك بعبو، قاعد على نار، حط في الخرج، ضحك على دقنو، مسحلو جوخ الخ .

٧ – باء المضارعة في نحو : بيكتب، بياكل، بيشرب الخ .

٨ – الحاء الدالة على الاستقبال في نحو : حيكتب، حياكل، اي رايح يكتب ورايح ياكل الخ الخ .

القسم الثاني

الفصل الاول

١ – الشعر العامي

قلنا ان اللهجة العامية قديمة بقدم اللغة الفصحى، نشأتا معاً ولم تتخلف احداهما عن الاخرى تكوّناً ولا نشوءاً، ويقال ان الفصحى انحدرت من العامية . بيد ان الفصحاء دوّنوا من شعر الاقدمين ونثرهم ما وافق لغتهم واهملوا ما خالفها وخالف ذوقهم . ولما كانت العربية الدارجة تختلف اختلافاً كلياً عن الفصحى، وتمتاز عنها امتيازاً ظاهراً من وجوه كثيرة، اصبحت مسافة الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيدة جداً . فالعامي يغاير الفصيح بالالحان الخاصة والاشتقاق والتواقيع والحذف والزيادة والنقص، على غير العادة الجارية باللغة العربية الفصحى، وخلاف القواعد المقررة لها . وهذا البُعد بين اللغتين العامية والفصحى لم يكن الا من جهة القواعد واللفظ . اما المعاني الشعرية فهي واحدة في كلتا اللغتين الفصحى والعامية من دون فرق ولا اختلاف .

ومن مزايا أدب العامة وخواصه، ان شعرهم هو الواسطة الوحيدة المتوخاة لمعرفة ما للسواد الاعظم من الافكار والعادات . فاذا اردت ان تعرف عواطف قوم من كل امة وعاداتهم التي ألِفوها منذ اجيال، والمنازع التي ينزعون اليها، فانظر في ادب عوامها فانه هو الذي يمثل لك حالتهم الاجتماعية تمثيلاً صحيحاً لا غبار عليه . فمن هذه الوجهة يكون الأدب العامي هو الشعر الصحيح، اذ هو كالمرآة تنعكس فيها حالة السواد الاعظم ظاهرة للعيان بما يتضمنه من ضروب امثالهم وعاداتهم واخلاقهم .

والشعر العامي كشقيقه الفصيح، يهزّ العواطف ويشرح الخواطر ويطرب النفوس مع

ما فيه من الركاكة والبلبلة في نظر الفصحاء . وبعد مقارنة اوزان الشعر العامي المختلفة البحور بمقاييس الشعر العامي القديم، اتضح ان اوزانه اتخذت مقاييسها من مقاييس الشعر العامي السرياني، لان السريان قديماً بعكس العرب لا فرق عندهم بين الالفاظ والافعال والتفاعيل، كما كان واجباً في الشعر الفصيح، سواء أكانت حركاتها خفيفة ام ثقيلة، قصيرة ام طويلة . فان الوزن الشعري السرياني لا يختل بتة اذا اشتملت الفاظه على حرف متحرك فساكن او متحركين فساكن، بل يجوز الابتداء بالساكن والتقاء الساكنين معاً .

جاء في دائرة المعارف الاسلامية : « ويعتمد فن الزجل على وحدة القافية وعلى وحدة الوزن . ويدخل في جميع البحور الشعرية » .

وجاء في تاريخ آداب اللغة العربية لواضعه المرحوم جرجي زيدان ما يلي : « وللشعر العامي اوزان بعضها يشبه اوزان الشعر الفصيح، وبعضها لا مثيل له في الاوزان المعروفة . . . والذي نراه ان الاوزان العامية التي ليس لها مماثل في الاوزان العربية الفصحى مأخوذة في الغالب عن اوزان الشعر السرياني » .

جاء في دائرة المعارف للبستاني « ان نظم الشعر الفصيح يرتقي الى ما قبل النثر كما يستدل من آثار الامم القديمة كالهنود والفرس واليونان . اما الشعر العربي فقد اختلفوا في اوّل من قاله فقيل : عاد وقيل ثمود . وقيل حمير . وقيل ربيعه . وقيل مضر . وقيل ان شعر ايوب كان عربياً فنقله موسى الى العبرانية الخ » .

ويرتقي عهد النظم العامي الى صدر النصرانية، نشأ نشأة الآداب بفضل اساتذة البيعيين الذين تولوا رئاسة العلوم في كليتي « الرها ونصيبين » . وقد انشأوا منظوماتهم وموشحاتهم ليترنّم بها في الطقوس البيعية . ذلك ان رؤساء الدين لما شاهدوا في الشعب الميل الى الغناء والانصباب على اللهو والاندفاع، اثارت في نفوسهم النخوة والحماسة لمكافحة تلك الاغاني الشعبية الخلاعية . فقام كل من السادة : غريغوريوس النزينزي اليوناني وافرام الرهاوي السرياني وطفقا يجهدان خاطريهما في انشاء المنظومات التقوية والموشحات البليغة التي حاكت الموشحات الاندلسية، فاصابا بذلك الغلبة .

٢ ـ قواعد الشعر العامي وضوابطه

لم يتعرض احد من الاقدمين لضبط قواعد النظم العامي قبل انطون الراهب التكريتي المونوفيزيتي المعروف بانطون البليغ الذي صنّف كتاباً في الفصاحة والخطابة ينطوي على

خمس مقالات، افرز المقالة الخامسة منه للنظم . وقد نشر كتابه هذا المثلث الرحمات البطريرك رحماني سنة ١٩٠٩ . ومن ذلك الحين اي في عهد انطون التكريتي († ٨٢٠م) دخلت القافية في النظم العامي الذي كان يجهلها قبل ذلك . ولما جاء جيش المولدين بعد التكريتي التزموها في دواوينهم في بيتين بيتين او في اربعة اربعة او في القصيدة برمّتها . وفي مقدّمات كتبهم ايضاً سلكوا فيها سلوكاً خشناً معيباً كريهاً من حيث ركاكتها وتعقّدها وصعوبة لفظها واختيارها، اذ اشتقوا لها الفاظاً مستحدثة وافعالاً غير مأنوسة بل غير معهودة في كتب اللغة . يتّضح لنا ذلك بعد مراجعة اشعار الربّان يوحنا الموصلي واسرائيل وجرجس الالقوشيين وجبرائيل الموصلي ويشوعيهب الحزّي وسواهم[1] لجعلوا القافية في صدر البيت وعجزه او في وسطه وخاتمته . ومن منظوماتهم ما يقرأ طرداً وعكساً، ومنها ما تكون حروف البيت الواحد واحدة بالعدد، ومنها مشابهات كالتي الحقها ابن العبري بكتابه « المدخل »، ومنها التلاعب في الالفاظ وعكس الجملة كما فعل عبديشوع الصوباوي في ديوانه[2] ونرساي في ميامره .

اما الجوازات التي ادخلوها في النظم فمنها اضافة حركة الى الحرف الساكن، وتحريك حرف المضارع الاجوف وتاء المجهول، وحذف حركة ياء المثال وحركة الالف من اول الفعل الا الاسم، وحذف ياء الناقص من الغائبة في الماضي وفي الامر . وكذلك في اسمَي الفاعل والمفعول من المتكلم للمذكر والمؤنث وبحذف دال الاضافة وواو العطف الخ . كما هو جارٍ عندنا اليوم في المنظومات العامية .

غير انهم قد استعملوا في منظوماتهم ضربان من النظم وهما : المتوازي والمختلف، وجعلوا للمتوازي دعامتين موزونتين او دعامة واحدة . اما المختلف فتختلف حركاته ودعائمه . وجعلوا للمتوازي ١٣ بحراً . واوزانها بالغة حد الكثرة ولا ضابط لها كالمعنى عندنا اليوم ومشتقاته . ونثبت فيما يلي هذه الابحر وحركاتها ودعائمها :

---

(١) راجع كتاب « الكنز الثمين » للعلامة جبرائيل القرداحي الراهب الحلبي اللبناني .

(٢) طبع هذا الديوان بالسريانية والعربية القس جبرائيل القرداحي الراهب الحلبي .

الفصل الثانى

اوزان الشعر العامي المتوازية الدعائم

البحـــــــر	عـــدد اشطره او دعائمه	عدد حركات مجموع البيت بكامله	عـــدد حركات الشطر الاول	عـــدد حركات الشطر الثاني
الاسواني	٢	٦	٣	٣
المتساوي	٢	٨	٤	٤
المتوسط	٢	١٠	٥	٥
المتقارب	٢	١٢	٦	٦
المزدوج	٢	١٤	٧	٧
المتفاوت	٢	١٦	٨	٨
المتناهي	٢	١٨	٩	٩
السريع	٢	٢٠	١٠	١٠
البسيط	٢	٢٢	١١	١١
اليعقوبي	٢	٢٤	١٢	١٢
الوقائي	١	١٣	١٣	
المتوازي	١	١٤	١٤	
الكامل	١	١٥	١٥	

ملاحظة : ان جميع تفاعيل الابحر يمكن صياغتها او اخذها من كافة التفاعيل المعروفة في الشعر الفصيح ، بشرط ان يراعى بأخذها مجموع حركات البيت وعـــدد حركات كل شطر من البيت . ويجوز في النظم العامي تحريك الساكن ، وتسكين المتحرك ، وذلك بدون قيد ولا شرط .

١ _ البحر الاسواني

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات[1] او مقاطع) البيت بكامله ٦ حركات : ٣ حركات في الشطر الاول، و ٣ حركات في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : انهزّ وماد ركن الصدر

فوق فواد يهدر هدر

وعنك حاد بعد الغدر

عقب جهاد وطى القدر الخ ...

تقاسيمه : انه زّو ماد رك نل صدر

١ ٢ ٣ ١ ٢ ٣

٢ _ البحر المتساوي

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ٨ حركات : ٤ في الشطر الاول و ٤ في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : لبنان مشهور بين البلدان

في احرف نور ضوى عنوان

بكل المعمور مجدو منصان

ولولا بترور جناتو الحور

بتوقف مسحور بشغل الديان

هيدا لبنان

تقاسيمه : لب نان مش هور بي نل بل دان

١ ٢ ٣ ٤ ١ ٢ ٣ ٤

---

(١) ان وحدة الوزن تتم باعطاء كل حرف يلفظ به اثناء الكلام حقه الكامل من الوقت بالمساواة التامة مع غيره من الحروف الملفوظة . فكل حرف ملفوظ وحدة متساوية مع مثيلاتها . ولكن بما ان في اللغة العربية حروفاً متحركة وساكنة ولا يبتدأ بالساكن لذلك كان الساكن دائماً سابقاً للمتحرك الذي قبله فيؤلف معه وحدة واحدة .

٣ – البحر المتوسط

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ١٠ حركات : ٥ حركات في الشطر الاول و ٥ حركات في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : يا نور الظلام يا رب السلام

صنّي من ملام ابنـاء الجحيم

يا من لا ينام يا زين الانام

رمتني الآثام في حال السقم

تقاسيمه : يا نو رل ظ لام يا زي نل الا نام

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١ ٢ ٣ ٤ ٥

٤ ـ البحر المتقارب

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ١٢ حركة : ٦ في الشطر الاول و ٦ في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : من هالجبل بهديك ريحان وغناني

وهالعطر هادا فيك يا قلب لبناني

***

وقدّيش ما بتحبّ يا مكرّم ضيوفك

والكهل قبل الشبّ بيعرف ظروفك

كلما نسيمك هبّ وتعطّروا حروفك

بظلال ارز الربّ بتتجمّع صفوفك

تقاسيمه : من هل جَ بل بِه ديك ري حا نْ وغ نا ني

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

٥ ـ البحر المزدوج

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ١٤ حركة : ٧ حركات في الشطر الاول منه و ٧ حركات في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : ضيعتنا مفروشي زهور — الورد ملبسها زنّار
اخضر عميضحك للنور — ملفلفها داير مندار

تقاسيمه : ضيع تـ نا مفـ رو شي زهور — الورد دم ملـ بـ ـسـ ها زنّ نار
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ — ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

٦ — البحر المتفاوت

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ١٦ حركة : ٨ حركات في الشطر الاول و ٨ في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : دموعكم لا تحجبوها — من المحاجر اسكبوها
واتركوا الزهره اللطيفه — التاكي تودّع ابوها

تقاسيمه : دمو عَ كم لا تحـ جـ بو ها — منلـ مَـ حا جر اسـ كـ بو ها
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ — ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

٧ — البحر المتناهي

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ١٨ حركة : ٩ في الشطر الاول من البيت و ٩ في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : يا بو نهرا كافي هالمشوار — من الفرح قلبي وفكري طار
الحقل بدّو مين يزّقفلو — خضرّ وطول القمح للزنار

تقاسيمه : يا بو نه را كا في هل مش وار — منلـ فـ رح قل بي و فكـ ري طار
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ — ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

٨ — البحر السريع

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ٢٠ حركة : ١٠ حركات في الشطر الاول و ١٠ حركات في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : شو حنّ يا نسر الجبل لبنان — بدري على جناحك نسيمو عطور
وعاطلتك شو اشتاقت الوديان — وهاك التلال السابحه بالنور

تقاسيمه :

شو حنّ نِ يا نـ ـرل جَـبل لبـ نان يد ري عَ لى جنا حك نَ ـسـ ـمو عطور

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

٩ — البحر البسيط

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ٢٢ حركة : ١١ في الشطر الاول و ١١ حركة في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : بلادي ترابها حبّات عنبر هواها من هوا الارزي تعطّر

على تلّاتها اين الليالي مع النجمات شو تلفّت وشوهر

تقاسيمه :

بِ لا دي ترا ب ها حَـ بّا ت عنـ بر هَ وا ها من هـ وا الار زي تَ عطْ طَر

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١

١٠ — البحر اليعقوبي

يرتكز هذا البحر على دعامتين ومجموع عدد حركات (او وحدات او مقاطع) البيت بكامله ٢٤ حركة : ١٢ في الشطر الاول و ١٢ في الشطر الثاني .

مثال على ذلك : يا مجدليّي جار تاريخ البشر خطيتي خطيّي بشرعهم لا تنغفر

عالرجم كانوا سابقينك عالدروب وكل واحد حامل بايدو حجر

تقاسيمه :

يا مجـ دَ ليـ يّي جا رْ تا ريخ الـ بَـ شر

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

خطـ يْ تي خا طـ يـي بشر ع هم لا تنـ غَـ فر

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

١١ — البحر الوفائي

يرتكز هذا البحر على دعامة واحدة ومجموع حركات (او وحدات او مقاطع) هذه الدعامة ١٣ حركة في شطر واحد .

مثال على ذلك : لا تنام عالضيم لا تشكي الدهر لو جار
وبالصبر ورد وندى استقبل لهيب النار
كافح وجاهد بدنيا المجد لا تحتـار
اضحك بنور الأمل كشّح مواج الغيم
والحر ما بينعرف الّا بساعـة ضيم
وميزان جرح الكرامه بيقفر الاحرار

تقاسيمه : لا تنا م عَ لى ضيم لا تِشْ كي دَ هر لو جار
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

١٢ — البحر المتوازي

يرتكز هذا البحر على دعامة واحدة وعدد حركات (او وحدات او مقاطع) هذه الدعامة ١٤ حركة في شطر واحد .

مثال على ذلك : من الهجر عيني بكت لما حبيبي نوى
سافر وقلبو على قهري وعذابي نوى
والدمع جفني بموجاتو الغوالي مرّا
وان عاد عاديتو هالراح شي مرّه
بيعود حلم الهوى يرقص عاجرحة نوى

تقاسيمه : منا هجر ر عي ني بَ كت لم ما حَ بي بي ن وى
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

١٣ — البحر الكامل

يرتكز هذا البحر على دعامة واحدة وعدد مجموع حركات (او وحدات او مقاطع) هذه الدعامة ١٥ حركة في شطر واحد .

مثال على ذلك : يا حبيبي لمّني لما بعتلك ملام جيت ابعتلك سلامي حتى تبعتلي السلام

تقاسيمه : يا حَ بي بي لم مَ ني لم ما بَ عت تل لك مَ لام
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

٣ ـ الجوازات في الشعر العامي

ان الجوازات في الشعر العامي بالغة حد الكثرة ولا ضابط لها . وقد يجوز للشاعر ان يبني قصيدته على جميع الابحر اذا شاء، او من بحرين او من ثلاثة او اربعة او خمسة ابحر الخ . بشرط ان تكون القوافي في القصيدة متناسقة بعضها مع بعض . وكذلك يستطيع ان يبنيها على جميع الاوزان مراعياً دائماً مجموع حركات (او وحدات او مقاطع) ابيات القصيدة .

واذا اخذنا مطلع القصيدة التالية نرى صدورها موزونة على البحر السريع واعجازها على البحر المتقارب .

يا ربّ ريحيني عـلى لبنان	تا بوّس ترابو
وكحّل عيوني بنسمة الوديان	واغفى على عشابو

وكذلك مطلع القصيدة التالية نرى ان صدورها موزونة على البحر اليعقوبي واعجازها على البحر المتقارب .

شو عاملي تا هالخدود مورّدي	وعيون نعساني
وليش الكرز عطشان حبوبو مفرّدي	عاغصان دبلاني

وكذلك مطلع القصيدة الآتية فانها موزونة على بحري : المتقارب والمتوسط .

عالشط فوق الرمل	قاعـد ناطرك
تا ترجعي من البحر	تا ارجع معك

وكذلك مطلع القصيدة الآتية فانها موزونة على بحري : المتناهي والمتقارب .

الفجر فتّح بالسما عيونو	بعزّ الصبا بعدو
والندي يدردر من جفونو	يسأل على وردو

وكذلك القصيدة الآتية فانها مبنية على بحري : المزدوج والمتقارب

يا غايبين ارجعوا	غابت امانيا
ودقات قلبي اسمعوا	ألحان مويا

ومطلع القصيدة الآتية موزونة على بحري : المتوسط والمتساوي .

يا صباح الخير	عـلى لبنان
واغاني الطير	تملي الوديان

والقصيدة الآتية موزونة على بجري : المزدوج والمتساوي ·

مشتاق ارجع للضيعه مشتاق كتير

اتمشقلي بشي تينه وصيد عصافير

والقصيدة الآتية، وهي من نظم الشاعر اسعد سابا موزونة على الاشطر الاولى من الابحر : اليعقوبي والمتساوي والمتفاوت والمتقارب والسريع ·

الشطر	عدد الحركات او الوحدات	البحر
مش رح بعود بغنّجك مش رح بعود	١٢	اليعقوبي
ولا قول : سود	٤	المتساوي
هاك العيون وغنّيا	٨	المتفاوت
ولا هـالوجود	٤	المتساوي
يسكر معي ويحلم فيا	٨	المتفاوت
ما تفرفري حدّي	٦	المتقارب
وخصرك لفيّ جـوانحي يقرب	١٠	السريع
ما بقيت بدّي خلّيا هـاك الورود	١٢	اليعقوبي
تموّج على خدّي	٦	المتقارب
ولا دمعتي تشرب !	٦	المتقارب

والقصيدة التالية، وهي من نظم الشاعر خليل القرداحي موزونة على الاشطر الأولى من الابحر : اليعقوبي والسريع والمتفاوت والمتساوي والمتقارب ·

الشطر	عدد الحركات او الوحدات	البحر
قدّيش ما تْـكينا عا جرن المعصره	١٢	اليعقوبي
هوّي وانا ونغنـا بعرزالو	١٠	السريع
بعدا زنودي مكسَّره	٨	المتفاوت
وشو محسَّره	٤	المتساوي
يا ريت بقدر إسأل خيالو	١٠	السريع
يا هل ترى	٤	المتساوي
بُخطر على بالو	٦	المتقارب

٤ – اوزان ابحر النظم المختلف

اما اوزان ابحر النظم المختلف فتدعى « المداريش » وما يتفرّع منها، وهي لا ضابط لها وكثيرة جداً وقد خصصها مؤلفوها للترانيم البيعية . ومعناها جــدل في ثوب شعري ويتكوّن المدراش من عدّة ابيات تتساوى في عدد مقاطعها احياناً، وتختلف في عــدد المقاطع في احيان اخرى . (وهي كالقرّادي عندنا)، ينشدها فرد من جوقة فتردّ عليه جوقة اخرى . وقد اخترع الملفان افرام الرهاوي نوعاً من الشعر سمّاه « السوغيثا » وزنها بسيط وهو يبدأ عادةً بمقدمة (وهو القصيد عندنا اليوم) مكوّنة من فقرات يدخل الشاعر بعدها الى لبّ الموضوع ويجري بعد ذلك الحوار بين اثنين وترد الفرقة بالانشاد .

والمداريش تقاسيم واوزان شتى . ذكر منها في اقدم الصحف مائة وستة وخمسون منظماً . وجدت بعضها في مخطوطة محفوظة بدير الشرفه في كسروان موسومة بعنوان « بتكاز الشيخ » ننقل منها ما يأتي وذلك تكملة لهذا البحث .

١ – المعانيث اي الاغاني وعددها ٢٩٥ نغماً نظمها البطريرك سويرا الانطاكي المتوفى عام ٥٣٨ م .

٢ – الميامر : نظمها مار افرام السرياني .

٣ – الموربات : اي التعاظيم، وهي مرتبة على نغمات لكل منها خمس نغمات، وهي منقولة عن اليونانية .

٤ – الزومرات : اي التراتيل وعددها ٧٢٨ .

٥ – الشوبحات : اي التاجيد لها ثماني نغمات .

٦ – القوانين : وهي منقولة عن اليونانية وعددها ٤٣ قانوناً، ولها ثماني نغمات ولكل نغمة سبعة اشكال .

٧ – القوقليونات : وهي آيات من المزامير ولها ثماني نغمات .

٨ – القاتسمات : اي الجلسات منقولة عن اليونانية وعددها يبلغ ١٧٠ قاتسماً .

٩ – التخشفات : وهي ابتهالات يبلغ عددها ٣٠٠ لكل منها نغمة خاصة .

أنشأ بعضها مار ماروثا مطران ميافرقين (المتوفى عام ٤٢١ مسيحية) واغلبها ربولا مطران الرها († ٤٣٥ م) . وأضاف اليها يعقوب الرهاوي († ٧٠٨ م) .

١٠ – المعيرانات ومعناها المراحل هي ترانيم رثائية عددها ١٠٧ .

١١ – السهريات : وهي ترانيم يبلغ عددها ٢٠٥ لكل منها ثماني نغمات او اكثر .

١٢ – البواعيث : اي الطبقات تقسم ثلاثة اقسام : افرامية ويعقوبية وبالاتية . نسبة الى افرام الكبير ويعقوب السروجي وبالاي الحلبي . ولنغماتها الثماني، فروع شتى وعددها ثمانون نغمة .

١٣ – العنيانات : اي الاجوبة وهي متساوية الوزن وعددها ٣٧ .

١٤ – العطور والمتون وهي ثماني نغمات .

١٥ – الردّة يترنم بها الشمامسة في بدء كل مدراش، ولا تزال مستعملة حتى اليوم عند اللبنانيين ينشدونها في الحفلات كالاعراس والمناعي وملاقاة زائر الخ ... وهي ان يترأس القوّال ويرتجل النشيد بيتاً بيتاً ويجيبه الجمهور بمثل ذلك وهي المعروفة لليوم بالندب والهوبره والزلغطه والحدو الخ ...

١٦ – القصيدة : تنشدها جوقتان وابياتها موزونة وزناً متوازياً .

١٧ – التهاليل : لها ثماني نغمات وقد ورد منها ٣٣٤ آية .

١٨ – القوبال : يراد به انشاد اربعة ابيات واحياناً خمسة .

واكمالاً لهذا البحث ننشر فيما يلي اسماء بعض فطاحل الشعراء الاقدمين الذين نظموا باللغة السريانية وجل منظوماتهم موقعة على الاوزان والانغام الزجلية . ويمكن مراجعة هذه المنظومات بكتاب « الكنز الثمين » لواضعه الاباتي جبرايل القرداحي الفيطروني الموجود في دار الكتب اللبنانية، ومن كتاب « المكتبة الشرقية » لواضعه العلامة الكبير يوسف بن شمعون السمعاني الحصروني .

١ – قوريللونا (+ ٣٩٦ م) : له قصائد ومداريش وميامر على اوزان المقاطع الاربعة والسبعة .

٢ – بالاي (+ ٤٣٢ م) : ترك منظومات كثيرة وله ديوان شعر سماه « الساذجة » .

٣ – نرسي (٤٩٦ م) : هو الامام نرسي الابرص العالم والشاعر المشهور .

٤ – يعقوب السروجي (٥٢١ م) : يقال انه نظم الشعر وهو في الثالثة من عمره لقب باكليل الملافنة وله مخطوطة بالمكتبة الواتيكانية رقمها ١١٨ تشتمل على ٧٧ ميمراً .

٥ — جيورجيس تلميذ يعقوب السروجي († ٥٦٠ م) : كان شاعراً بليغاً .

٦ — جرجس النصيبيني († ٦٨٠ م) : احد اساقفة نصيبين من فطاحل الشعراء .

٧ — جيورجيس الطائي (٧٠٠ م) : ذكره السمعاني في كتابه «المكتبة الشرقية» وكان شاعراً بليغاً .

٨ — يعقوب الرهاوي (٧٠٨ م) : نظم مداريش بديعة كان شاعراً فطناً ولقب بمحب الاتعاب .

٩ — تاوفيل الرهاوي (٧٨٥ م) : هو ابن توما الماروني كان شاعراً محلقاً وترجم الياذة هوميرس الى السريانية .

١٠ — آدم العقراوي (٧٩٠ م) : اسقف سلوقيه كان شاعراً مرموقاً جيد المعاني حسن المقاصد .

١١ — داود بيترابان (٨٨٠ م) : كان شاعراً بارعاً .

١٢ — صليبا المنصوري (٩٠٠ م) : هو القس بن داود المنصوري كان من فحول الشعراء .

١٣ — عمونائيل الشهار (٩٨٠ م) : جمع بشعره بين حسن السبك وجودة المعنى .

١٤ — الياس الانبري (١٠٢٠ م) : كان اسقفاً على مدينة النبرة وشاعراً مرموقاً .

١٥ — ابن قيقي (١٠٤٠ م) : رئيس اساقفة اليعاقبة ذكره السمعاني من كبار الشعراء .

١٦ — ابن شينا (١٠٥٦ م) : هو الياس بن شينا احد مطارنة صوبا وكان من كبار العلماء والشعراء .

١٧ — يوحنا المعدني (١٢٦٢ م) : هو يوحنا ابن المعدني احد بطاركة اليعاقبة وشعرائها المشهورين .

١٨ — جيورجيوس وردي (١٣٠٠ م) : ادخل في شعره كثيراً من لغة اليونانيين .

١٩ — عبد يشوع الصوباوي (١٣١٨ م) : هو ابن مبارك الصوباوي اسقف نصيبين شاعر مشهور .

٢٠ – خميس القرداحي (١٣٥٠ م) : هو الشيخ خميس القرداحي النسطوري العالم والشاعر المشهور .

٢١ – حلبا الصيداوي (١٤٥٧ م) : هو القس حلبا الصيداوي النسطوري الشاعر والناثر .

٢٢ – جبرائيل القلاعي احد بطاركة الموارنة († ١٥١٦ م) له عدة مؤلفات في الشعر والنثر .

٢٣ – عبد يشوع الكلداني († ١٥٧٠ م) : هو ابن يوحنا مارون احد بطاركة الكلدان كان من فحول الشعراء .

٢٤ – نوح البقوفاوي الماروني (١٦٠٠ م) : احد بطاركة اليعاقبة من قرية بقوفا لبنان الشمالي . لقب بقاموس الزمان له ديوان شعر محفوظ بالمكتبة الواتيكانية برومة العظمى تحت رقم ١٧٤ .

٢٥ – يوسف العاقوري (١٦٤٧ م) : هو احد بطاركة الموارنة ولد بالعاقورة وشاعر مرموق .

٢٦ – اسحق الشدراوي († ١٦٦٣ م) : اسقف طرابلس الماروني ولد بقرية شدرا من بلاد عكار وكان اوحد زمانه ومن فحول الشعراء .

٢٧ – يواصاف الدبسي احد مطارنة الموارنة († ١٧٤٢) اشتهر بزجلياته .

٢٨ – عبدالله قرألي احد مطارنة الموارنة († ١٧٤٢) له مؤلفات نفيسة ومدائح كنسية عديدة .

وجميع هؤلاء الشعراء نظموا ازجالهم بالحروف السريانية الكرشونية وترجم بعضها الى العربية .

القسم الثالث

الفصل الاول

١ – تعريف الزجل

الزجل هو نظم كلام العوامّ على الايقاع، واشكاله عديدة لا تحدّ . وتقطّع الازجال على الموازين حسب الحروف او المقاطع او الوحدات الملفوظة دون تقيد بالقواعد العربية واوزان الشعر الفصيح . اما ماهيته فهو شعر بلسان الجمهور، يصوّر العواطف والمعاني التي تمرّ بالمخيلة، بريشة اللسان على نسج الكلمات العامية المنتقاة وارسالها جملاً ذات نبرات موسيقية شجية . ولقد غنا الزجل وأينع وأصبح يحمل من كل امة طابعها الخاص وعاداتها وتقاليدها . وامتاز باجادته اللبنانيون خير اجادة، وتفنن الناظمون في اوزانه حتى وصل الى ذروة المجد برقة الاسلوب وجماله الرائع .

ولقد ظهرت مدارس عدّة للزجل في لبنان تحمل كل علمها الخاص . ومعظمها اختصّ بتصوير الحياة اللبنانية لكافة طبقات الأمـة، ولعبت دوراً هاماً في تكوين الاغاني والاناشيد الشعبية مما ملأ جوّ الاكواخ والبيوت والقصور . وكان يُقال للزجل في لبنان قديماً « المعنّى » و « القول »، ويقال لناظمه القوّال وابن الفنّ وابن الكار وابن الذكا الخ .

وأمّا الاصل في تسميته بالزجل، فالقول فيه لا يخرج عن حدّ المظنونات . ولعلّ الاقرب ان اسم الزجل جاء من رفع الصوت بالتطريب او من رفع الصوت الطرب .

وجاء في قاموس اللسان مجلد ١٣ صفحة ٣٢١ ما يلي : « والزجل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت » وخصّ به التطريب وانشد سيبويه :

له زجل كأنه صوت حاد   اذا طلب الوسيقة او زمير

وقد زجل زجلاً فهو زجل وربما اوقع الزاجل على الغناء، قال وهو يغنيها غناء زاجلاً. والزجل رفع الصوت الطرب وقال يا ليتنا كنا حمامي زاجل . وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عالٍ .

وجاء في « خلاصة الأثر » للمحبي مجلد ١ صفحة ١٠٨ ما يلي : « الزجل في اللغة الصوت وسُمِّي زجلاً لأنه يلتذ به ويفهم مقاطيع اوزانه ولزوم قوافيه حتى يغنّى ويصوّت ».

وجاء في « محيط المحيط » للبستاني صفحة ٨٥٦ ما يأتي : « الزجل اللعب والجلبة والتطريب ورفع الصوت، والزجل عند شعراء المولّدين ادوار من الشعر يشتمل كل دور منها على اربعة مصارع الرابع منها يلزم روياً واحداً والثلاثة التي قبله تكون على رويّ آخر ومنه قول بعضهم :

حبذا حمص وهاتيك الربوع وكرام اشرقت مثل الشموع
ليت شعري هل اليها من رجوع اين اين الوصل اين الملتقى

دور

يا بريقاً في الحمى ثم رعى هيّج المحزون حتى اوجعا
يا سقى الله الحمى ثم رعى يا رعى الله الحمى ثم سقى

وهكذا الى آخر الادوار . وقد يتصرفون فيه على طرق اخرى . وقيل سحاب زجل اي ذو رعد . وموكب زجل اي ذو ضجيج وجلبة . والزجلة صوت الناس والجانة » .

٢ — انتشار الزجل في لبنان وانواعه

جاء في كتاب « شعراء النصرانية بعد الاسلام » لمؤلفه الاب لويس شيخو (١٨٥٩ — ١٩٢٨) مجلد ٤ صفحة ٤٤٩ ما يأتي : « وكأن الزجل اخذ ينتشر في انحاء لبنان وسورية في القرن السابع عشر على مثال ابن القلاعي اللحفدي وعيسى الهزار وميخائيل حاتم الخ».

وجاء في دائرة المعارف الاسلامية الفرنسية المحفوظة في دار الكتب اللبنانية المجلد الاول صفحة ٤٧٤ ما يأتي : « منذ القرن الثامن للهجرة لم يعنَ بالموشح والزجل الا شعراء من المشرق » .

وجاء في «خلاصة الأثر» للمحبي مجلد ١ صفحة ١٠٨ ما نصه : « والزجل خمسة اقسام :

ما تضمن الغزل والزهر والخمر وحكاية الحال ويختص بالزجل . وما تضمن الهزل والخلاعة ويقال له بليق . وما تضمن الهجو والنكت ويقال له حماق . وما تضمن الحكم والمواعظ فاسمه المكفر » .

وجاء في كتاب « المستطرف في كل فن مستظرف » للابشيهي مجلد ٢ صفحة ٢٧٧ ما يأتي : « والفنون السبعة المذكورة عند الناس هي الشعر القريض والموشح والدوبيت والمواليات والكان كان والقوما ومنهم ما جعل الحماق من السبعة وفي ذلك اختلاف » .

ولنتفرد الآن بالبحث عن كل نوع من انواع الزجل المعروفة من اقدم العصور الى يومنا هذا .

٣ ـ الموشح

لقد كان الشعر في اول امره سجعاً غير مقيد بالقوافي الموحدة ، انما كان قطعاً قطعاً ، وشذوراً شذوراً ، كل اثنتين منها او اكثر على قافية واحدة . ثم توحدت القوافي في بعض الاوزان الشعرية انطلاقاً مع الافكار والمحاكاة . عدا الاراجيز التي بقيت مختلفة القوافي ، فسهل النظم عليها في القواعد والضوابط التي هي من القيود المتينة . ثم لما كثرت الاغراض وضاقت قوافي الشعر عن استيعابها ، عدل الاندلسيون الى التفنن فيها فاوجدوا الموشحات غير متقيدين بالقوافي الواحدة .

بل تفننوا فيها بمظاهر مختلفة ذهاباً مع الافكار وهياماً في سماء الخيال كما فعل السريان قبلهم .

والتوشيح اسم لنوع من الشعر استحدثه الاندلسيون ، وهو فن عجيب له اسماط وغصون واعاريض مختلفة ، واكثر ما ينتهي عندهم الى سبعة ابيات . والتوشيح صناعة نظم الموشحات ، والوشاح هو الذي ينظمها وما نظم منها شعراً فهو الموشح او قصيدة فهو الموشحة .

قال ابو عبدالله محمد الازرق الاندلسي في مدح موشحة ذهاباً الى القصيدة :

بعثت بها عذراء رائعة الحلى   قضت انها المعلمات مرشحة
توشحت اللفظ البديع واقبلت   مغانيَ تبدو للعيون (موشحة)

وقال القيراطي موجهاً بالزجل والموشح ذهاباً الى الشعر :

ارتاح للاقار وهي طوالع وشموس راحي للمغارب تجنح
ويهزني (زجل) الطيور بلحنها والروض بالزهر النظيم (موشح[1])

وقال ابن خلدون المغربي في مقدمته : « واما اهل الاندلس فلما كثر الشعر في قطرهم، وتهذبت مناحيه وفنونه، وبلغ التنميق فيه الغاية، استحدث المتأخرون منهم فناً منه سموه (الموشح) ينظمونه اسماطاً اسماطاً واغصاناً اغصاناً، يكثرون منها ومن اعاريضها المختلفة، ويسمون المتعدد منها بيتاً واحداً، ويلتزمون عدد قوافي تلك الاغصان واوزانها متتالياً فيما بعد الى آخر القطعة » .

وقال ابن دحية الاندلسي : « الموشحات هي زبدة الشعر ونسبته وخلاصة جوهره وصفوته . وهي من الفنون التي اغرب بها اهل المغرب على اهل المشرق . وظهروا فيها الشمس الطالعة والضياء المشرق » .

وقال ابن معصوم في سلافة العصر : « ولاهل اليمن نظم يسمونه (الموشح) غير موشح اهل المغرب . والفرق بينهما ان موشح اهل المغرب يراعى فيه الاعراب . وان وقع اللحن في بعض الموشحات التي على طريقتهم لكون ناظمه جاهلاً بالعربية فلا عبرة به . بخلاف (موشح اهل اليمن) فانه لا يُراعى فيه شيء من الاعراب بل اللحن فيه اعذب وحكمه في ذلك حكم الزجل والله اعلم[2] » .

وللموشحات اصطلاحات مثل : « اللازمة » و « المبدأ » و « الصدور » و « الدرج » و « البطايحي » و « المجنح » و « الخرجة » و « السلسلة » و « القفلة » و « الانصراف » و « المجنب » الخ . . .

٤ ــ الموشحات في الاندلس

لم يشع ضرب الموشح بجزيرة الاندلس الا بعد ان انتزعها موسى بن نصير من سيطرة القوطيين . وتوغل المسلمون فيها وفشلت مساعي الفرنجة وصارت تحت سيطرتهم قرطبة

---

(١) عن كتاب مخطوط للعلامة عيسى اسكندر المعلوف في خزانته الخاصة ومجلة الرسالة سنة ١٩٣٧ صفحة ١١٠٣ .

(٢) عن كتاب « سلافة العصر » ومجلة الرسالة ١٩٣٧ صفحة ١١٠٣ .

وطليطلة والجزيرة الخضراء وامثالها من الحصون والمـدن . وصفت الدولة بها للأمويين وكثر الشعر وتهذبت مناحيه، واخذ الشعراء يتفننون به واندفعوا الى زيادة اوزانه . ولم يقفوا به عند الحدّ الذي وقف به اسلافهم، وهو ان يتقيّدوا بخمسة عشر بحراً الموضوعة له، بل جعلوه اسماطاً اسماطاً، واغصاناً اغصاناً، يكثرون فيها من اعاريضها المختلفة، ويسمون المتعدد منها بيتاً واحداً . ويلتزمون عدد قوافي تلك الاغصان واوزانها متتاليات فيما بعد الى القطعة، واكثر ما تنتهي عندهم الى السبعة ابيات . ويشتمل كل بيت على اغصان حسب الاغراض والمذاهب وسمّوه موشحاً . وليس لهذا التطوّر العظيم في الشعر من سبب سوى الغناء .

اما سبب تسميته بالموشح فكأنهم جعلوا تسميطه وتنميقه بمنزلة الوشاح . والتوشيح عند علمـاء البديع، ان يكون اول الكلام دالًا على آخره . اما المخترع له فهو مقدم ابن معافر القريري شاعر الامير عبدالله بن محمد المرواني المتوفى عام ٦٨٨ م . واخذ عنه احمد بن عبد ربه صاحب كتاب « العقد الفريد » المتوفى عام ٩٤٠ م . وفي ذلك الوقت كانت الموشحات في بادئ امرهـا غير ناضجة ، فظلّت بين غثّ وسمين الى ان انقرضت دولة بني مروان بالاندلس . وانتقل المُلك الى ملوك الطوائف . فكان اول من برع في فنّ التوشيح واقام عماده عبادة القزاز المتوفى عام ١٠٣٠ م . شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية، واشتهر بـه اشتهاراً عظيماً حتى كأنه لم يسمع بالاندلس الّا منه . فلقد احدث به التصغير واعتمد على موضع الوقف في المركز . وقد ذكر الأعلم البطليوسي انه سمع ابي بكر بن زهر يقول : كل الوشاحين عيال على عبادة ومن احسن موشحاته هو :

بدر تمّ شمس ضحا غصن نقا مسك شمّ
مـا اتمّ ما اوضحا ما اورقا مـا انمّ
لا جـرم من لمحـا قد عشقا قـد جرم

وجاء بعده ابن ارفع شاعر المأمون بن ذنون ملك طليطلة وقـد أحسن في موشحه الذي مطلعه :

العود قد ترنّم ، بابدع التلحين ، وسقت المذانب ، رياض البساتين

وله بهذا الموشح تخلص عجيب في بابه وهو :

تخطر ولا تسلم ، عساك المأمون ، مروّع الكتائب ، يحيى بن ذي النون

ونبغ الاعمى التطيلي واحسن موشحاته موشح مطلعه :

ضاحك عن جمان ، سافر عن در ، ضاق عنه الزمان ، وحواه صدري

وقد عارضه ابو عبدالله العربي العقيلي صاحب رسالة الروض العاطر التي كتبت عن لسان ابي عبدالله محمد الذي انقرضت بخلعه مملكة الاندلس بموشحين هما آخر الموشحات الاندلسية . ونبغ ابو بكر الابيض بموشح مطلعه :

ما لذلي شرب راح ، على رياض الأقاح ، لولا هضيم الوشاح
اذا اتى في الصباح

ونبغ الحكيم ابو بكر ابن الصايغ المعروف بابن باجه . وكذلك محمد بن ابي الفضل ابن اشرف . وابراهيم بن سهل .

وورد في كتاب « نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين للاستاذ محمد عبدالله عنان المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٤٩ صفحة ٣١٧ : « لما انهارت الخلافة الاموية ، وسادت الفوضى ارجاء الاندلس ، ذوت الحضارة الاندلسية مدى حين ، حتى قامت دول الطوائف واستطاعت ان تعيد لمحة من بهاء الدولة الاسلامية ، واينعت في ظلها دول التفكير والادب ، وعرفت الاندلس طائفة من اعظم مفكريها وادبائها وشعرائها مثل : الفيلسوف ابن حزم المتوفى عام ١٠٦٤ م . وابن حيان المتوفى عام ١٠٧٦ م . وتلميذه الحميدي المتوفى سنة ١٠٩٥ م . ومن الادباء والشعراء : ابن زيدون المتوفى عام ١٠٦٩ م . وابن عبدون المتوفى سنة ١١٢٦ م . وعشرات آخرين ذكرهم الفتح بن خاقان في مؤلفه « قلائد العقيان » . ولكن سرعان ما انكمشت هذه النهضة الفكرية عقب مصرع دول الطوائف واستيلاء المرابطين على الاندلس في سنة ١٠٩١ م . وكان اولئك البربر الصحريون قوماً غلاظاً يمقتون مظاهر الحضارة ، فركدت في ظلهم دولة التفكير والادب . ولكن سطع في ظل دولتهم القصيرة بعض الشخصيات اللامعة مثل : ابي القاسم خلف ابن عباس القرطبي الطبيب المتوفى عام ١١٢٢ م . وابن باجة الطبيب الفيلسوف المتوفى سنة ١١٢٩ م . وابو بكر الطرطوشي المتوفى عام ١١٢٦ م . والفتح بن خاقان المتوفى عام ١١٤٠ م . وابن بسام الشنتمري المتوفى عام ١١٤٧ م . وابن قزمان امير الموشحات الاندلسية المتوفى سنة ١١٦٠ م . ويذكر ابن قزمان في مقدمة ديوانه المصور والمحفوظ بمكتبة جامعة فؤاد الاول ، ان اشهر من سبقوه اخطل بن نمارة ، وهو يبدأ مقدمته بقوله : « ولما اتسع في

طريق الزجل باعي وانقادت لغريبه طباعي، وصارت الائمة فيه خولي واتباعي، وحصلت منه على مقدار لم يحصله معي زجال، وقويت فيه قوة نقلتها الرجال عن الرجال، عند ما ابنت اصوله، وتبيّنت منه فصوله، وصعبت على الاغلف الطبع وصوله، وصفيته عن العقد التي تشينه، وسهلته حتى لان ملمسه ورق خشينه، وعيته من الاعراب ... والاصطلاحات تجريد السيف عن القراب » ...

وترى ابن قزمان يتلوم بعد ذلك الزجالين الذين سبقوه لما عندهم من « معانٍ باردة واغراض شاردة، والفاظ شياطينها غير ماردة » ثم لما عندهم من « اعراب هو اقبح ما يكون في الزجل، واثقل من اقبال الاجل » .

وانتقلت صناعة التوشيح من الاندلس الى المشرق، وذلك في العصر العباسي الرابع، وفي اثناء القرن السادس للهجرة . اشتهر كثير من الوشاحين في المشرق مثل : صلاح الدين الصفدي المتوفى عام ١٣٦٣ م . وشهاب الدين احمد الموصلي، وصفي الدين الحلي المتوفى عام ١٣٤٩ م . وابن حجاج البغدادي، وجمال الدين بن نباتة المتوفى عام ١٣٦٧ م . وصدر الدين بن الوكيل، وجمال الدين بن يوسف الصوفي، وفخر الدين بن مكانس، وابن سناء الملك المصري المتوفى عام ١٣٦٢ م . مؤلف « دار الطراز في عمل الموشحات »، وابن حجة الحموي المتوفى عام ١٤٣٣ م . وابن العطار المدنيسري، والملك المؤيد ابي الفدا المؤرخ، وسراج الدين الحكيم، وغيلان بن الغول المصري، وشهاب الدين العزازي، وعثمان الملطي، واحمد بن حسن الموصلي، وابي المواهب البكري الصدّيقي، وغيرهم وغيرهم .

وجاء في كتاب بلاغة العرب بالاندلس للاستاذ احمد ضيف ان اول من نظم الموشح المغاربة وهذّبه القاضي الاجل هبة الله بن سناء الملك . وانبعث هذا النوع من الشعر في نفوس العامة، وما زالت العامة تجذب الخاصة اليها وتدفعها الى التعبير عن افكارها، سواء اكانت عن طريق الكلام ام عن طريق الاغاني، حتى قربت الموشحات من لغة العامة وصارت من كلامهم واناشيدهم ... فلا غرو ان نجد في الموشحات خلطاً بين الشعر العربي الصحيح والكلام العامي الملحون . فليست الموشحات عربية صرفة ولا عامية بحتة، بل يمكن ان يقال انها شعر عربي ولكن في غير الاساوب الشعري العربي الصميم وصناعته المعروفة . وقال العالم الانكليزي « نكلسن » ان نظم العامة المعروف بالزجل كان شائعاً في الاندلس قبل ظهور الموشحات ومنه اخذ الشعراء لنظم موشحاتهم .

وجـاء في كتاب « فلسفة الموسيقى الشرقية » لواضعه ميخائيل الله ويردي المطبوع بدمشق سنة ١٩٥٠ ما يأتي :

« ... تقسم الموشحات من جهة الايقاع الى قسمين : القسم الاول ما سار الناظم فيه على ميزان واحد فجعل موشحته اسماطاً واغصاناً . والقسم الثاني هو ما سار الناظم فيه على موازين متنوعة يؤلفها حسب ذوقه من شطور متساوية او غير متساوية . ولا رائـد له سوى تناسق القوافي المتعددة وائتلاف الرنات . فاذا شاء الناظم ان يطيل موشحته كرّر ذلك من جهة الوزن وتفنن من جهة القوافي مع التزام قافية واحدة لأحد الشطور ولا يقف ذلك عند حدّ . مثال على ذلك :

كلما هزّه الشوق الى افيـاء ليلى
رنّما قلبه لحن الولا وازداد ميلا

***

يا عذولي لا تلمني في الهوى بل فارث لي
ها نحولي من تباريح الجوى يشهـد لي

***

لمـاّ قضى ذلك المضنى الودود في عذابه
قالت مضى وسقت ورد الخدود من شرابه

***

عشنا طويـلا بالآمال والعزّ شوط بعيـد
والآن نلنا الاستقلال فلاح عهـد سعيد الخ .

٥ ـــ اوزان الموشح

ان التوشح خاص بالشعر، وهو على اربعة انواع : النوع الاول هو ان يقسم الشاعر قصيدته الى ادوار، كلّ دور منهـا بيتان . فالبيتان الاولان وهما الدور الاول تكون قافية صدر اولها وعجزه وصدر الثاني واحدة . وقافية العجز الثاني قافية القصيدة . ومثله الدور الثاني والثالث الى آخر القصيدة . مثال على ذلك :

يا نسيماً هبّ من ذاك الحميّ فأعاد القلب والروح اليّ
ان تعد بالله ذاك الحيّ حيّ آل ودّي واقرهم مني السلام

صف لهم ما حال جفني والشجن	واحنيني نحو ذيأك الوطن
قل فتاكم ليس يدري ما الوسن	والنـوى البسه توب السقام

النوع الثاني : هو ان يقسم الشاعر قصيدته الى ادوار، يكون الدور الاول من بيتين صدرها على رويّ واحد، وعجزاهما على رويّ قافية القصيدة غير رويّ الصدرين . اما بقية الادوار فيكون كل منها من خمسة ابيات، فالاخيران من هذه الخمسة كالدور الاول في التقفية اي رويّ قافية صدريها كرويّ قافية صدري البيتين الاولين من القصيدة . ورويّ عجزيها كرويّ عجزي البيتين المذكورين . والثلاثـة ابيات الباقية من الخمسة المذكورة تكون صدورها متفقاة على رويّ واحد، واعجازها على رويّ واحد وهما مخالفان لرويّ قافية القصيدة . مثال على ذلك :

يا رعى الله الندامى والحمى	وربا تلك المغاني الأنس
يا سقاها الله منـه نعما	كم سقتنا صفو صافي الأكؤس

دور

حبذا الكثبان منه والربى	والربيع الغض لمّا ان يموج
كم يعود الكهل منه للصبا	كلما استنشق معطار المروج
بل وكم كادت به ريح الصبا	تستردّ الروح من بعد الخروج
يا لها جنأت انس كم نما	فيها من غصن رطيب اميس
كلما هبّ نسيم رنّمـا	غضّ طرفاً يا عيون النرجس

النوع الثالث : هو ان يبتدئ الشاعر ببيت واحد رويّ صدره كرويّ عجزه . ثم يأتي بعده بادوار كل دور منها ثلاثة ابيات، فالبيتان الاولان منها على رويّ واحد صدراً وعجزاً مخالف لرويّ البيت الاول واما الثالث فكالاول في الرويّ صدراً وعجزاً .

ملاحظة : ان بيت الشعر عبارة عن شطرين يدعى الشطر الاول صدراً والشطر الثاني عجزاً وينتهي بقافية. تدعى اللفظة الاخيرة من الصدر عروضاً ومن العجز ضرباً وقد ضربت صفحاً عنها واكتفيت بكلمة قافية اما التقفية فهي التوافق على الحرف الاخير ويسمى الرويّ .

مثال على ذلك :

دعي يا نفس لهواً فيك طالح ولا تطغي فان الله صالح

دور

واسعي سعي من بالخير راغب واجري الدمع من عينيك غارب
فان تسعي تحوزي أجر راهب غدا عن عالم الشهوات هارب
ويطوي الليل سهراناً ونايح على آثامه وبعنْ بايح

النوع الرابع : هو ان يبتدئ الشاعر ببيت واحد رويّ صدره كرويّ عجزه . ثم يأتي بعده بادوار كل دور منها بيتان، فآخر صدر الاول منها وعجزه وصدر الثاني على حرف واحد، وقافية الثاني كقافية البيت الواحد المذكور . مثال على ذلك :

يا نسيماً هبَّ من تلك الربى فالى نسماته القلب صبا

دور

يا زهر طاب نثراً في السحر كم طوى توب العنا لما انتشر
ذاع طيب العرف منه واشتهر واعاد الكهل منا للصبا[1]

---

(١) راجع مخطوطة الاب ارسانيوس فاخوري صفحة ٤٤ الموجودة بدار الكتب اللبنانية .

الفصل الثاني

الدوبيت

هو من بحور الشعر المهملة . ولفظة دوبيت مركبة من كلمتين الاولى فارسية بمعنى اثنين، والثانية بمعناها العربي، ولا ينظم به الّا بيتان بيتان في اي معنى يريد الناظم . ولا يجوز فيه اللحن مطلقاً . ويشترط ان يكون الصدر من البيت الثاني مخالفاً للأشطر الباقية في القافية، وتكون الثلاثة الاخرى على قافية واحدة . ويستحسن في نظم الدوبيت التزام الجناس ومثاله[1] :

القلب اليك مال شوقاً وصبا   والصب جوًى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شجٍ   قد هيّج وجده شمـال وصبا

وله نوع آخر يقال له الدوبيت المردوف ومنه :

اغصان هواك بقلبي غربت   من غير كلام
اشكو غداً اذا النجوم انكدرت   في يوم زحام
والصحف اذا تطايرت وانتشرت   والناس نيام
نفس سألت بأي ذنب قتلت   والقتل حرام

ونوع آخر يقال له دوبيت مردوف المردوف ومنه :

عيناك وحاجباك قـد اسرفتا   والطرف كحيل   مع لين قوام
اطلق برضاك في الهوى أسر فتى   حيران ذليـل   يقنـع بسلام
في ثغرك خمرتان قـد حرمتا   من غـير دليل   يا بـدر تمام
والعاشق ظمآن فيا حرّ متى   تسقيه قليـل   من ريق مدام

---

(١) راجع الكتب الآتية : المستطرف للابشيهي صفحة ٢٦٦ .
والطرب عند العرب للاستاذ عبد الكريم العلاف .

الفصل الثالث

المواليا

اول من نطق به اهل واسط . وهي مدينة بناها الحجّاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢ للهجرة، وفرغ منها سنة ٨٦ وجعلها دار الأمارة . وأول بيت منه هو :

منازل كنت فيها بعد بعدك درس
خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس
فاين عينيك تنظر كيف فيها الفرس
تحكم وألسنة المدّاح فيها خرس

وذكر السيوطي في شرح الموشح النحوي، ان هارون الرشيد لما قتل البرامكة ومن بينهم جعفر البرمكي، أمر ان يرثى بشعر . فرثته جارية بهذا الوزن، وجعلت تقول يا مواليا وأول من نظمت قولها :

يا دار اين ملوك الارض اين الفرس ... اين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمماً تحت الاراضي الدرس ... سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وقد اختلف في سبب تسميته بهذا الاسم . فقيل سمّي به لموالات قوافيه بعضها ببعض . وقيل سمي بذلك لأن اول من نطق موالي بني برمك . وكان احدهم اذا نطق به ونعى مواليه قال : يا مواليا . وهذا هو الاصح .

وقال السيوطي : « هو موّال بضم الميم وفتح الواو وبعد الألف لام مفتوحة على صيغة اسم المفعول من ولاه يوليه اذا تابعه » .

ومن أمعن النظر في المواليا، يتحقق لديه انه بحر من بحور الشعر البسيط . وانه من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين اللغة العربية من اعراب اواخر الكلمات . وما

يشاكل ذلك . ويجوز فيه استعمال الالفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً .
والموّال ينقسم الى ثلاثة اقسام : الاول ويسمى رباعي، والثاني اعرج، والثالث نعماني .
فالرباعي يتقوّم من اربعة اشطر وهو :

وحقّ يا بدر تغريبك وتغريبي ... لا تتبع النفس تغريبك وتغريبي
خلّ المقادير تجريبك وتجريبي ... وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

والأعرج يتقوّم من خمسة اشطر وهو :

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلّت ... وأسهم اللحظ تجرح اينما حلّت
وساحرات الجفون عقد الطلا حلّت ... وكان عهدي بها التحريم في الكاسات
لكنها قد غدت من مبسمك حلّت

والنعماني يتقوّم من سبعة اشطر وهو :

أهيف من العرب له ألحاظ محدودين ... خلا القلب والحشا بالأسر محدودين
روحي فدى ظبي جاب الأسد محدودين ... الله اكبر على شرب الطلا من فيه
هو سبب كل سقمي وانتحالي فيه ... يا بدر يكفي الجفا اين الوصل من فيه
واجعل وصالك له اوقات محدودين[1]

(١) راجع في ذلك الكتب الآتية : الطرب عند العرب للاستاذ عبد الكريم العلاف . بلاغة العرب للاستاذ احمد ضيف . وخلاصة الاثر للمحبي من صفحة ١٠٨ الى ١١٠ .

الفصل الرابع

الابوذيه[1]

هذا القسم من الشعر العامي هو اكثر استعمالاً من غيره عند الاعراب . والغالب ان مخترعه هم اهل البادية من العرب . وهذا النوع من الشعر قلما يخلو منه مهرجان من المهرجانات التي يقيمونها لافراحهم واحزانهم وانسهم وطربهم وايام بأسهم وسرورهم . فينطقون بتلك اللهجة التي يصفقون لها ويطربون على نغمات موقعها وما تبعثه في النفوس من البهجة والانشراح . ويأتي كل بيت من « الابوذيه » او دور من ادوارها على اربعة اشطر ، ثلاثة في قافية واحدة والرابع قافيته برأسه وان كان الكل على وزن واحد . واليك انموذجاً من ذلك :

اهلن يا نسيم الريح يا الماس   على اللي شبهوا خده الورد بالماس
الورد يذبل بصاحب حين يلماس   وذا مهما تقبله احتمر ميه

معناه : فالمراد (بالماس) الاول في الشطر الاول (الذي يمس) والثاني (الالماس الذي هو احد الجواهر) والثالث (اللمس) وهو احدى الحواس الخمس . والرابع (احتمر ميه) اي صار ماؤه احمر بالتقبيل .

انموذج آخر وهو سؤال وجواب :

سؤال : شنهو الينذكر بالكتب ما انشاف   وشنهو القطع الجفين ما انشاف
وشنهو الدمعها للشيب ما انشاف   وشنهو بغير دم روحه عذيه

---

(١) والابوذيه كلمة مركبة من (ابو) اي ذو او صاحب . ومن (ذيه) وهي مخفف (اذيه) ومعناها (صاحب الاذية) وقد سمي كذلك لانه لا ينظم الا اذا تأثرت العواطف بتأثرات الطبيعة بأن تكون راثية او باكية وغير ذلك .

الجواب : الباري البيذكر بالكتب ما انشاف الموت اليقطع الجفين ما انشاف
وشنهو الدمعها للشيب ما انشاف البان بغير دم روحه عذيه

معناه : ان العامة تعتبر البان الذي هو شجر معروف اسم حيوان، وعذيه اي مستقيم حي، وشنهو اي أي شيء هو، وانشاف اي رأى وشاهد والجفين مثنى الجف اي الكف .

وقال الحاج زاير العراقي :

يناري حيل اضرمي وشعليته او من حجي الحواسد وش علينه
عسل حوبه وره للي وش علينه فرقك روحين بلجانن سويه

معناه : يا نار جدي في الاشتعال واحرقينا . وما لنا وكلام الحساد . قاتل الله من وشى علينا . فرق بين روحين كانتا سوية .

الفصل الخامس

الميمر

اخترع هذا الوزن السريان . وأول من نظم عليه ابن دَيصان ومن بعده افرام بن يوسف السرياني الملقب بنبي السريان وعمود البيعة . وكان علّامة زمانه وشاعر اوانه († ٣٧٣ م .) وتعدّ مداريشه ومياميره من اروع المنظومات وارقاها . وقاعدة الميمر كقاعدة (الابوذيه) غير ان الشطر الرابع منه يختم بقافية رائية .

قال الشيخ حسن العذاري الحلي العراقي ابيات وطنية على وزن الميمر نقتطف منها ما يأتي :

قلبي ابغيرك ياوطن ما يلهه — انتل لذي دوم اعدلت ما يلهه
الناس من تلهج شرب ما يلهه — ونته شربت منل عده دم احمر

معناه : قلبي بغيرك ايها الوطن لا يلهي — فانت الـذي قوّمت المعوجَ
الناس تشرب الماء اذا عطشت — وانت ترتوي من دم الاعداء الاحمر

وقال ايضاً على وزن الميمر :

ارجوك يا سيد يعالل همه — يلحسني او قلبي ترولل همه
اتـوّل اغاني بلأغانل همـه — وينتقد خل يحذف او يتوخر

معناه : ارجوك يا سيد يا عالي الهمّه — ايها الحسني يا من تزيل الهم
اسع في جمع الاغاني في نشيدها أمرهم — وانبذ الذي ينتقدك حقدا

الفصل السادس

الكان كان

واما الكان كان، فله نظم واحد وقافيته واحدة . ولكن الشطر الاول من البيت اطول من الثاني . ولا تكون قافيته الا مردوفة ، ويقال ان من اخترعه البغداديون . فكان قائله يحكي ما كان . الى ان ظهر لهم مثل الامام ابن الجوزي ، والواعظ شمس الدين الكوفي وغيرهما من فضلاء بغداد، فنظموا فيه المواعظ والحكم كما فعل مار افرام السرياني قبلهم . وسبب تقدمه على ما بعده لان بعض الفاظه معربة[1] .

قال صفي الدين الحلي[2] :

شاهدت في الليل طيري   وقف حتى انصب شرك
ما كل صيد يحصل   يفرح الصياد
طيري الذي كان الني   لوردت مثله ما حصل
وهو علي معود   وانا عليه معتاد
قد كان شرطي وخلقي   لبرج غيري ما عرف
كاننا في الصحبة   جينا على ميعاد
من قبل ما ابصبص له   يجيء ويدخل مصوري
وانا ارصده في مطاره   خائف عليه ينصاد

وقال آخر :

يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر   ومن حرارة وعظي قد لانت الاحجار
افنيت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك   ليتك على ذي الحاله تقلع عن الاصرار
تحضر ولكن قلبك غايب وذهنك مشتغل   فكيف يا متخلف تحسب من الحضار
ويحك تنبه فتى وافهم مقال واستمع   في المجالس محاسن تحجب عن الابصار
يحصي دقايق فعلك وغمز لحظك يعلمه   وكيف تغرب عنه غوامض الاسرار
تلوت قولي ونصحي لمن تدبر واستمع   ما في النصيحه فضيحه كلا ولا انكار

---

(١) راجع كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي صفحة ١٠٨ — ١١٠ .
(٢) راجع المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي صفحة ٢٧١ .

الفصل السابع

القوما

واما القوما فله وزنان . الاول مركب من اربعة اقفال، ثلاثة متوازية في الوزن والقافية، والرابع اطول منها وزناً وهو مهمل بغير قافية . والثاني من ثلاثة اقفال مختلفة الوزن متفقة القافية، يكون القفل الاول منها اقصر من الثاني، والثاني اقصر من الثالث . وقيل ان اول من اخترعه البغداديون ايضاً في الدولة العباسية برسم السحور في رمضان . وسمّي بهذا الاسم من قول المغنيين بعضهم لبعض « قوما لنسحر قوما » . فغلب عليه هذا الاسم ثم شاع ونظموا فيه الزهري والخمري والعتاب وسائر الانواع . واول من وضع نظمه ابو نقطة وذلك للخليفة الناصر . والقوما والكان كان لا يعرفها سوى اهل العراق وربما تكلف غيرهم نظمها . وكل بيت من القوما قائم بنفسه، واما تأثيره فلعدم اعرابه[1] .

انموذج من القوما :

حال الهوى مجبور   يريد جلد صبور
يصون سرّه والا   يبقى من اهل القبور

* * *

من كان هواه مستور   يحظى برفع الستور
ومن هتك سرّ حبو   يمحى من الدستور

* * *

كم حول تلك الخدور   من عاشق مغدور
مثل الدواليب تجري   دموعها وتدور

(١) راجع كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر لمحمد المحبي صفحة ١٠٨

الفصل الثامن

المعنى وانواعه

اول من اخترع « المعنى » ومشتقاته هم السريان من سكان لبنان الاقدمين . واوزان المعنى جميعها مشتقة من الاناشيد والميامر والمداريش والقصائد السريانية، التي لا تختلف بالأساس عن اوزان الازجال اللبنانية . يؤيد قولنا هذا العلّامة المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف بكتاب ارسله الينا بتاريخ ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٥٠ حيث يقول : « ان كلمة معنًى مأخوذة من اللفظة السريانية (معنيثو) اي « اغنية » وكذلك اوزانه فمأخوذة عن الألحان السريانية . وكتب الينا الدكتور انيس فريحه استاذ اللغات السامية في الجامعة الاميركية وصاحب «معجم الالفاظ العاميّة في اللهجة اللبنانية» يقول : « ان لفظة «معنًى» هي اسم مفعول من الفعل السرياني «عَنّى» فيكون معناها «المغنّى» والمعنّى للأنشاد والتنغيم».

ويؤيد قولنا ايضاً ما جاء في تاريخ آداب اللغة العربية للمؤرخ المرحوم جرجي زيدان صفحة ١٩٧ حيث قال : « والذي نراه ان الاوزان العامية اللبنانية التي ليس لها مماثل في الاوزان العربية الفصحى، مأخوذة في الغالب عن اوزان الشعر السرياني » . وكذلك قول الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف بكتابه المخطوط « نيل المتمنّى في فن المعنّى » صفحة ٣٢ حيث يقول : « ويرجح ان اكثر اوزان الزجل اللبناني سريانية باقية على ألسنة العامة، فمنها ما يوافق اوزان الشعر الفصيح، ومنها ما يخالفها » .

وجاء في مجلة « المشرق » مجلد ١٨ سنة ١٩٢٠ صفحة ٧٣٠ بقلم المرحوم البحاثة الاب لويس شيخو حيث قال : « والشعر السرياني القديم من نوع الزجليات والموشحات، ينقسم الى ادوار يشمل كل دور منها ابياتاً معلومة » .

وللمعنّى انواع عديدة نذكر منها :

١ – المعنّى العادي : ويُقال للمقطع الاول من القصيدة « المطلع » (اي مطلع

القصيدة) والابيات التي تليها يقال لها : « الدور » ويقال للشطر الاول من كل بيت « الصدر » وللشطر الثاني من البيت « العجز » .

وطريقة المعنّى العادي هي ان تكون القافية في صدر وعجز البيت الاول وعجز البيت الثاني واحدة في « المطلع » وان يرجع اليها بعد نهاية كل دور الذي يتألف عادة من بيتين. ووزن المعنّى العادي من البحر اليعقوبي حيث يتألف البيت منه من ٢٤ حركة وتتألف كل من دعامتيه من ١٢ حركة، ١٢ دعامة في الشطر الاول من البيت و ١٢ دعامة في الشطر الثاني من البيت .

مثال على ذلك وهو من نظم واضع هذا الكتاب :

المطلع — يا مجدليّي جار تاريخ البشر خطيّتي خطيّي بشرعهم ما بتنغفر
عالرجم كانوا سايقينك عالدروب وكل واحد حامل بايدو حجر

***

دور — وبن عينك مجدليّة هالزمان تشوفها إلها الحكي وصدر المقام
القول إلها وناشر عليها الأمان جناح السعاده ولا قلب منها نفر

ومن المعنى ما يفضي آخره الى خرجة تكون قافيتها حرّة .

مثال على ذلك وهو تتمة للقصيدة السابقة بريم المجدلية :

بماضي الزمان عالرجم ودّأكي الهوى وهاك الشريعه راح عهدا وانطوى
واليوم يللي بيلتجي لبنت الغوى بشرع التمدّن صار اكبر آدمي (الخرجه)
وبالمجد والتقدير اسمو بينذكر

٢ — المعنى القصيد: هذا النوع من المعنى يتألف من عدة ابيات يكون صدر وعجز البيت الاول وعجز البيت الثاني من القصيدة على قافية واحدة . وصدور الابيات التي تلي ذلك على قافية واحدة واعجازها على قافية واحدة . وكثيراً ما تفضي القصيدة الى خرجة تكون قافيتها حرّة ، اما قافية البيت الاخير من القصيدة ، تعود الى القافية العامة . وهذا النوع من المعنّى وزنه من البحر اليعقوبي الذي تتألف كل من دعامتيه من ١٢ حركة .

مثال على ذلك وهو من نظم الشاعر الصحفي شاكر سليمان صاحب مجلة السلوى :

تقلا عجوز الدهر علّمها كتير وما بقي من عمرها غير اليسير

وداقت من الدنيا الحلاوي والمرار   ونامت على العجرم ونامت عالحرير
ونالت مكاني عاليي بين الجوار   وميّزت بين الغني وبين الفقير
واصحابها كانوا مع النعمي كتار   وقلّوا عند ما شاهدوها على الحصير
والدهر قلب والدني بالاختصار   ساعه إلك ساعه عليك تعدبك (الخرجه)
حكّم بها عقلك وامشي يا بصير

٣ – المعنى الجناس: هذا النوع من المعنّى يتألف من عدة ابيات، يكون صدر وعجز البيت الاول من القصيدة من قافية واحدة، وصدور الابيات التي تلي ذلك جميعها منتهية بكلمة متشابهة لفظاً ومختلفة معنى . اما الاعجاز تعود قافيتها على القافية العامة . وتنتهي بخرجة قافيتها حرّة ويكون عجز البيت الاخير منها قافيته على القافية العامة .

مثال ذلك من نظم شاكر سليمان وهو تابع للقصيدة اعلاه :

في يوم تقـلا جالسي عالمسطبي   وهيفا تمشّط شعرها العسلي العبي
تمّنت في بنتها تلـك العجوز   وعنها حسن هيفا ولطفا مـا خبي
تذكرت عهد المضي بوادي العجوز   قـرب البيادر حينما شافت الي
لعب الهوى في قلبها لعب العجوز   والقلب بخفايا الهوى اصدق نبي
كانت صبيه شارقه مثل العجوز   واليوم صارت شمسها بحضن الغروب (الخرجه)
وعصف ريح السن بالورد النضير

٤ – المعنى الموشح: يقال ان اول من ادخل « الموشح » الى لبنان الشاعر اميـل صيدح الشامي واخذ عنه الشعراء الذين عاصروه . وهذا النوع من المعنى يتألف البيت منه من وزنين، الشطر الاول يأتي من البحر المزدوج الذي تتألف دعامة الشطر منـه من ٧ حركات، والشطر الثاني يأتي من البحر المتساوي الذي تتألف دعامة الشطر منـه من ٤ حركات، وعلى ذلك يكون البيت من ١١ حركة ٧ في الشطر الاول و ٤ في الشطر الثاني وطريقته ان تكون قافيتا الصدور في البيتين الاول والثاني واحدة، وقافيتا الاعجاز منها واحدة .

مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي :

المطلع
عمتضحك بالبنديره   ارزة   لبنـان
ووراعي أبلحن المنجيره   يهـز   الوديان

٥

ثم يأتي بعد المطلع الادوار . وكل دور منها يتألف من اربعة ابيات صدورها من قافية واحدة وقوافي اعجازها واحدة، الا عجز البيت الرابع فتعود قافيته الى القافية العامة من المطلع .

مثال على ذلك من نظم السبعلي وهو تتمة للقصيدة السابقة :

دور	لبنانك يا لبناني	بيرقص بالنور
	الصيفي فيه غناني	تلحين طيور
	ورقصة قلب الاماني	عبساط زهور
	ومسرح وحي الروحاني	ومرج الغزلان

٥ – **المعنى المخرّج**[١] : ان هذا النوع من المعنى قد استحدثه امير الزجل اللبناني المرحوم رشيد نخله . وطريقته زيادة خرجة بعد كل بيت من القصيدة، تكون فيها القافية جارية على القوافي الاخيرة في الابيات . ويأتي وزنه من البحر السريع الذي تتألف حركاته من ٢٠ حركة ١٠ في الشطر الاول و ١٠ في الشطر الثاني من البيت . اما الخرجة فتأتي على دعامة واحدة من البحر المتساوي الذي تتألف كل من دعامتيه من ٤ حركات . مثال على ذلك من نظم رشيد نخله :

ما بين جفاك وذبحة عيونك   يا عامريّه مات مجنونك
فدا عيونك (الخرجة)

ان عاد لوى قلبك عليه وحنّ   بتردّ ترجع روح مدفونك
ومغبونك

ان عاد لوى قلبك عليه وحنّ   بيكون عقلبو تصبّ سلوى ومنّ
من دون منّ

وان كان سبقلو وفي غرامك جنّ   بيرجع لعقلو يكون ممنونك
ومديونك الخ . . .

٦ – **الرّدف المطوّل**[٢] : قد استحدث هذا النوع من المعنى رشيد نخله، وهو كالمعنى العادي . انما يضاف الى خرجات متعددة تكون صدورها من قافية واعجازها من اخرى .

(١) راجع ديوان «معنى رشيد نخله» .
(٢) راجع ديوان «معنى رشيد نخله» .

ثم يرجع في آخر القصيدة الى بيت يكون صدره من قافية مستقلة، وعجزه من القافية العامة . وتأتي اوزانه من بحري السريع والمتقارب . مثال على ذلك من نظم رشيد نخله :

الله معك يا ام القميص الزهر   زهر الربيع هفهف بجفنة نهر
ربّك خلق كل الدني باسبوع   لكن عليك ضلّ ينحت شهر

***

ربّك خلق كل الدني باسبوع   وانت تشدّي عالجمال طلوع
حتى براك شرقطة من شموع   مشمشمه بجبلة لحم وعظام
مميّزه عن كل اهل الدهر

مشمشمه بجبلة لحم وعظام   براس مكوّز فوق سلب قوام
بشعر يتموّج هوى واوهام

بلوان ليليّات   من حول صبح بسّام
والوجه والهالات   انشقّ القمر بلثام   } خرجات
حواجب هلاليّات   جرّة قلم علّام

الى ان يقول :

عيشي لوحدك متل ما بدّك   والناس يموتوا من الحسد والقهر

٧ ــ المعنّى المذيّل المقلوب : هذا المعنّى تختلف اوزانه . وطريقته ان تُعاد الخرجة بكاملها الى صدر كل دور من صدور القصيدة، باستثناء الدور الاول اي مطلع القصيدة. وهناك طريقة اخرى يكتفي الناظم بنقل جملة من عجز البيت الاخير من كل دور الى صدر البيت الاول من الدور التالي . وهكذا دواليك حتى آخر القصيدة .

مثال على اعادة الخرجة بكاملها من نظم رشيد نخله :

المطلع ــ {
امثال مليانه حكم خدها   وافهم مغامزها ومآخذها
يا دلّ قايل كلمة البيكون   مش ممكنو يقدر ينفذها
}

دور ــ {
يا دلّ قايل كلمة البيكون   من اجلها عزّ النفوس مرهون
والشدايد عالصبر بتهون   وما في نزله بلا طلعه (الخرجة)
ولا طريق الّا بتنفذها
}

دور – وما في تولِه بـلا طلعه والهرش ما بتلبق الو الدلعه
وبشعر غيرا تكنّت القرعه وتا تسمع الكنه حكي الجاره (الخرجة)
ولا تلوما ولا تواخذها

دور – وتا تسمع الكنه حكي الجاره الخ . .

المثال الثاني على اعادة جملة من عجز البيتِ الى صدر الدور من نظم رشيد نخله :

المطلع – { يا طير صوب بلادهم خذني معك جسمي اخفّ من النسيم شو بيمنعك
قللي بتمنعني دموعك بالهـوى بالكي تبلل جانحي من مـدمعك }

***

دور – { قللي بتمنعني دموعك بالهـوى من كتر ما بتجري على حرّ النوى
يا طير نار القلب من فرط الجوى بتنشف التبليل مـا بتلدّعك }

***

دور – بتنشف التبليل وبتطفي اللهب مني وباالحالين مـا منّك سبب
لكن عليك كتير قل يا للعجب شوقي الى اللي نظرتو بتوقّعك

دور – شوقي الى اللي الخ . . .

٨ – ومن المعنّى : البدالي – والمقصّد – والموشح ذكرها رشيد نخله في ديوانه . نكتفي هنا باعطاء بعض الامثلة عليها :

اولاً : مثال على المعنّى البدالي من قول جرجس بدر من رويسة النعمان :

كنا فرحنا بقدوم الزين تاريك مش موزون بدّك زين
كل خايس يكتسي ذال لام و كل كامل يكتسب عين زين

ومن قول الشيخ ناصيف اليازجي :

عيني وقلبي خفاف من غير شي و كل يوم بيعملـوا ورشي
العين ما بتشوف حتى تحبّ والقلب لاحقها على الطحشي

ثانياً : مثال على المعنّى المقصّد من قول رشيد نخله :

نكان ما تخاف مني خاف ربك صرت اخجـل تسميني محبك

قلبي ما بقـا يطيقك تركني   وشغلك قلب غير قلبي يحبك
قلبي ما بقـا يطيقك تركني   وما عاد لي على هالحب مكني

عصدري كنت باني فيك ركني

انهزّ ومـاد   وكن الصدر
فرق فواد   يهدر هـدر
وعنك حاد   بعـد الغدر
عقب جهاد   وطى القدر

وللحسّاد صار في عذر واضح   تحكي وتشتفي فيّي وتسبك

ثالثاً : مثال على المغنّى الموشح من نظم رشيد نخله :

من الشرق يا حادي   عرّج على الوادي
وستنشق من الشيح   ريحة هوا بلادي
وستنشق من الريح   تراب الحمى والريح

بلوعه وجوى وتبريح

يـا   حادي   باسم الحبيب نادي

***

باسم الحبيب كتني   بابيات من فني
وان سايلك عني   بغـير   عاده

جاوب وكون هادي الخ . . .

٩ – المعنى القصيد : للمعنّى القصيد ضربان : مستقل وتابع المعنى العادي . وطريقة الاول ان تكون قافية الصدور جميعها واحدة . وقافية الاعجاز جميعها واحدة .

مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي :

طل الصباح وتكتك العصفور   سهرنا وطوّلنـا بنومتنا
شوفي الشفق فرّق علينا النور   والشمس منشوره عاخيمتنا
والكون غاشي والفلك مسحور   من سقسقة ميّات نبعتنـا
يختي سبيقيني وولّفي المعدور   حتى نكفّي نكاش بورتنا

ليكي الجدايا هدهدو المعبور   وخرّبو مطاعيم كرمتنا
عيطيلك صوت للناطور   عنزات يوطنوس خربتنا

وطريقة الثاني كطريقة المغنّى العادي في المطلع ويليه بيت صدره وعجزه من قافية واحدة . ثم قصيد تكون صدوره من قافية واحدة واعجازه من قافية واحدة . الا انه يفرق عنه في البيت الاخير حيث ترجع قافية صدره الى قافية البيت الذي يلي المطلع ، وقافية عجزه الى قافية المطلع العامة .

مثال على ذلك :

المطلع :
يا وطن شو انت بجبالك غني   ولهيبتك عنق الزمان بينحني
لبنان يا احلى دني والطف نسيم   انت الدني ولولاك شو بتسوى الدني

البيت الذي يلي المطلع :

اسمك قصيده وارزتك ام الدهور   والفجر عتلالك مراجيح نور

القصيد :
سواقيك موال الهنا موالها   ترابات ارضك تبر نسماتك عطور
جبالك خيال الفكر ما بيطالها   شو تكسّر عليها من جوانح نسور
والراعيي البيتميجن بعزالها   من السما شو شوهرو عليها البدور
والسنديانى الحاملي سرار العصور   كعبها بيفني العصور وما فني

١٠ – **القصيد الموصود :** يكون هذا النوع من الجناس، تتألف صدوره من كلمة متشابهة لفظاً ومختلفة في المعنى . وكذلك اعجازه ويأتي على الوزن اليعقوبي كالمعنّى العادي .

مثال على ذلك :

اشكرك يا من على سطح العجوز   اسمك تباهي عالخلايق متل عين
لا زلت باسط عاليا شبه العجوز   سامي وعلي ضاهي وباهي متل عين
خلقك امام العالمين متل العجوز   في كل محضر شهم سايد متل عين
والجود فايض من يدك فيض العجوز   والموج منه على البشر فضه وعين
ايا جعفري لو قابلك شاكي العجوز   قبل الطلب نالت يمنو الف عين
جد من جودك غني ذاك العجوز   نال الغنى من يد فاضت متل عين
انسك لنا في حياتنا شبه العجوز   يا مصوننا في عز جاهك متل عين الخ . .

١١ – قصيد العادي الموصود: وهو ان تكون الكلمة في صدر وعجز البيت الاول وعجز الثاني من الجناس، اي متشابهة لفظاً ومختلفة في المعنى . مثال على ذلك :

يللي مليت الكون من روحك حكم　　انت الهوى وحبك على العاشق حكم
عينك على المشتاق شو فيها خطر　　وسهمها الّا بقلبي ما حكم

١٢ – القصيد المجزّم: يتألف هذا النوع من القصيد من مطلع ودور . وطريقته التزام قافية في كل مقطع من الابيات والرجوع في البيت الاخير الى القافية العامة . مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي :

حصاني جال، بسوق مجال　　وهزّ رجال، على الميلين
خصمي زال، ودمعو سال　　وعِنّي مال، بلمحة عين

دور

عطرك فاح، وبدرك لاح　　وقلبي ناح، على ضلوعي
سرّي انباح، وما لي جناح　　لبست وشاح، من دموعي
عليّ راح، عملت مناح　　وجفني شاح، من ولوعي
دزّ رماح، وشهر سلاح　　ولا الارواح، يهزّا البين

مثال آخر من نظم بولس رشيد الغريب :

ما زال حب الغير في عينك حلي　　صار واجب ودّعك فيا يلي
بدنا تكون مشروح خليها تروح　　من جسدها الروح لديار البلي
بدنا تكون مشروح خليها تروح　　من جسدها الروح والميمي تنوح
يا حمام الدوح بالبلدان سوح　　واندبوا المطروح اصبح مبتلي

مثال آخر من نظم زين شعيب :

طلقت الطوب، على المطلوب　　عملت هبوب، الريح حصان
فتحت دروب، شروق غروب　　اكلت قلوب، فروخ الجان

* * *

لما هجمت، حصاني لجمت　　الكون رجمت، هدمت قصور
ولو تكلمت، وخصمي علمت　　بيوقف صمت، تمان شهور

ولما زعمت، القتل وقت   الحرب ندمت، على المغرور
فهمت علت، حلت كرمت   برمت عزمت، على الديوان

١٣ – المعنى الابجدي والالفبائي : وهو من نوع المعنّى العادي، وتبنى كل من دعامتيه من ١٢ حركة اي يأتي على الوزن اليعقوبي . ويجب ان تكون القصيدة مرتبة على الحروف الابجدية بحيث تستعمل فيها القوافي . مثال على ذلك :

الالف : الالف اول ما انتشينا في الصبا   آلفت ولفاً كان عزّ الاصحبا

***

الاف الله قد بلاني في الهوا   افنيت عمري في الهموم معذبا
انحلْ عزمي يا بشر قلبي اكتوا   اشعل بقلبي نار زاد تلهبا
الماء والنيران موجودي سوا   اي من سمع هذي الخبار تعجبا
ان لم يكن للداء من ذاته دوا   انكسر جسم المتيّم كالهبا الخ . . .

ويوجد ايضاً نوع آخر من المعنّى الالفبائي . وطريقته ان تكون القصيدة مرتبة ابياتها على الحروف الالفبائية . وان يحتفظ بالحرف المبني عليه البيت من القصيدة في سائر الكلمات التي يتألف منها البيت بكامله . مثال على ذلك :

الالف : ام الجمال اذا اتتني الى الحمى   اقول المضيئة اسبلت انوارها
الباء : بانت بهت بزغت ببرج بالسما   باشعة بسطت بلتني بنارها
التاء : تهتزّ تمشي تردّ تحكي تنعما   تماما تراها تشتهي تختارها
الثاء : ثم ثناها ثناء ثابت ثاغما   ثبتت ثنية ثبتها ثمارها
الجيم : جذبت جمالاً جنب جود جازما   جنة جناها جان جلل جارها
الحاء : حلا حلقتي حب حتما حينما   حاطت حوارسها حدود حصارها الخ . . .

القرّادي

ان كلمة قرّادي من جـذر سامي مشترك وارد في العبريّة والآرامية والاشورية والعربية . الجذر هو رقد مع قلب ومعناه رقص . وان كلمات قرض ورقد ورقص كلها من عائلة واحدة . الرقدان في العربية نوع من الرقص . والقرّادي في لبنان يتبعه رقص

الدبكة . (من كتاب ارسله لنا الدكتور في الفلسفة انيس فريحه استاذ اللغات السامية في الجامعة الاميركية بتاريخ ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٥٠) .

وللقرّادي فنون عديدة منها ما اهمل النظم فيه، وقد ذكره رشيد نخله في ديوانه « معنّى رشيد نخله » منه : القلّاب، كرج الحجل، مشي الست، المطبّق، الكناري، المسجع، دقّ المطرقة، المربع، المجوز، نقلة العروس، المربوط الخ . ولا ضابط لها كالاوزان السريانية ومن اشهر فنون القرّادي التي ينظم فيها الشعراء اليوم هي :

١ – القرّادي العادي : تأتي اوزانه من البحر المزدوج التي تتألف دعامتيه من ١٤ حركة ٧ في الشطر الاول و ٧ في الشطر الثاني . مثال على ذلك من نظم فؤاد القرداحي :

يا ضيعتنا مشتاقين   كيفك يا جارة صنين
حلوين ضياعو لبنان   لكن قدك مش حلوين

٢ – القرّادي المهمل : واوزانه من البحر المزدوج ايضاً، وهو العاطل الذي لا نقط لألفاظه . مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي :

روحك هالحره موّال   صلّا إلها الحرّ ومال
وردك طل وسال الطل   احمى واحلى من السلسال

٣ – القرّادي المنقط : اوزانه من البحر المزدوج، وهو على عكس المهمل . مثال على ذلك :

غنّي بجنينة فنّي   غنيّي تتجنّني
تخيّت بجفي تغفيت   تغنّجت تخيّب ظنّي

٤ – القرّادي المخمس المردود : وزنه من البحر المزدوج، وطريقته ان تكون قافية صدور المطلع واحدة وقافية اعجازه واحدة . وان يكون الدور منه مركّباً من اربعة ابيات قافية صدورها واحدة، وقافية اعجازها واحدة . الّا عجز البيت الاخير فتعود قافيته الى القافية العامة من المطلع . مثال على ذلك من نظم اميل مبارك :

المطلع : نسيتي يوم الكنّا نروح   شو قلتلك وتقوليلي
وهاك الشباك المفتوح   المنو كنتي تومييلي

* * *

دور :
نسيتي هاداك المشوار   دغوش غلي جرتنا
ونسيتي بريق الفخار   الشانق حالو بجيمتنا
وقديش نخبر خبار   وكانت حلوي عيشتنا
وعالموقد قدام النار   من البلوطه تشويلي

٥ – القرادي المخمس المردود: هذا النوع من القرادي قد ابتكره الشيخ ناصيف اليازجي اللغوي المشهور، ويأتي على نوع القصيد ووزنه من البحر السريع، الذي تتألف كل من دعامتيه من عشر حركات، والبيت من ٢٠ حركة . وطريقته ان تكون قافية صدر وعجز البيت الاول وعجز البيت الثاني من المطلع واحدة . وقافية صدر البيت الثاني حرة . وان يتألف الدور من ثلاثة اشطر من قافية واحدة . ثم يعقبه ثلاثة اشطر من قافية واحدة تأتي على وزن البحر المتقارب الذي تتألف كل من دعامتيه من ست حركات . ويأتي الناظم اخيراً بشطر من الوزن السريع تعود قافيته الى قافية المطلع العامة .

مثال على ذلك من نظم الشيخ ناصيف اليازجي :

المطلع :
شابهت بدر النور بالخلقه   لما لبست الجبة الزرقه
انت القمر والبدر يا غندور   لكن من اين للبدر هالمشقه

* * *

دور :
انت القمر والبدر يا غندور   بالطالع المسعد وفيض النور
برجك بقلبي لم يزل معمور
خيمت في شرقيه   حتى انشغل قبليه   وانت المخبا فيه
هذا السبب غرقان هالغرقه

٦ – القرادي المخمس المقلوب: يأتي هذا النوع من القرادي على البحر المزدوج الذي تتألف كل من دعامتيه من ٧ حركات والبيت منه من ١٤ حركة . وطريقته ان تكون قافية صدر وعجز البيت الاول وعجز البيت الثاني من المطلع واحدة . وقافية صدر البيت الثاني حرة . اما الدور يجب ان تكون صدور ابياته من قافية واحدة وقافية اعجازه واحدة . اما الشطر الاخير من الدور تعود قافيته الى قافية المطلع العامة . ويشترط في

كل دور ان يعود الشطر الثاني من البيت الى صدر البيت الذي يليه . وهكذا دواليك حتى آخر القصيدة، مع الاحتفاظ بلحقاتها في المعنى واللفظ .

مثال على ذلك :

المطلع : هالوردي البعـدا بكنا   بخدك عميضحك دمـا
شيلي حرف وحطي حرف   وهاتي شمي يا شمـا

* * *

دور : قلبو بيشهقلـك نوّار   زرار زرار عـلى خدودك
عاخـدودك زرار زرار   وغار الليل من جعودك
والليل من جعودك غار   النار بقلبي من صدودك
من صدودك بقلبي النـار   متل الواقـع بالحمّى

٧ – القرّادي الموشح: اوزانه تأتي من البحر البسيط الذي تتألف كل من دعامتيه من ١١ حركة والبيت من ٢٢ حركة . وتكون اعجازه مخالفة لصدوره . مثال على ذلك من نظم خليل سمعان فرح الفغالي (الخوري لويس) :

يخزي العين حاوي شطاره وهيبه وفنون   بدقيقه بتبني حـاره ألفين مـسكن
بتحفر حدّ الخنشاره بتبني بالصين   بتوقد تحت النماره تتحمّص بنّ
بتقول في عندي عطاره قرفه وكمّون   مـا شفنا بالكوّاره غير الزوان الخ.

٨ – القرّادي المرصود: اوزانه تأتي من البحر المزدوج الذي تتألف كل من دعامتيه من ٧ حركات والبيت من ١٤ حركة . وطريقته ان يكون صدر وعجز البيت الاول وعجز البيت الثاني من المطلع على قافية واحدة وصدر البيت الثاني قافيته حرّة . امّا الدور فتكون جميع صدوره على قافية واحدة . وقافية اعجازه واحدة الّا عجز البيت الأخير فتعود قافيته الى قافية المطلع العامة . مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي :

المطلع : عا حبي ما برمي ستار   ولو كانوا عزّالي كتار
قلبي مـن عينك مجروح   ومش قادر ياخذ بالتار

* * *

الدور :	قلبي من عينك مجروح	داري جرحاتو داري
	ومسحوره بحبك هالروح	واوعي تظني مش داري
	وحبي بعيوني مشروح	واحلامي صدك داري
	وبتغنّي مطرح ما بروح	فيكي وغيرك ما بختار

ومن الطرائق التي طوى عليها الزجل :

١ – **الحداء**: وتحته الحوربة وكان يقال لها الهوس . وطريقته ان يكون الصدر والعجز في المطلع من قافية واحدة، وصدر وعجز البيت الاول وصدر البيت الثاني من الدور على قافية واحدة، ويرجع عجز البيت الثاني الى قافية المطلع العامة . واوزانه من بحر المتفاوت الذي تتألف كل من دعامتيه من ٨ حركات والبيت من ١٦ حركة . مثال على ذلك :

المطلع :	رجال المروّي رجالنـا	بيلطي الشرف بخيالنـا
الدور :	طاعت لأيدينا السيوف	وعا صوتنا تكرّ الألوف
	ولمّا الصفوف تقحم صفوف	بيردي العدا خيّالنـا

٢ – **الزلغطة او الزغودة** : هي كناية عن بيتين تكون القافية في الصدور والاعجاز واحدة . وتبدأ على الغالب بلفظة (آها) واوزانها من البحر البسيط الذي تتألف كل من دعامتيه من ١١ حركة والبيت من ٢٢ حركة . مثال على ذلك :

آها مبروك يبني انشال الهمّ من بالك	آها اليوم عرسك كنار الارز غنّالك
آها حقك تشوف بعروسك عالمدى حالك	آها بالحسن اخت البدر يا ألف نيّالك

وقد تأتي الزلغطة على نوع آخر تشذ القافية في صدر البيت الثاني . مثال على ذلك :

آها يا عروس ما بحتاج اوصيكي	آها لا تخلّي احد بالدار يشكيكي
آها بيت عمـك حبيهم وعزّيهم	آها وعامليهم مطرح امك بربوكي

لي لي لي لي لي

٣ – **الندب** : الندب، وهو رثاء الميت باغان شجية مؤثرة يقوم بـه الرجال اذا كان الميت من ابناء الاسر الارستوقراطية او من الاعيان واصحاب الثروة . فيتألب النادبون في داره جماعات ثم يسيرون الهوينا ذهاباً واياباً يلوّحون بالمناديل وفي مقدمتهم شاب يحمل

راية او رمحاً للميت ووراءه رجل يندب والباقون يساعدونه مرددين اللازمة باصول وضوابط « معددين منادين محوربين » .

اما النساء فيجتمعن حول نعش فيه الجثة في بيت او في ساحة قد تضرب فوقها خيمة من قماش يتفيأن ظلها وهن نادبات بالحان محزنة .

واذا كان الميت شاب او شابة ابدلن الندب بالغناء ينشدنه على صوت الدفوف والدربكات وضرب الاكف فيخال السامع ان هناك عرساً لا مأتماً، ذلك عند من يمشون في مآتمهم على العادات الوطنية القديمة . اما الذين اتبعوا العادات العصرية فقد منعوا الندب والبكاء وآثروا عليهما السكوت وهو اجل وقعاً واكثر هيبة وادعى للتأسي والاعتصام بالعزاء والسلوان .

وطريقة الندب جعل القافية فيه على طريقة المغنى ويأتي من البحر المتفاوت الذي تتألف كل من دعامتيه من ٨ حركات .

مثال على ذلك :

دموعكم لا تحجبوها   من المحاجر اسكبوها
واتركوا الزهره اللطيفة   الباكيي تودّع ابوها

ومنهم من يجعلون الندب على قافية واحدة في الصدور وقافية أخرى في الاعجاز .

مثال على ذلك :

غيبتك غيبي طويلي   ضاع حلم الصبر منّا
قلوبنا صارت دليـلي   بسّ وجهك غاب عنّا
يا دموع العين سيلي   غاب كوكب من وطنّا
وما بقا باليدّ حيلي   الموت عالمقتل طعنّا

وهاك مثالاً من ندب النساء يقال عن لسان الميت :

يا صحابي وقفوني   ونصف ساعة امهلوني
ليجوا كل القرايب   والحباب يودعوني

ومثال النوح :

رحنا الى القبر نبكي   ونونجي الحراس

ونقول بالله عليكم طاش منا الراس
محبوبنا عندكم ردوه لنا يا ناس
قالوا املكم قطع يا حرقة الانفاس !

اما الاغاني اللبنانية الحديثة فعلى تعدد نذكر منها :

١ – العتابا : ان كلمة العتابة مشتقة من العتاب . وهي بحر من بحور الشعر السريع ومن مبتكرات عشيرة الجبور . واشهر الناظمين بها رجلان : اولهما حمادي الجاسم من عشيرة الجبور . والثاني اسمه عبدالله الفاضل من عشيرة عنزة وقاعدة العتابة تنظم نوعين . الاول يتقوّم من اربعة اشطر ثلاثة منها متحدة القافية (الجناس) مختلفة المعنى – الشطر الرابع يختم بباء ساكنة مثل :

بلادي حبنا بحبك علمنا جعلنا رواحنا تحرس علمنا
وخفق من فوق ارزاتك علمنا كسف شمس الضحى وغطى السحاب

اما الثاني فقاعدته كقاعدة الأول غير ان الشطر الاخير يختم بألف مقصورة واحياناً يقع بألف ممدودة مثل :

ملكت قلوبنا مثل الدلهمس وعنا زحت ظلمات الدلهمس
يا بو الخل في رمزي الدلهمس كلمة قول كم معنى لها

ويدخل ايضاً تحت الاغاني : الميجانا وابو الذلف والشروقي والبغدادي الخ . .

٢ – الميجنا : طريقة الميجنا ان يكون المطلع بيتاً واحداً صدره على كل حال مبتدأ بهذا المقطع « يا ميجنا، يا ميجنا، يا ميجنا » وعجزه راجعاً الى تلك التقفية . وان يكون الدور منها على طريقة المعنى . اي ان يكون صدر وعجز البيت الاول وصدر البيت الثاني من قافية واحدة . وقافية وعجز البيت الثاني من القافية العامة . وتأتي الميجنا من البحر اليعقوبي التي تتألف كل من دعامتيه من ١٢ حركة . مثال على ذلك :

المطلع : يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا رؤياك هنا وافراح طفح قلبنا

***

الدور : رؤياك نزع مني سقامي والجروح عشقك كتب عا لوح صدري لا يروح
لطفك ملاذي وانت للاكباد روح حبك حياتي وكل قصدي والمنا

٣ – ابو الذلف : وسبب تسميته ابو الذلف يُقال ان اعرابياً نظر الى امرأة حسناء

جميلة اي ذلفاء فوصفها بام الذلف . وتطلق كلمة ذلفاء على المرأة الحسناء . اما طريقة ابو الذلف ان يكون المطلع بيتاً واحداً وصدره على كل حال مبتدأ هكذا : « هيهات يا بو الذلف عيني يا موليا » وعجزه راجع الى هذه التقفية . وان يكون الدور من بيتين صدر اولها وعجزه وصدر البيت الثاني من قافية واحدة وعجزه من قافية تعود الى قافية المطلع . ويأتي على البحر الوفاني . وقد استحدث هذا النوع رشيد نخله وهذا مثال على ذلك :

المطلع : هيهات يا بو الذلف عيني يا موليا   لاطي بفيّ القمر شو دلّك عليا

***

الدور : لا متل ما خبّروا ولا متل ما قالوا   بعدو وداد الصبا باقي عـلى حالو
هذا عشير العمر ما بريد حدا بدالو   ولو كان بدها السما تتطربق عليا

اما النوع الدارج من ابو الذلف، فطريقته ان تكون قافية الاعجاز في المطلع واحدة وقافية الصدور حرّة . اما في الدور فتكون جميع قوافي صدوره واحدة وجميع قوافي اعجازه واحدة . الا الشطر الاخير من البيت الاخير فتعود قافية عجزه الى قافية المطلع العامة . اما الوزن فالشطر الاول من جميع ابياته من البحر المزدوج الذي تتألف دعامته من ٧ حركات . اما الشطر الثاني من جميع ابياته تكون من البحر المتقارب الذي تتألف دعامته من ٦ حركات . مثال على ذلك :

المطلع : هيهات يا بو الذلف   عيني يـا موليا
عمري نصفو انطوى   وضاعت امانيـا

***

الدور : يا ليت عمري قضا   من فتحت عيوني
ولا نام فوق الفضا   قلبي عـلى فتوني
ويا ليت قاضي القضا   سمعـان بشجوني
أنّات تدوي الفضا   بلهتات ناريـا

٤ – الشروقي : الشروقي اي القصيد البدوي وطريقته ان تكون صدوره من قافية واعجازه من اخرى . ويأتي من البحر الوفاني . مثال على ذلك :

يا منية القلب حـبي تخففي الآلام   ما لذة العيش الّا في الهوى النامي
ما هينمت ريح من فجر الضحى البسّام   الّا لتنشر عـلى الايام اسقامي

ولا تتهمي الصبّ يا سلمى بعمرو نام   جفنو مراقب خيالك شاخص ودامي
فليشهد الليل عيني لم ترَ احلام   ولا شاف جفني الغفا سهران عغرامي الخ.

٥ – البغدادي: ينظم شعراؤنا العاميون في الموال البغدادي على البحر المتوازي. ويتألف الموال من سبعة شطور شعرية. اما طريقته فهي ان يكون صدر وعجز البيت الاول وصدر البيت الثاني وعجز الشطر الاخير من الجناس (اي ان تنتهي بكلمة متشابهة لفظاً ومختلفة في المعنى) وكذلك عجز البيت الثاني وصدر وعجز البيت الثالث من الجناس ايضاً.

مثال على ذلك من نظم اسعد السبعلي:

البيت الاول: من الهجر عيني بكت لما حبيبي نوى (الشطر الاول)
سافر وقلبو على قهري وعذابي نوا (الشطر الثاني)
البيت الثاني: جرّبت اشكي بعادو وشفت ما في نوا (الشطر الثالث)
وصارت حياتي عاكتر الهودسي مرّه (الشطر الرابع)
البيت الثالث: والدمع جفني بموجاتو مرّا (الشطر الخامس)
وان عاد عاديتو هالراح شي مرة (الشطر السادس)
بيعود حلم الهوى يرقص عا جرحة نوى (الشطر السابع)

***

وقال آخر:

بحر الفرح في لقا الخلان اضحى غمر   من بعد ما القلب اضمر في جفاهم غمر
من لامني بالهوى ما كان الا غمر   يهجر حبابه ويسكن في ارض حره
ويجف ريقه بفمه يموت من حره   يا مايلاً لا تمل الا النفس حره
ما لاق الا لها ضمًّا وطيبة غمر

كيف انشاد المعنى[1]

اولاً – ان كان المنشد يعرف مطلعاً اخذه من غيره، فيجلس بين الجمهور ويتناول

---

(١) راجع ديوان الشاعر شهدان عوّاد الموجود بدار الكتب اللبنانية.

دفاً او دربكة او ما الى هاتين الآلتين، ويضرب عليها بيديه بشرط ان يخرج الصوت موافقاً للانشاد فيهيج عواطف السامعين ويطربهم .

وحين يبتدىء بالانشاد يخفض صوت الدف لئلا تفوت الجمهور لذة المعنى، والجمهور يصغي حتى يتم الردة (اي اللازمة) ثم ينقر الدف والجوقة يصفقون ويرددون ما قال على اللحن نفسه الى ان ينتهي المطلع الذي ابتدأ به .

واذا كان المنشد مطّلعاً على شيء من القرادي ، انشده بعد نهاية المطلع، فيكون ذلك داعياً لزيادة التهوّس والطرب .

ثانياً - اذا كان في المجتمع قوّالان ينقسم الجمهور الى قسمين مع كل قوّال قسم، يبتدىء القوال الاكبر سناً ويطلب الاذن او (الدستور) من الحاضرين عند تناول الدف ويأخذ في الانشاد في موضوع يختاره ويوجه كلامه الى القوال الآخر . ويجوز للبادىء في القول ان يصنع المعنى كما يريد سواء اكان ذلك في شكران او الغاز او فراق او وصف او جفاء ولكن الافضل ان يبدأ بالمطايبة .

يجب على القوّال الموجه اليه الكلام ان يجاوب بالمعنى ذاته مع « مسك الحرف » بل يعتبرون الجواب على المعنى فحسب . اذا لم يتوصل القوال الذي يجب عليه ان يجاوب الى حل الالغاز او اذا لم يرصد الحرف، ينبغي له ان يعتذر انشاداً لا حديثاً والا يسقط .

لا يجوز للقوّال ان ينتحل اشعار غيره، او ان يقول اشعاراً قالها من قبل . بل يجب ان تكون له وبنت ساعتها . هذا ويقيمون اكثر الاحايين حكماً بين القوّالين يكون عادة من الشيوخ العالمين بهذا الفن فيفصل بينهما بحسب ما سمع ويعلن الفوز للذي استحقه .

كيفية انشاد الموشح الأندلسية

موشح من مقام جهاركاه ميزانها سماعي دارج من الحان الموسيقار سليم الحلو

دور : كللي يا سحب تيجان الربى بالحلى — واجعلي سوارها منعطف الجدول

خانة : يا سما فيك وفي الارض نجوم وما — كلما اغرب نجماً اشرق انجما

وهي ما تسطع الا بالطل والندى
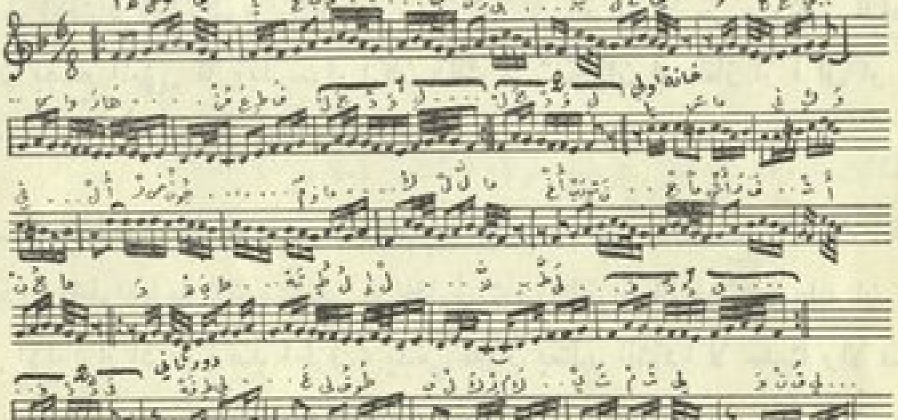
دور : فاطلعي قطوف الكرم كي تجتني — وانثلي للندى طعم الشهد والقرنفل

خانة : تتقد كالكواكب الدري للرتقد — يعتقد فيها المجوسي بما يعتقد

فاسقنا يا ساقي الراح بها واعتقد

قفلة : وانثني حتى ترى في عنك في عزل — قلتلي فالراح كالعشاق يزدهي

موشح كللي يا سحب
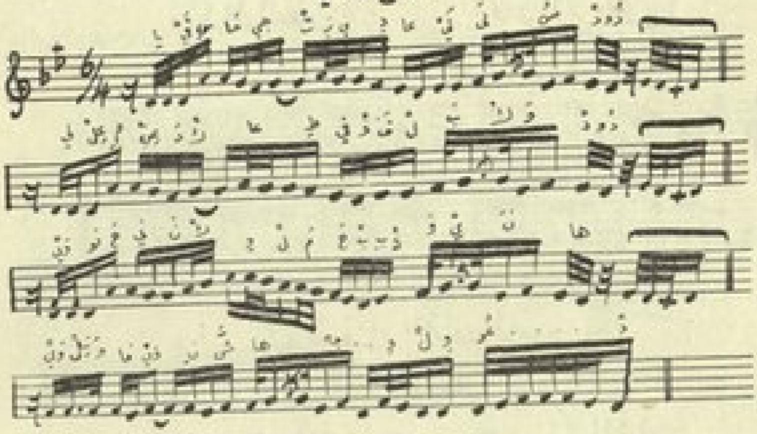


كيفية إنشاد المغنى العادي

يا قيس حاجي تزيد عالليل صدود   لي علم عندك عالطفه وقلبك وردود

وينو حنينك؟ والحبه وينها   وين الوفا وين الشهامه والوعود

مغنى عادي



كيفية انشاد المغنى الموشح

اللازمه

يا ساحر من لبنانك   يكفاك صدود

كيف بتنسى اوطانك   لبلادك عود

الدور

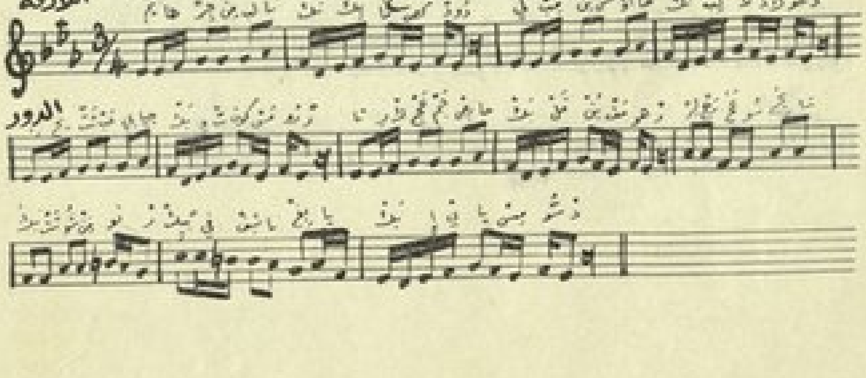
راح تانعش حبابك   وتكونو مسرور

تارك عالهجر صحابك   قلبن مقهور

للرجعه حبوب حسابك   تا تشوف النور

بيكفي يشفنا بغيابك   أيام السود
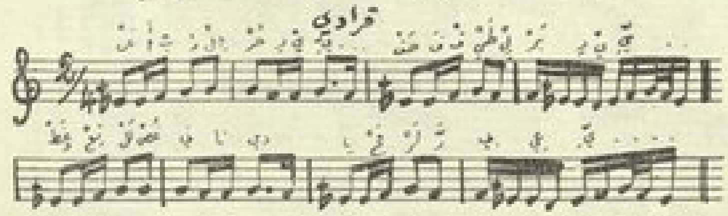
موشح



كيفيّة غناء القرّادي

عن أبراج الربى صفّق طير البرّي
وغطّ على الغصن ناري يا حلا الربيعي

قرادي



كيفيّة غناء القرادي المرصود
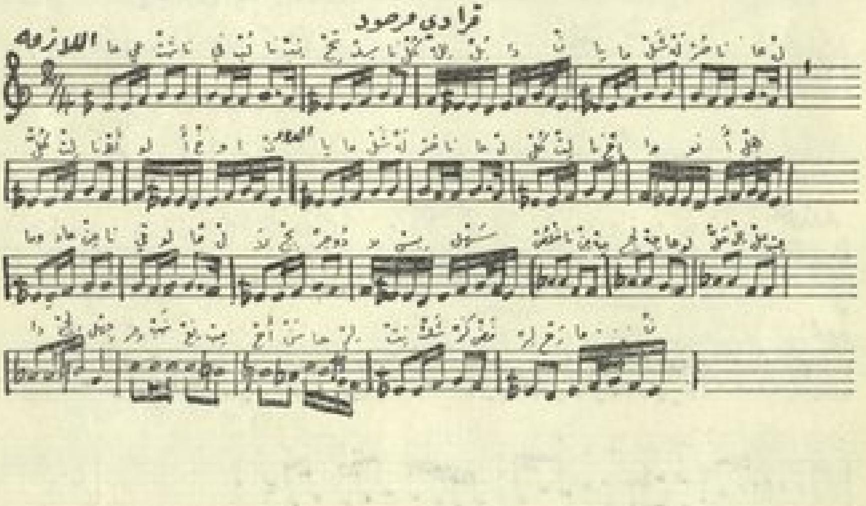
اللازمة

عا عيشتنا في لبنان بتحسدنا كل البلدان
يا ماشا الله صرنا عال كلنا اهل واخوان

الدور

يا ماشا الله صرنا عال كلنا اخوان وأهل
وما عاد عنّا قيل وقال لا بالجرد ولا بالسهل
خلصنا من جهل الجهّال وحلّ العلم بدال الجهل
وصرنا بعصر بأحسن حال منشكر فضل الرحمان

قرادي مرصود
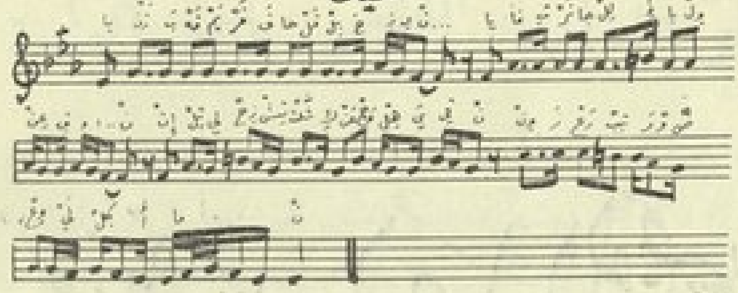


كيفية غناء القصيد

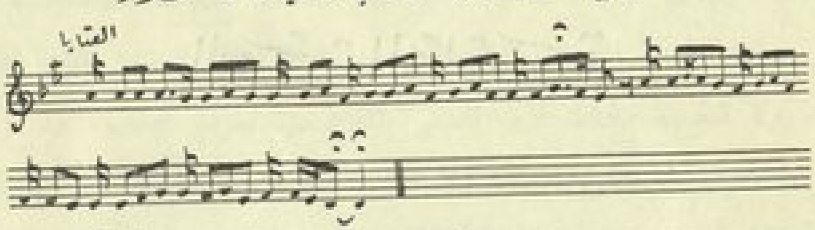
يا زنبقه يا مغرفا قلب الحزين   يا فاتنه رجال الابا والعنفوان

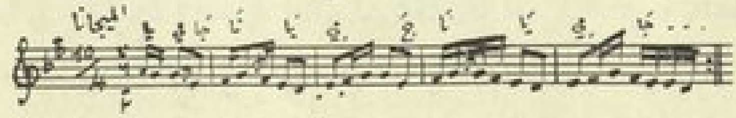
انتِ اللي زحتي الشك من وجه اليقين   وانزرعتي بروض وعليكِ الأمانه

قصيد



كيفية انشاد العتابا والميجانا والحداء







منظومات أدباء الفصحى

باللغة العامية

القسم الرابع

منظومات ادباء الفصحى باللغة العامية

من المؤسف جداً ان نرى في لبنان اليوم ادباء الفصحى يعرضون عن اللغـة العامية ويتناولونها بالركاكة واللكنة ويشهرون عليها الحرب العوان، بينما نرى المستشرقين يضعون لها المؤلفات ويفتحون المدارس والكليات في بلادهم لتلقينها وتعزيزها . فمن العار علينا ان تبقى لغة التخاطب عندنا مهملة هذا الاهمال الفاضح، فلا العلم ولا التاريخ يقران هذا الرأي فاللهجة العامية وُجدت قبل الفصحى وهي في متناول جميع طبقات المجتمع ولها علاقة مباشرة في حياتنا الحيوية اليوميـة، فضلاً عن انها اللغة التي تتضمن الفاظاً تفهمها العامة بدون عناء ولا تعقيد، وذلك لأن الطفل يتلقنها منذ نعومة اظفاره، ولا لزوم للانفاق عليه فيما بعد لتلقينه لغة اخرى معقدة ولا تختلف كثيراً عن شقيقتها التي فيها ما فيها من تعقد الفاظ واضداد ومرادفات وما الى ذلك مما يوقعنا في حيرة شديدة لدى تصفّحنا كتب اللغة .

قال الاب لويس شيخو في مجلة المشرق صفحـة ١٦٢ سنة ١٩٢٥ : «يأنف اغلب الكتبة من استعمال اللغة العامية لنشر افكارهم وترويج مقاصدهم، على ان لهجة العوام في بعض الاحيان اقرب الى نوال المرغوب، واقوى فعلاً في القلوب، فان الادباء يجدون فيها تفكهة الارواح، اما الجمهور فيرى صورة حياتـه اليومية وكلامه المطروق وامثاله المعتادة فتؤثر فيه اقوال الكاتب ومضامين تحريراته» .

وليس العامي حديث الوضع في العربيـة، وانما جرى عليه العرب في بدوهم وحضَرهم منذ القديم حتى في اوان الجاهلية وبعد الاسلام في كل اطواره الى يومنا . وقد وجهنا

منذ امد ليس ببعيد نداء الى ادباء الفصحى طلبنا رأيهم في اللغة العامية والزجل فوردتنا ردود كثيرة نكتفي باثبات ما تيسَّر منها .

ثم ننتقل بعد ذلك الى ذكر افراد من ادباء الفصحى أجادوا الزجل كإجادتهم القريض، واحاطوه بعنايتهم . مما حملنا على تخليد ذكرهم الطيِّب في تاريخنا هذا .

واليكم الآن مقتطفات من آراء ادباء ومفكري لبنان في الزجل اللبناني ارسلوها خصيصاً لنا لنثبتها في هذا السفر التاريخي :

قال الأديب ميخائيل نعيمة « ... فمن الطبيعي ان يكون الشعر المنظوم بلغة المخاطبة احبَّ الى قلبه (اي الشعب) وافعل في روحه من ذلك المنظوم بلغة سيبويه وطبقاً لعروض الخليل ... »

قال الاديب توفيق حسن الشرتوني « ... اما اليوم فقد تغيّر الزجل وتبدلت اوضاعه واصبح المثقفون يتذوقونه ويرون فيه من الفرائد ما يعدّ من اطيب الشعر ... »

قال الاديب كرم البستاني « ... فاجيبك بأني من الذين يتعشقون هـذا الشعر ويتذوقونه في مختلف فنونه... »

قال الصحفي توفيق وهبه « ... مما لا شك فيه ان الزجل من ضروب الشعر القومي الجميل لا يعيبه انه مكتوب بلغة عامية، فاللغة العامية هي ايضاً مظهر من مظاهر القومية... »

قال الاديب كرم ملحم كرم « ... ان للزجل قوّة الشعر الفصيح وهما من معدن واحد، فاذا تساويا في الروعة فما يعيب الفصيح ان يجري في مضماره العامي ... »

قال الشاعر رياض المعلوف « ... وأحبّ الشعر اليّ ما نظم بلغتنا القروية الغنية بتعدد تعابيرها وليانتها على السماع وتلاوينها المستحبة الراسمة لنا الفكرة الشعرية بحرارتها الالهامية الأولى ... »

قال الصحفي حبيب مسعود « ... والزجل اللبناني هو في نظري ارقى طبقات الزجل في البلاد العربية، ان هو الّا ترجمان صادق للحياة اللبنانية وصورة ناطقة للطبيعة اللبنانية... »

قال الصحفي فؤاد البدوي « ... وما الزجل اللبناني الّا صورة الاخلاق والتقاليد اللبنانية . والزجل اقوى على التعبير عن الشعور واصدق في رسم الصور اللفظية من الشعر الفصيح لتحرّره من قيود اللغة وسلاسل النحويين . لذلك يكون تأثيره في النفوس ابعد مدى وابقى اثراً ... »

وقال الشاعر غنطوس الرامي « ... ما زال وسيظل الشعر الشعبي الصورة الحية لكل بلد ولكل امة . هو مرآة نفسها على توالي الاجيال وكر العصور ... »

وقال الصحفي يوسف الخوري يونس « ... لا اجد فرقاً في الشعر زجلياً كان ام فصيحاً لأن الشعر هو على ان يكون خمرة الروح الشفافة المتألقة ... »

وقال الصحفي جورج اسحق الخوري « ... ان الزجل اللبناني هو خير لسان يعبر عن البيئة اللبنانية بما فيها من عادات وتقاليد اجتماعية وهو خير مؤذن لتعريف الجمال اللبناني والطبيعة اللبنانية الى النفوس الشعبية ... »

وقال الصحفي اسعد عقل « ... الزجل اللبناني من الزم الخصائص الطبيعية المرافقة لشعبنا في كل عهد ودور ... ولنصدق ولنؤمن ان هذا الزجل المسكر الساحر ... هو الشعر اللبناني وهو نبضات دائمة خالدة لقلب لبنان ... »

وقال الاديب فؤاد افرام البستاني « ... الشعور الصافي والخيال الطليق والذوق السليم يحدوها النغم البلدي في اخراج لا وسيط بينه وبين الطبيعة اللبنانية، الى الزجل ... »

وقال الشاعر ابراهيم معوض « ... انّه (اي الزجل) صفحة ملونة من كتاب الحياة في لبنان . تلك الحياة القديمة الهادئة التي كانت تظلل جبلنا الشامخ وتلقي على آكامه ووديانه وشاحاً من التقاليد المستحبة والعادات الطيبة يألفها ابناء القرى والدساكر خاصة ... »

وقال الشاعر اميل عضيمي « ... الزجل في الشعر كل الشعر في انعتاقه وانطلاقه وبداهته وصفائه وهو من لبنان آية من آياته وميزة من ميزاته . بل هو لبنان بسفحه ووديانه وسنديانه ودواليه وجداوله وسواقيه وشبّابته وراعيه وخيمته وناطوره وعرزاله

وصخوره . وهو الحياة اللبنانية بعاداتها واهدافها ومراميها ورغباتها وامانيها وشعور نباتها واحاسيس بنيها ... »

وقال الأديب رئيف الخوري « ... للزجل اللبناني قيمة عظيمة ... والزجل اللبناني هو احدى هذه الظاهرات في تاريخ تطوّرنا الادبي . وتنبثق قمة الزجل اللبناني من كونه شعراً يحسّ ويعقل ويصوّر وينغم بهذه اللغة العربية العاميّة التي يتناولها الشعب في يُسر وسهولة ... »

وكتب المرحوم جبران خليل جبران « ان في الموالي والزجل والعتابا من الكنايات المستجدة والاستعارات المستملحة والتعابير الرشيقة المستنبطة ما لو وضعناه بجانب تلك القصائد المنظومة بلغة فصيحة لبانت كباقة من الرياحين بقرب رابية من الحطب . او كسرب من الصبايا الراقصات قبالة مجموعة من الجثث المحنطة . ابناء لبناني هم الذين يسكبون ارواحهم في كؤوس جديدة وهم شعراء الفطرة الذين ينشدون العتابا والمعنّى والزجل » .

وكتب الاب البحّاثة والعالم العلّامـة والمؤلف الشهير حنا الفاخوري البولسي : « ... الشعر هو النغمة السحريّة التي تتصاعد من القلوب والنفوس وتعبّر عنها الشفاه، واحسن ما يكون التعبير الشعري بلغة الحياة التي هي مرآة صادقة للحياة في جميع دقائقها ومنعرجاتها . ولغة الحياة في البلاد العربيّة اليوم هي اللغة العاميّة التي اعتمدها الزّجل فكان، والحقّ يُقال، من اصدق الشعر وألصقه بالعواطف الانسانية الخالدة ... »



الشيخ ناصيف اليازجي

(١٨٠٠ - ١٨٧١)

ولد عام ١٨٠٠ في كفرشيما . وتلقى القراءة على القس متى الشبابي فنشأ على الميل الى الادب ونظم الشعر وهو في العاشرة من سنيّه . ولما بلغ من كل علم لبابه قرّبه الامير بشير الشهابي اليه وجعله من كتّابه، ولبث في خدمته اثنتي عشرة سنة . ولما كانت السنة ١٨٤٠ نزل الشيخ ناصيف الى بيروت فأقام فيها وتفرّغ للمطالعة والتأليف ونظم الشعر ومراسلة الادباء، وما زال عاكفاً على التعليم والتصنيف حتى أصيب بمرض عضال عام ١٨٦٩ فلزم داره واصيب بوفاة بكره، ولم يعش بعد هذا الحادث المؤثر إلا اربعين يوماً . وحلّت وفاته في ٨ شباط سنة ١٨٧١ .

اما آثاره الكتابية فهي : « فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب » - « الجوهر الفرد » - « طوق الحمامة » - « لمحة الطرف في اصول الصرف » - « اللباب في اصول الاعراب » - « الجمانة في شرح الخزانة » - « نار القرى في شرح جوف الفرا » - « عمود الصبح » - « عقد الجمان في المعارف والبيان » - « الطراز المعلم » - « نقطة الدائرة » - « قطب الصناعة » - « التذكرة » - « القطوف الدانية » - « مجموع الادب في فنون العرب » - « الحجر الكريم في الطب القديم » ومعجم دعاه « جمع الشتات في الاسماء والصفات » لم ينشر بالطبع . وكان قد شرع في وضع شرح لديوان المتنبي فاتمّه من بعده ابنه الشيخ ابراهيم وسمّاه « العرف الطيّب في شرح ديوان ابي الطيّب » . ومن اشهر تآليفه واعظمها مقاماته المعروفة باسم « مجمع البحرين » . نظم عدّة زجليات تبعثرت بعد وفاته وقد حفظ له الزجل اللبناني منظومات شائقة تثبت منها ما يلي :

حلوي

شابهت بَدْر النور بالخلقه   لِمَّن لبست الجبة الزرقا
انت القمر والبدر يا غندور   ولكن مْنَيْنْ للبدر هالمشقه

***

انت القمر والبدر يا غندور   بالطالع المسعد وفيض النور
برجك بقلبي لم يزل معمور
خيّمت في شرقيه
حتى انشغل قلبيه
وانت المخبا فيه
لهالسبب غرقان هالغرقه

لهالسبب محجوب عن عيني والحجب ما بينك وبيني
بالله لا تنكر وفا ديني
دين المحبة عليك تنظر عيوني ليك
واش كان يصير يا بيك لنك بتمرق صوبنا مرقه

***

لنك بتمرق صوبنا مرّه وانظر على صبح الجبين غرّه
حاوه على صروف البكا مرّه
سبحان من سوّاك
يا بدر في الافلاك
حيا الذي سمّاك
اسمك طلعلو في البلد شهقه

***

اسمك حسن وانت الحسن ياسيد والكل من شانك خدم وعبيد
سلمت لك الروح إيد بايد
قال اكتب الصفه
بادرت بالخفه
سأكتب على الشفه
وانا محسب شفتك ورقه

***

وانا المحتب خدك المنثور قمت اقطفو بغيبة الناطور
ضحك وقال لي يا مغرور
قطف الخدود ما تمّ
غير للنظر والشمّ

هادَا خضاب الدمّ

وان كنت مشبوه انقفو نقفه

***

وان كنت مشبوه استمع منّي واعلم وعلم صاحبك عني

ترك الفلك مكتوب في فنّي

عادة عيوني الغنج

بالقلب ترمي وهــج

وانا بياض الثلــج

والثلج يعمل بالصدر حَرقه

***

والثلج من جسمي انا محسوب والشمس وجهي كيف ما بيدوب

قلنا ندوة العاشقين بقلوب

قال يا حكيم الروم

انت النبي المعلوم

متى القيامــة تقوم ؟

قلت : القيامة ساعة الفُرقة

الشيخ ابراهيم الحوراني

(١٨٤٤ - ١٩١٦)



أبصر النور في حلب ١٤ ايلول سنة ١٨٤٤ . استوطن لبنان وتلقى علومه في مدرسة عبيه فأحكم فيها الرياضيات والصرف والنحو . ثم اقام بدمشق يقرأ العلوم المختلفة على الدكتور ميخائيل مشاقه فأحكم علم الفلك والفلسفة الطبيعية والكيمياء . وفي السنة ١٨٧٠ استدعي ليدرّس في الكلية السورية الانجيلية ببيروت . واشتهر عندئذٍ بكتاباته في « النشرة الاسبوعية » والمجلات المختلفة بينها مجلة « الرئيس » الطبية . ولصاحب الترجمة ديوان شعر زجل وعدة مؤلفات منها : « الشهب الثواقب » - « جلاء الدياجي في الالغاز والمعميات والاحاجي » - « مناهج الحكماء في مذهب النشوء والارتقاء » - « الحق اليقين في مذهب دروين » - « الآيات البيّنات في عجائب الارض والسماوات » - « ارواء الظمآء في محاسن القبة الزرقاء » - « الضوء المشرق في علم المنطق » . وترجم كتباً عديدة منها : « المواعظ الميلادية » - « مواعظ مودي » - « رجال التلغراف » - « الطريق السلطانية » - « تفسير التوراة » - « سيرة القديس اوغسطينوس » - « سكان وادي النيل » وغيرها . ومما لا يزال مخطوطاً كتاب « الكوكب المنير في علم التفسير » - « الاعراب في نهج الاعراب » - « شمس البرهان في علم الميزان » الخ . . . وتوفاه الله تعالى في ٢ شباط سنة ١٩١٦ . واليكم ما وصل الينا من زجلياته :

آمنت أنا

آمنت انا : برهان ما بيلزم   انك نبي الزهر، وبدر التم ؛
من طور خدّك ما قرب موسى   ومن وَيْن جبت المنّ المبسم

من طور خدّك ما قرب موسى   ونارو اشترت منها السما شموسا
تخمين قبَّـل مبسمك عيسى   وحوّل رضابك خمر حلو الطعم !

وحوّل رضابك بالعجل خمره   بكاس العقيق الزايده حمره ؛
من برقهـا في وجنتك جمره   قلبي مجامرها وصبري الفحم !

خمرة شفافكْ طعمها سكّر   ممـزوج بالاطياب والعنبر ؛
خمّارهـا خمّارتو سكّر   وألوف عـند بوابها تلتمّ !

سيّاف لحظك جرّ سيفو الحدّ   يدافع عن الخمره وورد الخدّ
وتنهّـد المشتاق مثل الرعد   شاف الورود وما قدر عالشمّ

بردت قلبي وقلت : انا بشمّو | في الحلم وببوسو عـلى تمّو ؛
قال جفني، والدمع دمّو : | مسكين ! وين النوم تا تحلم ؟

ايّاك تطمع بعد هالمرّه، | في الطّيف كاسات الطمع مرّه
ما كل مرّه بتسلم الجرّه، | خايف انا بعد الطمع تندم !

وله ايضاً :

حنّوا على المحبوس في حبس الهوى | ضاقت عليّي الارض من اربع قطار
سهرت عيوني، وطال ليلي بالنوى، | من طول ليلي نسيت شو لون النهار

سهرت عيوني، وطال ليلي بالنوى، | يللي شفافك تَمر خالي من النوى ؛
غنّيت لحن حجاز وعراق ونوى | حتى بكوا طيور السما ولانو الحجار

حتى بكو طيور السما ولان الصفا | وفاض دمع العين عا نبع الصفا ؛
يا حسرتي حلّ الكدر بعد الصفا | وصار إلفي وصاحبي وَحش القفار !

وله ايضاً :

ببكي صبا في حين بتغنّي نوى | يللي شفافك تَمر خالي من النوى
احرقت قلبي بالتجافي والنوى | ما كان ظنّي فيك تحرق منزلك

ما سمعت في محبوب احرق مسكنو | واللي عطاه اياه واللي سكّنو
من عاد من اهل الضمان بيضمنو | لما عرف إنك حرقتو وهو إلك

الشيخ خليل اليازجي

(١٨٥٦ - ١٨٨٩)



ولد في بيروت عام ١٨٥٦ وسكن مصر حيث انشأ مجلة سماها « مرآة الشرق » ولما عاد لبيروت تولى تعليم اللغة العربية في الجامعة الاميركية . له ديوان شعر سمّاه « نسمات الاوراق » وكتاب « الوسائل الى انشاء الرسائل » وكتاب « الصحيح بين العامي والفصيح » وتوفي سنة ١٨٨٩ . له عدّة منظومات زجلية تبعثرت بعد وفاته، ولم يبقَ منها الا القليل . وها نحن نثبت له ما عثرنا عليه من منظوماته .

يا اهل الهوى

يا اهل الهوى، بالله مَنْ عندو دوا … يشفي جراح القلب من سهم النوى ؟
سهم النوى وسهم اللواحظ صابني : … ما لي على السهمين، يا ربي قوى !

سهم النوى وسهم اللواحظ صابني، … واحد بيكفي للقتل لو نابني ؛
لحظك لعشقك يا وليفي، جابني، … وعشقي إلك يا روح، عا قتلي نوى !

قتلي نوى، وعشقك وبعدك ساعدو … والصبر عني والجلاده تباعدو ؛
قامو على قتلي، بحبك جاهدو … حتى ينالوا أجرهم مني سوا !

منك سوا، الهجران اقبل يا رشا … وافعل بقلبي كل ما تريد وتشا ؛
تحكّم على روحي وجسمي والحشا … تبقى عيوني تنظرك حسب الهوى !

حسب الهوى منك بنظره برتضي … وما بيغلب الايام الا من رضي ؛
نور العيون حسنك على عيني يضي … لكن بنارو يا حبيب قلبي اكتوى !

قلبي اكتوى في نار حسنك واستوى، والجسم بعد فراقكم هدّ وهوى ؛
واصبحت نادي من تباريح الجوى : يا اهل الهوى بالله من عندو دوا ؟ !

يا طير

يا طير، صَوب بلادهم خُدني معـك جسمي أخفّ من النسيم شو بيمنعك
قلبي : بتمنعني دموعـك بالهوى ، بلكي تبلّل جانحي من مـدمعك !

قلبي : بتمنعني دموعـك بالهوى من كتر ما بتجري عـلى حرّ النوى
يا طير نار القلب من فرط الجوى بتنشف التبليـل، ما راح تلدعك !

بتنشف التبليـل وبتطفي اللهب مني، وبالحالين ما منـك سبب ،
لكن عليـك كتير قل يا للعجب شوقي الى اللي نظرتو بتوقّعـك !

شوقي الك يا بـدر بالغيم استتر ، والغيم شعرك والدموع مني المطر ،
والبرق ما بالثغر منك من دُرَرْ ، والرعـد خفق القلب لما بودّعك !

والرعد خفق القلب في يوم الوداع يا هـل ترى بيعود يوم الاجتماع ؟
يا هل ترى بيعود يا بقول ضاع ؟ بدك تقللي، يا زمان، شو ضيّعك !

بدك تقللي، يا زمان، كيف العمل بلكي يعود الوصـل مرّه او اقل ،
ما بظن في مستقبل الآتي امل ، يا ليتني للخلف قادر رجّعك ! . . .

٧

very good

رشيد بك نخله

(١٨٧٣ – ١٩٣٩)



ولد في بلدة الباروك (الشوف) عام ١٨٧٣ تعلم في مدرستي عين زحلتا وسوق الغرب، تولى مديريتي العرقوب الشمالي ودير القمر، وقائمقامية جزين، ومديرية معارف جبل لبنان والاوقاف والمصالح العامة. وتعين اميرالاي الجند، ومفتشاً للامن العام، ومحافظاً لصور وتقاعد سنة ١٩٣٠ . اعلن الحكومة الاهلية في سراي بيت الدين باسم «الفدائيين في لبنان» في ٢ ت ١ ١٩١٨ . كتب في جريدة «الارزة» في عين زحلتا لسليم سركيس، ثم في جريدة «لبنان» وكاتب «لسان الحال» ومجلة «الزهور». وانشأ سنة ١٩١٢ جريدة «الشعب» في عين زحلتا. اصدر رواية «محسن الهزان» الزجلية. له ديوان شعر ضبطه نجله بعد وفاته. فاز في مباراة «النشيد الوطني اللبناني» سنة ١٩٢٦ . بويع بامارة الزجل سنة ١٩٣٣ . نال في حياته الاستحقاق اللبناني. توفي في الباروك عام ١٩٣٩ . اقامت له الحكومة تمثالاً على نبع الباروك عام ١٩٥٠ . نظم الزجل فحلّق في سماء الخيال الى مدى بعيد، والبسه من انيق اللفظ، ودقة التصور، وانسجام الاسلوب، حلة زاهية زاهرة. فكان في مضمار المتقدمين والمتأخرين سبّاقاً لا يشق له غبار. وله من القصائد الغزلية والاجتماعية جمعت في ديوان «معنى رشيد نخله» نقتطف منها ما يأتي :

لما الشمس عتقت

لما الشمس عتقت في سماها ‎ ‎ وشاف ربّي الدني بتظلم بلاها
خلق محبوبتي تنوب عنها ‎ ‎ ووهبها متل ما بدها وعطاها
خلق محبوبتي تنوب عنها ‎ ‎ ولطّف روحها وهفهف بدنها
تفضّى واعتنى وكون عتّنها ‎ ‎ محاسنها وعلى فكرو براها
بري وكوّز لراسا بشعر اسود ‎ ‎ مرخرخ لاورا معقّص مجعّد
وحلّى جبينها بشعاع فرقد ‎ ‎ وعكف صدغينها بلطف ولواها
عكف صدغينها وجرّ الحواجب ‎ ‎ هلاليات كما لازم وواجب
ولوز عينيها وقام عاجب ‎ ‎ ونحف انفها ورقّق شفاها
ونحف انفها وشقّ المباسم ‎ ‎ بلطف ملايكي وسحر وطلاسم
وصف سنانها نجوم البواسم ‎ ‎ سكب من ريقها الخمر وسقاها
وسكب من ريقها خمر المعتّق ‎ ‎ وصقل لسانها ونغم ورقق
وسوى حناكها مشبّك مطبّق ‎ ‎ عسبلة عنقها وبالنور جلاها

ان بكيتي

ان بكيتي الكون من أجلك بكي وان ضحكتي انهزّ عرش الملكي
وكل شي ربّي خلق لطف وجمال اعطى البشر قيراط والبقوي لكي

وكل شي ربي خلق لطف وجمال قيراط خاص وعوَّضو هيبي وكمال
والغوى وغنج المعاطف والدلال واللباقه كلهـا خلقت بكي

واللباقـه كلها خلق وخُلق عارسم كسمك خالقك ما عاد خِلق
عيون زرق، شفاف رقّ من الورق وسنان لولو وشعر دبس بعلبكي

وسنان لولو وشعر ساجد عالقدام يشفع بقلب المبتلي ويقول حرام
وما بينعرفش الثغر لولا الابتسام فستق مشقّقْ ريحتو كالمستكي

فستق مشقق ريحتو نـدّ وزبد وما بينطق حرف الّا بالزبد
ولسان احمر مخلي عليه انعقد شهد اللمى حتى يصير حلو الحكي

شهد اللمى حتى يصير حلو الكلام والعنق الله يسلمو عنق الحمام
وكتفين جسام وزنود لولا من الكمام ذابو كما يذوب الذهب بالمسبكي

ذابو كما يذوب الذهب لولا الكمام ولولا الانامل بالكفوف مثل القلام
والصدر مرجة قطن والنهدين تمـام رمأنتين واللون ابيض ليلكي

رمانتين بـبزاز كالعنابتين الطفل منها بيغتذي من مصتين
والخصر لاطي تحت هاك الفيتين ناحل ملوى من النحافي بيشتكي

ناحل ملوى بتقصفو لفحة هوا وكيف ما الردف التوى تشوفو التوى
ووصف البقيي صعب يا اهل الهوى ومعنى الكلام بيدركو العقلو زكي

ومعنى الكلام يا مهجتي وفحوى الخبر انت وانا بجوّ الغرام شمس وقمر
ما منلتقي يا لهفتي غير بالنظر ويا ريت الّا عاطريق السالكي

ويا ريت الّا عاطريق سالك صريح تعبان بحالي وما بقيت رح بستريح
وحق السما وحياة جروحات المسيح مـا بذكرك الّا بيطلعلي البكي

امين الريحاني

(١٨٧٦ – ١٩٤٠)



ولد عام ١٨٧٦ في الفريكة، وهو الكاتب الواقعي والنقاد الفني والشاعر الناظم في اللغتين الانكليزية والعربية . والفيلسوف في الاجتماع والاصلاح والسياسة . صاحب الرحلات المعروفة في جزيرة العرب، وصاحب المؤلفات العديدة التي لو جمعت لبلغت مجلداتها ما ينيف على الخمسين . وهو رسول الشرق الى الغرب . عاش ردحاً من حياته في لبنان والردح الآخر في الولايات المتحدة . خلّف مؤلفات عديدة اشهرها باللغة العربية : « موجز تاريخ الثورة الفرنسية » ، « المحالفة الثلاثية » ، « المكاري والكاهن » ، « الريحانيات » في اربعة اجزاء ، « زنبقة الغور » ، « خارج الحريم او جهان » ، « ملوك العرب » جزءان . « تاريخ نجد الحديث » ، « النكبات » ، « التطرف والاصلاح » ، « انتم الشعراء » ، « فيصل الاول » ، « وفاء الزمن » ، « قلب العراق » ، « قلب لبنان » . اما المؤلفات التي لم تُطبع بعد فهي : « المغرب الاقصى » جزءان : « سجل التوبة » ، « الريحانيات » الخامس والسادس والسابع والثامن ، « رسائل امين الريحاني » ، « العراق » ، « دروس في الف ليلة وليلة » . اما تآليفه المنشورة باللغة الانكليزية فهي : « رباعيات ابي العلاء المعرّي » ، « المرّ واللبان » ، « خالد » ، « انشودة الصوفيين » ، « ابن سعود ونجد » ، « حول الشواطىء العربية » ، « بلاد اليمن » . وكانت وفاته في ١٣ ايلول سنة ١٩٤٠ . واليكم ما عثرنا عليه من زجلياته التي نشرها وترجمها الى اللغة الانكليزية في مجلة « العالم السوري » Syrian World التي كان يصدرها في نيويرك المرحوم نعوم مكرزل وذلك بعددها الصادر في تموز سنة ١٩٢٧ .

الدبكة

يا رايحه على الجسري   ويا جايي من الجسري
قُمْ يا حبيبي نسري   على البارد قبل الشَوْب

الردة

عالهوب الهوب الهوب   والهـوا شقّ الثوب

***

يا رايحه على دمّر   ويا جايي من دمّر
قم يا حبيبي تخمّر   تحت ظلّ الثوب

الردة

عالهوب الهوب الهوب   والهوا شق الثوب

والى القارىء ترجمتها الى الانكليزية :

Across the bridge, O come,
Beloved, from thy home !

Come let us walk and dream ;
In the cool morning roam.

The soft winds kiss her robe,
Al-hobe, al-hobe, al-hobe !

Why hasten, my gazelle,
To Dummar's distant cell ?
Beside this crystal spring,
O listen to love's spell.

The soft winds kiss her robe,
Al-hobe, al-hobe, al-hobe.

***

ونقلنا القصيدة التالية التي ترجمها ايضاً الى الانكليزية عن كتاب وضعته لجنة الاستعلامات الاميركية باللغة الانكليزية عنوانه « الاغاني العامية عند سائر الامم the folk songs of many peoples » وهي على لحن الاغنية المعروفة « مرمر زماني يا زماني مرمر » .

مرمر زماني وما سقاني مرمر   قلبي تولّع في هواك يا اسمر
مرمر زماني يا زماني مرمر   مرمرتني يا ابن الحرام تِشْمرمر
شوف الحليوه حاملي الشمسيه   بيضا وظريفه والعيون عسليّه
وقلّك يا امي ان ما اخدت لي هي   لاعمل عمايـل ما عملها عنتر
يا رايحه للبستان خديني معاكي   لاحلّك الله وسيد ويأكي
ان كان ابوكي ما عطاني اياكي   لاعمل عمايل تنكتب بالدفتر
راحت للصايغ قالتلو يا خالي   عندك أساور من دهب الغالي
قال لها الصايغ يا حلوه تعالي   أيش ما طلبتي من الدكان بيحضر

الترجمة

My day is bitter ; bitter is my day ;
Bitter my cup and bitter, too, my lay ;
But in my heart, O sweet calamity,
A tray of sweetmeats for thee I display.

With parasol in hand, behold her passing,
Her brow, the dawn ; her cheek the rose surpassing
O mother, if I win her not, amassing
The gifts of love, e'en Antar I'll surprise.

●

O thou who goest early to the garden,
Thy heart to lov's appeal, O do not harden !
A word a smile, a glance, a moment, pardon
The victim of the arrows of thine eyes.

●

O take me with thee, fair one : Allah guide thee !
Thy basket I will bear and walk beside thee,
And if thy father will not let me bride thee,
I'll startle e'en the foolish and the wise.

●

She sought the jeweler's shop her gold to squander,
« I want a ring that will make mortals wonder ».
The jewler said, « My heart is thine to plunder
And thine the jewels, too, that I most prize ».



يوسف الحاج

ولد في بلدة الشبانية عام ١٨٨٠ تلقى دروسه في بعبـدات . ثم اسس مدرسة داخلية في الشبانية . انشأ جريـدة « الوقائع الماسونية » في بيروت . وجريدة « الانوار » في دمشق . وجريدة « الشاغور » في لبنان . وجريدة « المغرب » في مراكش .

مؤلفاته : « الماسونية جل اليهود » ثم كتاب « هيكل سليمان او الوطن القومي لليهود » . ونقتطف من ديوانه الزجلي القصيدة الآتية موجهـة الى ابن لبنان :

يا ابن لبنان

يا ابن لبنان للقـديم رجاع تذكَّر جدودك واقتصد وقناع
شو ربحك مشيك على جديـدك غير الشقا والهمّ والاوجـاع
شو ربحك مشيك على جـديدك كل همّك كان من ايـدك

رجـاع للماضي احسن إلك بكتير
فكرك يعـود فاضي وبتربـح دنانير
ترتاح من القاضي ومن دعوة التزوير
وفي عيشتك راضي من دون شقا وتكدير

***

وبتعود سلطان وملـك مطاوق ولا من يقول تزال يا طـلاع
وبتعود سلطان وملـك مطاوق وبتعود خيِّر مكتفي مرزوق
وبتعود توعى من الجهـل وتفوق

عا عيشة جـدودك الكانوا سباع البرّ
وبتسكن جرودك وبتعود بشغلك حرّ
ولا مين بيقودك للحبس من غير شرّ
ايدك على خدودك بعـد التعب والحرّ

وبتقول : محلا مرقد ولادي   ومرتي بجنبي محضنه بقلاع
وبتقول : محلا مرقد ولادي   وقول المغنّى وقول قرادي
صوتك جرس بيرنّ بالوادي

هيك جدك كان في عيشتو مرتاح
ماشي ورا الفدّان سلطان كان فلاح
عاشوا زمان وزمان وكانوا شباب ملاح
الدين كان لو شان مسكين ولّى وراح

***

يا ليت ايام المضت بتعود   ورجالنا بتعود كلّا سباع
يا ليت ايام المضت بتعود   نحمي حمانا وزجف النمرود
وتعود نار وقيدنا من عود

قالوا التمدّن عال كلّو ذهب بكياس
بتتحسن الاشغال ومنقبر الافلاس
يلعن ابو الشروال والبرك والمَاس
قمنا نسا ورجال جينا تا نعمل ناس

قصة ابو حنا منعرفها بين حانا وبين مانا ضاع



الدكتور ايوب ثابت

(١٨٨٢ - ١٩٤٧)

ولد في بيروت عام ١٨٨٢ . تلقى علومه في الجامعة الاميركية . وتعاطى مهنة الطب قبل سفره الى الديار الاميركية حيث تعاطى مهنة الصحافة والتحرير . ولما عاد الى لبنان انتخب نائباً عن الاقليات في عهد الانتداب الفرنسي ثم ُعين رئيساً للدولة وامين سرها . وتوفي عام ١٩٤٧ . له ديوان شعر زجلي دعاه «الوديّ» وهو كرم عنب له في بلدة صوفر . طبع بعد وفاته . نقتطف منه ما يلي :

نشيد الارز

نسمات غاب الارز   ُموجي بأعاليكي
موجي بأقدس رمز   روح الاله فيكي
قطر الندى ان ما همل   بالدمع بسقيكي
تفديك ارز الجبل   روجي وعينيّا

أرز العلم يا رجا   لبنان في عهدك
لبنان ليْك التجا   وفيك الرجا وحدك
لبنان عالي بعلاك   لا مجد غير مجدك
لبنان دمّو فداك   شيخ وفتى سويّا

يا ارز يا ابن الخلود   عاصي على دهرك
مكتوب سرّ الوجود   عا لوح من صدرك
بجزعك عضام الجدود   والروح من عطرك
الميت ان شمّك يعود   من تربتو حيّا

يا ارز هاني ينام   مين نام في ُحضنك
ويلقي الهنا عالدوام   ِمين التجا لحصنك
قطر الندي ما حِلي   الّا على غصنك
بوتار عودك إلي   نغمه سماويّا

يا ارز رمزك صريح   مختار من ربّك
نيّال من لو ضريح   محفور بيقربك

لو من وراقك كفن   والنعش من لبّك
يبقى عاطول الزمن   بالارز يتفيأ

تذكارات الصغر

يا ودّيْ انا بهواك من يوم الصِغَر   تذكَّر معي ايام حلوي تنذكر
يوم ألكِنِتْ اضحك وتضحكلي الدني   ما في براسي هِمّ ولا بعرف كدر
يوم الكنت اضحك وتضحكلي الدني   عندي النهار ساعه وكنهار السني
جيلك طلوع الشمس طاير ولدني   وما فارقك يا ودّيْ لطلوع القمر
ما فارقك ساعه ولا غيبك نهار   زابع مزهزق بين جلّك والشوار
ويا ما دِقت وقعات عاهاك الحجار   وكل وقعه تنتهي بقبلة حجر
وبكل وقعه كنت قول محلى الكروم   ومحلى دواليها معبايي نجوم
ومحلى الفراشي عا عناقيدا تحوم   ومحلى وراقا تكتسي رشّة مطر

الناطور والولد

بعلمي قِفي وارتحت والامر انكتم   وما شعرت ألّا ومن بعيد صاح وهجم
يقفز تلات جلال بيفشخة قدم   نمرود ساحب هالعصا وقاصد الشرّ
نمرود ما بيرحم ولا قلبو يلين   بنصّ تَكِّهْ سَبّ مية جوز دين
وعالحالتين مني على نفسي امين   يا راح بالدبقات يا فِيي فجر
يا راح بالدبقات يا تقّل كلام   لا بالحلال بتقنعو ولا بالحرام
بعينو لحاظ النسر وبركضو نعام   شاف لُبعد ساعه وإجا بلمحة بصر
شاف لُبعد ساعه وقفز قفز الحنش   شو يهمّو انفزّ قلبي وارتعش
هَيْزِ عليي وكان رَخ يعمل ورش   واندار عالدبقات ما غضّ النظر
ضَبّ الدبوق وراح وصياحي ارتفع   وارتدّ لي صوتي وبكّاني فزع
مذهول ناسي ان صوتي مرتجع   يا كسرتي شو الجنّ بيّنْ واستتر
اسم الله منين سامع هالشهيق   وهالشباح منين خلفي عالطريق
بقيت عاطول السني اسمع زعيق   وما نسيت هالناطور بعيونو شرر
ما نسيت هالناطور شغلها وهرب   فَلِتْ عليي الجنّ وديوقي نهب
وبعدت عنك يا ودّيْ لها السبب   ويللي جرالو شو جرالي بينعذر
يللي جرالي لا تقول لعبة ولاد   لو صاب غيري طار عقلو والرشاد
قديش عزّتني الدني ونحنا بعاد   لكن بعد ما صار صار بدها حذر



جبران خليل جبران

(١٨٨٣ - ١٩٣١)

ولد في بشراي عام ١٨٨٣ ومال منذ حداثته الى الادب والتصوير . وفي بدء العقد الثاني من حياته ارتحل الى فرنسا والبلجيك، ثم الى الولايات المتحدة ثم عاد الى لبنان ودخل مدرسة الحكمة . ولما بلغ العشرين سافر الى باريس واخذ فن الرسم عن « رودان » النحات الشهير . فنبـغ نبوغاً عظيماً ونال شهادة الفنون الجميلة في السنة ١٩١٢ وقبلت رسومـه في المعرض الدولي . وانتخب عضواً بجمعية الفنون الجميلة وعضواً فخرياً في جمعيـة المصوّرين البريطانية . ومن اوروبا عاد الى نيويرك . فكان يكتب في عـدة صحف عربية وكان في اثناء ذلك يؤلف بالعربية والانكليزية وينظم الاشعار . وترك لنا مؤلفات عديدة نذكر منها : « الاجنحة المتكسرة » ، « الارواح المتمردة » ، « عرائس المروج » ، « العاصفة » ، « دمعـة وابتسامة » ، « المواكب » . ولم تكن مؤلفاته الانكليزية لتقل عن كتبه العربية وجميعها مزيّنة بالرسوم الرمزيّة نذكر منها : « النبي » ، « المجنون » ، « رمل وزبد » ، « يسوع ابن الانسان » ، « آلهـة الارض » . وقد ترجمت برمتها الى مختلف اللغات العالمية . وخسر لبنان والعالم العربي بموت جبران خسارة لا تعوّض . وسيظل اسمه مقروناً بالتجديد في عالم الانشاء والفن الى مـا شاء الله تعالى . وتوفي في ١٤ نيسان ١٩٣١ ونُقل رفاته الى مسقط رأسه . وجعلوا في بلدته بشراي لمؤلفاته ولوحاته ومخلفاته متحفاً خاصّاً به . وقد عثرنا على بعض قصائد زجلية نشرها وترجمها الى الانكليزية في مجلة العالم السوري Syrian World التي كان يصدرها في نيويرك المرحوم نعوم مكرزل وذلـك بعددها الصادر في ايار عام ١٩٢٧ . ننشرها فيما يلي نقلاً عن المجلة المذكورة وهي من نوع المواليات :

وطلعت راس الجبـل فَتّشْ على طيري   والقيت طَيري يا امي في قفـص غيري
خَشْخشت له بالدهب قلت لو يا طيري   قال لي زمانك مضى فتش عـلى غيري

* * *

قالوا حبيبك سَخَنْ والغـدّ راح يموت   ونزلت سوق الخشب وصّي على تابوت
وسكره من دهب ومفتاحهـا ياقوت   واستعجبت الملكه شخصين في تابوت

* * *

لابِسْ قميص الشَعْر اسود عـلى حلو   بيشوّك الجسم لا يرحم ابو الحلو
لا روح لَبّس دَيْرو ويحكيلو ويِقلّو   شوفي من الحبيبْ بيتْنوَى ديركم كلّو

* * *

مَنْ هو الذي ما عِشِقْ من هو الذي ما حبّ   من هو الذي ما مشي في وسط قلبه الرب
شوفوا رمّان البساتين مِشْلانْ حبّ   حتى نجوم السما من بعضهـا بتنحَب

يا قلب حاجي بِكي يا قلب وسَليهُم   هُمْ سَلوك يا قلب وروح وسليهم
وان كان يا قلب عندك قصـد تسليهم   لاشعلك من صديري كرامة بعينهم

* * *

يا اسمر السمر ياما عيّروني فيـك   وكلّما عيروني زاد غرامي فيك
انت الورد على الطَبَقْ وانا النِدى بسقيك   وانت قميص الملس وانا الهوى برميـك
وانت الثريا وانا الميزان سابق فيك   وانت القمر بالسما وانا النجوم برعيـك

* * *

واطلع لراس الجبل واشرف على الوادي   وبقول يا مرحبا نَسّمْ هوا بـلادي
يالله يطوف النهر ويغرّق الوادي   لاعمــل زنودي جسر وبقطعك ليّأ

التَرجمة

I wandered among the mountains searching for my lark,
And I found him, but alas ! in another maiden's cage.
With the tinkling of gold I sought to allure him into my cage ;
But she sang and said « Go your way. Your day is forever by ».

They said to me «Your love is ill and wasted and tomorrow he will die».
Then to a carpenter I went and ordered a coffin
Whose lock is of gold, and whose key of a ruby carved,
And tomorrow, how astonished the kingdom will be
When they behold two youths in but a single coffin !

My love now wears a black shirt woven of hair.
Like thorns it wounds his skin
Luckless may the weaver be ;
And restless, the dyer !
Some day I shall seek the head of the monastery
And plead for my love ;
Then I shall tell him that one glimpse of love
Is holier than all monasteries

Who among you has not loved ?
In what heart does God not walk ?

See how close are the pomegranate seeds ;
And behold the stars how near and loving !
Be quiet, my heart, and weep no more.
He has forgotten you,
Forget him, too. But out of my bosom !

O dark one, how often have I been blamed for your sake ;
And each time I am blamed, my love grows stronger.
You are the rose, and I the dew that refreshes you ;
You are the silken garments and I, the wind that moves you ;
You are the Pleiades, and I, Orion following you ;
You are the moon, and I the stars that watch over you.

I'll scale the mountain summit, and scan the vale below,
And hail the gentle breezes that from my country blow.
O may the vale be flooded, and the raging torrent grow,
For then I'd make arms a bridge for you to cross to me !

ونقلنا القصيدة التالية عن كتاب وضعته لجنة الاستعلامات الاميركية باللغة الانجليزية عنوانه « الاغاني العامية عند سائر الشعوب » « The folk songs of many peoples » من وضع وترجمة جبران وهي من نوع المواليات :

يا امي افرشي الحرير بالــورد غطّيني انا قتيل الهوى وناره بتكويني
وان مِتّ في حبّكُم بالله تنادوني وجيبوا بنات الهوى تنــدب حواليا
يا امي حبيبي رَحَلْ ان شاالله يعود بالخير والسرّ ما بيننا واليوم صــار للغير
وان كان ما في ورق لاكتب عا جنح الطير وان كان ما في حِبْر من دمّ عينيــا
يا طالعة عالجبــل واسقيني براحاتك ماني بْشانْ العطش قصدي محاكاتك
والله نسمة هوا وتّريح لثاتك ويبان وجه الكِ وانظر بعينيــا

O mother mine, spread me the silken sheet,
And let me lie down, and cover me with rose leaves.
For love-sick am I, and flames of love consume me.
And if die tomorrow, Mother, I beseech you
Call round me my comrades, the daughters of love,
And over my bier let them sing me my dirge.

O mother mine, yesterday our secret was our own ;
Today who does not know it ?
My love has gone afar,
And now I would write to him.
If you deny me paper, I'll write on wings of birds ;
And if ink you deny me, I'll write with my heart's blood !

O you, who are climbing the mountain,
A drink will you not give me from the hollow of your hand ?
In truth, I am not thirsty,
But I would have a word with you ;
And it may be the wind will lift your scarf
And let me look full at your face !



حبيب اسطفان

(١٨٨٥ - ١٩٤٩)

ولد في بلدة بتاتر عام ١٨٨٥ . تلقى علومه في مدرسة عينطوره ثم في مدرسة الحكمة المارونية . ولُقّب بجائزة ونيشان الشرف لشدة نبوغه وفرط ذكائه . ارسله المثلث الرحمات المطران يوسف الدبس الى رومية العظمى للتعمق في اللاهوت والفلسفة . سيم كاهناً عام ١٩١٠ . وفي نفس السنة عاد الى لبنان فدرّس في مدرسة الحكمة وكان يحسن عشر لغات . وبعد انتهاء الحرب العظمى (١٩١٤ - ١٩١٨) هاجر الى اميركا الجنوبية واخذ ينتقل من مدينة الى اخرى خطيباً مفوّهاً محرّراً في الجرائد والمجلات، فادهش الجالية اللبنانية والاميركيين معاً . نال عدّة اوسمة من دول مختلفة . قابل رؤساء الجمهوريات ودعته عدّة مجامع علمية للاستماع الى محاضراته القيّمة . وافاه الاجل في نيسان عام ١٩٤٩ عثرنا في ديوان « الزهر المنثور بلغة الشعور » للدكتور فريد جبور على بعض من زجلياته نثبتها فيما يلي :

قال الشاعر الزجلي الدكتور فريد جبور في ديوانه « الزهر المنثور بلغة الشعور » « كنت والصديق رزق الله حداد والدكتور حبيب اسطفان الخطيب النابغة سائرين في « افنيدا سنترال » اهم شارع في الريو دي جانيرو، وكان الدكتور حبيب يتحادث والصديق رزق الله، وابتعدوا عنا، فاسرعنا الخطى ولحقنا بهما . واحببت ان اذكّر رزق الله بالمحاورة الشعرية بيننا فقلت له » :

قلتلّك يا رزق الله قلّي ليش نجمك محبوب
لا الخلقه حلوه اسم الله ولا الزوّاده شي مرغوب

فأجاب الدكتور حبيب اسطفان على الفور :

صيتي مشهور ما شالله واسمي حبيب اسطفان
والبيصرلو رزق الله ما بيرضى برزق الشيطان

اجاب الدكتور جبور :

صيتك مشهور ما شالله راح بقدّم لك برهان
رزق الله تركَك الله ورافق حبيب اسطفان

وارسل الشاعر الدكتور فريد جبور الى صديقه الدكتور حبيب اسطفان زجلية رائعة ولما اطلع عليها حبيب جاوبه بالقصيدة التالية :

ولاد الذكا حيُّوك من لبنان زحله ترقّف والارز فرحان
تِبعتلهم من ارض كولومبوس قِصدان تسكر متل بنت الحان

تبعتلهم من آخر المعمور قصدان منها يشعّ فيض النور
لا شك انك خِضْت سبع بحور وسرقت منها الدرّ والمرجان

وسرقت منها درّها الغالي توزّع على شُعرا وقوّالي
كل قولك جوهر يـلالي وبَعدك بتوحوح على نيشان

انخطيت الف نيشان عاصدرك مُشْ رح يزيدو يا فريد قدرك
ما بالدني نيشان متل شِعْرك ولو كان من كسرى انو شروان

ويا ريت بقدر بمنح نياشين تا اوهبك عا كل بيت تسعين
وبحيث لا نياشين ولا ملايين بعطيك شهاده عالم وملفان

بعطيك شهاده تكون إلك وحدك ما نالهـا قبلك ولا بَعْدك
ترلغطها الزينات في حمدك وترقص لها عاخيولها العربان

شهاده البردوني بيمضيها ولبنان بختمو يزكّيها
والارز يكتب في حواشيها هذا فريدي وبلبلي الفتّان

هذا فريدي وبلبلي الصدّاح هلّي قوالو بتنعش الارواح
راح عني وبَعِد وما راح قلبو يرفرف عاجبال لبنان

اما سؤالك هالدني كلّا مين كوّنها وشو اصـلا
الكلام بسرّك خلّيها لأالله هالكون ماشي والبشر عميان



عبدالله غانم

ولد عبدالله غانم في بلدة بسكنتا عام ١٨٩٧، انشأ جريدة « صنين » الاسبوعية ومجلة « الدهر ». له مؤلفات مطبوعة منها كتاب « الاجيال » وكتاب « جبل النساك »، وديوان شعر زجلي « العنادليب » ورواية تمثيلية « شيطان البرج ». وتثبت فيما يلي مقطوعة نقلاً عن ديوانه « العنادليب ».

قبل السفر وبعده

قبل السفر :

قولك – بتبقى، هيك، حالتنا ؟   لنير التعب حانيين رقبتنا ؟
مفركد، مفركد، والعشا زعتر،   ومغمّصه بالدمّ لقمتنا ؟ !

متعب، وما شفنا نتيجه تغرّ،   ومخمّنين إنّا : سباع البرّ !
ما أغشموا القال : الطمع بيضرّ.   إللي طِمِع نال غايتو، وارتاح،
وِنحنا – مصيبتنا – قناعتنا . . !

اللي رحل صار « كونت »، وابن البيت   راضي لابنو بعروس الزيت.
ويا ريتنا، من دون شغل يا ريت !   كنّا مفرضى بغلّة الرزقات،
وكنّا متعزّى براحتنا .

قومي ! قبل ما يصير عِنّا عيال،   تنروح، عابلاد الهنا والمال.
لهونيك مش عمياخدوا رسمال،   وعميغتنوا بسنتين وتلاتي،
ويتحكموا بِدين رقبتنا .

عافوا الفلاحه، وكسّروا المسأس،   وراحوا، وصاروا اليوم احسن ناس.
روكز، وحنا، وابن عمو الياس،   ويونس، وشعيا، وابن بو طنوس،
هَوْ كلهن كانوا بخدمتنا !

قومي . الكسل يا مي، خيّ الكفر، والحسد بيموت من القهر .
قومي، أخلصي، ماعاد عندي صبر، ومش عاجبتني، هيك عيشتنا !

بعد السفر :

قولك – بعد منشوف ضيعتنا ؟ ومنجتمع بـولاد حارتنا ؟
ومنزحلنا مشوار عاصنين ؟ ومنعب غبه من مويتنا ؟

وقولك – منرجع متل ما كنا نغني عتـابا، وننظم معنى ؟
خيرات الله كان في عنا : دكاكينجنا كانت ملاني دبس،
والقمح فاير من كوارتنا !

قولك – بعد منروح نصلي ديوق ؟ وتنطرْ الكرم بقيـة الشبّوق ؟
وناكل قلاحين ورد، وبرقوق ؟ ولا نعيش ببلاد التعب والكدّ .
وبعد الشقا نفطس بغربتنا .

وقولك – منرجع بعد عا لبنان ؟ ومنشوف سما الزرقا بلا دخان،
ومندوق تين المستوي السكعان، وعنقود عنب من دالة القصيف،
ومننام برّا تحت تينتنا ؟

وقولك – منسمع كرّة العصفور ؟ ومنجيرة الرعيـان والزمور،
«وبعقةالجدي» و«معقةالقرقور». نغمات حـلوه تضيع بالوادي .
يا مـا، ويا ما، قبالها بهتنا .

وقولك – منعمل خيمة الوزّال عالسطح ؟ ومنقعد براحة بال ؟
كان النسيم يركد يمين وشمال . وعالخشخشو، وعاصوت «حبل القز»،
كنا نقضي كل سهرتنا !

النتيجة :

قومي تنكتب لابن خالتنا : «إنا كرهنا هـون عيشتنا» .
فكر السفر بيشيل من بالو، وبينتظر يـا ميّ، رجعتنا ! . . .



بولس سلامه

ولد عام ١٩٠٢ في بلدة بتدين اللقش قضاء جزين. تلقى دروسه في مدرسة الاخوة المريميين في صيدا. ثم في مدرسة الحكمة. ثم دخل مدرسة الحقوق الفرنسية في بيروت. انخرط في سلك القضاء اللبناني. نظم الشعر في حداثته. من مؤلفاته المطبوعة: «علي والحسين»، «فلسطين واخواتها»، «الامير بشير»، «مذكرات جريح»، و«ملحمة عبد الغدير» وله ديوان زجلي دعاه: «زاوية من لبنان» نقتطف منه ما يأتي:

وبو الحن

قلها يا نازلي من العين مْنين جبتي هالعيون منين
غبت عن لبنان عشر سنين كنتي زغيري كتير وينك وَيْن

* * *

غبت عشر سنين عن لبنان وعالبال عَنَّتْ ارض اجدادي
وكنت بَصِرْ دَوْم بالفنجان لا شوف بلكي بْعود لبلادي
مْبارح قصدت الكرم صرلي زمان محروم اكلة تين سوّادي
غَلْغَلت بين الارز والسندان غنّي عتابا وردّ بغدادي
مرّيت بين الشيح والبلّان خطف الحجل من درب صيادي
بكّير غادي والفجر نعسان والضباب معانق الوادي
والصبح عميفتّح الاغصان وبو الحنّ للحسّون بينادي
وللجوّ فحّت ريحة الريحان ودخلت والله وما إلي عادي
وهلّق كمان بشوفتك دوخان وسمعت قلبي دقّ بزيادي
مِذري عطش مدري انا جوعان مدري علي تجمعو التنتين

نعوم ومسعود

«غود مورنن» يا عمنا نعوم جيناك عاشقّ الفجر بكّير
كنت بيتينات بو سلوم إصلي دبوق ولقّط عصافير
وشو هالكروم مجاورتها نجوم وآفاق خضرا فوق سِنّ الشير
والجباب مبطّني بغيوم مدردرة عاشلعة قراقير
وحجال عا بحر الغطيطة تعوم فراريج كلها وبعدها فرافير

وشفت الحامي عالنبـع بتحوم   بنتك ويا ليت جبت متلا كتير
وكل شي كرّت علي هجوم   طيّرتها ورجعت طفـل زغير
قلبي حكي لا تعتب ولا تلوم   ولا تقول فِـخ كتير هالتعبير
في اميركا واوروبـا عموم   ما عندهم دوراتٍ وحزازير
وبعد ها كلّو إنتَ ملزوم   وانت عمي ومـا الي عمّين

نعوم

يا ابن خيي ورجوتي مسعود   ان ما كان عندي بروح قدامك
بَعُمّ نواحينا سهل وجرود   وبسيّر الاقـدار خدّامك
ولو كان مطلوبك حصن نمرود   بزرقو من تحت اعلامـك
تفضّل على هالمشرقه وقعود   بيت بيّك بيت اعمامـك
اختال الصباح وزهزه العنقود   يوم الوصلت وحلّت قـدامك
يا ليت هالغياب كلا تعود   وتصحّ يا لبنـان احلامك
وتفرش لهم كل الدروب ورود   وتغصّ بالريحان آكامـك
والعسل يقطر من الجلود   والحبق ينبت عـلى هامك
غزلان تسرح بالسهل وترود   واسود تتخطر بآجامـك
بعجّ الحدا ويزلغط البارود   ونصافح المرّيـخ بالكفين

مسعود

لو كنت بياميركا بتشوف   شو خلقنا للبنـان ديار
مهد الذكا لبنان شي معروف   كفّو هطـل عمران عالاقطار
والابجدية هو اخترعها حروف   وزتّها للنور شعلة نار
واخترع اوّل شراع يطوف   وداس المنايا وناطـح الاعصار
ويوم السيوف لبنان سل سيوف   وعصّب عـلى جبينو الارز والغار
يوم الضيوف يقري الضيوف الوف   بعمرو وزمانو ما حمـل معيار
وعندالسخامنمشي بامار كاصفوف   وبالبذل مـا منسئل عن الدولار
ومن ارز لبنـان حتى الشوف   ومن سهل مرجعيون لاعكار
بيكلّ ارزي قلبنـا مشغوف   وبيكل صخرا في لنا تذكار
ومهما بعدنا من الميال الوف   ما منتّسى الحضن والبزّين

منير الياس وهيبه



ولد في بلدة عشقوت (كسروان) عام ١٩٠٩، تخرّج من جامعة الآباء اليسوعيين بالقاهرة . دخل سلك التعليم الرسمي بعد ان نال شهادة دار المعلمين العليا . سافر الى العراق ملحقاً سياسياً بسفارة فرنسا ببغداد . عاد الى لبنان وعين محاسباً عاماً لوزارة التربية الوطنية، ثم انتدب والحق بالمفوضية الفرنسية في بيروت وبعد الاستقلال عين في دار الكتب اللبنانية كرئيس لمصلحة الدرس والتنسيق والفهارس وبالوقت نفسه مفتشاً للمطابع ودور النشر في لبنان للانتاج الادبي . مجاز في علم النفس وعضو جمعية المباحث الروحية والنفسية الدولية .

مؤلفاته المطبوعة : « سيكولوجية الانسان »، « حقيقة الدجال داهش »، « اسرار العلوم الغامضة»، « نبذة تاريخية عن دار الكتب اللبنانية »، « شربل مخلوف رجل الله البار »، « ديوان ياجوج وماجوج »، زجلي نفساني مصور . « الزجل : تاريخه – ادبه – اعلامه قديماً وحديثاً » .

اما مؤلفاته غير المطبوعة والمعدة للطبع فهي :

« التسلط على الذات »، « معجم عربي فرنسي وانكليزي »، يتضمن اصطلاحات علم النفس، « مجموعة محاضرات نفسانية » القيت من محطات الاذاعات العربية مدة ست سنوات . « المحتالون والدجالون »، « سلاسل مدرسية نفسانية لتعليم الكتابة والقراءة » .

ونثبت فيما يلي بعضاً من قصائده منقولة عن ديوان « ياجوج وماجوج » المصور :

وادي الجماجم

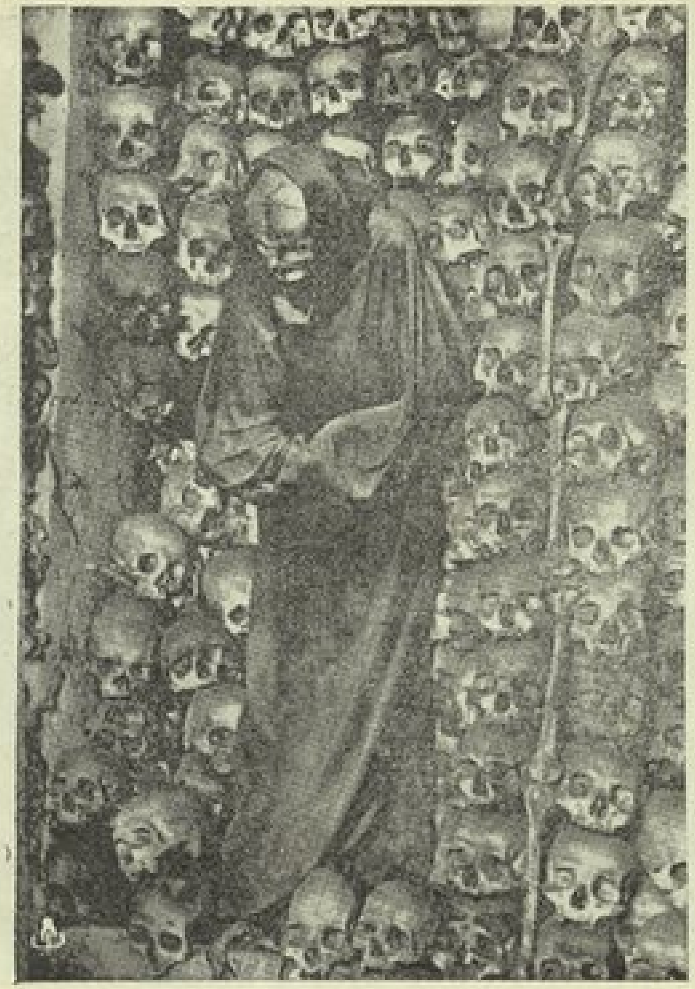
يا ابن آدم فيق فكّر بالفنا   دقايق حياتك والتواني عدّها
واتّعظ بالموت ساعات الهنا   احكام ربّك ما حدا بيردّها

نِخّ عا شي قبر واتفرّج وشوف   هونيك إضحك عالدني وغرورها
كيف ساحبي الحشرات عاخيّك صفوف   واحتقر نفسك وردّ شرورها

وشوف الجماجم كيف مدربي دري   وين كانوا ووين راحوا صحابها
هالكون يا مجنون حلّك تِدري   عجّل حياة الوهم إطوي كتابها

كيف كانوا و كيف صاروا وعن قريب   إنت وأنا هالكاس بدنا نشربو
الإنسان هالمحدود بالدني غريب   مهما اقتنى دراعين منها مكسبو

هالدني لا تحدّها سرّا غويص   عادربها قوافل قوافل سايقا
العاقل البيكون عاحالو حريص   وبتضلّ عينو عالحرامي فايقا



وادي الجماجم

الى قايين

قايين ليش قتلت خيك يا حسود
وبينك وبينو عمر ومحبي وعهود
إنت اول قاتـل بعرف الوجود
نكرت الاخوي الطاهره بساعة غضب
الدمّ بدّو يطالبك وين الهرب
تا تقتلو شو صار
لا اعتدى ولا جار
مليان تاريخك

غيره وذلّ وعار
شو السبب ما كان قلبك يردعك
الشرّ إنت، وبالمهد خالق معك
بقتلك لخيك يا تُرى شو طمّعك
غدرت يا غدّار فيه بدون سبب
ما أكل حقك ولا مالك نَهَبْ
والدمّ هللي سال
متو عليك حمال



الى قايين

الناس صارت تلعنك
عاكرّت الاجيال
جناحك كسرتو وانتحر فيك الحنان
بحكم الغريزي لا سلام ولا أمان
وسجّلت صفحة شرّ بعدك للزمان
ومن وقتها عالارض بالدمّ انكتب

مجرم الانسان من يومـا انحسب
الناس نكرت عهدها
العالم عابعضا واشيي
وهاك المتبلي بَعدها
من بعد منّك ماشيي

وينك يا عزرائيل

الكون انْقلب وتعبّت الدنيا فساد
وما عاد في ايمان حيّ ولا وَدَاد

وزيت الامـاني شحّ بيقنديلها
ولا روح تقدر غصّتك تحكيلها



وينك يا عزرائيل

وتملّصت بالعار ارواح العبـاد
وهالخليقه الأصلها جِبْلة رماد
مُشْ راح يغسل هالدني من عارها
تقبض رواح صغارها وكبارها
وبحكشون جهنّمك وبنارهـا
يلّا بقا حميت وطار غبارها
ويا شمس دوري بالسما ومن هالسحاب
ويا قمر روح اختبي خلف الضباب
وفتّح يا ابن النار لجهنم بواب
ويا موت غطّي الناس ببساط التراب

وترسملت بيمكرها وتدجيلها
وَيْنك يا عزراييل ما بتوميلها
غيرك يا عزراييل يا عدوّ البشر
ومـا تخلّي من نسل آدم اثر
تملي الارض دخّان وضباب وشرر
شو بعد ناطر دُقّ ناقوس الخطر
مناديل سَوْدا عا دني سودا اشلحي
وما ورا هالكون يا نجوم اسبحي
ويا أرض غوري ويا جبال ترحزحي
ويـا دني ضلّي ابرمي وتمرجحي



فيلمون مكرزل

ولد في بلدة انطلياس عام ١٩١٠ . تعاطى مهنة التدريس . مؤلفاته النثرية والشعرية: «الخلود»، «دموع افروديت»، «انا طير شرود»، «جنة الوادي»، «طريق التاريخ»، «المجتمع العريق». نشرت له الجرائد والمجلات اللبنانية عدة قصائد زجلية ننبت منها ما يلي :

غروب

يا هنـد شُو حلوين هالغيات   المارقين شكال وخيالات
شي فيال شي تماسيح شي غزلان   فوق البحر شي طيوف جنيات

* * *

يا هنـد يمكن هالغيوم شباح   ماتوا صحابا وحاملتها رياح
يا سينا والحاضرينا رواح   مامنِفْشِعن، ونقول: هَوْ نسمات...

* * *

كل ليلي بتْصَفني قبالْنْ   وتتنهـدي عا شرود بجبالن
وعا جبهتك دنيي من خيالن   خيال الزوال الحلو والغفوات

* * *

وعا حَفّةْ الدنيي البعيدي غروب   تكيتْ عاصدرو الشمس عمبتدوب
متـل الإلاهه غارقا بطيوب   عن ترقص وبتغنج الموجات

* * *

حاجي بَقا يا هند صِفْنانِي   وبالبحر والغيات بِخْراني
هالقلب عاوز حُبّ وغناني   حاجي تزيدو موج وضبابات :

زَوْرق مجنح عالشفق ماشي   لدنيي بعيدي مبنِيي غباشي
لدنية وَهمْ لا زهر لا فراشي   ولا قلب يوميلو بهكا العتمات

وهالليل كلو سرار كلا سكون   وهالشمس بُكرا بتطلع... وبتهون
عالناطرين... ونحن وين منكون؟!   يا هنـد ما في وقت للغفلات

يا روح مُش هَونيك مطلوبك وكِدي فيي بمحبوبك
الدوّب حياتو شِعْر عادروبك وخلّدك للدهر غنيات

قبال القمر

شفتا قبالي محضلي شَعْرا وبتموج بالاطياب
البنت الرشيقا الساحري الشقرا البسماتها عتاب
شِفْتا قبال البدر بتناجيه بعيون سكراني
سألتا وقالتلي بدمع تخفيه هَونيك اوطاني ...
هونيك داري، حجارها نجمات وترابها انغام
واشجارها اطياف حوريات وطيورها احلام
والحُب: روح موزّعا باجسامْ بيحنّ بعضا لبعض
فيه السما بتعرى من الاوهام وبتضُم اختا الارض
الجسد بيطلَق الاطماع بيموت فيه الموت
وبيصير روح وكل ذرّه شعاع وحتى سكونو صَوت
هونيك داري وكلها ازهار يا سحر بسماتا
دار المنا والحُبّ والانوار وهوني ... خيالاتا
الحب جسم بهالدني بلا روح وردي بدون عطور
والحق سرقه مموها مجروح ومحصّنينا بسور
شِفْت الفضايل خافضي صوتا والعدل عمبيئن
وشفت الرذايل رافعا صوتا عا كل قلب يحنّ
وشفت الامانه كاسدي سوقا وبتدور عالابواب
وشعوب تتحرق على حقوقا والدس مدّ طناب
والعبد صاير زهرة النادي وبتقدسو الثوار
والحُرّ يقضي العمر بالوادي ويتنهَّد الاشعار
يللا معي تا نطير عا بلادي من بين هالحيات
بلادي وفا وجنات ميادي وانغام منجيرات
من الف جيل هجرتها وذكرا عوني عا هالغربي
يللا نعود لتلالها الخضرا تا ضمّك لقلبي



وليم صعب

ولد في بلدة تحويطة الغدير عام ١٩١٢ . انهى دروسه في مدرسة الحكمة المارونية . عين مديراً للمدرسة الارثوذكسية في الشويفات . انشأ جريدة « البلبل » الزجلية عام ١٩٣٣ ثم ابدلها عام ١٩٣٥ بجريدة « بلبل الارز » ثم بجريدة « امير الزجل » عام ١٩٤٠ . وفي عام ١٩٥٢ ابدلهـا بجريدة « البيدر » . وفي عام ١٩٤٤ اسس جمعية « امارة الزجل » ، اشرف عـلى مراقبة القسم البلدي في الاذاعة اللبنانية . وفي سنة ١٩٤٢ نظم القسم البلدي في محطة القدس . وفي عام ١٩٤٥ عقد اول مؤتمر للزجل اشتركت فيه سائر الدول العربية . اما مؤلفاته فهي : مجموعة شعر فصيح دعاها « اهازيج عشتروت » طبعت عام ١٩٣٥ ومجموعة مقالات فصيحة دعاها « صباحيات » طبعت في اميركا عام ١٩٤٩ . وله ديوان زجل سماه « ديوان الامير » ظهر عام ١٩٤٠ وكتاب الاغاني البلدية ثم ترجمة « الزجال منصور شاهين » والزجال « الياس الفرّان » . ورواية « الاجنحة المتكسرة » زجلية طبعت عدة مرات . ثم اخرج مجموعـة زجلية في الولايات المتحدة باسم « صوت لبنان » .

الحبّ

قلبي معك، حايم عليك، وما هجر، يا ذوبة الفرقد على جناح السحر،
يا بسمة الصبح بْنعس عين القمر، يا ثورة الألحان بجنون الوتر،
يا مجلَّد الحسن الإلهي المختصر، فيك المحصر، سرّ البشر!
الحبّ سكرة عمر في عهد الصبا، ورعشة مفاصل حرّكتها الكهربا،
وأسلاك سحر، وكل همسه في نبا، وزأرة أسد مأسور مطعون الابا،
وقحمة بطل مجروح من خلف الخبا، وكوكب خبا، وكوكب ظهر!
الحبّ دمعة يأس في مقلة فقير، وبسمة وليد تموج علواح السرير،
وضحكة حياة الكون في الزهر النضير، ورشّة حياة النحل من شهد القفير،
وهزّة شموخ الروح في الإسم الكبير، وصـوت البشير المنتظر!
الحبّ لوحة نجم في ليلة ظلام، ويقظة شفا من بعد غيبوبة سقام،
وطلوع زرّ الورد من بين الكمام، وتسهيد عين تسوح، والعالم ينام،
وفجّة قمر غايص، مكفّن بالغمام، وصحوة منام، كلّو صوَر!
الحبّ زفرة همّ في سوحة عيون، وتغريب عقل، وعربده، ورهجة جنون،
وسكرة جمال بعين، قالبها حنون، ورقّة حنين الروح في ريش الجفون،
وهيصة عصافير الخمايل عالغصون كرّة شجون، غصّة عِبر!
الحبّ شهر فراق عن ساعة لقا، ويومين راحه قبال عمر من الشقا،
وعشرين هجعة موت عن هبّة بقا، وتسعين ليلة عتم عدقيقة نقا،

وإخلاص روحي، وتضحية من الاصدقا،   ومعبد تُقى، وموكب سهر!
الحبّ إبن البغض، سرّ الكائنات،   ربّ الطبيعه، ومحور الأربع جهات؛
كُنه البشر، كُنه الحجر، كُنه النبات،   مُحيي خضار الغصن من صُلب النواة؛
في هوستو بينسلّ من لوح الممات   همس الحياة، صوت القدر!
الحبّ روح، وحين يزحف عالمواد،   بيصير كُرْه مجسّم بهيكل فساد!
الحبّ صورة وهم، شبكة إتحاد   تجمع قلوب الناس ورواح العباد
في مَيل أهوج، حرّ، يجتاح البلاد،   كلُّو انقياد، كلُّو سُوَر!
الحبّ شعله: ان ردت إنُّو ينطفي،   بتدبّ أرضي، وبالغبار بتكتفي!
وان ردت يبقى برهجتو، ما يختفي،   الّا هيام النفس، عندك ما صفي:
بتعشق بروح، بدون جسم، بتصطفي   صاحب وفي، يحمل خطر!

راعي الغنم

في مرجتك خلّيك يا راعي الغنم   يعطف عليك السهل والوادي كرم
والزهر يضحك والسواقي تنادمك   والتلج من صنين هلّ وابتسم...
منجيرتك هزّ الهوا اوزانها   مسووح من افراحها واحزانها
وصيحة عتابا تموج من الحانها   بيموت فيها سرّ موسيقى الامم
ورنّة مقاطع «بو الزلف» بين الجبال   بيدوخ منها السهل وبتغنى التلال
والشمس بيبكي شعاعها بين الظلال   والغصن يرقص والورق سكرة نغم
والصخر في بريتك نبعو يفور   جوّاد يسقي الارض ويرشّ الزهور
لا يخدعك وهم المدينه بالصخور   صخر المدينه هندسي وصورة صنم
خلّيك ماشي بمرجتك خلف القطيع   ملكك جمال الارض والكون الوسيع
اكبر اماني العمر تحيا محترم   نادي على العنزات والعاصي مطيع
حريتك في الغاب حرّية سما   وفي غير ديري تشوفها — بأيا حمى
في الغاب ما بتشكي المجاعه والظما   والوحش ما بيزاحمك — فيك انغرم
في الغاب احكام الطبيعه جاريي   منها المفاسد غايبي — متواريي
وبالزلط بتشوف الحقيقه عاريي   عند النفي ما تسمعك لفظة «نعم»
غنّي على منجيرتك لحن الخلود   حتى العدم يهتزّ ويحبّ الوجود
وتنيّم الافلاك من حولك سجود   والموت يصحى ويختنق صوت الألم



سعيد عقل

ولد في مدينة زحلة سنة ١٩١٢ . وهو يعدّ في طليعـة شعراء الفكر والتجديد، كما يعدّ من اكبر من عالج الشعر التمثيلي في الادب العربي المعاصر . أسس مع بعض كبار الاساتذة مدرسة ثانويّة في زحلة .

مؤلفاته الشعرية : « المجدليّة » ، « بنت يفتـاح » ، « قدموس » ، « رندلى » .

نحنا هلك يا زحل !

نحنا هلك يا زحل   منموت ما منذلّ
يا نهرنا يفـرّق   عزم وشرف عالحلّ
بيضحكلنا الريحان   وبتهابنـا الشجعان
وبتقول شانن شان   يوم السيوف تهلّ !
الطعن عنا عيـد   ومنقول الله يزيد
يِغِلّ الرمح بالايد   والايد مـا بتملّ
يا القصرها عالنهر   مجايل بعزّو الدهر
بالحرب غبنا الشهر   وعدنا عليها نطلّ !
وبطرق عبابك ليل   والسيف يقطر ويـل
مينك ؟ عقيد الخيل   خوياً بصدري غلّ

لوّحي باربع صبيع

لوّحي باربع صبيع
وخامسن لا تتعبيـه
ومن بعدّ ما إقفا وضيع
بالبال تبقي تعذبيه
تعضيه وتقولي شغـال
من هالبيحكو للحجر
بيطفرو فوق التـلال
نجـوم بيوّعو القمر

تقولي : يا اصبع، يا حلو
يا حلم سكب الزنبقا
هلبوّسك كنت اسألو
قولك الضاع بيلتقا
قولك رفـاقي الاربعا
الكرو بيدرو عن بعد

غنيتن مـين جمّعا ؟
نغمي ونغمي عالوعد
صبيع يا صَفنِة دهر
وقف بين ارض وسما
هلو يـا قمقم مزهر
رشّ الدني وبعدو وما
ولمّن تقومو وتقعـدو
وتغفا الدمالج عالغنا
يا مين يسبق موعدو
ويدوقكن متلي انـا
بتمرو عا قلب السوسني

البلجُرْد وحدا مرضرضا
تحكو حكايي للدني
وبتمرجحوهـا بالفضا
دخلك يا إيد الما لما
تتكون بالعالم سبب
يا خمرة المن حالهـا
سكرة وصبت للعنب
لوّحي بكل الصبيع
بحرمي يمـاً بشال
بتلويحتك طلّ الربيع
وصارت الغربي دلال

لمين قولك ؟

لمين قولك هالفراشي ملوّني
ومكوّني
من دقة الصايغ ومن زهو الدني
مين صوّرا ؟
فكرو وسكر من منظرا
وقال الحياة كلمي فيا وعاد طيّرا
عجوانح بلون الغروب تنين
لمين الفراشي ؟ يا ازرق عين
وعن مين قولك هالحكايي مركّبي
ومذهبي
ومن ايا مقلع جنّ صافي مقصّبي ؟
مين تمّا

بجلو وشهقـلا وكسّما
وقال للقمر ضوّي فيا وقال للسما
ولمين جابا حكايتو اللي جاب
يا حكاية اللي ما ازوت بكتاب
وبين قولك هالنجوم ملوّعا ؟
مين كرّعا
كاسو وعاد قلّا ارقصي وعاد فرّعا
غنّت غني بقصور تبني وتلبني
نام بدني عارقصها وقام بدني
الارض ونجومـا لهون وهون
لمين يا اجمل نجوم الكون ؟

وردة الترك[1]

هي المرحومة وردة ابنة نقولا بن يوسف ناصيف الترك . وكان والدها نقولا شاعر الامير بشير الشهابي الكبير ساكناً قصبة دير القمر حيث ولدت ابنته وردة عام ١٧٩٧ م . وتلقت العربية والشعر على والدها فاتقنتها . فكانت اول اديبة لبنانية في القرن التاسع عشر نظمت الشعر . ولما عمي والدها في اواخر حياته كانت وردة تستمليه قصائده ورسائله وبعض مؤلفاته الى ان توفي عام ١٨٢٨ م . وقد اشار اليها المستشرق كليان هوار الفرنسي في كتابه « تاريخ آداب العربية » . وبقيت وردة مشتغلة بالادب الى ان اصيبت بفقد ولديها ، فانقطعت الى الحزن والبكاء ، ورثتهما بقصائد لعبت بها يد الضياع . فتوفيت عام ١٨٧٤ م . بعد ان تركت كثيراً من القصائد والازجال ومعظمها مدائح في الامير بشير ولي نعمتها . ومن اقوالها في الزجل زجلية بليغة من نوع المواليا ثبتها فيما يلي :

يا يوسف الحسن بالله الفريد الاحد   ما نال ما نلته بين البرايا احد
ها رمش عينك من بيض المنادي احدّ
جمالك الخال   في سودا فؤادي حال
والقلب ما حال   في الماضي ولا في الحال
صل وارحم الحال   يا من عقد صدري حالّ
ان لم يكن جمعه فالسبت ام في الاحد

ومن مديح لها في ابراهيم باشا المصري حين فتح عكا سنة ١٢٤٧ — ١٨٣١ م .

صاحب السعود	اسد الاسود	الغازي الغضنفر	قايد الجنود
فاتح الحجاز	في العبيد قد فاز	للحصون قد جاز	فايق الحدود
مالك الجزاير	حايز المفاخر	للعدوّ قاهر	راغم الحسود
رتب الالوف	حولها صفوف	عوّد السيوف	فرقة الغمود
هجمت العساكر	كالاسد الكواسر	طلقت القناير	تشبه الرعود
دقّت الصنوج	والطبل الرجوج	نوبة الولوج	قهرت الحقود
لاحق البيارق	فوقها خوارق	جازت الخنادق	كامل الجنود
اوّل النهارّ	تصاعد الغبار	تملّكو الحصار	في اسرع صعود
والصور العظيم	صار كالرميم	وانثنى الغريم	يلطم الخدود
في عكا اقام	ساعة الزحام	علم القيام	ضمنها السجود
والجيش الجهادي	مطلق الايادي	ألحق الاعادي	في بني ثمود

---

(١) راجع مجلة الآثار لعيسى اسكندر المعلوف السنة الاولى عدد حزيران سنة ١٩١٢ صفحة ٣٦٤ .

للشيخ عبدالله البستاني (١٨٥٤ - ١٩٣٠)

يا مين يخبّر اهلنا ورفاقنا   بللي حدث في البعد بعد فراقنا
لو كان هذا الماء حبر بحبره   ما كان يكتب ربع ربع شواقنا
لو كان هذا الماء حبر بحبره   جمد بنار القلب وهي مسعره
لو شفت من عيني الدموع محدره   ظنيتني جريت « للبستان » قنا
ظنيتني اسقي الشجر من مقلتي   املها تثمر بلقى رفقتي
سهام البعاد في القلب زاد في لوعتي   يفعل كبيض الهند او سمر القنا

للشيخ اسكندر العازار

كان لي حمامه غطّ طير وشالها   يا غبن قلبي مْنَيْن رايح طالها
هات الفرج يا رب من باب القريب   هات الحمامه وخوذ روحي بدالها

للشيخ سعيد الشرتوني (١٨٤٩ - ١٩١٢)

حبي هجرني وللم وراقو   ذاب الجسد والقلب عفراقو
الهجر يا ما سقام ورّثها   الله يعين الجرّبوا وذاقوا
الهجر يا ما سقام ورثها   ويا ما علل بالجسم اتتها
جسمي تلف يا ناس   وذاب عالفرقه
وحياة مار الياس   منقطع خلقه
من قال ان الآس   سيف الصقيل يلقي
آمرّ كاس هالكاس   علقتي علقه
يا ما فرص للحظّ فوّتها   الله يلعن ساعة الشيطان
الفي زمانو ما حدا طاقو

لسعيد باشا شقير

يا جفن عيني ليش فايض مدمعك   ويا قلب مالك في خفوق شو بيوجعك
اوعى تكون وقعت في نار الغرام   علمي بانك تبت شو عاد وقعك
اومى تكون وقعت في نار الغرام   ظنيت إنّا نور ما فيها ضرام
ورحت حايم حولها حوم الهوام   تخمين انسيت قديش كانت تلذعك
تخمين نسيت يا قلب شو قضيت سقام   تا وقعت وقعه ما بقاش منها قيام
مُشْ كل مرّه ترجع الجرّه بسلام   وخايف بهالمرة تلاقي مصرعك

عصر الاكليروس

١٣٠٠ - ١٨٠٠

القسم الخامس

من تصفح تاريخ لبنان يتبين له ان هذا الجبل لم يغيّر لغته الآرامية حتى القرن الثالث عشر[1]. او القرن الرابع عشر[2]. ولم تتوارَ عنه لغته السريانية الا تدريجيًا بتوالي الازمنة. وحكى الاخ «غريفون» الراهب الفرنسيسي الفلمنكي لما زار لبنان سنة ١٤٥٠ انه سمع الموارنة يتكلمون بالسريانية لغة اجدادهم. وكانت اللغة العربية حين ذاك قد اخذت تتغلغل بينهم، فاضطر الاخ غريفون ان يتلقن كلتا اللغتين[3]. واستمر اهل بعض قرى لبنان الشمالية يتكلمون بالسريانية حتى القرن السابع عشر[4]. ولما زار «شاتيل» لبنان عام ١٦٣٢ سمع اهالي حصرون يتكلمون بالسريانية[5]. واثبت الاب «جان بوشه» عن البطريرك جرجس عميره (١٦٣٣ — ١٦٤٤) قوله: «وكلام البطريرك الفصيح الخارج من فمه تارة بالسريانية او العربية وتارة بالعبرية او بالايطالية[6]». بل ان العلامة السمعاني الكبير لما زار لبنان سنة ١٧٣٦ تحدّث مع والديه في بلدة حصرون باللسان السرياني[7]. وروى العالم الكبير مرهج بن نمرون الباني (✝ ١٧١٢) ان اهالي بلدة بشري وثلاث قرى مجاورة لها كانوا يتكلمون بالسريانية رجالًا ونساء[8].

---

(١) تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس ابن العبري صفحة ١٨ طبعة الاب صالحاني

(٢) مجلة المشرق مجلد ٦ سنة ١٩٠٣ صفحة ٧٠٤

(٣) تاريخ الكنيسة السريانية للاب اسحق ارملة قسم ١٥ صفحة ٢٤٤

(٤) مجلة المشرق مجلد ١ سنة ١٨٩٨ صفحة ٥٧ ومجلد ٦ سنة ١٩٠٣ صفحة ٧٠٧

(٥) المجلة السورية البطريركية للخور اسقف بولس قرا الي مجلد ٦ سنة ١٩٣١ صفحة ٥٠٤

(٦) نوابغ المدرسة المارونية ترجمة البطريرك جرجس عميره بقلم الخوري بطرس غالب

(٧) لبنان: لمحات من تاريخه وآثاره واسره للخور اسقف يوسف داغر صفحة ١٦

(٨) Evoplia Fidei, p. 89

ولما كان شعراء المرحلة اللبنانية الاولى معظمهم من رجال الاكليروس فقد دوّنوا منظوماتهم بالاحرف الكرشونية[1] . كما هو ثابت من مراجعة مخطوطاتهم المحفوظة في خزانة الكرسي البطريركي الماروني في لبنان وفي المكتبة الفاتيكانية برومة العظمى وكانوا ينشدون ازجالهم كما ينشدون الميامر والمداريش الافراميـة التي لا تزال حتى اليوم معمولاً بها في الكنائس المارونية، وهي كناية عن مدائح تُتلى ليلاً على « القرّاية » من افراد جوقتين وتدعى صلاة « الحاش » .

وقد أوجدوا في منظوماتهم انواع البديع والجناس، ووزّعوا الحروف على اوائل ابيات القصيدة واوائل الصدور والاعجاز . واوجدوا الالغاز والتواريخ بحسب الجمل . ونظموا الالفيات مرتبة على الحروف الهجائية . وتفننوا باوزانهم من ردّ العجز الى الصدر وعكساً . ولكن رغم تفننهم هذا، ظل شعرهم ركيكاً ضعيفاً . كان عدد هؤلاء بكثرة ولمعظمهم آثار تركوها مخطوطة، ومن تصفحها يلمس الضعف . فالاوزان مضطربة، والافكار مبعثرة، والقوافي لا انسجام فيها ولا ارتباط . ساد على نظمهم الجمود . فلا ابتكار في المعاني ولا تجديد . وقد مزجوا فوق ذلك العامية بالفصحى، مما جعل العاميين انفسهم ينفرون من ازجالهم وكذلك اهمل الفصحاء تدوينها وحفظها . وهـذا هو السبب في اندثار المئات من شعراء هذا العصر حيث دفنت منظوماتهم معهم ولم يصلنا منها الا النذر القليل من بعض شعراء مثقفين دوّنوا اقوالهم وحفظها لهم الابناء .

وفيما يلي نثبت ترجمـة وجيزة عن حياة مشاهيرهم وبعض مقتطفات من منظوماتهم :

---

(١) المراد بالكرشونية كتابات عربية بحروف سريانية



سليمان الاشلوحي

(١٢٧٠ – ١٣٣٥)

عثر على الزجلية الآتية المستشرق اغناطيوس غويدي في مخطوط المكتبة الفاتيكانية برومة الموسوم تحت رقم ٢١٤ . وجاء فيه ان قرية اشلوح المنسوب اليها الشاعر واقعة في بلاد عكار وسكانها من الروم . وبعد البحث والتنقيب تبين ان هذه القرية اصبحت اثراً بعد عين . غير ان العلامة المرحوم الخوري ابراهيم حرفوش يقول ان الذي عثر على هذه الزجلية هو الاب المدقق الخوري يوحنا مارون السبعلي المرسل اللبناني وذلك اثناء تجوله بقرى جبيل . والمخطوط اودعه ناسخه مواضيع متنوعة على طريقة النسّاخ قبل شيوع المطابع في لبنان . اما عدد ابيات زجلية سليمان الاشلوحي فستون بيتاً، تضمنت تفاصيل عن خراب طرابلس الشام واخذها عنوة من يد الافرنج بعد ان ملكوها نحواً من ١٨٠ سنة . وقد تمّ هذا الفتح على يد الملك المنصور سيف الدين قلاوون احد ملوك مصر من دولة المماليك البحريين الاتراك سنة ١٢٨٩ مسيحية (راجع مجلة المشرق سنة ١٩١١ صفحة ٤٣٣) .

نص زجلية الاشلوحي على خراب طرابلس واخذها من يد الصليبيين

يا حزن قلبي وما يخلّي من احزان   والقلب من الحزن شاعل بنيران
في طرابلس كان بدء القول يا حزني   والقوْل من قبل هذا الشرح قد خان
كان النصارى في كل الارض خيرهم   وما بقي لهم ذكر ولا شان
فقد تغلغلوا في البلدان وافترقوا   في مصر في الشام في غزّة وحوران
في بعلبك الى حمص الى حلب   الى المعرّة بل في اقصى بلدان
الشمس تبكي عليهم كلّما طلعت   والبدر والنجم غرار وميزان
يا عين خلّي البكا والنوح عاداتك   وابكي على النصارى اين ما كان
وان بكيتي فدمع العين محترق   وان كتمتي البكا في القلب نيران
قالت لي الناس يا مسكين مالك   تبكي قلت يا اخوتي القلب تعبان
ابكي النصارى ابكي ما جرى بيم   يوم الثلثا يوم الشوم قد كان
قد دخل الترك في الاسواق هاجمة   في البرّ والبحر حاطوها بمن كان
معهم سيوف تقدّ الصخر اذ جرّدت   صرعت القتلى فوق الارض كدسان
كم فارس قتلوه من بعد سطوته   مضى محصّر على الاولاد حسران
ما عدت تعرفه حتى تقلّبه   تقول لا ادري شلو ام جثة انسان
كم شاب قتلوه وامه تنظره   ويقول يا ميمتي ذا اليوم من اين جاني
تقول ولدي حبيبي ما تكلمني   يا نور عيني ومالي فيك سلطان

كم طفل أمسى يتيم وأمه تنظره يبكي محيّراً على بزه جيعاني
وقد نهبوا الحريم اليوم يا حزني بنات وابكار مع نسا وصبيان
كم بُنيَّة سحبوها بشوشتها وتقول يا ميمتي ذا اليوم من اين جاني
لا مهر يكتب ولا قِسَّ يكللني تخاطفوني وما اعلم من يتلقاني
وكم مليحة اخذوها قبل ما طلعت فراح يذهب بها للسوق عجلاني
يبيعها ويتخرج في دراهمها والدمع نازل على الخدين عذراني
وتقول يا خالتي ترضي بما فعلوا من بعد عزي وخيراتي وغلماني
امسيت وحدي وكل من جا يفتشني باعوا الاسارى كبيع الشاة والضان
الارض تبكي ونور الشمس منخسف والبدر قال اسكتوا ذا حكم ربّاني
هذه المدينة اريد اليوم اخربها . اجعل مسكنها للبوم اوطان
من كان يصدق ان طرابلس تخرب لولا نراها وننظرها باعيان
يا حيف تلك العلالي تصير منهدمة وما بقي لها اثراً ولا حيطان
قد كان لها سوراً شامخاً جداً وما كان له على الارض شبه ولا ثاني
فِتّ القصر ولقيت الويل طامره أسودْ وطالع من الاطواق دخان
وبكيت لما رأيت الدار خالية وما ان كان بتلك الدار سكان
قلت يا دار البرنس ترى ماذا بك اصبح فيك وما احظى بانسان
يا حيف على البرنس يا حيف سطوته جواري تخدمه وعبيد سودان
قد جاوبتني دار الشوم قائلة فرقهم الدهر بئس الدهر ما كان

واختتمها بقوله :

قائلها شاعر اشلوح مسكنه مشهور بين الورى اسمه سليمان
هذه خبار من بعد ما افتجعوا تمت عليهم وقد كان الذي كان
ثم قال اقليموس بحكمته قد يتنبوا لنا من كتب رهبان
ان مدينة طرابلس تخرب ولا بد لخرابها من حكم ربّاني
يا رب إرحم قايلها وكاتبها واغفر لسامعها ولكل نصراني



المطران جبرائيل القلاعي

(١٤٤٠ - ١٥١٦)

ولد هذا الحبر الجليل والمؤرخ اللبناني الاول ، في قرية لحفد من اعمال مدينة جبيل . ودعي بابن القلاعي وابن غوريه بسبب بيت ابيه بطرس المبني ما بين القلاع، في مزرعة تدعى غوريه من ارض لحفد . ومنذ صباه سلمه والده الى الخوري ابراهيم بن دربع ليدرس عليه اصول اللغة السريانية والعربيــة . وكان مغرماً بفن الزجل . رحل الى القدس الشريف في نحو سنة ١٤٧٠ وانضوى الى رهبانية القديس فرنسيس، ثم ارسل الى رومية العظمى فدرس العلوم الالهية والطبيعية حتى مهر فيها . وعاد من رومية سنة ١٤٩٣ الى لبنان، وخاصم اليعاقبة السريان الذين نزلوا على لبنان من الداخلية، وقاوم المقدم عبد المنعم الذي كان عضداً لليعاقبة .

وللمطران جبرائيل عدة مؤلفات منها : كتاب « مارون الطوباوي » وكتاب « الناموس البيعي » وكتاب « في المواعظ »، وكتاب « في الاعتراف »، وكتاب « في رئاسة باباوات روميــة واخبارهم »، وكتاب « في تاريخ ملوك رومية »، وكتاب « في اعتقاد الموارنة » ، وكتاب « في علم الالهيات » ، وكتاب « في الايمان المستقيم واسرار حياة المسيح »، وله ايضاً خمسمائة رسالة، وله زجليات تاريخيــة كثيرة ومنها « في العلوم والنفس والتوبة » ذكرها جميعها العلامة الدويهي في كتابه « تاريخ الازمنة » صفحة ١٥٣ .

زجلية ابن القلاعي في نكبة كسروان

قال ابن القلاعي : ان الشيطان الحاسد لم يحتمل حال الناس ان يكون حسن . فهمس الى راهبين احدهما كان من قرية بانوح من جرود جبيل والتي كانت مركزاً للبطاركة الموارنة . والآخر من دير نبوح في سنة ١١٤٥، وقالا ان المسيح لم تكن له روح مخلوقة، وان طبعه غير قابــل الاوجاع والآلام . وافسدوا رأي الناس، ووقع الشقاق وبلغت الاخبار الى رومية . فارسل البابا رسلاً تنذرهم ليرجعوا عن ضلالهم، فلم يقبــل البطرك رسل البابا لانه كان سقط في البدعة وكان يسمى لوقا من بنهران . وكثر الشرّ في البلاد من قبــل انشقاق المذهب سنة ١٣٠٨ وافتتنوا حتى بلغت اخبارهم ملك الظاهر البرقوق، وافتكر بانهــا فرصة وقعت لاخذهم والظفر بهم، فلم يتكاسل بارسال العساكر واحاطة بجهة كسروان . وحاصروا اشد حصار مدى سبع سنين، وتغلب عليها ومكث السيف والنهب ثائراً في جبالها نحو اربعة اشهر ملحمة وضرب لا يطاق ، حتى مات وكلت العساكر من الطرفين موارنة واسلام . ثم ابتدت عساكر الاسلام تحرق كسروان، واضرمت النار في الغابات والاملاك والقرى في كل مكان، لان في السبع سنين المذكورة صارت الارض لعدم الفلاحة والاهتمام بها بوراً . وارتفع الشجر والعشب البري من الحقول، وتمكنت النار من حريقها اربعــة اشهر من اول حزيران الى آخر ايلول . ولم ينجو من هذا الحريق سوى مكان حصن معراب ، وهو فوق قرية غوسطا . واضحت النصارى تبكي وتندب كسروان وكسرها الذي لا يجبر، لانها انقلبت قبراً لاهلها وصارت مستوحشة سكانها البوم والوحوش الضارية وطرقتها اللصوص . وهذه هي الزجلية :

إبليس أبّ كل الطغيان   نظر شعب مارون فرحان   حسده وأرماه في احزان
لأجل اثنين كانوا رهبــان

كان الواحـد من يانوح والثاني من دير نبوح اكرزوا بسر موضـوح
تكلّم بهـم روح الشيطان

قالوا المسيح ليس له نفس ولا طبع يستعمل ويحس ولا منطيع كرسي بطرس
لأجل انه على ذا الايمان

سمع البابا في عصاوتهم ارسل قصـاد توعظهم البطرك ليس راد يقبلهم
وكان أسمه لوقا من بنهران

وكتر الشر وصار غرضين وصار انشقاق من اجل اثنين بتلك السبب بنو برجين
وقسموا المُلك في تلك الآن

سمع ذلك الملك برقوق وانفتح له بـاب مغلوق ارسل عساكر تحت وفوق
تحاصر في جبـل لبنان

وجدوا البلاد بذاته مفصوخ والطغيان جوّاتو ملطوخ وملكه بالكبريا منفوخ
ولا عاد طاعا ولا ايمان

اقاموا موعظين توعظهم وليس احد استمع منهم بعث البابا احرمهم
واشتعلت فيهـم النيران

امـا الملك الظاهر كتب للنيّاب والعساكر جمله تحضر وتحاصر
وتنفق من مال السلطان

ومن يقطع من كسروان شجره ياخذ من ماله عشره سبع سنين ثبتوا الكفره
حتى دخلوا في اطمأنان

لعب السيف بين الفرسان ولا واحد مع رفيقه انهان لان الغرض كان من الشيطان
والحرومه ورث برهان

وضل الحرب ثمان اشهر والدم في الاسواق يهدر ولا منصور ولا مكسور
وقلّت عساكر السلطـان

وختمها بقوله :

وقطعوا الاشجار والثار الغاب واعطوا النار من اربع جناب خلصوا الذين في حصن معراب
لحـم مشوي وعيون عميان

لأن النصارى والاسلام كانوا بحرب من غير انهزام الهارب في السيف انهزم
والثابت اشوتـه النيران



سرجيس السمارجبيلي

زجلية على فتح المسلمين جزيرة قبرس سنة ١٥٧٠

عثرنا على مخطوط في الكرسي البطريركي الماروني رقمه ١٣ عنوانه «اخبار روحية باشعار عامية» وفي الصفحة ٢٥٥ منه ما يأتي: «تكتب ابيات على قبرس وما جرى لها من ابن عثمان» وهذه الزجلية او المرثاة المؤثرة هي لناظمها سرجيس من سمار جبيل على ما هو مذكور في اول بيت الذي يبدأ بحرف الصاد «صمر جبيل تدعى قرية الخاطي كاتب الاحرف سرجيس براس واطي».

اما مختصر الزجلية فهو: «بتاريخ سنة ١٥٧٠ ربّانية كنت انا الحقير سرجيس بقوزحيا (وهو دير للرهبانية) بكتب بهذا الكتاب، هنا انتقل المقدم رزق‌الله مقدّم بشرّي ودخلوا الاسلام الى قبروس ولما وصلوا في «الملاحة» بنوا برج وبدوا يحاصروا في «الافقسية». ملكوها وقتلوا فيها خمسين الف نصراني واحرقوهم في النار وسبوا مائة وثمانين الف. واما الاموال والارزاق ما تنضبط. وبعد ذلك بدوا يحاصروا «الماغوصة» وانقتل من المسلمين الوف ما تنعد لان كان فيها الف مدفع وبقت الف تطلق على المسلمين صايب وهم يزيدوا عساكر حتى فرغ بارود النصارى وما كولهم. خرج القبطان الى عند مصطفى باشا في منديل الامان وسلمه المدينة. سرعه حالاً قتلوه وقتلوا معه اربعماية نصراني، وحكم البلاد بشدّة وحزم وعملوا الكنايس جوامع وعملوا النواقيس مدافع ومواضعهم مواذن. هذا اخبرناه من اهل قبروس ومن الخبر الطالع بين الناس[1]. والزجلية منظومة على الحروف الابجدية نقتطف منها الابيات الآتية:

اليوم قلبي اصبح سكراني ... اذ ليس خمر على قبروس ندماني
الدمّ بغلي ودمع العين غزراني ... اليدّ تكتب تواريخ صابت ازماني
سنة الف وخمساية وسبعين ربّاني

بقبروس فوادي بات مفتكرا ... من مغرب الشمس طول الليل الى سحرا
بخبر سمعته من اولادها حقا ... كيف دخلت الترك قبروس واهلها علما
لأجل الخطا الله عطيها لابن عثماني

جزيرة قبروس كيف جرى فيها ... كانوا النصارى فراحاً ساكنين فيها
لكن بعض الفواحش أجهرت فيها ... الخِلف وعدم المحبّي اقلب كراسيها
واهلها كاتبوا الى ابن عثماني

(١) راجع مجلة المنارة سنة ١٩٣٠ من صفحة ٨٩٧ الى صفحة ٩١١.

دخلوا الترك والسعد يخدمهم عربان وسودان ونصراني تساعدهم
كان الشتا كالصيف ليس بدا ذكرهم كانون وشباط هديت الارياح بهم
بالبحر دخلوا المراكب بأول حزيراني

ظلّ الحرب من اوّل صيام الكبير حاصروا «الافقسية» الاسلام كبير وصغير
نقبوا الاسوار وكان حاضر ناس من غزير سابع يوم بايلول دخلوا ودقوا نفير
ملكوا وقتلوا خمسين الف نصراني

وختمها بقوله :

صمرجبيل تدعى قرية الخاطي كاتب الاحرف سرجيس براس واطي
أرّخت قبروس تذكاراً لمن شاطي والرب صابر عليه وعن توبتي باطي
ومن لم يتب يشعل غضبه بنيراني

الف تمام الابيات بدمع الاعياني النطق بالعربي والخطّ سرياني
مائتين وعشره عدد الحاني اثنين وعشرين حروف بخمس اركاني
تكون تفهم يا قاري ان القول ما هو للكتاب
وصلّوا الى الربّ من اجل الخاطي

زجلية ثانية لسركيس السمار جبيلي نظمت سنة ١٥٨٥

وهي مرتبة على الابجدية وجدت في مخطوط المكتبة الشرقية باللغة الكرشونية تحت عدد ١٥ اودعه ناسخه زجليات متعددة . اتى فيها الناظم على شرح الحوادث المفجعة التي نزلت بطرابلس وغيرها من مدن وقرى لبنان، على اثر الحوادث التي يرويها لسنة ١٥٨٥ لدن سلبت خزينة السلطان مراد الثاني في جون عكار . وظهرت على اثرها مقدمات انتقاض الامراء المعنيين على الدولة العثمانية، وابتداء طموح الامير فخر الدين المعني الثاني ابن الامير قرقماز للاستقلال بعد موت ابيه في مغارة جزين . مطلع هذه القصيدة :

اليوم قلبي انبع الافكار اهذي بمارون وبلد الشام المختار
بيروت وصيدا والبترون جبيل انفه صغار عرقا وطرابلس والحصن مع عكار
بشرّي وغزير والشوف والقرى الاوخار (الاخرى)

بتاريخ ربأني . بديت اذكار ثمانين وخمسة وخمسماية والف سطار
دخل طرابلس باشا طواشي دعي جعفار وقال خزانة السولطان نهبت في عكار
وغزير حميت لها ورجالهم . شطأر

جعفار المذكور جاب منشار وكمّل الواح نشر غرماه يا حضأر
ونادى المنادي بنذف البلاد حضار من حدّ حمص صيدا القرى الكبار والصغار
وركب على بيت سيفا احرق بلاد عكار

دخل بعض قوم يشكون للسولطان وقالوا جعفار ظلم واحرق كثير بلدان
رادوا عزله ثبت ام امر الله كان لاموا عساكر على الدروز مع كسروان
حلب ومصر وشام وباشات مدن اوخار

هشّوا الجنود في الابحار وباشات قبروس خرج معهم في عسكار
ورصدوا في البحر وفي البقاع كان عسكار تلاقوا على الدروز ربي يا غفأر
تجريدة السولطان ليس كل شيء نذكر

وزير اعظم في مصر كان باشا ابراهيم كان اسمه وامواله كثير حاشا
هدايا الامرا صارت اليه تتماشى في غراضهم خاوزوا لكن هو عمل كما شا
للمرج عرجموش قد جا بالوف وعمل مختار

زمور وطبول وملاعب السولطان وكل السناجق تخضع لحرمة السولطان
من سطوة ابراهيم ارتعبت العربان واتقدمت له شكوات من البلدان
على ابن عسأف وبيت حبيش في ما صار

.

وهكذا حتى آخر الابجدية[1] .

---

(١) راجع مجلة المنارة سنة ١٩٣١ صفحة ٤٣٤ الى صفحة ٤٤٣ .

القس عيسى الهزار



من المرجح ان الشاعر عيسى الهزار عاش في اواخر القرن السادس عشر وحكي عنه انه في ليلة تغنى على السطوح باغانيه الروحية فحنق عليه بعض اعدائه فارادوا له سوءاً، فهرب مختفياً وكان ذلك آخر العهد به ولعله ذهب الى القدس وهناك قضى عمره (١) .

وجاء في مجلة الشرق المسيحي بعددها الثالث من سنة ١٩٠٦ صفحة ٢٥١ – ٢٧٣ مقالة مطولة بقلم المستشرق الاسباني « ميخايل اسين » استاذ العربية في مجريط بناها على كرّاس مخطوط عثر عليه عند المستشرق « كوديرا » فتصفحه واذا هو مجموع من القصائد العربية باللغة العامية صفحاته ٤٨ يتضمن ١٩ قصيدة على اوزان الغناء الدارج . اما مؤلفها فهو عيسى الهزار المذكور .

وقد وجدنا من نظمه في احد مجاميع المكتبة الشرقية في بيروت مديحة للعذراء مريم مطلعها .

يا سيّدة النصارى   يا مصباح الظلام   يا قبّة الاشارة   يا مركب السلام

قوموا يا نصارى   تَتِمَدَّحْ البتول   في ستّ العذارى   حارت العقول

وله مديحة اخرى مطلعها :

باسمك يا مسيحي على الاعادي سمّيت   واكباد الابالس بهذا الاسم سمّيت

* * *

انا كلّي معاصي   وجيت في عفوك اطمع   وقدسك باب الخلاص   وفيه اسجد واركع

وكم داني وقاصي   بانوارك   تمتّع

وحبك في ضميري   عليه القلب طويت   وقدسك نصب عيني   احسن منه ما رأيت

* * *

على اسمك يا مسيحي   اموت واحيا وانشر   وابعث من ضريحي   نهار الناس تحشر

وبك ترتاح روحي   وعنك الفضل يشهر   جلا مدحك فؤادي   وعيشي المرّ حلّيت

وكم من عقد مشكل   بروح القدس حلّيت

---

(١) مجلة المشرق سنة ١٩٠٦ صفحة ١٠٩٨ وما بعدها .

وقال ايضاً يمدح مريم البتول :

قصدت البتول من قبل ما تدنو منيّتي   إسأل ابنها يغفر ذنوبي وزلّتي
في يوم اقف عريان لتفحص قضيّتي   تشفع لي امّ النور وابقى بالفرح مسرور
حتى اصعد لفــوق الطور   حين يقول المسيح الحي جوزوا لجنّتي
انا هو الراعي الصالح وانتم رعيّتي

وختم هذه القصيدة بقوله :

انا هو عيسى الهــزار   ونظمي في الملا سكّر   وكل مــا كرّرت   في العذرا حلا
اجعلني اقول الحمد لله في العلا   هي تقوم بافكاري   ربي واحد الباري   امحي ساتر اوزاري
يرسل لي ملاك صالح   عفو شفوق عند نقلتي   ينقلني من دار الشقا   الى دار البقا
لعند اخوتي



مخايل عبدالله حاتم

يستدلّ من زجليات ميخائيل حاتم انه سكن الشام وقد دل عليه زمانه في احدى صفحات ديوانه المؤرخة في اذار سنة ١٦١٩ . وهذا الديوان الخطي موجود في المكتبة الشرقية في بــيروت، وقد ذكرته مجلة المشرق مجلد ٥ صفحة ٤٦٧ ومجلد ٧ صفحة ٤٢١ والى المطالع بعض زجلياته :

يا من لا ينام　　يا زين الانام　　رمتني الآثــام　　في حال السقم
انهضني لديك　　واتكلني عليك　　وجذبتني اليك　　جذباً مستقيم
يا كنز الصلاح　　يا عين الفلاح　　النافي الطلاح　　في الفعل الوخيم
انضحني بمائك　　من اعلى سمائك　　واذكر في حمائك　　ضعفي يا كريم
يا نور الظلام　　يا ربّ السلام　　صُنّي من ملام　　ابنـاء الجحيم

وله مديحة اخرى ذكر فيها السيدة المعروفة بالشاغوره في صيدنايا وهي :

بالله عليك يا ايها الساري الى الشام　　من مصر التي ارمت بقلبي كل سهام
بلّغ صيدنايا ما بدا من فاه بسلام　　وارفع قصّتي للطاهرة مريم باحكام

***

واقصد حصنها العالي على صمّ الحجار　　واطلب منها يا من سعى مع كل من زار
تقبّل دعوتي مع انها تعلم بما صار　　مني وابنها بالعدل يخصم كل ظلام

وختمها بقوله :

نجل عبدالله الحاتمي مخايل اسمي　　سامحي بالله الحاضرين ابناء رسمي
يا سلام الله انهي لمريم كل قسمي　　بالله عليك يا ايها الساري الى الشام

وقال في مديح البتول مريم : (المشرق سنة ١٩٠٤ صفحة ١٠٩٠) .

يا من ضياها باها، شمس العلا اخباها، روحي صبت يا مريم، لكي مذ بدت صباها

يا كم عجب لكي ذائع بين البرايا شائع كم ضلّ مثل ضائع لاجي، لجهتك جاها
مغبوط من يقصدها وويل من يجحدها طوباه مستنجدها عند الاياس يراها
هي عزّ من دلّها هي حرز من أملنا هي كنز من يجلّها يوم العدم يلقاها
يا طال ما احمتني بين الورى وسمتني في مدحها اغتني من فضلها وعطاها
اصبحت منها شادي عنها لها انشادي من لدنها ارشادي يا ناس كيف انساها
يا مرتريم جودي في كل مكان وجودي باسمك علينا عودي حسبي باسمك فاها
بالجمع حاضر عندك ميخائيل حاتم عبدك رام الضيا من فندك يا من ضياها باها

وله ايضاً في مدح مريم نشيد مشتق من وزن الدوبيت قال في اوله :

يا خلّ بسمعك ميل وانساق نحوي وتفهم الرموز برستاق
عن ذات تمجداً وافضل شرفاً عن مريم ستّ العالمين الميثاق

وفي آخرها تاريخ نظمها وهو سنة ٧١١٣ لآدم اي سنة ١٦٠٥ مسيحية :

لم يزال الغرام بحاتم يسمي ميخائيل يشهد مدحك دراق
تاريخ شباط عام ثالث عشرماية والوف سبع والله الباقي

البطريرك يوسف ابن المطران يوسف



ابن حليب العاقوري

هو يوسف ابن المطران بطرس ابن الخوري سابا بن حليب العاقوري اسقف صيدا خلف البطريرك جرجس عميره على الكرسي الانطاكي في ١٥ آب سنة ١٦٤٤ واقام في دير مار يوحنا حراش بكسروان الذي كان بناه نحو السنة ١٦٤٣ . ويؤخذ من كتابة بخط يده في سجل الدير المذكور انه كان مزوّجاً فسيم كاهناً وبعد موت امرأتـــه مريم سيم اسقفاً سنة ١٦٢٧ وتوفي في ٣ تشرين الثاني من سنة ١٦٤٧ .

وجدت له قطعة مـــن كتاب زجليات لدى الاب العالم الخوراسقف يوسف صقر احد كتبة اسرار البطريرك انطون عريضه بقي منها ٤٦ صفحة تشتمل على زجليته في القديسة مارينا مفقود بدؤها نظمها اذ كان في قرية بيت شباب من قاطع كسروان . ومارينا هذه ابنة تزيّت بثوب رجل ودخلت الرهبنة واتهمت يوماً بفعل قبيح . فطردت من الدير ولقيت حتفها وتبين بعدئذٍ انها امرأة .

وجـدوا ورقة مكتوبي   قائلي انا بنت غريبي
ورميوني بهـذه المصيبي   واسمي يدعى مارينا
سمع الريّس لما تقـدّم   وعلى فعله تنـدّم
وقال الله رحم لجنس آدم   هو يسامحنا بما اخطينا
سمعوا بذلك وارتجفوا   والريّس سمعهم يبكوا
مكتوب ثيابي لا تكشفوا   استروني يا ناظرينـا
سمع الريّس بالاخبار   دموعو سكبت كالامطار
كيف جرى فينا وكيف صار   حتى تركنا مارينـا
اجا لعنـد اقدامها يبكي   انا قد قسيت في حقك
اشفعي فيّ عنـد ربك   وسامحينا يا مارينـا
لاني انا اخطيت في حقك   وبالتهمي التي اتهمتـك
ومن حين اخوتها طردتك   ابكوا معي يا حاضرينا
بكيوا معه كل الحاضرين   وكل من كان في قنوبين
بتهليل صارخ في الرهابين   وبالصلوات مرتّلينا

واختتمها بقوله :

عضامها اليوم بقنوبين تشفي المرضى والمساكين
بصلواتها نحن مستعينين لتشفع في المساكينا
اطلب منك يا ستّي في العار التي احتملتي
وفي الصبر التي احتملتي انك تشفعي بالحاضرينا
لافظ مدحك اشفعي فيه ومن الاعدا انتي نجيه
وبالزّلات انتي سامحيه لأنه شقي بالعالمينا
راس اسمو يا اخوة عشرة وستة مع ستين آخره
وكمالتها ثمانين تقراه بطرك خاطي ومسكينا
بن يوسف من العاقوره جعلها الله معموره
جداده بالشام مذكوره من زمان كتير ساكنينا
تمّت اقوالها في كسروان بقرية بيت شباب يا خلان
الله يخزي الشيطان عن النصارى اجمعينا
توّتبت هـذه الالحان في تاريخ الرّباني
الف وستماية يا اخواني وايضاً واحـد واربعينا
الله يسامح الحضّار ويغفر لمن سطّر الاخبار
ونجّينا من الاشرار بصلاة البتول مارينـا
محبة فيكم يا سامعين مدحنا القديسة مارينـا
تتشفع فيكم اجمعين يوم حساب العالمينا

ووجدت له زجلية ثانية في تأسيس دير مار يوحنا حراش بكسروان ودونك هــذه الزجلية التي نظمت عام ١٦٤٢ وادُرجت بمجلة المنارة سنة ١٩٣٠ صفحة ٩١٧ – ٩٢٥

تعمّر دير مار يوحنا بنظر جرجس بطركنا
ونظر المطارين اخوتنـا والمشايخ والاعيان
دير احراش تابع « درعون » سرّه يبـدي للمجنون

والانجيليون عنــه قائلون ليس افضل من المعمدان
مار يوحنا المعمدان ديرو عمرو المطران
بسنة الف وستماية كان واثنين واربعين ربّان
عشرة راس اسم المطران وستة مع ستين كمان
ثمانين هي تنعـدّ وتبان وهي كمالة اسم المطران
المطران من العاقوره عيله دائماً مشهوره
من بيت حليب مذكوره وتابع للبابا الرومان
ارسله البطريرك لكسروان حتى يلمّ بركة ستّ النسوان
ودار المطران في كسروان حتى عمّر دير الرهبان
وجعله مسكن للرهبان البنات المنفردات
وارمله لا تسكنه للمهات ولو كانت تروي البرهان
وجعل ان يكون به صبيان عشرة يكونوا بـلا نقصان
حتى يتعلّموا القربان بعلم العربي والسريان
واذا ارادوا يترّهبوا وعن هــذا العالم يتفرّدوا
ان رادت الرئيسه يقعدوا والا يطلعوا لدير الفوقان
العشرة دائم لا ينقصوا دائم يناموا ويقعدوا
كل ما تعلم واحد يجي بدلو الى منتهى الازمان



زجلية تلاميذ رومية العظمى

نظم القس الياس الغزيري راهب مار شليطا سنة ١٦٦٩

نقلاً عن مخطوطة كرشونية في مكتبة الفاتيكان رقمها ٢١ عدد صفحاتها ٦٤ نسخت عام ١٦٦٩ . تتضمن هذه المخطوطة بعض قصائد عامية للقس الياس الغزيري اللبناني منها زجلية في وصف رومية العظمى وثانية في رثاء البطريرك يوحنا الصفراوي سنة ١٦٤٨ وثالثة في مديح تلاميذ المدرسة المارونية في رومية « البروباغندا » وذلك من سنة ١٥٨٤ الى ١٧٧٣ – ننشرها لأهمية قيمتها التاريخية مع الشرح اللازم :

على اسم الاب الابويه وفي كلمته الازليه وروح قدسه في السويه
ارتب ابيات افرامية[1]

ابنا وابين بالاخبار في جملة الاخوة الاطهار المجتمعين من كل الاقطار
بمدرسة المارونيه

نبدي من الحبيس سركيس مطران طاهر وكان قديس رزّي اصله على التأسيس
تابع امانة روميه[2]

وموسى كان من العاقوره مطران وسمعته مشهوره تلميذ المدرسة المذكوره
في العلوم اللاهوتيّة[3]

ومطران حنا الحصروني فسّر ناموس كرشوني راهب حافظ قانوني
داير يكرز بالرعيّة[4]

---

(١) الايات الافرامية تتألف من اربعة شطور ثلاثة منها على رويّ واحد والرابع على رويّ يعود في ختام كل الايات .

(٢) هذا الحبيس سركيس الرزّي من بقوفا كان اول تلامذة رومية ترهب وسقف على دمشق ثم ارسله اخوه البطريرك يوسف الرزّي الى رومية وهناك اشتغل بطبع الكتب الطقسية لطائفتنا وعني خصوصاً بطبع التوراة اللاتينية العربية في ثلاثة مجلدات وتوفي في رومية سنة ١٦٣٨ .

(٣) هو القس موسى بن سعاده العنيسي العاقوري الذي عُني بطبع القداس الماروني سنة ١٥٩٤ مع جرجس عميره وتوفي سنة ١٦١٤ .

(٤) هو يوحنا الحصروني الحوشي المتوفى سنة ١٦٣٢ .

وبطرك جرجس هدناني   مشهور بعلم السرياني   ومطران اسحاق شدراني
يكرز كلامه بعجليّه[1]

وبطرك اندراوس يعقوبي   من التلاميذ محوبي   صار ماروني مكتوبي
تبع امانة البطرسيه[2]

ومطران مخايل حصروني   رتّب حساب بالكرشوني   وبيّن فرق الماروني
من طوائف الشرقيّه[3]

ومطران سركيس الجمري   ومطران اسطفان يا حبري   الله يزيد له العمري
من اهدن المسميّه[4]

وخوري جرجس بن عنّاب   كان معلّم وصاحب جواب   حيث رتّب من علمه كتاب
مناره السريانيّه

والاب نصرالله خوري   هو ابن شلق العاقوري   كان فهيماً وصاحب شوري
خلف المدرسة بكليّه[5]

قسّيس ابراهيم الحلبي   تبع الشهدا بدربي   من رهبان يسوع ربّي
تشهد ببلاد هنديّه[6]

وقسّيس سمعان تولاني   كان قدّيس بالرهبان   اريد يطلب من شاني
حتى انجو من الخطيّه[7]

---

(١) هو البطرك جرجس عميره الذي جلس على السدّة البطريركية من سنة ١٦٣٣ الى ٢٩ تموز سنة ١٦٤٤ – اسحاق الشدراوي مطران طرابلس المتوفى سنة ١٦٦٥ .

(٢) هو اول بطاركة السريان الكاثوليك اندراوس اخيجان كان ارتد عن اليعقوبية ثم درس في المدرسة المارونية في رومية وتوفي سنة ١٦٧٧ .

(٣) هو ميخائيل بن سماده الحصروني طبع كتابه الحساب الغربي المعروف بالغريغوري في رومية سنة ١٦٣٧ وتوفي سنة ١٦٦٩ .

(٤) كان من اهدن مات في مرسيليا سنة ١٦٦٨ ويريد بالمطران اسطفان الدويهي المتوفى ١٧٠٤ .

(٥) نصرالله بن شلق العاقوري احد مشاهير الطائفة المارونية أنشأ مدرسة لابناء ملته واقام باوروبا الى حين وفاته سنة ١٦٣٥ .

(٦) هو ابراهيم جرجس الحلبي الذي ارسل للتبشير في الهند واستشهد سنة ١٥٩٥ .

(٧) هو القس سمعان بن هارون التولاوي .

خوري يوسف عبد المسيح   الحـدثي على التصحيح   كان في شغلو دوم فصيح
في البرّ والبحريّــه[1]

كهنة من جزيرة قبرس   لوقا ويعقوب مع بطرس   في كتابهم الناس تدرس
كرشوني وسريانيه[2]

كهنة من قرية حصرون   حنا رزق‌الله وآخرون   مخايل وفرحات بغير فنون
ويوسف معهم جمليّة[3]

وخوري حنا الحوراني   وخوري‌بطرس غوسطاوي   وخوري يوسف تولاوي
وقسيس انطون رزّيه[4]

خوري بطرس هدناني   وخوري جرجس حاقلاني   وقسيس جرجس عرباني
وقسيس جرجس وغيرّيه[5]

خوري حنــا من غزير   وخوري صافي من شننعير   اخوه صادق قسيس كبير
في قانون الرهبانيه[6]

والكاهنين الحقيقيــه   مرهج ومتى البانيّه   وكلاء كرسي البطريركيه
برومیه عند البابويّه[7]

---

(١) هو القس عبد المسيح ابن الياس الحدثي الذي اشتغل في رومية بطبع كتب الطقس الماروني .

(٢) لوقا القبرسي سقفه البطريرك الدويهي على قبرس وتوفي سنة ١٦٧٣ – ويعقوب هو ابن مخايل من جملة التلامذة المرسلين الى رومية سنة ١٥٨٣ – اما بطرس فهو بطرس بن جبرايل المطوشي اليسوعي المتوفى سنة ١٦٢٥ له غراماطيق سرياني باللاتينية طبع عام ١٦٢٥ برومية .

(٣) يوحنا بن قرياقوس الحصروني الــذي اشتغل في باريس بالتوراة مع ابراهيم الحاقلاني ثم سيم اسقفاً وتوفي عام ١٦٢٦ – ومخايل الحصروني المعروف بابن صابون . اما يوسف فهو ابن شمعون الحصروني الذي سقفه الدويهي على طرابلس وتوفي عام ١٦٩٥ .

(٤) القسيس انطون رزّيه هو انطونيوس بن سركيس الرزي من بلدة «بان» اللبنانية .

(٥) الخوري بطرس الاهدني ابن ابراهيم ابن عم اسطفان الدويهي اسقف صيدا توفي سنة ١٦٨٣ – جرجس الحاقلي الذي انفذه الى رومية البطريرك يوسف العاقوري وخدم مدة في القدس توفي عام ١٦٦٩ .

(٦) الخوري حنا بن عويضه الغزيري . والخوري صافي هو ابن القديسي من شننعير والذي صار ترجماناً بين الشيخ ابي نوفل الخازن والفرنج .

(٧) مرهج الباني، هو مرهج نيرون الباني وضع عدة تآليف وتوفي سنة ١٧١١ .

وشماس ابراهيم الحقلاني   مشهور بعلم الكلداني   عمل غراماطيق سرياني
يورث الحياة الابديه[1]

وقال اخيراً :

سايلا عبدكم المكتوب   اقرأوا اسمه بالمقلوب   والعدرا طاهره من العيوب
تحرسكم من البليه[2]

---

(١) ابراهيم الحاقلاني من الموارنة الذين عظمت شهرتهم في اوروبا علّم في الكلية الرومانية واشتغل في باريس بطبع التوراة المتعددة اللغات (البوليغلوتا) وتوفي في رومية عام ١٦٦٣ .

(٢) سايلا بالمقلوب هي الياس مؤلف هذه الزجلية المؤلفة من ٦٢ مقطعاً دُرجت بمجلة المشرق سنة ١٩٢٢ صفحة ٧٢٥ لغاية صفحة ٧٣٣ .

الخوري كامل نجيم



زجلية الخوري كامل نجيم احد رهبان دير ريفون في كسروان

وُجِدت مخطوطة في مكتبة حضرة الاب برنردوس غبيره الحكيم رئيس الرهبانية الانطونيانية سابقاً تحتوي على اشعار زجلية نظمها الخوري كامل نجيم احد رهبان دير مار سركيس وباخوس في ريفون بكسروان حوالي سنة ١٦٩٠ ذكر فيها كيفية تأسيس هذا الدير والذين ساعدوا في انشائه . ثم انتقل الى ذكر فرائض العباد واليك فقرة من هذه القصيدة ننشرها للقراء مع ركاكتها لانها وثيقة ثمينة توضح لنا كيفية معيشة هؤلاء الرهبان ونفسيتهم وتدلنا على ما كانت عليه اللغة العربية العامية في لبنان في تلك الازمنة قال :

من يتبع درب القدّيس مار انطونيوس النفيس الرب ينجّيه من ابليس
ومن حِيَل الشيطان

وضع لنا يا اخوة قوانين وهم يحفظونا من المجانين ويكونوا لنا معينين
في هذا الدهر الفاني

الذين حفظوا الرهبنة مع القوانين والمسكنة سكنهم ربنا الجنّة
انطونيوس والرهبان

والفقر ايضاً هو المسكنة ثلاثة قوانين للرهبنة يخلّصوا الراهب من اللعنة
ويسكنه في الاجنان

وبعده ينذر على نفسه النذورات بحضرة رئيسه لئلا الشيطان يوسوسه
ويرميه في الطغيان[1] الخ .

زجلية اخرة العوجان . وهي ايضاً للخوري كامل نجيم الغسطاوي

وُجِدت هذه الزجلية في مخطوطة كائنة بمدرسة القديسين بطرس وبولس عشقوت بكسروان مكتوبة بالكرشوني يتحدث فيها عن حوادث جرت على عهده في كسروان وعن تعديات المتاولة في فاريا وخاصة آل قبيع وزعرور الملقبين بالعوجان على نصارى كسروان والفتوح، وفيها ايضاً فوائد اخرى تاريخية جديرة بالنشر . اما ركاكة عباراتها وتقلقل اوزان بعض ابياتها فلا يسعنا ان نواخذ الشاعر عليها . قال :

بسم الخالق الازلي نبدي نكتب تاريخ عن امور الدهر
من شان الذين بيجوا بعد منّا حتى يعرفوا

أقول أبيات يا خلّان في ما صار بالعوجان بيت قبيع الزعارره
في فارياً هم سكّان

(١) راجع المجلة البطريركية للاب قرألي سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٣١ .

بدا ابليس واطغاهم   بحسد وغشّ املاهم   قد انغرّوا كلاهم
من اللعين الشيطان

بتاريخ الف وستمائة   وسبعة وسبعين ربأنيه   قتلوا اتنين مزارعيه
من نصارة كفرديان

وقع الصوت ولحقوهم   وانهزمـوا وفاتوهم   ووراحوا لعند اهاليهم
وانحموا بالعوجـان

وابو نوفل الخازن   بعجلتون كان قاطن   ما في متلو بالاماكن
كان حاكم في كسروان

وامير احمد في الشوف   وصيتو بالدنيا موصوف   والاكابر منو رجوف
وهو بمقام السلطان

وابو نوفل كاخيه   ودايم يستشير منه   ومهما صار يسمع له
لان ما كان متلو حدا

وربو كان معو دايم   اولاد ورزق عليه حايم   وقدّامو دايماً قايم
اين ما توجه بكل مكان

واخبر الى احمد عنهم   الفراينه بسوء اعمالهم   الامير ارسل وامسك بعضهم
واحاطهم كل الاحزان

وحرق بيتهم وقصّ املاكهم   وبسكنتها حصرهم   وجميع الناس انفوهم
لخوفهم من حاكم كسروان

وغضب الله حلّ عليهم   وداقت الدنيا فيهم   وابو نوفل يداورهم
بالمواطن وفي كل مكان

وجملة مال دفع عليهم   وصارت الاجاويد تراقبهم   وخازن ابنه تكفلهم
بين امتهم والبلدان

وليس عاد احد يأويهم   والرعبة حلّت عليهم   وطلبوا الموت لانفسهم
واخدهم الخوف واللومان

والرب الكل في يده   ويفعل الذي يريده   يميت ويحيي لعبيده
وهو يجازي كل انسان[1]

---

(١) المجلة البطريركية السورية للخوراسقف قرألي سنة ١٩٣٠ .



المطران عبدالله قراألي

(١٦٧٢ - ١٧٤٢)

ان عدد الاناشيد المعروفة بالافراميات والمدائح الزجلية التي وضعها المطران قراألي يبلغ ٧١ وقد جاء في تاريخ الرهبانية اللبنانيـــة المارونية للاب لويس بليبل الجزء الاول صفحة ١٤٤ ما يلي :

« ان غرض السيد عبدالله قراألي في نظم الافراميات التي يجعلها عـــلى ألسنة الرهبان ... اقتداءً بالقديس افرام السرياني الذي اغنى البيعة بمنظومات بها يعارض الاغاني الشعبية التي كانت شائعة في ايامه ومنتشرة خاصة في مدينة الرها ... وانتقلت منظومات المطران عبدالله من الاديار الى الشعب حتى صارت على ألسن الناسَ فجعلوا يرتلونها في الكنائس ... اما سبب انتشارها لانها موضوعة بلغة عربية دارجة يفهمها الجميع ... »

وجاء في كتاب اللاّلىء لواضعه الخوراسقف بولس قراألي العالم والمؤرخ المعروف صفحة ٦٩٣ مـــا يلي :
« واليك بعض الامثلة نقتطفها من اناشيده التي نظمها على وزن القواعد السريانية وما يُعرف اليوم بالزجل... »

قال في مديح القديس يوسف :

من يسوس الناس   ينبغي ان يكون   اعلى من الناس
فكيف من قد ساس   الـذي يعلو   قدس الاقداس
جميع الملائك   بشوق يخدمون   الذي انحبس
داخل حشاهـا   كلمة الاله   الذي تأنس

ويقول في تألم والدة الاله :

سمعت مريم   هذه الفجعة   وقلبها ارتجف
واسرعت تكشف   الخبر الذي   دمّها جفّ
مريم حزنك   قد فاق احزان   الورى طرّاً
واوجاع قلبك   حصرت فيه   بحراً مرّاً

وله ميمر بعدد ما اتاه المسيح من الحسنات نحو الجنس البشري :

يا مسيح الله   الى كم تهتم   ببني الانسان
وبحرك كم فاض   ويفيض النعم   والحنوّ بادمان

تنازلت حتى	خاويت عبيداً	فعلة عصيان
لتحقيق انك	فعلاً وطبعاً	ودود رحمان
اين كان الخير	قبلك او كان	للسلامة مكان
قبل انجيلك	كان مرُّ الظلام	والكل عميان
الارض لو لم	يمسّها قدماك	حين آن الاوان
لبقيت بوراً	نفياً من الخير	غابة طغيان
والهوا لولا	نسيم انفاسك	لحم بالادران
من دنس الاثم	من سجس الكفر	من رجس اوثان
السما لولاك	لكانت مغلقة	قفرا من ثان
عمَّ ناسوتك	الذي زانها	افضل ازديان
واتضح للكل	الفضل والكمال	برسمك يعرفان
والرشد والهدى	نحوى الحقايق	بك يتحققان

وقال ايضاً :

ضوّ شمس لاح	في فضا الآفاق	فاستضاء ما كان
وانهزم كل ذي	عبوس وظلام	والحقّ استبان
استبان بعد ان	تقدّم رسمه	من قديم الزمان
بفم انبيائــه	رموزاً وأمثال	واضحة البيان



المطران بواصاف الدبسي البسكنتاوي الراهب اللبناني
(١٧٤٢)

هذه الزجلية وُجدت في مكتبة دير قزحيا وهي مرثاة نظمت بمناسبة وفاة المطران عبدالله قرألي (١٦٧٢ - ١٧٤٢) ابياتها مرتبة على حروف الابجدية السريانية . عباراتها ركيكة وابياتها مكسّرة وهي كالمامر والمداريش السريانية في الوزن . اما المعاني فلا بأس بها نورد فيا يلي بعضاً من ابياتها التي يبلغ عددها ٨٢ بيتاً :

اب الرهبان منشئ الديارة والاخوان
والرتب الحسان ومجدد عتق البنيان
بنايات جديدة وهيئة سعيدة وحميدة
قانون جديد مؤلف من روح سعيدة
جميع الواردين من نسل آدم متوحدين
ينحوك السلام مطران عبد الله على الدوام
دارت علينا من بعد موتك اكتسينا
بسوح النحيب ودموع تجري سخينة
هل من يعزي هل من يسلّي رهبانك
يا ابو العباد يا حيف جسمك يراه الفساد

ثم يقول :

لمار عبد الله كيف انطفا مصباحي السعيد
فرق الموت تلك الغيضة النابتة
في سفح لبنان شبيه السرو عالي الاغصان
نالوا العطايا ممّن قد صنع البرايا
اربع ابايا اعمده اركان البناية
مطران عبدو ومطران جرمانوس سنده[1]
وتوما اسده[2] والاب ميخائيل[3] الخ

وهكذا حتى آخر الزجلية .

---

(١) المطران جرمانوس فرحات (٢) الاب توما اللبودي
(٣) الاب مخايل اسكندر الاهدني الذي خلف فرحات سنة ١٧٢٣ في الرئاسة العامة للرهبنة الحلبية

عصر الانبعاث

١٨٠٠ - ١٩٠٠

القسم السادس

ما إن أطلّ القرن التاسع عشر حتى انتشرت المدارس في القرى اللبنانيّة انتشاراً عظيماً تحمل النور الى أقصى البلاد، فاتّسع مع النور ميدان الزّجل، وظهر فيــه شعراء نفضوا عن الفن غبار السّنين، وعملوا بنشاط على توطيد دعائمه ورَفع لوائه عالياً، ونظموا وتساجلوا، ودوّنوا نفثات اقلامهم في دواوين زجليّة طافحة بالوحي الطليق والنّور اللامع . وهؤلاء الشعراء كثيرون يضيق المجال بذكرهم جميعاً، لذلك اقتصرنا على ذكر المبرّزين منهم واثبتنا معهم ما تيسّر من منظوماتهم :

١ روmanوس رعد حنينه المولود في بلدة بكاسين عام ١٨٠٠
٢ حنا صعب الشاوق المولود في بلدة وادي شحرور عام ١٨١١
٣ الياس يوسف شهوان المشعلاني المولود في بلدة صليما عام ١٨٢٥ والمكنى بابي شهاب
٤ محمد سلطان المولود في بلدة العبادية عام ١٨٢٩
٥ يوسف متى المعلوف المولود في بلدة ايعات عام ١٨٣٥
٦ نخله شيبان الغريّب المولود في بلدة الدامور عام ١٨٣٧
٧ محمد الطبنجي المولود في بلدة البابليه عام ١٨٤٠
٨ ضاهر بولس لطفي المولود في بلدة بكاسين عام ١٨٤٥
٩ منصور شاهين الغريّب المولود في الدامور عام ١٨٤٨
١٠ حنا الياس المولود في بلدة بعبدا عام ١٨٥٢
١١ ناصيف مخايل مراد المولود في بلدة عرمون عام ١٨٥٤
١٢ رشيد فياض عساف المولود في بلدة بعبدا عام ١٨٥٧
١٣ الياس الفرّان المولود في بلدة دير قوبل عام ١٨٥٨
١٤ خليل سمعان الفغالي المولود في بلدة بدادون عام ١٨٥٩
١٥ امين ايوب المولود في بلدة الشويفات عام ١٨٦٢
١٦ منصور صافي المولود في بلدة الشويفات عام ١٨٦٢

١٧ شاهين ضاهر زيدان المولود في بلدة عيناب عام ١٨٦٢
١٨ سعد اسعد الجلخ المولود في بلدة بحر صاف عام ١٨٦٥
١٩ فارس مراد المولود في بلدة الناعمة عام ١٨٦٥
٢٠ سعد ناضر المولود في بلدة برمانا عام ١٨٦٨
٢١ حسين ابو حمزه المولود في بلدة خريبة الشوف عام ١٨٧٠
٢٢ شديد فارس غصن المولود في مزرعة النهر عام ١٨٧١
٢٣ اسعد سعيد صعب المولود في بلدة الشويفات عام ١٨٧١
٢٤ فريد جبور (الدكتور) المولود في بلدة معاصر الشوف عام ١٨٧٢
٢٥ عفيفه البكفاوية المولودة في بلدة بكفيا عام ١٨٧٣
٢٦ بطرس حنا معاد المولود في بلدة معاد عام ١٨٧٤
٢٧ منصور ناصيف البارودي المولود في بلدة سوق الغرب عام ١٨٧٥
٢٨ فدعه صعب المولود في بلدة الشويفات عام ١٨٧٥
٢٩ لطف الله نصر المولود في بلدة بكاسين عام ١٨٧٧
٣٠ ملحم يوسف المولود في بلدة كفرمتى عام ١٨٧٨
٣١ يوسف الصوراتي (القس) المولود في بلدة صورات عام ١٨٨١
٣٢ عباس نجم الحوميني المولود في بلدة حومين التحتا عام ١٨٨٢
٣٣ بولس رشيد الغريب المولود في بلدة الدامور عام ١٨٨٦
٣٤ يوسف حبيب داغر المولود في بلدة الجميلية عام ١٨٨٧
٣٥ خليل ايوب الحتي المولود في بلدة الدامور عام ١٨٨٨
٣٦ امين الفالوغي المولود في بلدة بكفيا عام ١٨٨٨
٣٧ رشيد الحاج (المحامي) المولود في بلدة كفرتيه عام ١٨٨٩
٣٨ يوسف بشاره الباحوط المولود في بلدة بعبدا عام ١٨٨٩
٣٩ الياس القهوجي المولود في بيروت عام ١٨٩٠
٤٠ سليم جرجي الحلو المولود في بيروت عام ١٨٩٣
٤١ امين الدمشقي المولود في بلدة بعقلين عام ١٨٩٣
٤٢ فارس السبعلي المولود في بلدة المياسي عام ١٨٩٥
٤٣ سعيد بطرس ابي عبد الله المولود في بلدة كفرمتى عام ١٨٩٨

٤٤ سليمان غر قرباني المولود في بلدة بعبدات عام ١٨٩٩
٤٥ يوسف ورده المولود في بلدة ذوق مكايل عام ١٨٩٩
٤٦ يوسف عبد الله رزق الله المولود في بلدة الكحالة عام ١٨٩٩
٤٧ متري الدرزي المولود في مزرعة العرب عام ١٨٩٩
٤٨ يوسف فرنسيس البرّي المولود في غوسطا عام ١٨٩٩
٤٩ علي الحاج المولود في بلدة القماطية عام ١٨٩٩

ويوجد عـدد من مشاهير شعراء العامية لم نستطع الوصول الى مخلفاتهم رغم الجهود التي بذلناها لهذه الغاية . اكتفي الآن بسرد اسمائهم ربما تيسّر لسواي من الباحثين الاهتداء الى النزر من منظوماتهم المبعثرة هنا وهناك .

ابراهيم حنا الشرتوني من بلدة شرتون — اريتموس بولس من بلدة شرتون — اسكندر اسطفان من بلدة بتاتر — فرنسيس يوسف ابي سعد من بلدة درعون — عبدو فرنسيس باسيل من بلدة درعون — الياس ابو حرب من بلدة عين عنوب — الياس ابو جبور من بلدة رومية المتن — الياس فارس سعد من بلدة بكاسين — بشاره انطون ابو ضاهر من بلدة بشامون — تامر خليل من بلدة الناعمة — جرجس بدر من بلدة عنداره — جرجس يوسف المكنّى بالبردويل من بلـدة شرتون — القس جرجس الساحلاني من بلدة ساحل علما — خليل ابو صالح من بلدة برج البراجنة — خليل مسعد من بلدة عرمون الشوف — خليل الحويك من بلدة بداذون — سامي العماد من بلدة الباروك — سعيد الكلارجي من بلدة كفرشيما — سليم امين صالـح من بلدة الدامور — سليم سرابيون من بلدة غوسطا — شهدان شديد من بلدة الناعمـة — صابات الشويرية من بلدة الشوير — طعان سليم صعب من بلدة الشويفات — طنوس عباس الدوق من بلدة البترون — عساف القليعاتي من بلدة خربة قنافار — علي جنّون من بلدة برجا — ملحم شاكر من بلدة كفر قطره — مخول الشكر من بلدة معاصر الشوف — مرعي جدعون سيف من بلدة عشقوت — مخايل نادر من بلدة راس المتن — مسعد خليـل مسعد من بلدة فيطرون — مصطفى شبّو من بلدة برجا — نعمـة الله يعقوب نجم من بلدة درعون — نعمان راشد سعد من بلدة بكاسين — هيكل الحداد من بلدة الباروك — اسطفان وهبه من بلدة غوسطا — يوسف خليـل حرفوش من بلدة بكاسين — يوسف مرعي سيف من بلدة عشقوت — يوسف غندور المعلوف من بلدة بعلبك .

رومانوس رعد عنبة

وُلد في بلدة بكاسين عام ١٨٠٠ . نظم الزجل يافعاً وفاق شعراء عصره . قرّبه اليه الشيخ بشير جنبلاط نظراً لمقدرته وأطلق عليه لقب «ابو علي» بعد ان اهداه عباءة مزركشة بالفضة والذهب . وقد قتله حسّاده عام ١٨٤٥ . وتثبت فيا يلي قصيدة له نظمت عام ١٨١٦ على أثر حلول الجراد في الاراضي اللبنانية فقال :

آه وا ويلاه من جور الزمان ... بيبكي وبتحسّر على طول المدد
بعد الهنا والعزّ وايام السرور ... تبدّلت تلك الصفاوة بالنكد
قد ما قِسْيت قلوب العالمين ... قسّى إله العرش قلبو عالعباد
يللي تقـول الله كريم منتفرج ... كلما طال الزمان والهمّ زاد
غاية المضمون يا صحاب الفنون ... في غضون النون واقانا الجراد
فاض عاديره عرب بستان فاض ... قِبلي شمالي ثم شرقيّ البلاد
اوّل غروزو كان بارض الخراج ... مطرح المنسوب للوحده قصد
ستين يومـاً لاحقينو بالحريق ... ريحة البلان ما عاد انوجـد
ستين يوماً ما دخلنا بيوتنا ... متل يوم الشرّ وايام النكد
حين اتاه طير السمرمر زحزحو ... ما خِلق حيوان تا كان لو رصد
من بعد كل الجهد طيّر بالفلا ... وقدّر الزيتون بعدو ما عقد
في غصون التين ما خلّى خضار ... بالجهد تا عوّض على صحابو العناد
والتوت فرزل مسحو مسح العتيق ... تنظرو بكانون اما في جمـاد
امّا البصل ندمان شخص اللي زرع ... ما تملّك غير تفريق السواد
وكل الامور تهون عند البعذرون ... بذار وبكل الارض ما عاد انوجد
كان لي عريشة زيّن زينة عصرها ... عا وصفها مـا عاد ينشا للأبد
اشعلوا النيران واعطوها الوقيد ... يا مجير تجير من شرّ الحسد
هذي بيوت ألقاها العبد الفقير ... من قريب مجال أرّخنا الزباد
وان كان قبحنا نريد المغفره ... ما خِلي من الشرّ غير الله الصمد
كان ذلك سنة الف وميتين ... وتنين وتلاتين والتاريخ ضاد

حنا صعب الشاوي

وُلد في بلدة وادي شحرور سنة ١٨١١ من عائلة شلالا وهو صاحب الألفية القديمة التي لم يسبقه شاعر على مطلعها . مارس فن الزجل واصبح فيه علماً من اعلامه يشار اليه بالبنان . اشتهر بالنظم البديهي . ولم يترك الا القليل من منظوماته لانه اهمل تدوينها . وقد عثرنا على قصيدة نظمها عام ١٨٢٧ نثبتها فيما يلي :

يا قمر عالي توطّى شويّ ‏‏ حاجي تعذّب مهجتي يا خيّ
غلبت اجيك بالرقّ والتخشيع ‏‏ ما مِنَاش دُقّ الموبي مويّ
غلبت اجيك بالرق والتخشيع ‏‏ واشتريك بالمال وانت تبيع
بيضمّ طبعك غالب التطبيع

ليش عامل هيك ‏‏ شمتوا العواذل فيك ‏‏ للغير دِرت دينيك
ما دام صار الصاغ يتشرّك

والدني انقلبت ‏‏ وتخالفوا الامور ‏‏ والحقوق بطلت ‏‏ وقام الكذب والزور
والخيمة انهدمت ‏‏ وهبّط القاقور ‏‏ والمنطره قلعت ‏‏ وسرّب الناطور
وشجرتك وقعت ‏‏ وتفرفط الزعرور ‏‏ والغيوم سكبت ‏‏ وفاضت البحـور
والنجوم سقطت ‏‏ وغابت البدور ‏‏ والشمس انكسفت ‏‏ وصارت فـيّ

ما دام صار الصاغ يتشرّك ‏‏ دَيْني عليك مكتوب ومدرك
لو تشوف حملي كم جمل برّك

ما بتحملو فشخه ‏‏ تتنخّ مية نخّه ‏‏ وتريخ الف رَبخه
مسكين يللي من تعالجني

تعوّجت شو نلّك ‏‏ الّا جفا وقلّي ‏‏ وشو راح بيحصلّك ‏‏ غير التعب قللي
جا الغير ترغلّك ‏‏ تا دوّقك خلّي ‏‏ شو صار واصلّك ‏‏ من هالغريب قللي
أخوت على حلّك ‏‏ يمّا على الحلّي ‏‏ كم صرت قايلّك ‏‏ نار الجفا علّي
بتكوي كيّ



الياس المشعلاني

هــو الياس بن يوسف شهوان المشعلاني . وُلد عام ١٨٢٥ اتى مع والده من صلبا وسكنوا قصبة بعبدا . وقــد عشق احدى البدويات تدعى بندر عراني فتزوجها والتحق بالعرب وتخلق باخلاقهم وعوائدهم . كان نابغاً مغرماً بفن العتابا وهو على جانب عظيم من الذكاء الفطري وموهبة الصوت الشجي الرخيم . فاشتهر وصارت تقصده عشاق الفن وتطلبه مجالس الطرب . وقد رُزق ولداً سماه شهاب وابنتين سماهما عليا ودولا ، وعليه دعي ابو شهاب

وبما يُروى عنه انه كان يوماً الامير محمد الفاعور ضيف عند قاسم عراجي في بر الياس وكان موجوداً جماهير غفيرة وعدّة شعّار فأخذت الشعّار بمدح الامير وما احد اتى الى ذكر صاحب المنزل الواسع . فارتجل ابوشهاب وانشد بحضرة الامير هذه القصيدة الشروقية :

برّ الياس لاهي عنها كل طلاب ومدللي باهلهـا الوجوه السماحي
ملبوسهم كلف شغل سوق عينتاب ورماحهم من خيزران الاواحي
عيال العراجي لها كل طلاب دباحة للضيف حايـل واضاحي
ابو محمــد للنفيلات كساب مكفي اليتامى في سنين الشحاحي
قاسم بعيد الصيت يا ضيغم الغاب يا عزّ البنـات المفتنات الملاحي
سيف اليماني ناقع الدّم بقراب وللراس من بين الوثابين طاحي
بيدار فاضي واسعة مشرعه الباب سوق العصر عند المسا والصباحي
من فاس لمكناس للملعب ذياب من السرب للبلقار لارض الوشاحي
مثل قاسم للمناصب ما حدا جاب ولا قلبن بالجواجي صفاحي
قاسم مكفي الى الضدّ وصلاب بالدّم تجلي مصديات السلاحي
زرق الشلافي سمهم ارقط الناب دق العجم من قوم طول الرماحي
تلقى على مرجهم هجن وركاب حلي الشعر ما خالطن لقاحي
مدركين باسم محفوظ مهاب من حسن خيبر مانع الباب داحي
هذه القصيدة قالها نضج ابو شهاب غض النظر يا اهل المعاني الفصاحي



محمد سلطانه

وُلد في بلدة العباديه عام ١٨٢٩ كان من فطاحل الشعراء سريع الخاطر والذهن . ترك عدّة قصائد تبعثرت بعد وفاته ، وقــد عثرنا بالجهد على القصيدة الآتية وهي من نوع المعنى:

لمّا وصلني إنك بخير وسلام   انسرّ بالي وامتلى رامي غرام
كان يوم سرور في كل الامور   مثل سبت النور أكيد بالتمام

كان يوم سرور في كل الامور   مثل سبت النور يا بدر البدور
يا ليت إلي مقدور حتى لك أزور   يلّي سناك كالنور ما بين الأنام

يلّي سناكم فاح في كل النواح   يا كوكب المصباح يا نور الصباح
يا سخيّ الراح جعفر بالسماح   وبالكون ما بتنزاح في يوم الزحام

وبالكون ما بتنشال في سوق المجال   يا قاهر الابطال بسيوف الصقال
من ملوك هلال جاك تاج وحلل   انت الذكي الخال من نسل الكرام

انت الذكي الموصوف مثلك لا نشوف   باللقا بتنوف عا جملة الوف
وبالوغى معروف ما بين الصفوف   في مَتْنِها والشوف تُدعى راس علم

بالمتن والجردين ما مثلك حدا   منسوب من الجدّين منذ الابتدا
كرهف الحدّين حسنك نور هدى   ضُرْلك علينا دين لنهار القيام

يوسف الحاج منى المعلوف

وُلد في بلدة ايعات البقاع عام ١٨٣٥ . كان شاعراً مؤرخاً للحوادث التي جرت في لبنان . وفيا يلي قصيدة يذكر فيها اخراج الدولة المصرية من سوريا سنة ١٨٤١ :

قال يوسف من ضميرو هالقصاد   قول المعاني يفلق الصمّ الجلاد
عن حالة الدنيا وعن جور الزمان   وعن هالأمور اللي جرت في هالبلاد
كرسي بيت الدين في بلاد الدروز   كان بو سعدى لها اكبر عماد
كانت طيور السعد وديوك الحبش   وكانت طيور الباز من شان الصياد
والسقوفيّات مطليّي ذهب   والنوافر شامطه لحدّ الجلد
الشمأر كانت دائماً تمدح بها   والنوار مشعشعه بليل السواد
ينادي المنادي في الصباح وفي المسا   العيش يا من عاش من قبل الرقاد
بشير الشهابي الكان حاكم تختها   يحكم بامر الله ما بين العباد
كان يهدر متل هدرات الأسود   وكل المناصب لأوامره تقاد
هبّوا النصارى ودوّروا دولابهم   تا يشيلوا اهل مصر من البلاد
نزلت بني فرنسيس في مركب حبيس   حتى بلاد قبسيس عا مالطه ورد
وصلت عمارتهم على شطّ البحور   وحاصرت لبنان بيأكل عدد
تسلموا بيروت مع صيدا وصور   بضربة النبّوت كما قصف الرعاد
حاصروا عثمان باشا بالوطى   راحت عساكره قطايع بالوهاد
حسّبوا ابراهيم حكمو لا يزول   سعدو قفل ومن جور ظلمو ما استفاد
ابراهيم باشا عاد الى بلادو حزين   ودشّر الاحكام الى عبد المجاد
والأمير بشير سلّم للفرنج   وبعمارة الانكليز عا مالطه ورد
لبّسوا بشير ابن قاسم مطرحو   جتهو الخلايع تا يصون كل البلاد
اعلنوا الاضراب ميري ما عطوه   خزّقولو أوامرو بعد الرّصاد
نختم باذن البكر والحمد الرؤوف   يوسف المعلوف ألّف هالقصاد

نخله شيبان الغريب

ولد في بلدة الدامور عام ١٨٣٧ وتوفي عام ١٩١٨ . له مساجلات مع شعراء عصره دوّنها حفيده الاستاذ توفيق يعقوب الغريب . وقد تكرّم علينا بالمساجلة الآتية التي جرت بين جدّه وشاعر البابليه محمد طبنجي مطلعها :

غير الصدق ما ينطق لساني ولو حطّيت في صدري طبنجي
سألت الناس عن اهل الفصاحه شهدوا الكل لمحمد طبنجي
سألت الناس عن اهل الفصاحه شهدوا الكلّ انّو شيخ ساحه
أتى يطلب برازي والكفاحه في ميدان سهله وسط مرجه

فلم يجبه الطبنجي فكتب له ثانية قصيدة مطلعها :

يا طير خوذ كتابنا روح وتعا واقصد محمد خُشّ دار الواسعه
وقول له مرْباى في بلاد الدروز ومسكني الشحّار خاصّ مقاطعه

حينئذٍ تحرّكت قريحة الطبنجي وأجابه :

ساحتك لا بدّ عن اقدامها وندوس روس الشوس تحت قدامها

فردّ عليه الغريب :

نجّاب خُشّ البابليه وورودها وخبّر محمد قصتو ببنودها
أوّل وتاني وكل نار الشاعله انت السبب يا صاحبي بوقودها

ومنها : لا تجرّد سيف يتجرّد سيوف واجب تراعي للعواقب والظروف
وانكان تريد انْشوف للعسكر صفوف بيكون ما بيفيدكم ارشادنا
والمصية بطمّنك بوجودها

بيكون ما بيفيدكم ارشادنا وتعملوا اعمال ضدّ مرادنا
وان جهلت وجيت نحو بلادنا بخرج أوامر ما يخالفها احد
حتى يحلّوا للسباع قيودها

بخرج أوامر ما يخالفها أحد وعا كل مفرق ينوجد شبل وأسد
وان شفتهم بتعود تكرج كالسرد وتصير تقمز متل قزات الغزال
وتقول بالدامور شفت اسودها

وتعود تقمز متل قزات الغزال ويكون هاذاك الطمع والجهل زال
وان زلزل الزلزال في يوم النزال بضمّ راجل بسّ يحملني الحصان
وعضام جسمي بترّعبك بلحودها

بضمّ راجل بسّ يحملني الحصان انا ولد شيبان انا صار لي زمان
مجدي علا فوق السهي والفرقدان ولي اسم متل زهير والشاعر لبيد
وذكري ملا الساحل وعمّ جرودها

ولي ذكر متل زهير والشاعر لبيد عن طريق الحق عمري ما بحيد
يا محمد انت محقوق وملام وانت بادي بالتراهن والوعيد
يا محمد كيف تنكر هالكلام الانكار بعد القول ظني ما يفيد
يا طبنجي الكذب مزموم وحرام اسأل أهل عدلون منهم تستفيد
يا طبنجي حِدتْ عن درب السلام كيف بتحمّل وانا عزمي شديد
يا طبنجي كان لي رغبي وغرام وكنت اخلط للمعنى بالقصيد
يا طبنجي اربعه وسبعين عام صار عمري وصرت انا عاجز اكيد
يا طبنجي غرّكم هذا السقام وقلت فرصه مناسبي ووقتاً سعيد
يا طبنجي ان ما بقي غير العضام بضلّ بحمل حملتك في فرد إيد
يا طبنجي ما بحبّ الانتقام ولا بريد الشرّ ولا الله يريد
يا طبنجي انتَ من قوم كرام سلّم بتسلم لا تكون قاسي وعنيد
يا طبنجي اسأل عن خلّه الأنام بيعرفوني اروعي وأول عقيد
بيعرفوني جيت طاهر وابن جيد وسلطان اولاد الذكا وعامودها

محمد الطبنجي

ولد في بلدة البابليه عام ١٨٤٠ . كان قوّالاً ماهراً وبائع اقشة جوّال . حطّ رحاله في سائر قرى الشوف وترك من اشعاره أثراً بليغاً لم يدوّن . والى القارئ، مطلعاً من مساجلة جرت بينه وبين الشاعر خلله شيبان الغريّب ذكر فيهـا منصور شاهين الغريّب الذي جعله قاضياً بينه وبين بولس رشيد الغريّب وخلله المذكور .

يسامحك الربّ يا خلـه   ويكون لك طول الزمان معين
ربّ الاله يزيد في عمرك   سبعين فوق الاربعة وسبعين

رب الاله يزيد في عمرك   ويضمّ «بولس» يمتثـل امرك
انت الغضا ما بينطفي جمرك   لو صار كوم رماد ما بينداس
بتضمّ نارو تحرق التنين

لو صار كوم رماد ما بينداس   بيضلّ كالمقباس بالخندس
طاهر شريف الاصـل ومقدّس   من عيال اعلاها من البازات
والأواسط تشبه الشاهين

من عيال اعلاها من البازات   عقبان لو جنحانها هزّت
بولس يكيد الضد بالحزّات   بالوغى أسطى من «الزغبي»
وبالفعالة متـل «محي الدين»

بالوغى أسطى من الزغبي   معروف باهل الفنّ مُشْ مغبي
وكلمن إلو بكار الذكا رغبي   بالقدح والمدح لازملو
ويكون آخذ درس عشر سنين

بالقدح والمدح لازملو   امّا انا بالحقّ بحكملو
بيعود شيخ الكار يحتملو   ويعطيه شهاده وختم بالاوّل
قاضي الذكا منصور ابن شاهين

شاهر بولس لطفي (الخوري بولس)

ولد في بلدة بكاسين عام ١٨٤٥ . كان شاعراً معروفاً في زمانه ولسوء الحظ لم تدوّن اقواله فاندثرت مع الزمن . وقد ارسل الينا الصديق الاديب الكبير بولس غانم احد ابناء بلدة الشاعر قصيدة من نظمه نثبتها فيما يلي قالها الشاعر في حسناء تخيط ثوباً :

يللي ملفلف هالحرام على الوشام — ما مِنخرزْ الى عناك ونظرتك
عنتر ملك برّ الاراضي والبحور — قيراط واحد ما لحق من كبرتك

عنتر ملك برّ الاراضي والبحور — ما كبر قدّك ولا عـلا القصور
سليمان ابن داود تاغتلو الطيور — ما كان في عبده توازي عبرتك

ما كان في عبده ولا قدّك جبر — ايوب عا صَبْرو قدّك ما صبر
قلّ القليل وما شِفتْ متلك بشر — خيطت قلبي والحشا في ابرتك

الشخص في الدنيا منظر يا لبيب — لا تِريدي الجبر يوم الله قريب
النحل احقر طير ما بين الطيور — نقطة عسل كل العلل مِنو تطيب

النحل احقر طير ما بين الطيور — نقطة عسل منو بتحلّي المرور
لا تواخذني رايح بالغرور — بالكون ما في ضدّ تيكون لو رقيب

بالكون مافي ضـد مالو مَتلفي — بتسبي عقول الناس من دون معرفي
لا تقول هالكلام بيختفي — بالكون مافي ضد تيكون لو رقيب

شوقي الك شوق الرضاعه للفطيم — وارض سينا لالقا موسى الكليم
وشوق يوسف ابن يعقوب لأبيه — وشوق آدم للاقامه في النعيم

وشوق يوسف ابن يعقوب لأبيه — وشوق الغريب لا مسكنو ينام فيه
وشوق داين طالب المديون يفيه — وشوق خنسا لأخيها صخر او

شوق البيترمّل الى الابن اليتيم



منصور شاهين الغريب

ولد في الدامور عام ١٨٤٨ . هاجر الى اميركا ثم عاد الى لبنان وتوفي عـــام ١٩٢٠ له شهرة واسعة في فن الزجل وديوان شعر طبع بعد وفاته . وبين منظوماته قصيدة ألفية تبلغ المئة والاثنين والثمانين بيتاً . جرت مراسلات بينه وبين اعلام الزجل في زمانه امثال منصور صافي نصر واسعد سعيد صعب وملحم يوسف ويقال انه كان يرتجل الزجل ببلاغة ولا يُجارى سبكاً وبرهـــاناً وتركيباً ومن قصائده :

يا أسمر كويت القلب في نار الغرام   وخلّيت جسمي جلد من فوق العظام
لانت قلوب القاسيه والصخر لان   ما كان قلبك يوجعك وتقول حرام
لانت قلوب القاسيه والصخر لان   من نهيدي وكتر ما بصيّح آمان
لو كان قلبك من حديد حلو يلين   وتقول هذا معذبينه من زمان
وعدتني ووعـــد المحبه لأيتين   حل الوفا يا مهجتي والوقت حـــان
من قيد حبك حِلّ هالعبد الرهين   يكفيه ما تحمّل لأجلك من هوان
نهدتي بتشيّب الطفل الجنين   وانت مـــا تشفق عليّ يا فلان
ان كان قصدك للوفا عند الكفان   في وقتها ما يعود محتـــاج الكفن
في وقتها ما يعود للصاحب وجوب   بتكون شمس العصر ولّت عالغروب
ارجو جمالك تجعل الملتقى قريب   ولّى الزمن يا مهجتي وبدنا نتوب
ولّى الزمن وبلشتي خطّ المشيب   كاس المنيّه صار جابي عالدروب
لا تظنّ انك في معاملتي مصيب   لو كان جسمي صخر كان حلو يدوب

ولو ما يكون من قبل كاوبني الحليب ما كنت نفّخت اللبن من دون وجوب
لولا صدودك ما دخل جسمي كروب ولا بقيت طول الليل محروم المنام

معنّى : لو افترضنا البدر لونو بلونها بيضمّ يحسب بالمحاسن دونها
البدر في ذات البها شبّه بها لكن منتلو عيون متل عيونها
البدر في ذات البها شبّه بها لكن منتلو متل عينين المهى
الله خلقهـا بالمحاسن وانتهى جنح الغراب لما ترفّ جفونها
لما ترف جفونها جنح الغراب ومخصّصه من اصلها بتقل الحجاب
تمشي وترمي من لواحظها حراب تقل بها وقت الغضب مفتونها

يا عين : يا عين مالك كل يوم مالك تتعبيني وتتعبي حالك
انا عليي الهمّ والتنكيد وانتي سليمه شُو على بالك
انا عليي الهمّ والتنكيد وانتي عليكي الشوف والتوكيد
يا عين، قلبي هكذا ما يريد إرثي لحالي وبطّلي شغالك
إرثي لحالي واتركي الماضي ما عـاد قلبي للغرام قاضي
يا عين، لو كان للهوى قاضي لاشكي إلو من حالتي وحالك
لاشكي إلو عن حالة الاثنين صبري فرغ والصبر لحدّ وين
ان لمت قلبي قال : لوم العين ما هو عليي الحق في ذلك
ما هو عليي؛ بحق عاملني ضمن حبس الجسم شاملني
قُـل لعينك لا تراسلني حتى اكون حريتي مالـك

من رسالة الى اخيه في الدامور ايام كان في المهجر :

شروقي :

قال الملوّع غريب الاهل والاوطان نيران قلبي من الهجران شعلاني
ريح الشمالي عصف ناديت كالولهان ارثي لحالي واسمع ملفظ لساني
ارجوك لما تعرّج في ربى لبنان حيّي المنازل، وحيّي كل لبناني
بلّغ سلامي الى الاصحاب والخلّان واشهر كتابي على اهلي وجيراني
وان سايلوك قلّهم عني بلا كتمان اني على بعدهم طايف دمي القاني
والله من نهدتي بتلين الصوّان ومن حرّ انفاس صدري الارض وهجاني
لو كنت عارف كذا يفعل معي الهجران ما كنت فارقت اهلي وفتّ اوطاني
لكن حُكم ونفذ من مجلس الديّان صار الذي صار ما عاود بامكاني

حنا الباش حنا

ولد في بلدة بعبدا عام ١٨٥٢ . ترك منظومات نفيسة منها محاورة بينه وبين مواطنه الشاعر رشيد فياض تجدها في غير مكان من هذا الكتاب .. وتثبت فيا يلي قصيدة له عنوانها يا بو العيون السود :

يا بو العيون السود يا أسمر   يللّي كويت العاشقين بنار
ما بفوت حبّك لو تلف حالي   حتّى يسوّي الزيزفون ثمار

ما بفوت حبك لو تلف حالي   وصارت جهنم في جبل عالي
والصمّ يسمعلي ويصغالي   والخرس تنطق في بيوت شعار

والخرس تنطق في فنون فنون   وصوت الغراب يسكّت الحسّون
ويعمرو بقرص الفلك طاحون   والبياره من حجر مرمر

والبياره من حجر ألماز   والبوم يسطي عا طيور الباز
يا يفرّخ للدجاجه بزاز   وتصير تحلب كل يوم قنطار

وتصير تحلب كل يوم كتير   والجمل من تحت حملو يطير
ويعملوا للبحر ستر كبير   كلّو خشب من صنعة النجّار

كلّو خشب مشطوب بالقدوم   والرمل يبقى عالمرس محزوم
يسكوا الصوّان بقطر زوم   ويعصروا من الحنظله سكر *

ويعصروا من الحنظله مربّى   والرمح جوّا العدل يتخبأ
وبقول حاجي عشق ومحبا   وبحط عا عمري ثلاث حجار

بحط عا عمري حجار كتير   وبقول حاجتها بقا تعتير
انكان كلّو هالكلام بيصير   بترك هواكم بسّ ربع نهار

ناصيف مخايل مراد العرموني

ولد عام ١٨٥٤ في بلدة عرمون كسروان . كان من الزجالين المشهورين، ومن آثاره الكتابية عدّة قصائد انشدت في مناسبات جمة ندوّن منها ما يأتي :

آل عثمان

أوّل مبتدا والحمد لله إله العرش ربّ العالمين
متبوعنا الاعظم الله يزيده عالمدى والدهر عاطول السنين
ذو الجلالة والعدالة والكمال سلطاننا الغازي امير المؤمنين
« عبد الحميد » يا رب تحفظه لنا حتى نبقى دوم بظلّه راتعين
اثبت الدستور واعطانا الامان وأحيا الحريّه بفضله المبين
بالعزّ آل عثمان الله يزيدهم عالبرّ والبحرين يبقوا مسلّطين
حاكمين بالعدل عاكل العباد بالفخر والعزّ هم السائدين
ندعو لهم بالنصر عاطول المدى ما دامت الدنيا يدوموا سالمين
السيف والدبوس والدرع الصفيح يشهدو « لأنور » في سوق الكفاح
من الف «نيازي» ينجى من الفضيح يوم المعارك عند دزّات الرماح
يا اسلام ومسيحيه اسمعوا لي هالقضيّه
اهل الارض بطول وعرض يقولوا تحيا الحريّه
بجاه الله وكل رسول تحيا الحريّه على طول
ويديم عزّك يا استمبول بهمّة العسكريه
بهمة العسكر واجناد والضباط مع القوّاد
ينصرهم رب العباد نفرهم يقحم ميّه
نفرهم يقحم ألوف بيوم الوغى يشق صفوف
متى ما سحبوا السيوف يحنوها بالدميّه
بالدميّه يحنوها بسوق الوغى يخوضوها
انصار الظلم بادوها وبطلت العبوديّه
بطل روح الاستبداد نادوها بكل البلاد
زمان الماضي ما ينعاد الظلم نجومه مختفيه



رشيد فياض عساف

ولد في بلدة بعبدا عام ١٨٥٧ . كان شاعراً بالفطرة ومشهوراً بنوع القرّادي . وهو من اعلام شعراء الزجل القدماء بنظم البديهي الارتجالي بسهولة فائقة . شعره سلس العبارة توفي عام ١٩٣٠ . ومن منظوماته مناظرة جرت بينه وبين الشاعر حنا الياس حنا من بلدته . والسبب في نظمها ان حنا اقترض دستاً من رشيد ولم يرجعه اليه . فطلب رشيد الدست فأجابه حنا بانه مات . فابتدأ الاخذ والردّ على هـذا الموضوع فكانت ولادة قصة « الدست واولاده » نشرت مطبوعـة نقتطف منها ما يأتي . قال رشيد يطلب الدست :

رشيد : قولوا لحنّا الياس جايي طالبو — خطر براسي فكر منّي حاسبو
يا شيخ حنا اليوم جايي عاتبك — عندك ودعنا الدست ردّو لصاحبو

حنا : يا جميع الناس بالله اسمعو — وشوفو رشيد عساف ظنّو ما بشبعو
دستك زغير ما بيحرز للطمع — وفي زمانك الف رقعه مرقّعو
دستك زغير ما بيحرز للطمع — كعبو مفخّت ألف رقعه مترقع
مات دستك بالخليفه والوجع — غير الصلا والصوم ما عاد ينفعو

رشيد : خِدتْ الدست وخبيتو — وهلّي دقّو سيّتو
عملناها صورة معروف — لا بحقّو ولا استكريتو
عملناها صورة معروف — صار يكافيني متلوف
حمّلني زيادة مصروف — ريتو انسرق يا ريتو

حنا : يا رشيد اسكتلّك — طمعت وما عدت تهدّيت
يوم المات كتبتلّك — بِمدري وَيْن رحت تخبّيت



الياس الفران

ولد في بلدة دير قوبل عام ١٨٥٨ وظهر فيه الذكاء الفطري منذ حداثته. اشتغل في الحياكة وهاجر الى اميركا الى ان أصيب بمرض الفالج ومات هناك عام ١٩٢١. كان شجاعاً حازماً واغزر الزجالين مادة واذقهم وصفاً وابدعهم انسجاماً طرق كل المواضيع الزجلية وكان فيها مجلياً. ومن مؤلفاته: «سلوى الهموم» وكتاب «السمر في قضاء اوقات السهر» نظمها في الوطن والمهجر وفيها من بدائع الفنّ والآيات الشيء الكثير. وتثبت فيما يلي بعض منظوماته:

يا عالم حبّ الاوطان ‏ ‏ ‏ مالو مدخل بالاديان
واجب ان المرء يكون ‏ ‏ ‏ في حب الوطن قتلان!
واجب ان المرء يكون ‏ ‏ ‏ قتلان بحب وطانو،
ولا يحمل بالقلب غبون ‏ ‏ ‏ ويحلب صافي لاخوانو!
يا عالم لبنان جنون ‏ ‏ ‏ الجار يعادي جيرانو،
وحسام الغازي مسنون ‏ ‏ ‏ وينحر برقاب العربان!
صار لنا ميات سنين ‏ ‏ ‏ نصارى واسلام خصام،
مافي ساعة مرتاحين ‏ ‏ ‏ لا نصارى ولا اسلام!
نصارى وبني معروف ‏ ‏ ‏ واسلام وبني متوال،
اجمعنا اصحاب سيوف، ‏ ‏ ‏ واصحاب مروه، ورجال!
منظل نحارب تانشوف ‏ ‏ ‏ الموت مدلي علينا حبال،
وحتى بحر الدم يطوف، ‏ ‏ ‏ وتغصّ جبال ووديان!
ساعتها منكون متنا ‏ ‏ ‏ وارتحنا من الاستبداد،
خير ما نبقى بحالتنا ‏ ‏ ‏ بالرقّ وبالاستعباد!

والطبيعة ان هفيتنا   يبقوا يستلموا البلاد ،
ولا نرجع عن كلمتنا ،   ولا بقى فينا نتهان !
العبد الافريقي تحرّر   ونحنا بوطننا أسرى ،
والظلم علينا تقرّر ،   وما إلنا منّو مسرى !
وان ما حكمنا الابتر   بدنا نموت بهالحسره ؛
وموت العزّ اشرف واستر   ما يعيش بذله الانسان !
يا رجال لبنان الاعراب ،   ان كنتوا ستعشر امه ،
كونوا اخوة وكونوا اصحاب   بتستدعي الحاله الهمة !
والديان رب الارباب ،   شو راح من حق الذمه ؟
رح نعملهم فرد كتاب   انجيل عيسى والقرآن !

ورد خدودك

ورد خدودك يا جميل   قلبي لشتو بيميل
سحر عيونك من الله   يا صنعه وجرّة ميل
سحر عيونك من الله   أو جرّة ميل وصنعه
يا عايق خاف من الله   حاج عامل هجري صنعه
وان زحت نقابك والله   بتضوي من هون لصنعا
وبيحقلك تتعلى   الحلو بيلبقلو التدليل
من جبينك طلّو الاقمار   وصار بالدنيا يفيض النور
واضحى جنح الليل نهار   وصرنا نشوف الدنيا بدور
نادر بالكون وجودك   ومثلك ما ربوا الدايات
بالله تعطيني وجودك   حاج تعمل فيّ نكايات
تفاح شامي عا عودك   معنكش خمسات وستات
واصل الجوري من خدودك   ما بدّو فحص وتأجيل
في افق اللطف ملفي   بدور النور اشكال ولوان
وصافقها بفرد صفه   قمر وثريا وميزان
لو ردنا السرج نطفي   وكل انسان يقعد بمكان
نور جبينك بيكفي   وما بيلزم شمعه وقنديل



خليل سمعان الفغالي
(الخوري لويس)

ولد في بلدة بداذون عام ١٨٥٩ . شاعر كبير عاصر الاقدمين فكان يتهم بلبل المحافل وصدّاحها المحبوب . مشت منظوماته بين الشعراء المجدّدين فكانت روعة للفن وبهجة للادب الشعبي . وهو الذي وضع الالحان الجديدة المبتكرة كما فعل رشيد نخلة . ترك منظومات كثيرة منها ديوان شعر يدعى «شمس المعنّى الفريدة» بعـدّة اجزاء . وديوان «عزرائيل القوّالين الجهلاء» . وتوفي عام ١٩٤١ ومن منظوماته ما يأتي :

وداع الخوري لويس لولده (شحرور الوادي)

يا دهر رمحك غرز في لحم قلبي الحيّ   وشعروا بضيمي البشر من كل نادي وحيّ
يا دهر شو ربحت في خطفك شريك روحي   وقلبي وشو خسرت لو يبقى حبيبي حيّ

يا دهر شو ربحت في خطفك شريك روحي   وشريك قلبي الكان يبلسم جروحي
عكّاز شيخوختي وطبّي ودوا قروحي   ارزة حياتي الكانو عماد افعالو
يرمو علينا وعلى – مرتو وطفلاو – فيّ

ريحان انسو معبّق في رياض القـدر   بيرق صفاتو محلّق فوق برج البدر
برقّة حديثو ولطفو يزيح همّ الصدر   في أوانو انخطف عن حرمتو وطفلو
آه ! لو إله السما يصبر عليه شويّ

مطلع معنًى مزدوج له الحنان :

يا جميل القدّ قدّك قدّ : بان ‏ ‏ شافو الرديني انقدّ قدّو قدّ : بان

عندك قمر محمرّ من جوري : حما ‏ ‏ نقطه بمصحف فوق كرسي الخدّ : بان

***

عندك قمر محمرّ من جوري : حما ‏ ‏ عـا وجنتك في لون منتوري : غما

بالفمّ حاوي طيب بخوري : ولمى ‏ ‏ شهد عاطر اطيب من الندّ : كان

***

بالفمّ حاوي المنّ والسلوى : وكنار ‏ ‏ مُنعش لقلب الزّختو البلوى : غبار

وصوت رخيم ونغمتو سلوى : الفكار ‏ ‏ منّو فؤاد الكان قاسي ارتدّ : لان

***

وصوت رخيم ولفظ ومعاني : ودُرر ‏ ‏ نغّموهـا بلحن لبناني : الدُرر

وعا كل كرسة خدّها برشانه : قمر ‏ ‏ كيان استحال يكون للمس اليد : هان

***

وعا كل كرسة خدّ زهرة فلّ : عال ‏ ‏ كلمن قشعها قال بدر وهلّ : عال

وشبه كوكب طلّ فوق التلّ : مال ‏ ‏ وكان لحاضرنا والو للغدّ : شان



امين ايوب

ولد في بلدة الشويفات عام ١٨٦٢ دخـل سلك الجندية . عاصر الزجالين الاقدمين فكان بينهم بلبلاً صدّاحاً واطلقوا عليه لقب « عروس المرسح » . كان حاد الذكاء سريع الخاطر وله على المنابر وقفات مشهورة . بقي الى سنّ السبعين وهـو ينظم ويرتجل وينازل اعلام الفن وها نحن نثبت ما عثرنا عليه من منظوماته . هـذه القصيدة ارسلها شاعرنا لصديق له يدعى حسين :

سافر ليمّ حسين يا مرسال رود   أسرع من البرق اليماني والرعود
ومن وصلتك اضرب تمني وتاولو   رصع المقدم واختضع بين الزنود
من وصلتك اضرب تمني وتاولو   رصع المقدم واختضع لا تحاولو
اصحا فكارك بالقعود يتهاولو   ابقى مكتنف تا يأمر بالقعود
ابقى مكتنف قيم كل الواجبات   قدّم دعا وكسور منك لا يبات
قلّو امين حافظ عهودك للممات   اول امانه موضحه حفظ العهود
حفظ العهود اول امانه بتنسمى   ما بفوتكم ما زال في ارض وسما
عا هالطريقه من جدودي منسمى   شخصي انا عا هالوثيقه من الجدود
شخصي انا عا هالوثيقه من هلي   وعالعمر كلو مـا تعكّر منهلي
بُعدك عذابي جنتي قربك إلي   قلبك دليلك والقلوب اكبر شهود
قلبك دليلك اسألو يا صاحبي   بيخبّرك من دون تحلي مصاحبه
ما بفوت مودّة صاحبي لو صاح بي   ألزم سليمى سهمها علينا يسود



منصور صافي نصر

ولد في بلدة الشويفات عام ١٨٦٢ . عاصر كبار الزجالين مع انه لم يدخل المدرسة سوى اربعة اشهر . كان ضليعاً باخبار ونوادر العرب وملأ نظمه حكماً وامثـالاً . ترك منظومات نفيسة نقتطف منها هذه المساجلة التي ارسلها الى صديقه منصور شاهين الغرّيب :

ما زالت الافكار تشكي هياجها — حتى قصدت الموقعـة ابلاجها
الا وفنّ جديد بعـد الفحص بان — زايدة فيه البشر ابهاجها
الا وفنّ جديد بعـد الفحص بان — بدعه بدع « منصور » لا يدعى جبان
البحار فنه طايفه ونظمه جمان — وقاذفه درّ وصدف امواجها
وقاذفه امواجها درّ وصـدف — مثلها هيهات يوجـد بالصدف
للصدف خلّي الصدف قلبي هـدف — والدّر دكتور العلل وعلاجها
والدّر دكتور العلل ينفي المرض — لا يفسخ الجوهر اذا شانه العرض
لا يفسخ الجوهر عرض لو كان يروض — الدّر يخزن والصـدف ذكره انتقض
من بعد هـذا رمت تتميم الفروض — حيث كل بنـد عليه ردّ واعتراض
حصلت بالايجاز رفقي والنهوض — نشو الطبيعة نال فكري الاغتماض
قول المعنّى دمـج عربه لا يخوض — سامع فقط لا يدخله ضم وخفض
ان كنت ناظم شعر او بحرك يفوض — واجب تكمل ما على الشعر انفرض
وزن القوافي الشعر يلزم والعروض — والنحو صرف موانعـه لا ينفرض

قوّال قبلك ما مشي هذي العروض   ولا قــدر اشعار موزونه قرض
زجع لمن جسمه تصفح في الربوض   رمحه لسانه من كلامه القلب جاض
تحقيق بدمي مقلة السبع البعوض   لكن مقام السبع حاشا ينخفض

والى القارئ ردّة على مساجلة اخرى جرت بينه وبين الشاعر ملحم يوسف قال :

ازكى السلام منضود في انشادها   شروط المودّة رمت قــدح زنادها
عين الكرامه الرشد عندي والسداد   وخير من درّ الثمين قادها
عين الكرامه الرشد عندي والسداد   والحرّ لا يرغب سوى حسن السداد
لو كان قاصد نقض عهدك والوداد   منصور ما كان الملامه زادها
منصور ما زاد الملامه والعتاب   حتى عرب نظم المسطّر بالكتاب
إفحص ضميرك أي متى ملحم وثب   وكافح صناديد المنايا وكادها
وكافح صناديد الوغى وشهره صنع   من لفظ جاهل شخص عاقل ما قنع
سلّم ونكس رايــة البيضا وخنع   في صارمه للغرب لما رادها
في صارمــه للغرب لما زارها   ما كان قصّاب العدى وجزّارها
لو ما الاكارم تشمله بانظارها   ما كان طاف الغرب مرّه وعادها
الغرب ما كان طافها مره وثنى   وظن انه صار محمود الثنــا
وظن انه صار بالهيجا كما   عنتر الى سوق الوغى بسيفه دنا
رام البلاد ومقصــده سفك الدما   الموت قلنا ولا احد يشمت بنا
اعتز في نفسه كتير وعند ما   صادمه عباس كان ذاق الفنا
من غير سلاح السيف من يده رمى   ما شفت الا الشيخ ابو فندي رنا
نادى امان والقوم باتت بالحمى   ثاني نهار نزلت الى حربه انا
اعجم لسانه صار يحكي بالوما   سيفه اختبا ومن هيبتي الرمح انحنى
يزورك فرح وسرور زايد مثلما   زار ابو فندي بلا ضيق وعنا
ضال مثله ما خلق رب السما   وظن من سيفه الدما تجري قنا
لا أي من قال ونظم شادي انسمى   هيهات يطعن كل من هزّ القنا

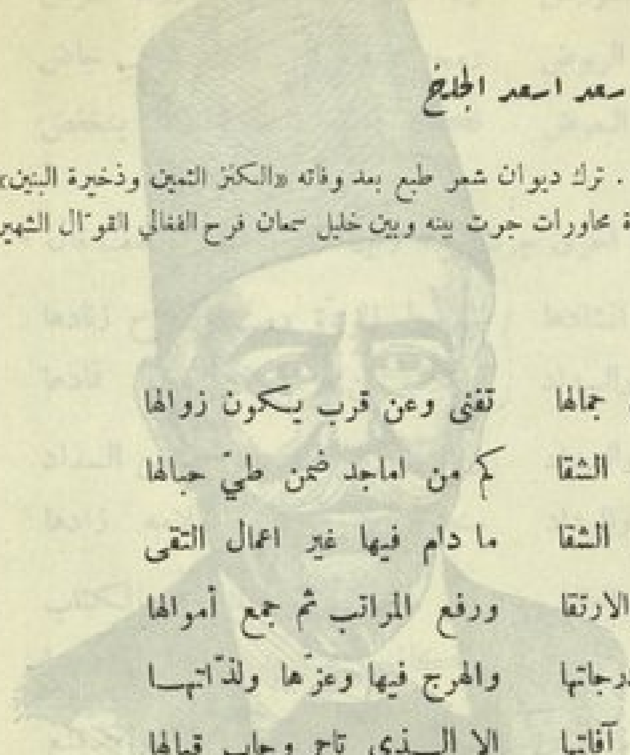


شاهين ضاهر زيدان

ولد في بلدة عيناب عـــام ١٨٦٢ . شاعر مرموق تساجل مع شعراء زمانه ولم يصل الينا من منظوماته الا النزر القليل. جلّ قصائده من نوع المديح . وقـــد عثرنا على القصيدة الآتية انشدها في دار آل جنبلاط الكرام بالمختاره :

جتني عروس الشعر ضمن حجابها — يا لين عطفيها وثقـــل حجابها
قالت الي وين الحميّـــه بتلتقى — قلتلها عنـــد الذي فيها بقى
اعني ميازين الشرف والارتقا — ودورهم حفر الشرف عبوابهـــا
حفر الشرف عبوابها نلقى بهـــا — وعفّه وكرامه ومعرفه ونور وُبها
ومعلقتهم حلّقت فوق السهى — حُفظ الكرامه للبشر اسبابها
حفظ الكرامه وكل ما قلنا صحيح — التعبان فيها يحطّ حملو ويستريح
تلاقي على ابوابها الصايح بصيح — العيش لمن عاش يا طلّابهـــا
العيش لمن عاش والجايع لفي — متو على اصحابها بتّعرّفي
في كامـــل الاوصاف والشهم الوفي — ابن الأسد والأم لبوة غابها
والقبيلة الفاغـــه عاداتها — وسيوفها قلوب العـــدى غلافاتها
قالت انا من اهل « فنـــدر » ذاتها — وشاهدي تاريخها وكتأبها
وشاهدي تاريخها بـــين العرب — وفي حسبها وفي نسبها بتّعرب
وكل من دقوا على البيـــدا طنب — بيحسبوا يوم الكريهه حسابها

سعد اسعد الجلخ



ولد سنة ١٨٦٥ في بلدة بحرصاف المتن . ترك ديوان شعر طبع بعد وفاته «الكنز الثمين وذخيرة البنين» اشتهر هذا الشاعر بقصائده الحكمية وله عدة محاورات جرت بينه وبين خليل سمعان فرح الففالي القوّال الشهير قال الجلخ في زوال الدنيا : -

تُبْ وارتجع يا لاهياً في جمالها — تفنى وعن قرب يكون زوالها
تبّاً لهــا غرّارة دار الشقا — كم من اماجد ضمن طيّ حبالها

تبّاً لهــا غرارة دار الشقا — ما دام فيها غير اعمال التقى
لا يخدعنك عزّها والارتقا — ورفع المراتب ثم جمع أموالها

ورفع المراتب وارتقا درجاتها — والمرج فيها وعزّها ولذّاتهــا
ما عاش فيها خالياً آفاتها — الا الـــذي تاجر وجاب قبالها
تبّاً لهــا غرارة دار الشقا — كم من اماجد ضمن طيّ حبالها

وكلمن همها ما اظن يحوزها — مثل الذي بالارض أخفى كنوزها
يا مغفلاً تلك الملاهي جوزها — ما يفيـــد النفس غير اعمالها
تبّاً لها غرارة دار الشقا — كم من اماجد ضمن طيّ حبالها

ما يفيـــد النفس كثر اصحابها — اذ ان يوماً ما تعطي حسابها
ان أذنبت ماذا يكون جوابها — يوم القضا العام تعرف حالهــا
يوم القضا الكون كلو ينتهي — تبقى ذليلاً لا تنل ما تشتهي
في كل شي ينتهي لا تلتهي — أهوى الذي للخير حسن مآلها
اهوى الذي للخير حسن مسيرها — لا في شقيـــة تنتظر تغييرها
ما دام فيها وزيرها واميرها — وملوكها وجنودها وابطالهــا
وملوكها وجنودها واعوانها — لا عالها ولا دونها واعيانهـــا
اها ايا اقوام لا تحبونهـــا — اتى آخر الايام آن اوانهـــا

فارس مراد

ولد في بلدة الناعمة قرب الدامور سنة ١٨٦٥، سيم كاهناً على بلدته باسم الخوري يوسف . ترك منظومات كنسية وجّهها كعظات لابناء قومـــه تبعثرت بعد وفاته . انما عثرنا على واحدة منها مدوّنة بديوان منصور شاهين الغريّب ننبتها فيما يلي :

يا صاحبي تأمـل بغدرات الزمان ... شوف انقلابه كيف صار وكيف كان
كم الف قلب سوّدْ من جوره الفظيع ... وكم الف راس بيّضْ مـنه بلا آوان
كم الف قلب سوّدْ من جوره الفظيـع ... وكم شاب منه شاب حتى والرضيـع
وكم ذرى ماله نسب صبّح رفيـع ... وكم سلاطين ووزر باتوا بحان
وكم سلاطين ووزر باتوا بكدر ... وكم الف طالب خاب ظنّو وما قـدر
كم الف عاقل في هموم وفي كدر ... وكم الف جاهل في سرور واطمنان
كم الف جاهـل بات مسرور الكبد ... وكم الف عاقـل في هموم وفي نكد
وان جلس باض الحمـام على الوتد ... وان عكس عالسبع يتباهى الاتان
وان عكس باهى الاتان على الاسود ... وان جلس تبقى المحبّة والعهود
يوصّيـك لا تسلّم زمامك لاحسود ... لو ظهر لك من مناصيبه الآمان
لو ظهرلك من مواعيـده الوداد ... جوفو محّي غشّ وخداع وفساد
لا يغرّك لمس افعى بوسط واد ... عنـد التقلّب احتذر سمّ السنان
عنـد التقلب احتذر سمًا كثير ... لا يغرك لمس ناعم كالحرير
داخـلو مع خارجو جوف القفير ... بيعود يظهر كل شي بالامتحان
بيعود يظهر كل شي بالتجربه ... لكن بعود بقول هيـدي تجربه
يا صاحبي اول معيشه مكربـه ... مداراة خاطر زيد وعبيـد وفلان

موّال بغدادي :

الخيـل والليل تشهدلي ولعب الحكم ... والسيف والضيف والقوة وفنّ الحكم
قاضي القضا حين نظر بطشي وفعلي حكم ... بجبروتي وسمّاني سبيع اليمن
شاعر عكاظ وتهامـه والحجاز ويمن ... لو راد طعن القنا وكان في يميني يمن
لأعفو عن الجار لو جار الزمان وحكم

سعد ناضر

ولد في بلدة برمانا عام ١٨٦٨ . يُعدّ من الشعراء المتشائمين ترك ديواناً دعاه « مجموعة اقوال » محفوظ في دار الكتب اللبنانية وبعد ان تصفحناه اثبتنا منه القصيدة الآتية وبها يعاتب خالقه الذي بلاه بالفقر . فقال :

يا خالقي بريد إسألك هل المسئلي وبدّي الافادة بحق منك معتلي
كل شي يا خالقي خالق بشر هالفقر كفتا ما وهَبْتُشْ غير الي
كل شي يا خالقي خالق بشر فقير متلي ما خلقت ولا نفر
غيري عطيتو قد موجات البحار عطيني لنو بَسّ قد الخردلي
عطيني ولنو بس قد الحمصة حاجي معابي مقبعه ومحمصه
بتّي الغني يا رب ما يرد المنى وان ردّ بيتمهزل عليّ مهزلي
وبيصور يتمسخر عليْ مسخره تخمين ما انا خلقتك يا هل الترى
قباني من هالمعاش القهقره يا عكيبي سكر ديار البلي
يا عكيبي تسكرت كل البواب ووضعتني في هالدني لاجل العذاب
بالسعادة حسوب لعبدك حساب ما بظن فيك عجزان يدك طايلي
ما انت عجزان في يدك كتير يا رب حلك في الخلقتو تفتكر
سعدني ثلاث ايام ورجّعني فقير تخمين ماليش رزق عندك بأولي
تخمين ما ليش رزق عندك يا اله بتضمّ في وجهي مضيّق هالفلا
عندي رسومات للديانه والصلوة عامل شوَيْي من الخطايا الساهلي
عامل شويي من الخطايا والحرام وفيه متلي كتير خاطين في الامم
المجد لاسمك دوم وعليك السلام يا خالق الدنيا بحكمه كامله
يا خالق الدنيا وظاهر للحقوق يا رب عاجبلت يديك حلك تفوق
يا حنون ويا رحوم ويا شفوق لا اي متى بيضلّ عبدك مبتلي
لا اي متى بيضم عبدك منشلح فضني من هالمعاش تا استريح
قللي إله العرش خذ مني الصحيح رزقك وصلك لا تكتّر قلقلي
رزقك وصلك زود عن هيك ما إلك لا بقيت تسأل ولا انا بسئلك



حسين علي ابو حمزه

ولد في بلدة خريبة الشوف عام ١٨٧٠ هاجر الى البلاد الاميركية وظل مغرماً بالزجل وله بهـذا الفن ديوان طبع في نيويرك نقتطف منه القصيدة التالية يبث فيها شوقه الى لبنان :

لبنان يا لبنان وحياتك　　وحياة بساتينك وغاباتك
بريد ان ارجع اليك وموت　　ويقبروني بظل ارزاتك

بريد ان ارجع اليك وموت　　وبكون في موتي انا مبسوط
لو من خشابك نجروا التابوت　　ومن ماء نبعك غسلوا جسمي
وحاكوا كفاني من حريراتـك

ومن ماء نبعك غسلوا جسمي　　وعا صخورك يحفروا اسمي
لبنان لو ببعث إلك رسمي　　بتشوفني من حرّ شوقي ليك
صرت ذايب مثل تلجاتـك

بتشوفني من حرّ شوقي ليكْ　　صرت ذايب من حنيني عليك
ما كان يا لبنان صابك هَيْك　　لو ما فيك يكون الف راس
ولو ما التعصّب ضمن ارضاتـك

لومافيك يكون الف راس وراس　　ما كان حقك بالقدم يتداس
من زمان كانوا يقولوا الناس　　هنيأً لمن لو مرقد العنزي
في قنـتك او في جنيناتك

شديد فارس غصن

ولد بزوعة النهر سنة ١٨٧١ له ديوان شعر دعاه : « العقد الفريد » كان من اشهر القوّالين في زمانه. وقد وقعت بينه وبين خليل سمعان فرح الفغالي الشحروري عدّة محاورات نقتطف منها ما يأتي، وهي محاورة جرت بين الشاعرين بدار صديق يدعى عبده، وبحضور السادة انيس واسكندر فياض . قال خليل موجّهاً ابياته لشديد :

خليل :

بزيارتك نحنا انتفعنا ونفعتك   من حيث على المطلوب اديّت دفعتك
منك الاجابه للذي أمرو صدر   عشرين درجه عن مقامك رفعتك

شديد :

ليلة انيس في دار عبده تباركت   من يدّ كاهن والمعاني تحركت
مشيت جمال الحج عجناب الانيس   في دار البنيا نوخوها وبركت

خليل :

طل الانيس عالدار شاف جمالها   حالا امرنا تا نشدّ عقالها
طلعت جمال النهر محولا قرب   تشكي عطشها وباركه بجمالها

شديد :

نوقك انعطشت شو السبب تا تصدّها   ما عرفت نبع الجود جاري حدّها
قلت المطايا صار ضانيها الضنا   عا بحر فياض المكارم ردّها

خليل :

حيث نوق النهر حلّت شارده   بجمالها طلّت علينا وارده
آمر انيس تعطى علفها وماءها   ومن حلم ذو القرنين رجعت حامده

شديد :

النوق بقيت بارضها من دون سير   واستنظرت حتّى نفد امر الامير
دخلت على دور الكرام مظلطه   رجعت الينا مكتسيه من حرير

خليل :

حقًّا جمال النهر كانت تشتكي — من الشواغر عا خروق مفتقه
لبست اطالس من يمن البرمكي — وركبو عليها هوادج لايقه

شديد :

النوق عنّا ظاهره ومبيّني — مُشْ قاصدين فيهـا سوى تغريبها
لا صوب مالك درَفوها مزَبني — في امر عنتر راد عبلا يجيبها

خليل :

بنت مالك كان ابوها سيدها — عنتر اخدها من زمان في ايدها
لو كنت في عصرو كمتو وخدتها — وتحرّمتْ عا شخص غيري يريدها

شديد :

خليل يا سمعان فت نياقها — وذَبّشرتها ودشّرتْ يوم سباقها
كفتا تركت النوق عبلا بتشتكي — عنتر بعتها . لا ابوها صداقها

خليل :

حاجي بقا كترة كلام ومسايره — والموّني تحت منكم غايره
مالك رضي وعنتر اخد معشوقتو — والقصـد تم وما عرفتوا شو جرى

شديد :

حيث عبلا بخير وصلت للحيا — نادي العـذارى يدخلوها للخبي

خليل :

دخلت عُبيلا للخبي في رفقتي — وفزت والعيس الشديد ناخ عالطريق

شديد :

بنت مالك شيلوها علكتاف — وسابها ضعن الشديد وما وقف
يا أهـل عبس ترغوا عبلا إجت — نوبات تضرب شهر كامل للزفاف

خليل :

قصـدي القصدتو تمّ وحرزت الظفر — والنجم عاد مكسوف من شمس النهار
عن لسان شديد روحوا خبّروا — شو صار وقت اللي وقفلي على غفر[1]

---

(١) هذه المحاورة طويلة نكتفي بما تقدم راجعها في كتاب «عزرائيل القوالين الجهلاء» لخليل سمعان فرح الفغالي المحفوظ بدار الكتب اللبنانية ص ٦٣ لغاية صفحة ٨٥ .



اسعد سعيد صعب

ولد في بـلدة الشويفات عام ١٨٧١ . تلقى علومه في الكلية الوطنية في الشويفات . شغل وظيفة كاتب عدل منطقته . قصائده بليغة وافكاره واسعة . وقد اجاد الزجل في انواعه وعـاصر الشعراء الاقدمين وخاض معهم في معارك زجليـة كثيرة . وقد اشتهر بالندب وامتاز بالزجل الحماسي والفكاهي . وله من اقواله ديوان كبير لم يُطبع . ومن قصائده المطلع الآتي :

هلّي بلاني يبتلي في حال ويكون حملو تُقـل سبع جبال
بقضي زمانو ما يشوف الراح وفي تقـل حالو تضرب الامثال
بقضي زمانو ما يشوف الراح وما يطلبو كاس الراح
غاب الهنا العقل منّي راح وزايـد معايِي الوجد والبلبال
وزايد معايِي الوجد وفكاري في ارتبـاك وبالحشا ناري
لو كان حبيب القلب جزاري وجرّد عضامي بكون فاضي البال
وجرّد عضامي ما بفرّط فيـه ولا في حياتي لو جفا بجافيـه
الخان واسع والتقـل ماليه ما ضيّقو غير ناقتي وجمال

ما ضيقو غير ناقتي وقعود   تا عنّ قلبي متل عنّ العود
ليالي القديه يا ترى بتعود   ما سمعت انجيل المسيح شو قال

ما سمعت شو قال المسيح البار   حبّوا عداكم لو دخلتوا النار
وكل شجره ما عطت أثمار   تقطع وتُلقى في لهيب شعال

تقطع وتلقى في لهيب النار   ما بيلحقك في محبّتي معيار
ولو تناقلت اهل الحسد اخبار   قولها ما يعيب ضوّ هلال

قولها كلّو سدى بيروح   القلب عندك والحشا والروح
وما انوجد من عهد سام ونوح   لعصرنا متلك ذكي الخال

لعصرنا متلك ذكي ومشهور   وبالحقّ ما كل البدور بدور
مجبول شخصك في شعاع النور   وبالك تخلّي للعزول مجال

وبالك تخلّي للحسود يسود   ولا غيرنا يقطف جنا العنقود
خلّيك اتقى من النبي داوود   وفيك نقشع بالفضايل حال

وفيك نقشع حال يا عيّوق   وما بظنّ في عهدي القديم بتبوق
والنذل مالو في المحبّه حقوق   وبالك تغرّك صحبة الانذال



الدكتور فريد جبور

ولد الدكتور فريد جبور في «معاصر الشوف» عام ١٨٧٢، وهاجر الى البرازيل سنة ١٨٩٣ واتخذ مهنة طب الاسنان والتصوير الشمسي . وكان في كل اوقات الفراغ ينظم الزجل اللبناني الرقيق ويرسله الحاناً عذبة زاخرة بالشوق والحنين الى بلاده، الى مسقط رأسه، الى لبنان . وقد حصلت مراسلات كثيرة بينه وبين مشاهير شعراء الزجل في لبنان . وله ديوان زجلي مطبوع في البرازيل «الزهر المنثور بلغة الشعور» من منظوماته :

ابو الزلوف

لبنان يا مُنيتي، يا فخر اجدادي — يا جنّتي وقبلتي، يا ارض ميعادي
يا سلوتي بغربتي، يا لحن إنشادي — بناجيك في وحدتي، بانغام عطريه!
لبنان ارزك علم، يخفق على جبالك — بالسيف او بالقلم، تعتز برجالك؛
بالحرب او بالسلم، مشهور بفعالك — بالهجر ربي حكم، وبالقلب أمنيه!
بدموع زَخّ المطر، ودّعت خلّاني — والقلب مني انفطر، لفراق اخواني
يا ليت ما كان سفر، ولا هجرت لبناني — اصبح وليفي السهر، من دون صبحيه!
كلفت موج الاثير، تبليغ اشواقي — ولوعات قلبي الكسير، للاهل ورفاقي
يا ربّ انت الخبير، من العمر شو باقي — للارز ردّ الاسير، ولَو بصيفيه!

لبنان

لبنان روحي دوم بتناجيك — بالحلم باليقظه انا بحاكيك
يا هل ترى بتتحقق الاحلام — ع نصيبي للأبد بيكيك

يا هل ترى بتتحقق الاحلام   وينفك اسري طيـلة الايام

يا حياتي كلها اوهام

دبت من قهري عني الوطن محجوب
محتار بيأمري عالحالتين مغلوب
ان مت بيأسري عضمي بقي متعوب
شوقي غلب صبري يا موطني المحبوب

ياريتني من موج بحر الروم   تا كل لحظه قبّل حفافيك
ياريتني من موج بحر الروم   ما كنت من شوف الوطن محروم

ولا كان عا راسي جبال هموم

ويلي على الخالين بلادي واولادي
مجروح عالميلين مالي قلب فادي
لو كان لي قلبين بحصل على مرادي
وبروح بوفي دين لا ارض اجـدادي

عا مرقد العتزي كنت محسود   واليوم بُرضا بقد عين الديك
عا مرقد العتزي كنت محسود   هيهات يصفالي الزمن ويعود

وشاهد ربا لبناننا المعبود

وجدد الافراح برفقة الخلان
واشرب قداح الراح من بعـد هالاحزان
وبعد الشقا ارتاح ربت الهجر ما كان
وتتعانق الارواح في سما لبنان

حب الوطن بيشرّف الانسان   كيف بنكرك والنور شقتو فيك
حب الوطن بيشرّف الانسان   كم بالحري انكان الوطن لبنان

شاهد لمجدك هيكل سليمان

منبت الابطال جبالك ووديانك
كثرة الاجيال ما هزت ركانك
بالقول بالافعال شيوخك وفتيانك
بالدم لا بالمال تحافظ على كيانك

جنة الفردوس بجنوبك   ومرتع سباع الغاب بشمالك

عفيفة البكفاوية

ولدت في بلدة بكفيا عام ١٨٧٣ ويقال انها كانت بارعة بفن الزجل . ولما كان القوّال الشويفاتي امين ايوب في شرخ الشباب، اتفق له اذ كان يطرب الحاضرين في حفلة عرس، ان اقتربت منه واظهرت استحسانها لاقواله بشكل دلّ على كونها بارعة في قول المغنّى . فاستأذنها بلغز يلقيه عليها وقال :

شاهدت تنين بساتين — سبحان ربّ الصانعها
ورده وفلّه محميين — بعبدين وسيفين معها

قالت : عمّ تعني بالبستانين — لغزك صار حلّه واجب
الخدّين والعينين عبدين — والسيفين الحواجب

قال : من هالحلّه شابوا المرد — مثبوته هذي الحله
كان بدّي باقه من الورد — يمّا شتله من الفلّه

قالت : عفيف النفس بريدك — بترجاك لا تواخذني
للورده لا تمدّ ايدك — ولا تقول آخ شو وخزني

قال : طيّب بدّي زهرة فل — حتى الورده فارقها
يمّا من قبل ما يفلّ — بقوم للفلّه بسرقها

قالت : في الفلّه شو لك غايه — تا تسرقها يا منحوس
عليك بيثبت جنايه — عامين بتبقى محبوس

قال : أخذ الفله ما هو صعب — عارفها القاضي والشعب
شكواكي مُش مقبوله — سرقة مزح وضحك ولعب

قالت : البستان من شكل الغابه — فيه سباع ما تخاف الشر
ومع عبيد البوابه — لا تمزح دمك بيشرّ

قال : عمري ما بخاف من الزنج — بخشّ الغاب بعزم شديد
وعلى العبدين بشلح بنج — بفوت بعمل متل ما بريد

قالت : البستان دخوله عسير — وعزامك ما بتهدّي
لو فزّيت السور تصير — مرهون بقبضة يدّي

قال : عرفتك منذ البدايه — اديبه للنهايه
فليحي البستان والفلّ — والورده والترابيه

بطرس حنا دبب المعادي

ولد في بلدة معاد قرب مدينة جبيل عام ١٨٧٤ له ديوان شعر دعاه : « لهجة الفؤاد » طبع سنة ١٩٠٥ محفوظ بدار الكتب اللبنانية نقتطف منه ما يأتي :

رجاء للعزة الالهية

حامدك يا ربّ على طول الأبد   لا تميل نظرك عن عبيد المؤمنين
أرّخت عمري وكل ما فيّي جرى   حتى يكونوا التايهين منتبهين
أرخت عمري وكل ما فيّي جرى   لتبقى فنوني بعد موتي مذكّره
يَهلْ الترى متلي الانام محضّره   بعد الخطا منتوب ونصير صالحين
بعد الخطا منتوب عن كل العيوب   وبينمحي المكتوب في صَكّ الذنوب
تأمل بصبر ايوب في وقت الكروب   يا قَلب كون محجوب عن السالفين
يا قلب كون محجوب عن فعل مضى   بعد الممات تَيساعك قاضي القضا
يا ريت عمري كان راح وانقضا   ولا عشت حتّى الان بين الخاطين
يا باقيين من بعد منّي بقول لكم   جهنّم وسيعه ونار ديروا بالكم
وسامحوني يا أكارم كلكم   من كل اهل الكايني مستغفرين

قرادي

وبالخصوص ولاد الكار   يشملوني بالانظار
بحيث اني مَنّي معلم   وضحتا بالاختصار
بحيث اني مَنّي معلم   بعد الاذن نظمناها
انكان كتْرِت فيها كلام   قولوا بركي نسيناها
انا بحبّ الاعتلام   واتبصّر في معناها
بسّ اني ما كون منلام   برجوكم غضّ الانظار

منصور ناصيف البارودي

ولد في بلدة سوق الغرب عام ١٨٧٥ . جميع منظوماته آية في البلاغة والتسلسل والتركيب والمعاني . كان يميل الى النظم المملوء بالحكم والحماس . ولفرط ذكائه اطلق عليه لقب « منصور الذكا » له عدة مساجلات مع شعراء عصره، لم تحفظ . انما عثرنا على قصيدة غزلية تثبتها فيما يلي :

لو انتِ خنتِ العهد ما بخونك مهما عملتِ بكون ممنونك
صارت عيوني مثل وجناتك والقلب صار يشابه عيونك
صارت عيوني مثل وجناتك وحنيت عنقي مثل غنجاتك
روحي رهينه بين ديأتك بالله صوني قلب مفتونك
بالله صوني قلب محبوبك إلما بيمشي غير عا دروبك
ان قلت لك يا روح محسوبك مش لياقه تشوفني دونك
مش لياقه تصور تتعلا حلها صدّ وجفا حلّا
ما كنت بدخل داركم والله لو ما جفوني تحادث جفونك
لو ما شفافي تحادث شفافك ظنيت انّو ما حدا شافك
زأتيت قومي لاورا كتافك وصار الغريب يمرشق غصونك
وصار الغريب يمرشق اغصانك وخنتِ يلّي العمر ما خانك
انا البذلت الروح عا شانك حتّى دعوني الناس مجنونك
تا صارتّ الناسات تدعينا متل ليلى وقيس صار فينا
فسخ عهد البين قلبينا شوف مين البَعد بيصونك



فدعم صعب

ولد في بلدة الشويفات عام ١٨٧٥. لم ينل حظه من العلم ولكن افكاره الناضجة ساعدته على سبك قصائده البديعة التي ساورها الابتكار. لم يكن سريع الخاطر لكنه وُفق في ارتجالياته وله مع ارباب الفنّ مساجلات طريفة. وكان صوته جميلاً ومجلسه مؤنساً وحركة المآتم وبلبلها الباكي. ومن غزلياته القصيدة التالية :

يا قلب اتذكر ليالي السالفي   واجعل زفيرك للعوالم سالفي
يا عين هلّي الدمع عا بُعد المزار   زيدي على اربع نهورا الطايفي
يا عين هلّي الدمع عا بُعد المزار   حتى نخيبك في البكي خلع العذار
وتذكّري صدح البلابل والهزار   في روضة الأنس الأنيقه النايفي
في روضة الأنس الأنيقه كم صدح   بلبل ولحن العود ينفي للترح
ما بين قهقهة القناني والقدح   والماء يخطب والوراق مزقفي
والماء يخطب مثل عالم او نسيم   في ورودو ينعش القلب السقيم

والهزار يصيح في اطرب نغم   تمايل الاغصان من صوتو الرخيم
والقمار تفتّحت من ابتسام   ثغورها سبحان خلّاق العظيم
تاسكرت بكتر الطرب من غير مدام   وهزّني ذكر الصبا وأنس القديم
واخطر عليّي جرح من مدة ختم   والمعذره من صاحب الذوق السليم
وقلت واجب لأجل تتميم المقام   تيكون من شكل الحسن حاضر نديم
وتكون حالتنا على تمّ المرام   من طويتي ومقاصدي الله عليم
آلا وشقّ الصبح ديجور الظلام   وتفتّحت ابواب فردوس النعيم
من بنات الحور وافت يا سلام   تمشي الهوينا كأنها ملاكاً كريم
البدر طلعتها ومقلتها سهام   ترمي وغرّتها كما ليل البهيم
الغصن قامتها ونكهتها خزام   حتى ولفتتها سرق ظبي الفطيم
ان اقبلت تفتن ابن تسعين عام   وان ادبرت تتفتّح بواب الجحيم

لطف الله نصر

ولد في بلدة بكاسين عام ١٨٧٧ وتوفي سنة ١٩٥١ . ترك ديوان شعر دعـــاه « الديوان الشهير في السؤالات والحزازير » . وضمنه قصائد تثبت منها القصيدة الآتية وعنوانها مطلع بدر التام :

يا بدر يابن الدرّ سوسحني هواك　　ربّ السما من شان عذابي اخلقك
وان جيت لأنشد فيك يا بدر التام　　زايد حلاك زايد حلاك زايد حلاك
وان جيت لأنشد فيك يا بدر التام　　اوّل نشيدي فيك يهديك السلام
نورك يضي بأعلى الفلك على الأنام　　بنشد ثناك بنشد ثناك بنشد ثناك
نورك يضي بالليل كا متل النهار　　ما حلالي غير شخصك يا قمر
جرحي انجرح عضمي انكسر ما عاد جبر　　طالب دواك طالب دواك طالب دواك
جرحي انجرح عضمي انكسر ما عاد يطيب　　مالو دوا الا التعود جنب الحبيب
ما كنت أظنك يا بدر عنّي تغيب　　تعطي قفاك تعطي قفاك تعطي قفاك
ما كنت أظنّ تغيب على طول المدى　　يا حيف على تلك الليالي تروح سدا
ان كان صحيح اصل السبب منّي بدا　　روحي فداك روحي فداك روحي فداك
ان كان صحيح اصل السبب مني جرى　　متل القلم بالسيف عنقي ينبرى
متى نشاهد بعضنا يا هل ترى　　نقعد حداك نقعد حداك نقعد حداك
متى نشاهد بدرنا نورو سما　　والشمس ساطع نورها باعلى السما
يا بدر كان بالفكر ندخل للحما　　تدخل حماك تدخل حماك تدخل حماك
يا بدر فكرك متل فكري على سوى　　انت الجرحت الجرح ما جبت الدوا
انت الذي هدّيت عزمي والقوى　　قلبي هواك قلبي هواك قلبي هواك
انت الجرحت الجرح ما داويتني　　ليش بالأول رحت حبيتني
ورجعت آخرة النهار عاديتني　　شمتو عداك شمتو عداك شمتو عداك
ورجعت اخرة النهار تسبّنا　　كنت حبّك يا قمر وتحبنا
اعرف انّو فوق راسك ربنا　　اضبط قفاك اضبط قفاك اضبط قفاك
اعرف انو فوق راسك الاله　　ياخد حقّي منك يا بدر الدجا
حلفت انا من بعدكم ما اهوى حدا　　الا سواك الا سواك الا سواك

الشيخ ملحم يوسف

ولد في بلدة كفرمتى سنة ١٨٧٨ جرت بينه وبين شعراء زمانه عدة مساجلات تثبت واحدة منها رداً على قصيدة وجّهها اليه الشاعر منصور شاهين الغريّب وقد اثبتها بديوانه ننقلها بالحرف :

طالما قاسيت من جور البعاد والنار تضرم في الفؤاد وقودها
الّا وغيقه من وليفي شرّفت تنثر علينا من الرياض ورودها
الّا وغيقه من وليفي شرّفت من نظم منصور الفعال تخلّفت
آذاننـا في كل معنى تشنّفت اوّل بزوغ الشمس كان ورودها
اوّل بزوغ الشمس كان قدومها قد خلت من شاعر عكاظ علومها
عن فكر ثاقب اصلها ورسومها قصة جرير وزهير فاق وجودهـا
قصة جرير وزهير فاقتها فنون هيّجتني وثار في راسي جنون
فيها مكلف خاطره الاخ الحنون هادي معه جيوش العلوم وجنودها
هادي برفقة كل دره منضده متلألأه بالنور خالي من الصدي
من بعد ما توّسمت في الوانهـا شفتها في كل معنى مشيّده
غنّت جهابذة الورى ألحانها وخرّت لها كل البرايا ساجده
غالي ثمنها وراجحه اوزانهـا فخرا لنفسي حيث نالتها يدي
اهل اللياقه والمكارم شأنها تهدي وينتج من كرمها فايده
مني لكم شكراً جزيلاً سيدي طوبى لأم شخصكم مولودها
طوبى لأم بعد منها تخلفوا ابطال مثلك في الوغى يتنوقوا
كنا بذكرك والثنا عنّك يفوح كلّوا اللسن عن ربع وصفك ما وفوا
الّا وجدنا راية البيضا تلوح عن فلك ماخر بحر حبك يردفوا
جالبين اخشابه من فلك نوح لملتقاه اهل المحبه ولّفوا
أحنوا الرؤوس من وصلته اول فتوح في كل رقّه واختضاع تكتّفوا
أدّوا الجواب في الحال كالمهر الجموح واسرعوا بتنفيد في ما تشرّفوا

القس يوسف الصوراني



ولد في بلدة صورات (كسروان) عام ١٨٨١ وبالرغم من اشتغاله وانهماكه في الامور الروحية نظم الزجل الى جانب الفصيح . ومن اقواله قصيدة يعاتب بها العام الماضي ويستقبل العام الجديد . قال :

ان كنت يا عام الجديد متل المضى بالمصايب والهموم رَحْ تنقضى
ما بريد شوفك لا بيقظه ولا منام ولا بريدها عيشي ولا فيك برتضى

ما بريد شوفك لا بيقظه ولا منام ولا بريدها عيشة شقا وذلّ وألم
ان كنت جايي وحامل بإيدك سلام اهلاً وسهلاً فيك عا وسع الفضا

اهلاً وسهلاً فيك من دون مستحي منصافحك بين عينينك واللحا
وبيضلّ ذكرك بالصدور ما بينمحي وشكرك فريضه عالجميع منفرضا

شكر وفريضه عالجميع بهالدني عاشرط انك ما بتمشي خيخني
بتمشي سوى لا تميّز فقير وغني ولا ظالم ومظلوم كون خير القضا

بين ظالم ومظلوم لا تبدي اعوجاج شوف الحقيقه وكون لها سور وسياج
ولا يهمّك فلان زعل فلان ابتهج وآمال تقبلها وآمال بترفضا

آمال تتمسّك بها وآمال تضيع بل كون عادل بين رفيع وبين وضيع
وكون عام خير بجاه ربّك عالجميع بإيد من ذهب وبإيد اخرى مفضضا

بإيد من ذهب وبإيد أخرى مبججه حتى قلوب الناس فيك تفرفحه
ولا تكون متل شباط عين مفتحه للشرّ، وعين العزّ فيك مغمّضه



عباس نجم الحومبني

ولد في بلدة حومين التحتا عـــام ١٨٨٢ . ماشى شعراء النهضة بمنظوماته . ديوانه المطبوع « الشعور الطيّبة » نقتطف منه ما يلي :

شكوى الفراق

يا تاركي القلب باكي الهجر ليل نهار   انتي برغد وهنا أمّا انا الباكي
بنيان رشدي تهدّم من اساسو نهار   فاقد حواسي وصبري عاتب وباكي
لا اذن تسمع نحيبي ولا بيسعف جار   ولا مين يرحم محيَّر من بعد حاكي
دبلان تحت الدموع السايلي مدرار   يباس غصن الامل في روضتو تاكي
واوراق عمري صفرّت واعتراها غيار   ومن عاصفات التجافي تقطّعو سلاكي
صارت حياتي بخطر صفّاً العمر عاشوار   والحظّ عاكس وخلخل ركن مدماكي
يا ريت قبل اللقا فوأر عيني غار   والنور جفّ وغرق من قبل مرآكي
ولا سبّبتلي مصايب ما يزنهـا عيار   والدرهم بقنطار ما تحمّلت لولاكي
كتف زنودي بعادك هيك فيي صار   محكوم بالغصب ارضى القلب يهواكي
بدّي قصيري، وخوفي الحبل عالجرّار   عا طول يبقى الرجا يا روح ابأكي
ما حلّ التعذيب شارع كل هالمقدار   تروحي وتسلي قلب ما عاد يسلاكي
صارت بلادي بعيني صغيرا محتار   مجنون تاني بصوت الروح ناجاكي
حامل بَلى ايوب والآهات والاكدار   بُعدك تركها إلي وخربط نواياكي
واشعل بقلبي هواكي نار غير النار   دابت ضلوعي بعدما فقدت ادراكي
ومن شدّة التأثير جسمي انحطّ لوني بار   ما بينفعو علاج إلّا يوم ملقاكي
لاحدّ هون وكفى عودي بقى عالدار   صفي كؤوس العكر عطفك على الباكي



بولس رشيد الغريب

ولد في بلدة الدامور عـــام ١٨٨٦ نظم فابدع . ونظمه محشوّ بالحركات والتنوين والكلام اللغوي له مساجلات كثيرة معدّة للطبـــع . منها مطلع ارسله لشحرور الوادي باحرف خالية من النقط تثبته فيما يلي :

ما لها اهل المكارم ما لها — الدهر عاكسها وحطّ حمالها
دهر ماكر مال على اهل الكمال — والهمّ للعمّال صــار رسمالها
دهر ماكر مال على اهل الكمال — والهمّ للعمّال عملوا راس مال

الهمّ عمّ الكل والعمّال حلّ — والسعد ما عاد طل والاساس مال
للأكارم سل والصمصام سلّ — لصّ ماهر سل اموال وآمال
والهلال ما هلّ دمع العدل هلّ — هدم الصوالح حل اصلاحو محال
الدهر صلّ وملّ للعاداه ملّ — وكل راصد حل طارح للحمال

اسعد اسد مسرور ومرسمل سرور — آمر ولا مأمور دكّاك الحصار
امّ للدامور مأواك الصدود — وكامل صروح الدور وعموم العمار
لك صاح دوم محصور اسرع كالمصور — راح اطلاعك على امور مصدر كل عار
الحلم صار مأسور مطروح وسطور — والعلم مكسور والرسمال طار
عمّ للمعمور اهوال وكدور — ادعو العمل مصدور هالك كل كار
ودمّ الولا مهدور عمّ حدود صور — وصكّ الألم ممهور والمكلوم صار

والحرّ ولّى وسار لما اللصّ صار — مالك الاسوار حاكر مالها
الحرّ ولّى وراح ما عاد مدّ راح — لما رأى الطلّاح ملكوا كل راح
كم وكم صلّاح حالوا الهمّ راح — والرأح والاصلاح روح اعمالها



يوسف حبيب داغر

ولد في بلدة الجميلة عـــام ١٨٨٧ . رافق شعراء النهضة وهو من الزجالين المشهورين برقتهم واحساسهم . وفيما يلي قصيدة يندب بها فلسطين الجريحة :

يا فلسطين مهما كان دامي   جرحك ما بقا عليكِ ملامي
كفاك سجّل التاريخ انّك   مثال التضحيه وام الكرامي
كفاك سجّل التاريخ انّك   بجهادك ما انسمع بالكون انك
وكفى لو حدّثوا بالعرب عنك   انك مثلما كنتِ بزمانك
عاضيمك ما تعوّدتِ تنامي
انك مثلما كنتِ بزمانك   بَعْدك قادره تصوني كيانك
واسيرك لو طلب منك امانك   يلاقي العطف وينادي العروبه
الحقيقه دمّها قطر الشهامي
يلاقي العطف وينادي العروبه   ام المرجلي وام العزوبـــه
ودخيلك ما إلو عليكِ عتوبه   طريد وقاصدك يحتلّ ارضك
ونفسو تحدّثو بنيل الزعامي
طريد وقاصدك يحتلّ ارضك   ويستولي على طولك وعرضك
ومن طيشونسي المسكين فرضك   بلاد التضحيه وام الشجاعه
اراضي مقدسه ومقام سامي
بلاد التضحيه وام الشجاعه   واراضي مقدسه بقوّة ومناعه
ونسي فيكِ اذا ابدى فظاعه   مسيحك من سما العليا يراكِ
وعليك يغف غفأت الحامي



خليل ايوب الحني

ولد في بلدة الدامور عام ١٨٨٨ . انشأ جريدة «الشعر القومي» وتعهدها بمنظوماته النفيسة . شاعر مخضرم تساجل مع شعراء عصره وشعراء عصر النهضة . مؤلفاته المطبوعة : «العائلات اللبنانية» وكتاب «سلوى اسبوع» . ومن منظوماته نثبت ما يأتي نقلاً عن جريدته :

ناس وناس

شُوْ هالدني العَم يضحكوا فيها بكوا   وخرسوا البلابل والخُرس فيها حكوا
في ناس عمتبكي دمـا وقبالها   في ناس عم يتقهقهو وعم يضحكوا

في ناس عم تبكي دمـا وقبالها   يا ناس يوجـد ناس قاضي بالها
وناس فُقرا وناس ماشي حالهـا   وناس كسح وناس دبك بيدبكوا

ناس بشرف مرفوع ناس بلا شرف   وناس راس وناس اوطى من الطرف
وناس معروفه وناس ما بتنعرف   وناس ما بتدرك وناس بيدركوا

وناس حسّاسه وناس بلا شعور   وناس نور وناس ما بتشوف نـور
وناس كليتها عيون وناس عور   وناس من ناس الملاح بيتشكوا

وناس زلط وناس جوهر لابسي   وناس تضحك حـدّ ناس العابسه
وناس تملك نُصّ ارض اليابسه   وناس عشبه يابسه ما بيملكوا

وناس غير الشرّ شغلي ما لهـا   وناس فعل الخير صوبو ما لها
وناس مليانې الخوابي مالهـا   وناس تيلاقو الرغيف بيهلكوا



امين الفالوغي

ولد في بلدة بكفيا عام ١٨٨٨ . هاجر الى مصر وبالرغم من اشغاله وغربته لا يزال ينظم الزجـــل اللبناني بسهولة فائقة . ماشي في منظوماته عصر النهضة ومن منظوماته ما يأتي :

قليل الحظ

لا اتظنّو كل التعسير	ناتج عن قلّـة تدبير
لكنّو الحظّو معكوس	وجنحو منتّف ما بيطير
لكنّو الحظو معكوس	مسربل حالو كيف ما اندار
من يومو ملبش منحوس	مبشلل من حكم الاقدار
ونحسو واقفلو كابوس	وعامي قلبو بالاكدار
وسعدو من بيتو مكنوس	مرمي بجفره جوّات بير
منشوف واحد فيلسوف	وقدر علومو مرتفعه
وكيسو من العمله منتوف	قلّي علومو شو نفعا
وقبالو واحد مستوف	بالخيرات المندفعـه
لكن حظو عالمكشوف	في مالو قايم تبذير
يلّي مكتوب عا جبينك	بتشوفو بكل ظروفك
مقضي عمرك وسنينك	ما بتلاقي مصروفك
ما بيوجـد شخص بعينك	ودهرك ناحلك صوفك
وحظك شايل مسّينك	عا شوك التلّه بتسير
يا ربّي الطف فينا	وراعي كل المحتاجين
من خيراتك اعطينا	وشبّع كل الجيعانين
بحق العذرا نجّينا	من غطرسة المحظوظين
ومن ظالم مثري احمينا	لا تجعلنا نحتاجو

ويضرب نفخه عالفقير



المحامي رشيد الحاج

ولد في بلدة كفرتيه عام ١٨٨٩ . ورغم انشغاله في المحاماة نظم الزجل فاجاده وتثبت فيما يلي القصيدة الآتية :

ميّ

طلّتك طلّة قمر يا ميّ   يا ورد جوري حدّ نبعة ميّ
انتِ الحرقتِ قلوب عشّاقك   في اي شرع بتقبريني حيّ
انتِ الحرقتِ قلوب عشّاقك   في ايّ حق فراقنا شاقك
في مبسمك في حسن اخلاقك   في لون خدّك ورد لبناني
مضرَب مَثل في كل نادي وحيّ

في لون خدّك ورد لبناني   دعجة عيونك ما لها تاني
ما شفت بعد عيون بزماني   فيها معاني الحب محصوره
تشبه عيونك بالنعس والزيّ

فيها معاني الحب محصوره   ما شفت صوره متل هالصوره
يا فاتنه عا ايش محصوره   وكل المحاسن كامله فيكِ
يا اخت ليلى بالهوا وشويّ

وكل المحاسن كامله فيكِ   قرص العسل مقطوف من فيكِ
عندك كمال ولطف كافيكِ   بنت الاكارم والسخا والجود
يمكن ابوكِ خيّ حاتم طيّ

بنت الاكارم والسخا والجود   هيهات متلك بالمها موجود
يا عايقه ام العيون السود   انتِ وقمر نيسان خلقانين
في هالدني من فرد ام وبيّ

يا ميّ قلبي داب من فعل الهوا   وما كان ينفعني طبيب ولا دوا
يا ليت قلبك متل قلبي منضني   تنقول في داء الهوا كنا سوا



يوسف بشاره الباحوط

ولد في بلدة بعبدا عام ١٨٨٩ . انشأ بالاشتراك مع الشاعر خليل الحتي جريدة « الزجل اللبناني » عام ١٩٣٣ وهي اوّل جريدة زجلية ظهرت في لبنان ننبت منها القصيدة الآتية :

يا حاجبين عنّي القمر لا تظلموه   مُشْ معوّد عالألم لا تألموه
ويا آسرين بدر الهوا بسجن الهوى   الّا على الصبر الجميـل لا تعوّدوه

ويا آسرين بدر الهوا بسجن الهوى   لا تحرموه من الهوى ينشق هوا
أسروني يا اتركوه نرجـع سوى   هادا شعاع من السما نازل وحي
لحاكم العشاق ليش تسلّموه

هادا شعاع من السما نازل وحي   ومن هيبتو قاضي الغرام بيستحي
حاجبينو الذنب كيف بينمحي   ويا آسرينو الأسر ما بيكون هيك
كيف البري بدمّ الجنايه بتحكموه

يا آسرينو الاسر ما بيكون هيـك   ويا ظالمو كل الحقوق بقية عليك
ويا محاكمو هادا الامر ما بين يديـك   احكم بعدلك وان حكمتو بالعدم
اعدموني مطرحو ولا تعدموه

احكم بعدلك وان حكمتو بالعدم   اعدموني مطرحو وما في ندم
بدور الليالي تطوّعو بجيشو خدم   بيشربوه من الدموع بدل المياه
وبدل الطعام من القلوب بيطعموه

بيشربوه من الدموع بـدل المياه   وبيطعموه من غلّة القلب وجناه
ويا معذبو بجاة ربّك بسماه   كرامتي لا تبهدلو بيصعب عليه
الله وملايكة السما بيكرّموه



الياس ابراهيم الفرّوجي

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٩٠ . رافق شعراء النهضة وكان شاعراً مبدعاً امتاز بسرعة الخاطر وقوّة التعبير وسبك المعاني والقريحة الخصبة المولّدة . توفي عام ١٩٥١ . من مؤلفاته المطبوعة ديوان « روضة الحليم » و « زهرة الربيع » نقتطف منها ما يلي :

الى المحبوب

يا محبوب قلبي شو جرالـك   إلنا شهور ما خطرنا ببالـك
ما كنت بعاتبك يا نور عيني   لو تبعت تقللي كيف حالـك
ما كنت بعاتبك يا نور عيني   لو ما عتابنا عالحرّ ديني
رموز الحبّ ما بينـك وبيني   فرض واجب تكون بكل ساعه
همزة وصل مرسومه قبالك .
فرض واجب تكون بكل ساعه   همزة وصـل مرسومه بوداعه
كنوز الناس . والدنيا القناعه   بحبـك قانع وعيني البصيره
ما بيحلالها الا جمالك
بحبك قانع وراضي ولكن   ما بقـدر بحرّك حرف ساكن
بقلبي معمّر بيوت ومساكن   وزراع بالحشا عشب ودوالي
حتى بالحشا يرعى غزالك
وزراع بالحشا عشب ودوالي   تا يرعى غزالـك يا غزالي
ما كنت بنام ساعه بالليـالي   ولا بلقيش راسي عالمخـده
لو ما بشوف بمنامي خيالك

يا ولف قلبي

يا ولف مالك منفرد معزول   ان شافك عزول القلب شو بيقول
قلبي هتفلك من بعيـد لبعيد   بين المراوح في إلك منزول
قلبي هتفلك من بعيـد لبعيد   بمراوحي لك نزل عالي جديد
والواح صدري عملتها القرميد

ومسيّجو بالوجد والاشواق وفارشو بالحب عرض وطول
ومسيّجو بالوجد والاشواق وفارشو في طيبة الاخلاق
بتنصان ما بتنضاق عالاطلاق

ادخل اليه وشوف يا ولف بيلاقيك
باللطف والمعروف والقصد تا يرضيك
بين المراوح طوف اهلا وسهلا فيك
بتشاهدو ملهوف تيشاهدك يا شريك

بيعزّزك هـالقلب وبيحميك وان قضيت العمر جـوّاتو
نجم سعدك ما بعداو افول

وان قضيت العمر جوّاتو بيرتاح وبتردّد لهفاتو
بيكفي مصابو، وكتر اناتو

محروم نوم الليل وبتشوف حباتو
ما عاد فيهم حيل وقلال دماتو
وحالتو بالويل ترفق في حالاتو
ان كان عندك ميل بتشيل ويلاتو

شو اللي جرى تا تزيد ضرباتو يا منيتي والله حرام عليك
تعذّبو وتصيّر مهزول

يا منيتي والله حرام عليك تعذبو ومرهون بين ايديك
وان رضيت القلب يبقى هيك

بتكون ناسي الصب ما بعهدك ناسي
وللصدّ زارع حب ما بعرفك قاسي
وناكث عهود الحب الممزوج بحواسي
هجرتني ولي الرب هالجرح بياسي

خلطتنا عليي وضاعت الطاسي ويا ولف لولا بقيت عا حالك
بتندم ولا يعود الندم مقبول



سليم جرجي الحلو

ولد في مدينة بيروت عام ١٨٩٣ . تلقى علومه في الكلية اليسوعية في بيروت هاجر الى مصر حيث اتقن فـــن الموسيقى . واتم دروسه الموسيقية في ايطاليا . وعـــاد الى فلسطين حيث أسس مدرسة للموسيقى والتمثيل . ولما عاد الى لبنان، ترأس القسم الموسيقي في الاذاعة اللبنانية . وهو اول من ادخل على برامجها الموشحات الاندلسية . له قطع موسيقية رائعة . وهو شاعر زجلي رقيق ومن منظوماتـــه القصيدة الآتية :

اشتقنا يا حلو

اشتقنا يا حلو والله اشتقنا   صار لك زمان مفارقنا
البعد لهيبه يكوينا   والشوق بناره يحرقنا
يا حلو اشتقنا والله اشتقنا

آه يا حلو لو بتجينا   منعود نجدّد ماضينا
يا ما كانت حلوه ليالينا   ياما ياما وياما ترافقنا
وتقابلنا   وتفارقنا   يا حلو اشتقنا والله اشتقنا

آه يا حلو لو تصفالي   وترضى وتكايد عذّالي
يا ما كانت حلوه الليالي   ياما ياما وياما تعانقنا
وبنار الشوق احترقنا   يا حلو اشتقنا والله اشتقنا

آه يا حلو ما أقسَ قلبك   عذّبت الروح اللي تحبّك
يا ما كنت اتمشّى على دربك   يا ما تهنا وما عدنا فقنا
ونجوم الليل ترافقنا   يا حلو اشتقنا والله اشتقنا



امين الدمشقي

ولد في بلدة بعقلين عام ١٨٩٣ . هاجر الى البلاد الاميركية وظلّ يراسل ابناء بلدته، وله معهم عدّة مساجلات تثبت فيما يلي قصيدة ردّ بها على صديقه شاعر الجبل الذي جاءه مستفهماً عن صحته فقال :

طلّت رسالتكم على خلّانها　　وعمّ الفرح بالدار مع سكّانها
بخصوص قلبي اللي انشغف في حبكم　　واحترق من لهفتو بنيرانها

ان خضت ميدان الزجل باعي قصير　　ولست فيه سلطان يا شيخ وامير
لا تقول شعرك شاب – الله الخبير –　　لك يا بطل جولات في ميدانها

لاتقول شعرك شاب والضهر انحدب　　يا زينة الشبّان يا فخر العرب
ان جالت الفرسان افراد وسرب　　عنتر انت والزير مـع شيبانها

سلّمت «عالدكتور» واعطيتو الخطاب　　قال لي بالحـال عجّل بالجواب
مهما بعدتو وزاد في طول الغياب　　بيزيد شوقي يا فتى غسّانها

وصفك لأيام الصبا يذيب الجماد　　هاجني التذكار يوم كنّا ولاد
اين الاوائل اين « خطّار العماد »　　اسم العرب قد عزّزوا سلطانها

هذا غرامي من قديم ومن جديد　　مؤسسو بالعلم والرأي السديد
لا بدّ ما يرجع لنا العيش الرغيد　　ونعود نرتع في جبل لبنانهـا

ونعود نرتع في ربوع لبناننا　　ونشوف لاصحابنا وخلّاننا
يا ديرتي انعاد الزمان وعاننا　　بيشفي غليل شيوخها وشبّانها



فارس سليم البعلي

ولد في بلدة المياسي عام ١٨٩٥ . نظم الزجل عن والده . هاجر الى البلاد الاميركية . له ديوان يدعى « الغزال الشارد » تقتطف منه القصيدة التالية :

لبنان

لبنان وحي العلم والدين الصحيح   ومهبط جميع الانبيا ومهد المسيح
ومن نسيم الارز وعطور الجبل   من دون دوا بيشفى المخلع والكسيح

ومن نسيم الارز وعطور الجبل   بيشفى العليل لو كان قلبو مندبل
ابن الجبل من طين الله منجبل   وعندو شهامة نفس لين وافتخار
ويشمئز كتير من فعل القبيح

عندو شهامة نفس لين وافتخار   وفي كل مرّه بيحترم حق الجوار
والضيافي وارثا عـن اختبار   وعندما تريحن بريحان الشرف
منغمّس بالذوق ولسانو فصيح

وعند ما تريحن بريحان الشرف   غير المروّي والشهامي ما اقترف
وعند ربّ الكون اوّل من عرف   ابن لبنان الكبير بالكايني
وين ما حطّ رحالو بيستريح

ابن لبنان الكبير بالكايني   نفسو ابيّي دوم شرفا منبني
ولولا بيحصل في العلوم معايني   وحطوا سبق عالخيل يمّا في القلم
في حومة الميدان ميزانو رجيح

وحطوا سبق عالخيل يمّا في القلم   قلب الجبل بيئنّ من كتر الألم
ويوسف كم في تربتو لولا اعتلم   كيف دهر العزّ في لبنان جـار
بيمزّق الاكفان وبيفجّ الضريح



سعيد بطرس ابي عبدالله

ولد في بلدة كفرمتى عام ١٨٩٨ ويُعدّ من الشعراء المخضرمين . انتشرت ازجاله بين جميع الطبقات لسهولتها وحسن سبكها . ومن اقواله :

الى الفلّاح

صعب المعاش والناس صاروا ملبّكين   في حالهم ومعاشهم مُش لاحقين
كلما قلنا قربنا للربيع   كلما فاض الربيع عنّا سنين
يا حسرتي الفلّاح كيف بدّو يعيش   ميري وضريبه وسعر زيتو ما سويش
قلّة مطر في الارض مُش طالع حشيش   بواب الفرج من كل ناح مقفّلين
الفلّاح ما لاحق عشاه ألا حلاش   سعر رطل الزيت خمسين يا بلاش
أقة شرانق سعرها بدراع شاش   صار سعر الزيت مثل البانزين

سلمان نمر قرباني

ولد في بلدة بعبدات عام ١٨٩٩ شاعر اجتماعي له جولات موفقة وانتقادات لاذعة تثبت من اقواله القصيدة التالية :

لبنان

لبنان لازم كلنا نبكيه   نندبو ونعدّدو ونرثيه
يا حسرتي كيف محلت جبالو   ونضبت مياهو عشب ما عاد فيه

يا حسرتي كيف محلت جبالو   نضبت مياهو قلّت غلالو
خلصت فلوسو وقلّت شغالو   الشركات عمبتمصّ دماتو
وعيونهم بتبصّ عمّا فيه

الشركات عمبتمصّ دماتو   الاحتكار والغشّ علّاتو
والكهربا قضيت على حياتو   يا حرام الشوم يا لبنان
دور الملاهي وحدها بتكفيه

يا حرام الشوم يا لبنان   ارزك يبس وتكسّرو الاغصان
رسم العرق ما كان ببال انسان   هيدي ضريبه طالعه بجديد
بمرسوم يسلم كل مين ماضيه

يوسف ابو ورده

ولد في بلدة ذوق مكايل عام ١٨٩٩ . شاعر بديهي ترك اثراً بليغاً من ازجاله الحكمية اينما حلّ . ننبت منها القصيدة الآتية :

يا سامعي لو كنت في لبنان   قبل الحرب تا تقشعو كيف كان
كانت بسيطه عيشتو ومرتاح   وعا هالبساطه راضيي السكّان
كانت بسيطه عيشتو ومرتاح   ومصارفاتو معادلي الارباح
وفي جبالو تسمع الفلّاح   يغنّي عتابا وينظم الاشعار
الفكر فاضي والقلب فرحان

يغنّي عتابا وينظم الاشعار   مبسوط صافي الفكر ليل نهار
اغلال ارضو ومونتو بالدار   القمحات والعرقات والدبسات
التين والزيتون والدخّان

القمحات والعرقات والدبسات   مْقَوْرِمْ خروف وكابس الجبنات
وقابض مصاري بايع القزّات   محوّج لمرتو وللولاد تياب
لابس جديد الشروال والمنتان

محوّج جديد وللولاد تياب   صايات ديما شغل بيت شباب
والحراير متل لوح الباب   كلها حياكة نوال الذوق
حلوه وقويّه بارخص الاثمان

الى ان يقول :

وابن الجبل هاجر على بيروت   لابس فرنجي مبكّل الكبُّوت
وعندو للحفلات ريدانكوت   حامل عصايه شواربو حالق
ناسي عباتو ورقعة المنتان

حامل عصايه شواربو حالق   بيحكي فرنساوي بيتزالق
تمدّن كتير سبحان الخالق   طالب وظيفه ناطر التعيين
حتى يصير بمركز الاعيان



يوسف عبدالله رزق الله

ولد في بلدة الكحالة عام ١٨٩٩ ، كان شاعراً محنكاً خاض جميع المواضيع الزجلية وذهبت ازجاله مضرب الامثال ، توفي عام ١٩٥٢ ومن قصائده :

كان بالزمان انسان زهراوي معو ورايح يجيب لبيتو رطلين طحين
ما عرف انو حدا راح يقشعو تاري الضيوف عا باب بيتو واقفين
ولما خرج فيه الجميع تطلعوا وقالوا نحن عالضهر عندك فاطرين
تهلّل وقال عن قولكم ما بترجعوا عند الفطور قدومكم مستنظرين
ودبّر ثمن علفه وزيّن موقعو وجاب عشيّه تنين كويسين
وبلّشوا بالطبخ صاروا يبرعوا ومنهم اهالي الدار صاروا مكيّفين
الا وصل عشرين عشي تجرّعوا وقالوا لكم بالطبخ نحنا مساعدين
صار كل مين للطبخ يضرب اصبعو هذا يقول حلوين هذا مالحين
خمسين عشي حول طبخه تجمّعوا الطبخ احترق والناس رجعوا صايمين

شفت بنيّه بالمعبور ، عبتجمع باقات زهور، قلتلا : نهارك سعيد، قالت لي : صبحك بالنور،

قلتلا : نهارك سعيد، قالت لي صبحك بالخير ! قلتلا : بيتك بعيد ؟ قالتلي : فشخه لا غير !

قلتلا : عرفت شو بريد ؟ قالتلي خيرين وخير ! قلتلا : مغرم بجديد، قالتلي : بعدك زغرور !

قلتلا : عمري عشرين، قالتلي ان كان هيكي عال قلتلا : من الطفرانين قالتلي : ما عنديش مال

قلتلا : عرفتيني مين ؟ قالتلي : مؤكد قوّال قلتلا : قلبك بيلين قالتلي : لقلب المكسور

قلتلا : وردة خدّك ؟ قالتلي : جوري البستان ! قلتلا : ومشقة قدك؟ قالتلي : من غصن البان

قلتلا : بقعد حدك ؟ قالتلي : الشباب خوتان قلتلا : بطلب يدك قالتلي : بترجع مسرور

قلتلا : في عندك بي ؟ قالتلي : وماما كان قلتلا : كم عندك خي ؟ قالتلي اربع شبان

قلتلا : حلوين الزي ؟ قالتلي : بيسووا لبنان قلتلا : من ايّا حي قالتلي : من حي المشكور

قلتلا : بيك وينو ؟ قالتلي : في عندو محل قلتلا : شو حوك دينو قالتلي : مسيحي عالحل

قلتلا : وبيك مينو قالتلي : يحوّي طل قلتلا : وجقرة عينو قالتلي : قلّو بونجور

قلتلو : مرحبا عم، قلّي : بجقره انت منين ؟ قلتلو : ليش عمتنم قلي : احكيلي منين ولوين

قلتلو : عا بيتك يم، قلي اهلا ومرحبتين قلتلو : بتفرجلي الهم؟ قلي : شو بتريد ؟ امور

قلتلو : بدّي عروس قلي : اهلا وسهلا فيك قلتلو : ما بدي فلوس قلي : ولا نحنا منعطيك

قلتلو : شمشه وناموس قلي : عنا شي يرضيك قلتلو : جهاز وملبوس قلي : تمان اذرع مقصور

قلتلو : هيدي الغايه قلي : لا بزيد ولا بنجيس قلتلو : والامايه قلّا : وينك يا ام لويس

قالتلو : يلّا جايي قلّا : جايينا عريس قالتلو : ملّا حكايه قلّا : وحياة مار منصور

قالتلو : الرسمي شو صار قلّا : الدغري وحياتك قالتلو : اعزمو عالدار قلّا : اعزميه بذاتك

قالتلو : الطبخه عالنار قلّا : بتنطرها حماتك قالتلو : قلو تعا فطار قلّي : شرّف عالفطور

قلتلو : جايي من البيت قلّي : الا ما تغديك قلتلو : اسّا تغديت قلّي : بتاكل قدّافيك

قلتلو : جيعان يا ريت قلّي : كاس خمر منسقيك قلتلو : هيك تمنيت قلّي الماظه كم عصفور

قلتلو : الخمره منين جبت قلّي تا تدقلك كاسين قلتلو : هات جبلي شربت قلّي : يا ريتن صحتين

منري الدرزي

ولد في مزرعة العرب عـــام ١٨٩٩ ولُقب بنسر المزرعة . لم يترك فناً من فنون الزجل الا ونظمه . ويُعدّ من الشعراء المحلّقين سريع الخاطر جيّد العبارة والسبك . ومن اقواله :

لبنان أرضك مَنْبت الاحرار   ومنبت رجال العلم والاشعار
ونبع الذكا جاري من جبالك   عمّ البسيطه وساير الاقطار

ونبع الذكا جاري من جبالك   تفرّدت في هالفنّ بيحالك
وفي كل محضر فازت رجالك   في فعلهم بشهد الكون عموم
ضمن الوطن او داخل الابحار

في فعلهم يشهد الكون عموم   من اليوم تا حتّى القيامه تقوم
ان كان من جهة ذكا وعلوم   أوصيت بشير وفخر بين الناس
الكلّ في براج المعالي قمار

أوصيت «بشير وفخر» بين الناس   الواحد مقاس الألف عمّ ينقاس
وحب ولطافه زايده واحساس   خصوصاً بيبقى ضيفهم معزوز
انكان من سوّاح او زوّار

خصوصاً بيبقى ضيفهم معزوز   وحب الوطن في قلبهم مغروز
اسلام ونصارى ويهود ودروز   ما في خلاف الكلّ متحدين
عيشه هنيه مـا بها اكدار



يوسف فرنسيس البرّي

ولد في بلدة غوسطا عام ١٨٦٤ . عرفته الاواسط الكسروانية شاعراً مبدعاً ومؤرخاً فذّاً واجتماعياً فريداً . طرق كافة ابواب الزجل وكان فيها مجلّياً . ترك لنا ديوان «زهرة لبنان في مدح الاعيان» وديوان «صدى كسروان في غدر الزمان» والقصيدة الآتية عثرنا عليها في خزانة الصديق الكريم السيد يعقوب سابا مختار بلدة حريصا سابقاً نثبتها فيما يلي . نظمها شاعرنا اثناء الحرب العالمية ١٩١٤ – ١٩١٨ .

يا نجّاب ودي هالرساله   لعموم البشر تا ينظروها
من بعد النظر والمعن فيها   مدى الايام يبقوا يردّدوها
حوادث ما حكي التاريخ عنها   ولا القدما بكتبهم سطّروها
الداعي قد قصد يكتب حواشي   بكل الكون حتى تعلنوها
دبّ العسر بجميع القرايا   وصار الجوع فاتك في بنوها
من كتر العوز بعض الاهالي   لحوم المنتني من يأكلوها
احد الناس فقدلو بسيني   وجد جيرانه من يطبخوها
وصارت دايره ولاد الأهالي   ابواب الخلق صاروا يقصدوها
فينا الموت صار ضارب عصاتو   اجراس الحزن دايم يقرعوها
يوميّي قدر عشرين جنازه   لحوالى الكنايس يأخذوها
وقلّت قيمة الموتى بمرّه   شبه الخيل عن بيطمروها
صار الابن من يدفن أباه   وتلك البنت من تبكي اخوها
لكتر الموت ما عاد في محامل   صاروا بالطنابر يوسقوها
صار مفقود تلتين الخليقة   وبعد الباقيين بيلحقوها
ان بقي هالحال قدر شهرين تلاته   بَني لبنان رايح تفقدوها

علي الحاج



ولد في بلدة القماطية عام ١٨٩٩ . هو من الشعراء المسرحيين البديهيين الموهوبين . واسع الخيال سريع الخاطر حادّ القريحة زكي الفؤاد . رافق جوقة شحرور الوادي اسعد الخوري الفغالي واستلم زمامها بعد وفاته . ومن منظوماته ما يأتي :

ودّعتها

ودّعتها وما ضلّ في عندي وعي   وقالت وصبّت دمعها في مدمعي
خلّيك معي يا بروح معك قلتلها   خلّي الهوى مكتوم يا ليلى ارجعي

رجعت متل قنديل زيتاتو شحاح   ومشيت متل عصفور مكتوف الجناح
وجندي اسير مجرّدينو من السلاح   اوقع وانهض من عشيي للصباح
وكيف ما توّجهت ابقى موضعي

من الضعف قوّي صرت اعطي ومقدره   وافتكر شو صار فيي وشو جرى
ونادي يا ليلى من المداين للقرى   وقول مع هادا وكلّو يا ترى
متل ما تلوّعت عمتلوّعي ؟ . .

لي علم اني تركت ليلى بحالها   بحياة ليلى اسألوها مالها
عادت اجت شو اللي خطر عابالها   تا كيف ما توّجهت لاقي خيالها
مقابيل عيني وصوتها في مسمعي

جملة صفا، جملة جفا، جملة عتاب   بغنج ودلال تقول طوّلت الغياب
وقلب الحزين عاجمرة الهجران داب   وكنت احكي ومنتظر منها الجواب
مفتكر إنّا معي وهيّ مش معي

بعلمي تركنا العشق وارتحنا

من بعد ما توب الهوى شلحنا　　　ومن بعد ما انضبّت جوانحنا
رجعت يا قلبي الحزين تحنّ　　　بعلمي تركنا العشق وارتحنا

رجعت يا قلب الحزين تحن　　　وعالبال ايام الغرام تعنّ
بحياتك ارتحلك شوي وكنّ　　　وسماع مني ولا تخلي العين
مع كل رمشة عين تجرحنا

وسماع مني ولا تخلي العين　　　بيناتنا تلعب على الحبلين
ويا عين انتي ترفقي ببو حسين　　　مُشْ كلما عينين ليلى تجول
بتنجرح فينا جوارحنا

مش كلما عينين ليلى تجول　　　بكون انا المجروح والمقتول
وبصبر على حكم القدر وبقول　　　سامحتها يا حضرة القاضي
بسّ عينيها تسامحنا

سامحتها يا حضرة القاضي　　　طالب رضاها وبلوجع راضي
وقدّيش ما بِدْمي على الماضي　　　يا ريت ما سهرنا بهاك البيت
ويا ريت هاك المشوار ما رحنا

يا ريت ما سهرنا بهاك البيت　　　ولا كنت غنيت هاك البيت
وصدقوني يا بشر لو حكيت　　　حسيت يديّ لامست اسلاك
الكهربا لما تصافحنا

حسيت ايدي لامست اسلاك　　　مكهربه بتكهرب الافلاك
وصارت تقلّي وشوشي شوباك　　　جمدة عيونك عقدة لسانك
ودقات قلبك راح تفضحنا

عصر النهضة

١٩٠٠ - ١٩٥٠

القسم السابع

انقضى عصر الانبعاث بعد أن مكّن شعراؤه دعائم الزّجل، وسارت الأيّام سيرها والشعر يتطوّر من حسن الى أحسن، والقرائح تنفتح على الجديد من العوالم، والجديد من الافكار والأساليب، واذا الزّجل يتّسع نطاقه، واذا الموضوعات كثيرة التنوّع، واذا على كل رابية وفي كل وادٍ، في كل قرية وفي كل مدينة، زجّالون كثيرون يحملون مشعل الشعر باللغة العاميّة، ويماشون الحياة في تقلّباتها وتشعّباتها، ويعبّرون عن دقائقها ومنعرجاتها. وما إن ضجّت البلاد بالزّجل حتى قام اصحابه يؤلّفون الجمعيّات الزجليّة، والفرق المسرحية، وينشئون الجرائد والمجلّات الشعبيّة، وراحوا يضربون في البلاد شرقاً وغرباً ويقفون في كل نادٍ متغنّين ببديع ازجالهم، وروائع مبتكراتهم، حتى كان لهم شأن كبير. وها نحن نورد في ما يلي بعض اسماء مشاهيرهم، فنورد اولاً اصحاب المجلّات والجرائد الزجليّة ثم ننتقل الى اصحاب الفرق المسرحية:

صاحب الجريدة او المجلة	اسم الجريدة او المجلة ومكان صدورها	
يوسف الباحوط وخليل الحتي	الزجل اللبناني*	بيروت
وليم صعب	بلبل الارز* امير الزجل* البيدر	بيروت
اسعد سابا	مرقد العنزه*	بيروت
فريد لحود	العندليب*	بيروت
خليل الحتي	الشعر القومي	بيروت
اسعد السبعلي	السبعلي*	طرابلس
الياس الهاني	عرين الاسود*	بيروت
عبد الله ابو جوده	الساوى* سلوى المهاجر	بيروت

* هذه العلامة تدل ان الجريدة محتجبة

صاحب الجريدة او المجلة	اسم الجريدة او المجلة ومكان صدورها	
ميشال قهوجي	الادب الشعبي	بيروت
جميل غزيري	الخواطر*	بيروت
ابراهيم منعم	النصر*	بيروت
فؤاد وخليل قرداحي	صوت الجبل	بيروت
عبده بدران غصن	الشحرور	بيروت

هذا ولا يخفى ان الموسيقى كانت ترتبط بالشعر المسرحي منذ نشأته . نرى ذلك عنـد اليونان القدماء . فهوميروس كان يغنّي شعره على اداة موسيقية خاصة . ونرى ذلك ايضاً عند الغربيين، فقد كانت توجد في العصور الوسطى جماعات تؤلف الشعر وتغنيه وهي المعروفة باسم « تروبادور » Troubadours ومن ينظر الى الشعر الجاهلي يجده مشبهاً من بعض الوجوه لتاريـخ الشعر اليوناني حيث الغناء وما يتصل به من ضروب الرقص والموسيقى . اذ وجدت الجوقة مع الشاعر[1] .

فالمهلهل اقدم شعراء العرب واول من قصـد القصائد، كان يغني شعره . ومما غناه ورواه الرواة قصيدته التي مطلعها[2] :

طفلةٌ ما ابنـةُ المحلّل بيضا ء لعوبٌ لذيـذة في العناقِ

والسُلَيْكُ بن السُلكة غنى بقوله[3] :

يا صاحبيّ الا لا حيّ بالوادي سوى عبيـدٍ وآمٍ بين اذوادِ

وكأن شعراء العرب لم يتركوا موضعاً للترنم والغناء الا ترنموا به وغنّوا فيه . ونحن نعرف حداءهم الذي يذكره المزرد، الذي كان غناء شعبياً عاماً يشدو به العرب في اسفارهم .

وفي اواخر العصر الجاهلي كان الاعشى الشاعر المعروف يكثر من غناء شعره . وقد سمي بصنّاجة العرب، واكبر الظن انه كان يوقع غناءه على الالة الموسيقية المعروفة باسم الصنج[4] .

(١) الفن ومذاهبه في الشعر العربي للدكتور شوقي ضيف
(٢) مختار الشعر الجاهلي للاستاذ السقا
(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة
(٤) انظر ترجمته في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة

ويظهر ان الغناء القديم لم يقف عند هذه الظاهرة البسيطة، فقد اخذ يتعقد وتظهر فيه الجوقات . ولعل مما يثبت ذلك من بعض الوجوه ما يرويه الطبري والاغاني[1] وقد وصف اسحق الموصلي الجوقات بقوله: «وغناء العرب قديماً على ثلاثة اوجه: النصب والسناد والهزج»

وفي الاندلس تحت تأثير الغناء والموسيقى والجوقات المختلفة ظهرت الموشّحات .

وفي لبنان اليوم تطوّر الزجل وتألفت الجمعيّات والفرق الزجلية المسرحية وطافت البلاد العربية ثمّ الافريقية والاميركية، حيث شطرُنا المغترب، تنشد الشعر الشعبي اللبناني وقد أدّت بعملها هذا اجلّ الخدمات الوطنية . ونثبت فيما يلي ما تيسّر لنا الوصول الى معرفته من هذه الجوقات: جوقة شحرور الوادي — جوقة كروان الوادي — جوقة زغلول كفرشيما — جوقة زغلول الدامور — جوقة الرابطة العاملية — جوقة الارز — جوقة شمالي لبنان — جوقة حسّون الزجل — جوقة كنار الجبل . امّا الجمعيّات فهي: الجامعة الزجلية، إمارة الزجل، وعصبة الشعر اللبناني .

وننتقل الآن الى سرد اسماء شعراء عصر النهضة مرتبة على الحروف الابجدية :

١ ابراهيم القهوجي ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩٢١

٢ اديب حداد ولد في بلدة عاليه عام ١٩١١

٣ اديب العطار ولد في بلدة كفرنبرخ عام ١٩١٢

٤ اسد سماحه ولد في بلدة الخنشاره عام ١٩١١

٥ اسعد سابا ولد في بلدة حريصا عام ١٩١٤

٦ اسعد السبعلي ولد في بلدة سبعل عام ١٩١٠

٧ اسعد سعيد ولد في بلدة الصرفند عام ١٩٢٦

٨ اسعد الفغالي ولد في بلدة بدادون عام ١٩١٤

٩ افرام أيوب صقر ولد في بلدة درعون عام ١٩٢٨

١٠ الياس الحداد ولد في بلدة عين داره عام ١٩١٦

١١ الياس حرب ولد في بلدة عين عنوب عام ١٩٠١

١٢ الياس ديب ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩١٦

١٣ الياس صابر ولد في بلدة زوق مصبح عام ١٩٠٥

١٤ اميل رزق الله ولد في بلدة اللويزه المتن عام ١٩٠٨

---

(١) انظر الطبري طبع اوربا الجزء الثالث المجلد الاول .

١٥ اميل القارح ولد في بلدة كفرشيما عام١٩٢٣
١٦ اميل كيلاني ولد في بيروت عام ١٩٢٨
١٧ اميل مبارك ولد في عينطورا كسروان عام ١٩٠١
١٨ اميل ملكون ولد في بلدة الشياح عام ١٩١٧
١٩ امين الخوري ولد في بلدة كفرنيس عام ١٩٣٢
٢٠ امين ضاهر ولد في بلدة عين تراز عام ١٩٢٧
٢١ انطوان شامات ولد في بيروت عام ١٩٢٤
٢٢ انطوان صفير ولد في بلدة عجلتون عام ١٩٣٢
٢٣ انطوان عيد ولد في مزرعة الضهر عام ١٩١٤
٢٤ انطوان مطر ولد في بلدة تنورين عام ١٩٣١
٢٥ انيس خلف ولد في بلدة عاليه عام ١٩٠٨
٢٦ انيس روحانا ولد في بلدة بداذون عام ١٩٠٦
٢٧ بشاره بارود ولد في بلدة جعيتا عام ١٩٢٠
٢٨ بشير شيخاني ولد في بلدة بترومين الكوره عام ١٩٢٤
٢٩ بهجة الخشن ولد في بلدة الشويفات عام ١٩١٣
٣٠ بولس الدويهي ولد في بلدة زغرتا عام ١٩١٥
٣١ توفيق بركات ولد في بلدة مزرعة السياد عام ١٩٢٧
٣٢ جان القسيس ولد في بلدة ضبيه عام ١٩٢٦
٣٣ جرجي باز ولد في بلدة صفار عام ١٩٢٤
٣٤ جرجي موسى ولد في بلدة شواليت عام ١٩٢٦
٣٥ جميل ابي شاكر ولد في بلدة عجلتون عام ١٩١٠
٣٦ جميل نجم ولد في بلدة محرج عام ١٩٢٠
٣٧ جورج عقيقي ولد في بلدة كفرذبيان عام ١٩٣٠
٣٨ جورج فهد ولد في بلدة عشقوت عام ١٩٣٠
٣٩ جوزيف ابي خليل ولد في بلدة برج البراجنة عام ١٩٢٠
٤٠ جوزيف روفايل ولد في بلدة دلبتا عام ١٩٣١
٤١ جوزيف الغاوي ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٤
٤٢ جوزيف كساب ولد في بلدة مزرعة بيت كساب عام ١٩٢٨

٤٣ جوزيف الهاشم ولد في بلدة البوشرية عام ١٩٢٥
٤٤ حفيظ ابو جوده ولد في بلدة المسقى عام ١٩٣٣
٤٥ حليم نجاني ولد في بلدة عاريا عام ١٩٢٢
٤٦ حنا خليل ولد في بلدة فاريا عام ١٩١٩
٤٧ حنا الخويري ولد في بلدة زوق الخراب عام ١٩٣٣
٤٨ حنا فرح ولد في بلدة ميروبا عام ١٩٢٦
٤٩ حنا موسى ولد في الجزازيل عام ١٩٢٠
٥٠ حنينه ضاهر ولدت في بلدة زحلتي جزين عام ١٩٢٤
٥١ خطار ابو ابراهيم ولد في بلدة بشامون عام ١٩١٢
٥٢ خليل ابو خليل ولد في بلدة ميروبا عام ١٩١٢
٥٣ خليل روكز ولد في بلدة وادي الليمون عام ١٩٢٤
٥٤ خليل الزغبي ولد في بلدة ضبيه عام ١٩٣٢
٥٥ خليل الشايب ولد في مدينة زحله عام ١٩٢٥
٥٦ خليل القرداحي ولد في الاسكندرية عام ١٩٢٦
٥٧ رامز البستاني ولد في بلدة الدبيه عام ١٩٠٧
٥٨ رزق الله قطيطه ولد في بيروت عام ١٩٠٥
٥٩ ريمون الجرّ ولد في بلدة يحشوش عام ١٩٢٣
٦٠ زين شعيب ولد في بلدة الشرقية عام ١٩٢٢
٦١ سليم باسيلا ولد في بلدة جرجوع عام ١٩٢٨
٦٢ سليم الخوري ولد في بلدة كور عام ١٩٠٣
٦٣ سليمان ابو ضرغم ولد في بلدة بعقلين عام ١٩٣٤
٦٤ سليمان العنداري ولد في بلدة العبادية عام ١٩٠٧
٦٥ سمعان الكفوري ولدَ في بلدة كفور العربه عام ١٩٠١
٦٦ شاهين حبيش ولد في بلدة غزير عام ١٩٠٥
٦٧ شحاده عبود ولد في بيروت عام ١٩٣١
٦٨ شحاده الفغالي ولد في بلدة كفرعبيدا عام ١٩١٤
٦٩ شريف هرموش ولد في بلدة السمقانية عام ١٩١٧

٧٠ شفيق المقدسي ولد في بلدة بتدعي عام ١٩٢٤
٧١ طانيوس الحاج ولد في بلدة حارة حريك عام ١٩٢٥
٧٢ طانيوس الراعي الحلاوي ولد في بلدة حملايا عام ١٩١٤
٧٣ طانيوس عبده ولد في بلدة بعبدا عام ١٩٠٣
٧٤ طنوس سعاده ولد في بلدة شبطين عام ١٩٢٢
٧٥ عبد الجليل وهبه ولد في بلدة حاروف عام ١٩٢١
٧٦ عبدالله ابو جوده ولد في بلدة دير الحرف عام ١٩٢٤
٧٧ عبده بدران غصن ولد في بلدة الشياح عام ١٩١٢
٧٨ عبده الفغالي ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩٢٤
٧٩ عبده نحول ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩٣٠
٨٠ عزيز وازن ولد في بلدة رشميا عام ١٩٢٨
٨١ علي شعبان ولد في بلدة بتبيات عام ١٩٢٢
٨٢ غنيم الزغبي ولد في بلدة ضبيه عام ١٩٣٢
٨٣ فارس سعاده ولد في بلدة شبطين عام ١٩٢٠
٨٤ فارس سميا ولد في بلدة الدامور عام ١٩٠١
٨٥ فايق الاسطا ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٠
٨٦ فرحان العريضي ولد في بلدة بيصور عام ١٩١٢
٨٧ فضول رموز ولد في بلدة انطلياس عام ١٩٢٩
٨٨ فؤاد ابي غانم ولد في بلدة كفرنبرخ عام ١٩٠٨
٨٩ فؤاد قرداحي ولد في بلدة فيطرون عام ١٩١٨
٩٠ قاسم نجد ولد في بلدة العبادية عام ١٩١٠
٩١ قزحيا مطر ولد في بلدة الشياح عام ١٩١٧
٩٢ كابي اسكندر حداد ولد في بيروت عام ١٩٢٥
٩٣ كامل ابو حمزه ولد في بلدة خريبة الشوف عام ١٩١٢
٩٤ كامل سليم ولد في بلدة العبادية عام ١٩٢١
٩٥ كامل الفقيه ولد في بلدة عين قانا عام ١٩٢٧
٩٦ كريم بدر ولد في بلدة عين داره عام ١٩٣١
٩٧ كميل خليفه ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٢

٩٨ كميل سعد ولد في بلدة سلفايا عام ١٩٣١
٩٩ كميل شلهوب ولد في بلدة دير القمر عام ١٩٢٤
١٠٠ مارون الخوند ولد في بلدة صيدون عام ١٩٢٣
١٠١ مالك شحيبر طوق ولد في بلدة بشرّي عام ١٩٢٨
١٠٢ محمد وهبه ولد في بلدة السكسكية عام ١٩٢٢
١٠٣ مخايل جبّور ولد في بلدة عين السنديانه عام ١٩٠٨
١٠٤ مخايل فرح ولد في بلدة تولا الجبه عام ١٩٢٧
١٠٥ ملحم زهر الدين ولد في بلدة عين زحلتا عام ١٩٠٨
١٠٦ منصور الرياشي ولد في بلدة الخنشاره عام ١٩٢٠
١٠٧ منصور عوّاد ولد في بلدة بلّونه عام ١٩٣٠
١٠٨ موسى رزق ولد في بلدة مزرعة التفاح عام ١٩٣١
١٠٩ ميشال رزق ولد في بلدة قنات عام ١٩١٠
١١٠ ميشال سخط ولد في مدينة زحله عام ١٩١٣
١١١ ميشال طراد ولد في مدينة زحله عام ١٩١٣
١١٢ ميشال القهوجي ولد في دمشق عام ١٩١٤
١١٣ نبيه حاتم ولد في بلدة دلبتا عام ١٩٣٢
١١٤ نجيب بركات ولد في بلدة بعبدا عام ١٩١٨
١١٥ نسيب الاشقر ولد في بلدة بجه عام ١٩١٣
١١٦ نعمة الله خليفه ولد في بلدة دربًا عام ١٩٢٢
١١٧ نعوم موسى ولد في بلدة كفرشخنا عام ١٩٣٢
١١٨ وديع رزق ولد في بلدة قنات عام ١٩٠٥
١١٩ وديع سخط ولد في مدينة زحله عام ١٩١٦
١٢٠ وديع الشرتوني ولد في بلدة شرتون عام ١٩٠٦
١٢١ يزبك الرياشي ولد في بلدة حوش الامراء عام ١٩٢٤
١٢٢ يوسف ابو خليل ولد في بلدة ميروبا عام ١٩٣٢
١٢٣ يوسف حاتم ولد في معلّقة زحله عام ١٩٠٣
١٢٤ يوسف رزق الله ولد في بلدة تربل عام ١٩٠٤

١٢٥ يوسف روحانا ولد في بلدة سبعل عام ١٩٢٤
١٢٦ يوسف زبيده ولد في كفر كدّه عام ١٩٢٠
١٢٧ يوسف شديد ولد في بلدة العقيبه عام ١٩٣٢
١٢٨ يوسف شلهوب ولد في بلدة كفرجرّه عام ١٩٢٤
١٢٩ يوسف غنيمه ولد في بلدة حارة حريك عام ١٩٢٣
١٣٠ يوسف نعوم ولد في بلدة حرف مزياره عام ١٩٢١
١٣١ يوسف نصّار ولد في بلدة رمحالا عام ١٩٠٩



ابراهيم الفهوجي

ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩٢١

فراشتي

غطّت على صدري فراشي ملوَّني   بعدا زغيره، ومش مكفاني السني
مريولها بنّي عـلى ازرق حرير   مدري حياكة وين من ايّاً دني ؟ !
حبيَّتها، وغمرتها بموجة حنان   وقلتلّها : يا فراشتي، عليك الامان
روحي فداكِ، لا تخافي من الزمان   عيشتك للعمر عنـدي مأمّني
وشي تعتّم هالدني، كانت تنام   حدْ صورة مريم العدرا تمـام
وبالنهار تروح عا روض الخزام   تلعب مع رفيقاتها، ولعبا هني
بحكم الوظيفه الغايصه بلجة سهر   سربْ عابيتي عندما يغيب القمر
وشي إجي توعى الفراشي عالأثر   توفرف حوالي ّ وعليّي تنحني !
وجيت مرْه بهَونْي ليله صافيي   وين الفراشه ؟ ؟ باياً مطرح لافيي
لا بجانب الصوره لقيتا غافيي   فتّش، وفتّش، وينها ؟ ما مبيّني !
وعند الغياب رجعت وبقلبي حنان   يـه ! هيدي فراشتي بالبيلسان
ووَجها مصفرّ متل الزعفران   ويابس جسدها ومين عاروحا جني ؟
غمرتها وبكيت من هول المصاب   يا غبن قلبي تموت وتشوف العذاب
تاري بَغَتها الليل من بعد الغياب   وضاعت ورا جنينة زهور مصوّني !
وبالليل بَلْلها الندي وسعلت كتير   وقامت عُبكره مرشّحه كيف رح تطير
وعند الضهر ماتت على حفافي الغدير   بالبيلساني الحـدّ هالأكي دني
يا إله الكون، يا اكبر حليف   فراشتي موتها، وما عرفت كيف !
سلاحك صنعتو بسّ كرمال الضعيف   شوف الطغاة المستبدّين الوحوش

وشو عندهم من زندقه ومن ملعني !!



اديب الحداد

ولد في بلدة عاليه عام ١٩١١ . وضع عدّة روايات تمثيلية منها : « الحب في الضيعه » ورواية « الحما والكنه » ورواية « ليلى بنة الجبل » ورواية « خالتي القويه » وقد مُثلت مراراً . توفي سنة ١٩٨٦

حمار بو معروف الضايع

ضاع حمارو بو معروف   وشو شغلو كان يكاري
مين اللي بيعمل معروف   يبرّد من حرقة جاري
أوّل ما فتّش بالخـان   بَسّ لجامو شافو فيه
راح ودوّر بالبستان   تعجّب ما كان يلاقيه
نادى عالجيري ما كان   واحـد عاحمارو يهديه
ما خـلّا بدربو انسان   لا بيّاع ولا فـلّاح
ولا عتّال ولا مكاري
معتّر عمي بو معروف   فتّش جمعه يـا دلّو
في دربو ما كان يشوف   واحد عاحمارو يدلّو
بيكفي شو تكلّف مصروف   مين اليشفيلو غلّو
بفتّش بيوم كالملهوف   تا صفّى بهوني غابه
لونو احمـر جنزاري
ولمـا في هالغابه جال   تأكد خيبة آمالو
شرق وغرب جنوب وشمال   ضاع حمارو وجـلالو
وساعتها عينك يا خال   تشوفو عميندب حالو
وبشّط فوق العشب وقال   ضاع حماري يا دلّي
حقّو كمشة مصاري
وإلّا بيشاهد اتنين   عريس جديد وعروس
انفردوا عن لفتات العين   عين المحسود المنحوس

بيوحوا باسرار القلبين ويزّوا عالحبْ كؤوس
والبوسات على الخدّين تطمق متل الكبسونه
نقدي ما فهش عياري

بو معروف الخلْ وطار عقلو وشغْل افكارو
وتخبّى بخيال شوار يبرّد من حرقـة نارو
وصار يتلصلص متل الفار وما عـاد بالو بجارو
وتذكّر أوّلتو وصار يتمتم من برهه لبرهه
ويغنّي ناري يـا ناري

شو سرغس هاك المغزور وصار عيونو يدبّلهـا
قرقوره تناغي قرقور والقرقور يبادلهـا
وبطلب من مرتو دستور تا تسمحلو يقبّلهـا
ومرتو تغنج غنجة زور تقلّو حـاج تقبّلني
قطّمتلي اوتاري

وقالتلو بشوفك مشروح كتير استطيبت عناقي
من تقبيلي بسرّك بوح خبّرني شو بتلاقي
جاوبها وقلبو مقروح سبحان الحيّ الباقي
البوسه والله بتحيي الروح بشوف الدنيا وما فيها
وما عليها أحيا الباري

وبو معروف المستّني وسامع هاللفظ كلّو
تذكّر ساعتها بعنّي حمارو وخلفص في محلّو
وأسرع صوب المتهنّي بشريكة قلبو وقلّو
بعرضك دخلك طميّني ما دامك شفت الدنيا
بدربك شفتلّي حماري ؟



اديب العطار

ولد في بلدة كفرنبرخ عام ١٩١٢

خمرة زحله

يا هند اصحي ترحزحي طرف اللثام　　تايضلّ عنا شوق للبدر التمام
ولا تكرّمي بترياق ثغرك عالملا　　تا تضلّ زحله تستفيد من المدام
ولا تكرّمي بترياق ثغرك عالملا　　تا تضلّ زحله رافعه عنها البلا
والابهج من الكلّ حسّون الفلا　　بيربح جميلك عندما تقلّي الكلام
بيربح جميلك عندما تقلّي الحكي　　ولمّن بتحكي كلمتين بينتكي
وياما الحجل عالنسط من دون تكتكي　　تمشّي وراكِ واسترق نقل القدام
تمشّي وراكِ ونقلة قدامك سرق　　ولمّا جبينك زرزر عليه العرق
شافو الإله وشاف كيف شعرك فرق　　وهندس نظام الكاينه نور وظلام
هندس نظام الكاينه ظلمه وبَها　　وطلعه بديعه متل ما الذوق اشتهى
لكن عيونك دخل ربّك يا مهى　　شو عملت حتى يعملو صدري علام
شو عملت حتى تصيبني سهام العيون　　وشو بتستفيدي ان ذقت كاسات المنون
يا لهف قلبي عالحنون مالي حنون　　تعسي إلو اول وآخر ما إلو
وسعدي اقلّ كتير من بصرة منام



اسعد سماحة

ولد في بلدة الخنشارة عام ١٩١١

حبّ الارز

محبّة وطناً اليوم جمعتنا نوّحد بحبّ الأرز كلمتنا
يا أرزنا عالكون شوف حالك في تآخينـا ومحبتنا
حصّلت مجدك في استقلالك وتبيّضت بالنصر ساحتنا
منصان صرت بهيبة شبالك هالطيّبوا عالبعد سمعتنا
لسان الزمان بيوت غنالك وطيورنا سكرت عا نغمتنا
حتى السما انشلحت على جبالك وسرحت مع النجمات عزّتنا
وتمرمغو الغيمات عاتلالك وسبحت ببركة زهر مرجتنا
وصنّين هلّي معزّم قبالك ليمب عاصدر المجد رايتنا
نحنا فداك وكلنا رجالك بتشوفنا في وقت حزّتنا
بترخص رواح الكلّ كرمالك لولا المصاعب يوم جبرتنا
وخصمك بعيد الشرّ لو طالك منشيل قلبو براس حربتنا
يا أرز لولا تقلت حمالك بتشوفنا عا قدّ حملتنا
عيش بصفا وبعزّ نيّالك ان متنا بحبّ الارز ما منموت

منحيا اذا بمحبتو متنا



اسعد سابا

ولد في بلدة حريصا عام ١٩١٤ . انشأ جريدة زجلية « مرقد العنزة » . ترأس رابطة الزجل اللبنانية . عضو عصبة الشعر اللبناني وممثلها لدى الحكومة. له ديوان شعر « من قلبي » .

بلادنا إلنا

نحنا الْمِنْعَمّر بلد بعد الغيوم   الْمِنْجَمّع فوق ايدينا الأزل
الفكر مشّيناه عدروب النجوم   الكون ضوّيناه من صبح الجبل

موّالنا قلب القمر موّالنا   الأرز إلنا والجبال جبالنا
ويجرحو ارواحنا ولا يجرحو   شقفة حجر من صخر استقلالنا

عيونك

عيونك، يا خمرة عرس، يا ليل وندي   يا شعر غنّيهن
غنّي السحر ما أزرقو لمّن غدي   وغلّ وهدي فيهن

حلمُن ضحك للزنبق وحنّ وحكي   وسمعت بيقلّو :
الحبّ قلبك والدني الخضرا لكي   وإنتي العطر كلّو

من موجُن فلتت جوانح وردتين   للعتم شهقتلو
وتنهّدت، كرجت بعبُو نجمتين   والدرب ضوّتلو

عيونك، خيال الشعر عميسبح فيُن   وبيحلمو بوعدو
وطاير فيُن، ولوين ؟ بدّو يخلّين   للدهر من بعدو

طقمي

صرلي يا طقمي مصمّدك طول السني
تا إلبسك عا لعيد

تا شوف حالي فيك عا كلّ الدني
غيرك ما عندي جديد

مسكّر عليك ملفلفك كلّك سوا
ومسدسد حواليك

من قرنتك مـا طيلعك تاخد هوا
فزعان قلبي عليك

تقرك يا طقمي العتّ عا ورك اليمين
له، له ضيعانك!

من وين بدّي جيب، لو بعرم سنين
من جنس خيطانك

وتنقول من لونك حظي حظي السعيد
كيف عندي عين؟

جايبك بالدّين يا طقمي الوحيد
وبرقعك بالدّين!

رح بلبسك منتوش — يا نجوم صمي! —
وشو همّني خليك!

بركي الدني بتغيّر الحالي معي
وبتوفق وبوتيك!

كنزتي الحمرا

بتسوي الدني، يا كنزتي الحمرا
من بعد غمرتها هاك السمرا
بقيو صبيعا فورقك يغنو
هودي البيتأنو

لتّن بيومو للقمر تيهل
وللشمس تتطل
هودي الحكو فيكي
ولفقو غراويكي

افنا ويفنا هالارض عمرا
وتبقي إلي، يا كنزتي الحمرا

خيوطك هنا، وعميضحكو لروحي
وبالعطر بتفوحي

الحلوي عليكي غفيت تقلي:
قل للدني فلّي!

منك يشعر، مني انا غمزي
وغفوي عا هالكنزي
بتسوى العمر كلّو

والكون ونجومو العميطلّو
تيخبو شو صار!
ويحكو خبار خبار!

دالي، يقولو خمرّ عنقودا
عمتفرق بجودا
عمتحلم بخمرا

وكل الحكايي، كنزتي الحمرا



اسعد السبعلي

ولد في بلدة سبعل عام ١٩١٠ . انشأ مجلة زجلية « السبعلي » . مؤلفاته المطبوعة : حكايات – عطور من لبنان – هاذا لبنان – من لبنان – سلوى – دمعة السبعلي .

الدير المهجور !

يا دير يا مهجور، شو عندك خبار ؟   الاجيال عاشبابيكك السمرا غبار
حتّ الجرس، والحبل نتّل واهترى   والعشب عاسطحك نبت داير مدار
وبالعنكبوت ملثّمي حروف الصور   والتربّه، مـا بقي منها أثر
وأرضك تركها الداف مفروشي جوَر   العقد فسّخ والشتي عرّا الحجار
وهالمبخره، اللي مجززه زرداتها   يا ما رقاب حنيت على مدحاتها
مين يا زمان غيرك خنق نفحاتها   وفتّح سناسلها ودوايرها الكبار
سراجك من الزّيت نشّف من زمان   وعافراق الشمع تخّ الشمعدان
وفي طواقك عشعش الدوري بأمان   استفقد لريحة أنس وتنفّض وطار
والمركعه، وين راحت جواريرها ؟   يا ما ركع جدّي على مساميرها
برموش عيني بلملم نتاتيرها   وبشمّ منها روح جدّي الاختيار
وجرن العماد الكان يضحك للعفاف   سبحة طفل بمويتو ما عاد شاف
وتخنخت خشبات كرسي الاعتراف   وقدّيش مدفون بزواياها سرار
وهالسندياني رفيقتك يا ما الهوا   لولحا، تا غصنها عليك التـوا
بفرد عمر لهالدني جيتو سوا   وبينك وبينا معاهدة حسن الجوار
يا دير، يا مهجور، يا دفقة حنين   عتّقت عليك الشمس، والوادي حزين
زيارتك غصّه على ماضي السنين   ما شفت فيك الا شحيمي مشلّعا

وكم ورقه باقي بالسنكسار

طلّ الصباح

طلّ الصباح وتكتك العصفور
سهرنا، وطوّلنا بنومتنا
شوفي الشفق فرّق علينا النور
والشمس منشوره عا خيمتنا
والكون غاشي، والفلك مسحور
من سقسقة ميّات تبعتنا
يختي سبقيني، وولّفي المعدور
حتى نكفّي نكاش بورتنا
ليكي الجدايا هدهدو المعبور
وخرّبو مطاعم كرمتنا
عيّطيلك صوت للناطور
عنزات بو طنّوس خربتنا

يختي، عفاكي، روّجي يا بدور
راح النهار والشمس غدرتنا
ومرشقيلك غمر للقرقور
نحنا انسبقنا يا خطيئتنا
وان ما قدرتي تبعتيلي فطور
ودّي لطيفه بنت خالتنا
قدّيش يختي بعيشتي مقهور
غير شكل عن شبّان ضيعتنا
بألف خير، وعايشين بسرور
وهمّنا بالدم لقمتنا

ضهري يا خيّي من التعب مكسور
ونقطة موي ما في بجرّتنا
وبدّي الحمايي زقّ عالتنّور
وإنده بدربي بنت جارتنا
تا ترقّ معنا الخبز يا منصور
راحت عياري كل خبزتنا
بشغلنا بايت علينا كسور
وحمّضت بتكون عجنتنا

بتزعل كخيي ؟ سماع منّي صبور
شو منعمل، هيك حالتنا
عرزالنا الأخضر، بيسوى قصور
مناخو حلو من سنديانتنا
وشلعات معزي معمشقا عصخور
ومنجيرة الراعي، وحقلتنا
ومنظر قاديشا، وأرزنا المشهور
بيسوو الدني، ومن عيشتك زعلان ؟
غلطان، حلوي كتير عيشتنا



اسعد سعيد

ولد في بلدة الصرفند عام ١٩٢٦ . مؤلفاتـــه « زنبقة العتابا » « الارز الخالد » و « صوت فلسطين » .

أمل

يا أمل يـــا جنتي وناري   يا صوت حزن بعرس اشعاري
يا روح حبي وعين آمالي   ومسرح شعوري ووحي افكاري
قلبي على فراش الألم مطروح   والألم سلّم سموّ الروح
وفكري على جناح الخيال بيروح   ينقل إلك مرسال انظاري
حزني لاجلك منتهى سروري   والشوك من يدك ورد جوري
ولو ما عزف جفنك على شعوري   ما ترنّمت بالشعر اوتاري
قلبي أسر عيني بسرك أسر   تكون متل رماد فوق الجمر
ولما سقت عينك لعيني الخمر   داخت وذاعت كل اسراري
ما بريد جرحي من جفاكي يطيب   وفي محبتك ، ما اعذب التعذيب
ولو ما احتراق الند ينفح طيب   غالي الثمن ما بيدفع الشاري
عيونك بوجه البدر مرسومه   خفقة سنا ونظرات محمومه
يا قصيدة حسن منظومـــه   بصفحة عيوني خطّها الباري
حسنك خمر والابتسامه كاس   وصوتك وتر قيثارة الاحساس
وسلطان عينك من قلوب الناس   لمّ عسكر حبّ اجباري
حبك كتب في مهجتي سيره   معنونه بالشكّ والحيره
الحب مصدر قوتو الغيره   احرقيني بنارها وغـــادري
السهد علّق حاجبي بجفني   وصدّك عاموج الدمع طرّقني
اي متى ضعفك بيسعفني   وباخد من الشوق القوي ناري

نداء الى المغترب

ما بحدثك عن «سهل» مستودع جمال
ولا عن سمانا الصافيه بروعه وجلال
ولا عن أرز رافع كفوفو بابتهال
ولا عن حنين الاهل من بُعد المجال

ولا عن جبل حامل على كتافو النجوم
فيها النسيم يسوق، قطعان الغيوم
يدعي لالله محبتو، بقلبك تدوم
كل هيدا، بتعرفو . . .، وما لو لزوم

بحدثك عن شعب، في نفسو غني
وعن «بيت» بحجار التآخي منبني
وعن «بي» طل الوعي من لجرو السني
علّق «الناقوس» فوق «الميدني»

حطّم بعزمو «النير» والقيد افترس
شدناه، ووقفنا، على بابو حرس
وحب الوطن في قلب اولادو غرس
وطلّع «التكبير» من قلب الجرس

يا مغترب، فتّح عا اهلك عينتيك
لبنان مستنظر نجاحو، عن يديك
واسمع نسيم «الارز» عم يهتف اليك
«تحرر» من الاجنبي، وباقي عليك

واذكر وطن قلبك على حبّو، ربي
ويحصد من رجوعك، نتيجه طيّبي
ارجع وانظر موطنك سيّد ابي
تحررو من «الراسمال» الاجنبي

تحريرنا الجبناه من سوق «الجهاد»
ارجع، واحمل «راسمالك» للبلاد
رجوعك للبنان، الرجا والاعتماد
وتزيح عن جمرة كفائتنا، الرماد

بعدو بتحرير «اقتصادي» ما اكتمل
الميدان واسع للمصانع والعمل
«بثوره» صناعيه، عكفّك تنحمل
وعين الوطن تفرح بتحقيق الامل

«النحله» بتبرم عالزهور بكل واد
وبتجاهد «النمله» بأيام الحصاد
ويبجمع «العصفور» بالمنقود، زاد
متل (التلاته) بشوق ارجع للبلاد

بتمص، وبترجع بسرعه للقفير
وبتنقل الحبات، للبيت الصغير
حتى يطعمي «فروخ» ما فيها تطير
ساهم، بأموالك لانهاض الوطن

من كبوتو، وتمتّع بخيرو الوفير



اسعد الخوري الفغالي

(شحرور الوادي) .

ولد في بلدة بدادون عام ١٨٩٤ .
ظهر فيه الذكاء الفطري منذ صغره . ابتدأ حياته مأموراً في سكة الحديد ثم في سلك الشرطة . طاف لبنان يحيي ليالي الانس والطرب، ضارباً فيه سوق عكاظ بالشعر القومي . ألف اوّل فرقة زجلية نظامية . ويدعى بحق صناجة القرن العشرين . نظمه تطفو عليه روح السلاسة والانسجام والرقة والدقة في التعبير .
توفي عام ١٩٣٧ .

يا حمام

يا حمام الرسل، يا اودع حمام، لو كنت تعلم كيف خلّاني الغرام
بتحطّني ما بين ريش جوانحك؛ جسمي اخف عليك من حمل السلام!

بتحطني ما بين ريش جوانحك، وبترقّ لحوالي بكل جوارحك؛
يا حمام، وداعتك وملامحك روح ولفي وقلب ولفي بالتمام!

روح ولفي وداعتك، اما النواح نوحي انا عند المسا وعند الصباح؛
ولفي هجرني وصرت مقصوص الجناح مع كل شبقه الف نهده من الهيام!

مع كل شبقه الف نهده من الهوى بتحطّ روحي بين نيران الجوى؛
يا هل ترى منعود ومنحيا سوا، ومنلتقي مع بعضنا، يا حمام؟!

ما اجملك يا ورد

ما اجملك يا ورد يا جوري حما — في جمالك زهزه سروري وغنا
اقترب مني ونشقني شذاك — طيبك علاج لاسعد الخوري وسما

اقترب مني ونشقني شذاك — لا تبتعد عني بتحرقني بجفاك
شوكك لمس روحي وعلقني بهواك — انغبت عني بينعكس نوري عما

من حينما شفتك تصورتك انا — في مقلتي ومطبوخ سوكرتك لنا
جفني اليك من يوم ما شفتك رنا — بكيتني والدمع بسطوري دما

اقرا وافهم جوهر شروحي الوفا — خليك طبيب مخصوص لجروحي وشفا
يا فرح قلبي وهنا روحي وصفا — عيشي ورغدي وحصن لجوري وحما

قدّيش حلو يا ورد بشاوحك تصان — محفوظ بقرك وبتروحك امان
عشقتك انا وعابد عفاف روحك كمان — باسمك تصاعد طيب بخوري وسما

خليك لحالي ببستانك وروج — رندح نسيم حبي على غصانك صنوج
تيه بهوى عرفك والوانك وموج — زهرك محصن في حما صوري احما

سرك حفظتو واختفا بعبي وبقي — وصليت حتى يحفظك ربي تقي
جد نحوي من رياض حبي النقي — في طريقك زهر منثوري ارتما

حضر دوائي ودبر علاجي وجود — يكفا جفا وبعد ونوى وحاجي صدود
عندي الغرام بجود مواجي وعهود — وبحر حبك عام ببحوري وطما

يا كم ورد تعال في كمك قوام — قدك لطيف عا زند من ضمك تنام
بلسم جروح القلب في تمك تمام — حط لجرح شحرور شحروري لما

ملهوف رقيب ومولع وولهان حزين — بدي الخلاصه حاج بقا حيران سجين
وفي الختام بتقشع البرهان متين — لمسح الك عن كافة اموري لما



افرام ايوب صقر

ولد في بلدة درعون عام ١٩٢٨

اشتاق الوطن

يا نسور الطايره خلف البحار   انتوا حنين قلوبنا وعزّ الديار
جناحاتكم بترشّ عالأرزي هوا   وريشاتكم فوق الجبل اكليل غار

اشتاق الوطن تيشوفكم طال الغياب   ومجروح قلبو متل جرحات الرباب
انتوا شبابو المُرْد، يا أحلى شباب   مليتوا السما أنوار والدني وقار

وهالراعيي السمرا خلف عنزاتهـا   هالشاجه صوب الفضا دباتهـا
وعمتصلّي وكارجي دمعاتهـا   تا توجعوا لارض الوطن شطّ المزار

وعرزالكم هالكان ملفى للهوا   تكسّر، وعامودو على خيّو لوى
وببست وراقو الخضر وبقلبو اكتوى   والشمس حرقت جانحو داير مدار

والورد لونو غاب فَلّ من الوجود   لا بالقفار ولا على هاك الخدود
ولا ضلّ منجيره ولا نغمات عود   انبحّ النغم وتقطّعو كل الوتار

وهاك العريشي مرمدي ومشنشلي   ولونهـا لون المريض المبتلي
وعنقودها حمّض وما عاود حلي   تا كي عا امّو الارض تحكيلو سرار

وشلعت غطّيطا ساحي ومروّجي   من فوق ضيعا عالفراق مطهوجي
والسأقيي انّاتها تروح وتجي   مثـل روح وفالتي للانتحار

يا مهاجرين، يا اهلنا انتوا الأمل   عودوا لأرز بلادكم جار الأزل
لمّن هاجرتوا، الليل خيّم عالجبل   وغير ما تجوا ما منلمحو لوجّ النهار

مخدّتك نجمي

سبحان ربّ القلّها تتكون
وعالارض ودّاها
استقبلتها زهور فوق غصون
والارز هنّاهـا !

يا نازلي بشعاع نور الشمس
ومخدّتك نجمي
يا سالبي مني حواسي الخمس
ومبتّجي جسمي

هالقلب ما عرفتيه بعدو رقيق
بيدوب من نسمي ؟
بيغفا على إيد الهوى وبيفيق
وما فاقت الرحمي

يا منشّقه الشريان نشقة عطر
من ورد خدّيكي
عرفتي قتلتي قلب بعدو بكر
من سود عينيكي ؟

عالوح صدري حفرتلك تمثال
وراكع بصلّيلو
وحبّات قلبي كلّها ،شمال
كواكب تضوّيلو



الياس الحداد

ولد في بلدة عين داره عام ١٩١٦

اقتنع

اقتنع يا خادعك وَهْم الطبيعه وعاشق مرّها وجاهل حلاها
كيف بتوضع قيود الشريعه وعاطي النفس بالدنيا مداها
اقتنع بالوهم لا تشغل ضميرك عا نور الواقعه قرّر مصيرك
القناعة مقصدك لكن مسيرك خطا عن مطمح النفس ومناها
اقتنع لا تسرح في ظلمة ضلالك وتبني المجد عا قمّة خيالك
متل ما بتزرع بتجني غلالك وركون العايبه بيهدم بناها
اقتنع يا مؤسس على المال جاهك بمالك ما ابتستجلب إلاهك
اذا ضيّعت في الظلمه انتباهك ان لمس نور الشمس عينك عماها
اقتنع يا جاهل التاريخ، منك نظره بتكشف المحجوب عنك
تذكر من تراب الارض انك ورغم شموخها مسوكر فناها
اقتنع يا شايف الدنيا مرايه وضيّعت البدايه والنهايه
إلك في بسمة الباطل غوايه وعبوس الحق هالبسمه وراها
أقتنع يا شاغفك درب المعالي المعالي اسمها عالارض بالي
بدّك قلب مخلص للأعالي وعيون من السما تاخذ ضياها

بهوى

بهوى قيود النفس لو بعد القيود تحريرها من اللوم في آخر مجال
بهوى الظلام ان كان بالنور الرقود تا يطل فجر جديد من ليل النضال
بهوى الوجود ان كان في دنيا الوجود الا وجود الحق ما اسمو زوال
بهوى بسيم الثغر في وجه الخلود هالحامل الجنحين روح وعاطفه
هالشاعر البيطير في جوّ الخيال



الياس ابو حرب

ولد في بلدة عين عنوب عام ١٩٠١

على الإنسان

اذا الانسان سوء الحظ خانو ... يشدّ العزم ويقوّي جنانو
ويصبر دوم حتى المرّ يحلا ... ليقطف ثمر كرمو في اوانو
على الانسان يحوى نفس حرّه ... اذا مرّت عليه ظروف مرّه
يجرّب يركب الاهوال مرّه ... بلكي نال قصدو من زمانو
على الانسان لا يخشى الاعادي ... ولا يرضى بنكران المبادي
متى حقو انهضم حقو ينادي ... بقوة جبروته وعنفوانو
ايا انسان عقلك لا تفارق ... دربك موعره وفيها مفارق
امشي لو نظرت النور شارق ... احكي وخبر لفظك في بيانو
إصبر للزمان بوقت ضيقك ... اذا قلّو الرفق عقلك رفيقك
بحكمه بالغه مهّد طريقك ... وستّر كل جاهل في مكانو
اذا موج الهوا بظل الليالي ... قذف لك ويل من افق المعالي
بوجه الموت مترس لا تبالي ... واعلا الدهر واطلقلو عنانو
اذا من جبينتك قلّو المصاري ... داري الوقت ما تقدر تداري
بالك تلبس الثوب العياري ... بيجي المنّان وبيطلق لسانو

نحنا شوادي الأرز ورجال الحما ... وثورة شعور ابتختلج فيها الدما
في كل مسرح فنّ في نظم الزّجل ... نبقى نحاكي سهيل في كبد السما
في كل مسرح فنّ في نظم الزّجل ... لا يخامرنا الخمول ولا الوجل
والشاعر المبدع متى النظم ارتجل ... متحف الايام نظمو بينما
متحف الايام بيوازي الكنوز ... وموزّنه وموقّعه فيها الرموز
وخيال سابح في سما تلك العجوز ... يسرح ويمرح دون لولا واذا



الياس شفيق ديب

ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩١٦

مخدّة حجر

حقك معك ما بتاخدي واحــد فقير ... مثلي انا محروم من مفرش حصير
بنام عا شوك الأمل ببكي الامل ... هونيك بالعرزال عشوار الغـدير
بمشي حفاً وتياب جسمي مهلهلين ... ورغيف ناشف باكلو تحت الشجر
عايش بدنيي ما إلي فيها معين ... غير البكي والنوم عمخـدّة حجر
روحي لغيري يلبسك اغـلى الحلا ... يا طالبي الالماز والمال الوفير
بيشتريكي بقصر لاحق للفلا ... وبيغرّقك بالجوخ وتواب الحرير
اما انا لا تسألي عنّي بقا ... ولا تقولي كان في عنـدك عشيق
اتركيني دوب عا نار الشقا ... يسيل جسمي وموت عا جنب الطريق

يا دهر حاجي تجور عا قلبي الحزين ... صارت حياتي كلها دموع وسهر
الصخر داب وحنّ من كتر الانين ... وانت بعدك بالحشا بتضرب ابر
ما لقيت غيري يا دهر بالعالمين ... تعذّب حياتو وتقطع بقلبو الوتر
حتو عليي الكل حتى الظالمين ... وعملت حالك انت ما عنـدك خبر
مرمرتني يا دهر شو عامـل معك ... رحمه لا الله يوم فرجيني قفاك
في عـذابي مين يلّي مطمّعك ... تا كل ساعه تزيـد في قهري جفاك
قدّيش صرلي من النواح بسمّعك ... ما كنت مرّه تلين وتقـدم وفاك
تخمين نشّف بالحقيقه مدمعك ... تا صرت ظالم مفتري عايف سماك
قالوا الدهر دولاب بادم عالبشر ... ساعه بيعطي حساب ساعه بلا حساب
ياما وياما ناس في ظلمو قهر ... من كبار ومن صغار ومن شباب
عاود رجـع بالعطف والمبدا ظهر ... ورجّع حقوق الكل وتحلى الشراب
لكن انا من وقت ما فتحت النظر ... بعدني لليوم عا جمر العذاب



الياس مخايل صابر

ولد في بلدة زوق مصبح عام ١٩٠٥

يا شجرة الارز

يا شجرة الارز يا غرسة يد الرحمان   مقرّ الجدود ابتسم برجوع ماضيكي
وأحفاد مرد الجبل في سائر البلدان   اجمل عواطف مع النسمات تهديكي
يا غرسة المجد في قمة جبل لبنان   تحمي شبالو والاشبال تحميكي
ورسمك بصدر العلم للتضحيه عنوان   وعند الصعوبات بالأرواح نفديكي
وحبّك تأسس بصدر شيوخنا ورضعان   ومطبوع رسمك على دقّة اهاليكي
ومن عهد نوح النبي لتاريخنا للآن   مشيت رجال الأشدّا عا مباديكي
وفي عصر معن وابو سعدى عندما كان   تطمح قبايل وتدخل في اراضيكي
يزمجر أسد من عرينو يدحر الحملان   والدم ينصبّ تا تحمل سواقيكي
ويوسف كرم عندما جاروا بني عثمان   وداود باشا قصد يهدم مبانيكي
بأحدب يماني وثب وثبة نمر حردان   وضحّى حياتو وفضّل ما يضحيكي
واليوم حامي عرينك صاحب الوجدان   ومن فوق كل ارتفاعك عم يعلّيكي
حاكم صميدع يمشّي الديب والقطعان   والعدل عدّل نصابو في مجاريكي
ونسى بنيكي الأشاوس نعرة الاديان   بوجه الجهاله شهر شفرة مواضيكي
سنّي وشيعي ومسيحي يكون مهما كان   لا فرق عندو سوى يحقق امانيكي
وخلّى جبالك محجّ الاهل والخلّان   وركّع المجد نصب على شواطيكي
ووحّد صفوف الجبل وتصالحوا الاخوان   وعزّز نشيد الوطن حتى يراضيكي
يا أمة الارز يا مهبط وحي الديّان   «بشاره» لك الامن سايد في ضواحيكي
جودي بشموخك تا حتى ينطح الميزان   في عدل شيخ الجبل «صابر» يهنيكي



اميل رزق الله

ولد في بلدة اللويزة عام ١٩٠٨ . ترأس رابطة الزجل اللبناني .

صلّا الشعر عا ديالها

ليلتي الله نحت تمثالها   وللارض ودّاها وفضح سرّ الجمال
غير شكل مش من ضلع آدم شالها   ما بينسحب متلا من ضلوع الرجال
ولا ربّت الدايات عا اشكالها   ولا متلها الرسّام صوّر بالخيال
جبلة حسن من خالها لخلخالها   ومضرب متل وجيال بتخبّر جيال
ومن طينة الفردوس في مجبالها   صبّ الله الطهر والسحر الحلال
وروحو نفخ فيها وكلمي قالها   كوني وكانت مسطرة غنج ودلال
وعندما مشيت وطلّ خيالها   خاف الله تشلحو سر الكمال
هي ليلتي صلّا الشعر عا ديالها   وصام وركع قدّامها بخشمي وجلال
وكوّن جمالات الدني كرمالها   وكرمالها كوّن سما وشمس وهلال
وعندما طلّيت مرّا قبالها   صار قلبي يكسّر ضلوع الشمال
وما شعرت الّا سحر صوبي مالها   ومن دون حكي بيناتنا ومن غير جدال
راحت ما بعرف كيف منها حالها   لا ودّعتني ولا انا ودّعتها

حيران واقف مطرحي متل الخيال

تاج الشرق

لبنان صرح المجد هضباتك   بتطلّ عالفردوس شرفاتك
والبحر راكع نصب قدامك   والتلج توّج هام أرزاتك
والبحر راكع نصب قدامك   والموج عميغسّل قدامك
ولو شاب ياعالي الذرى مقامك   بيكون شيبك من كمالاتك
لو شاب هامك يا جبل صنّين   لا الدهر دهر ولا السنين سنين
ولو صرت محني الضهر بكوانين

بتكون متل السيف   والحدب ما عابك
بترجع بفصل الصيف   بتجدّد شبابك
لبنان جنّة كيف   وبطرس على بابك
يا مية هلا بالضيف   كاتب على عتابك

وفيك النبوغ والوحي والالهام   وقلوب بيضا متل تلجاتك
وفيك النبوغ والوحي والالهام   والبدر عا قمّة جبالك نام
المصطاف لو حجّ لربوعك عام

عاليه ومجمدون   محلا لياليها
وصوفر وريفون   وزحله ودواليها
واهدن وحصرون   بجرّة سواقيها
وقلب الجمال مفتون   في طيب واديها

ومربى الاسود ومرتع الغزلان   ما بين وديانك وغاباتك
مربى الاسود ومرتع الغزلان   يا أرز في لك فضل عالانسان
لا شك انك غرسة الرحمان   ومن هيك تا سموك تاج الشرق
في بروداتك وميأتك

من هيك تا سموك تاج الشرق   وقدرك عِلي فوق التلال الزرق
انت والفردوس ما في فرق   خيّين من جبلة يد الرحمان
وزادك بتيناتك وعنباتك

خيّين من جبلة يد الرحمان   وتحفي بعالم مبدع الاكوان
وعنك ان متّ بعيد يا لبنان   بكتب عاصدري آخر وصيّه
تا يدفنوني في تراباتك !

اميل الفارح

ولد في بلدة كفرشيا عام ١٩٢٣



اسمك واسمي

ياما ليالي قضيتها بضوّ القمر   تا اقشعك ما كنت الحلك اثر
جسمي انضنا والقلب ما بيحمل عذاب   شاب رامي وبيّن عليّ الكبر
جسمي انضنا والقلب ما بيحمل عذاب   شاب رامي وبعدني بعزّ الشباب
عا غيبتك فزعان يغمرني التراب   ويصبح لحافي شوك وفراشي ابر
قضيت عمري بالهوى شكوى وعتاب   ضهري انحنى وجسمي على الهجران داب
بتسهر عيوني بطلّة نجوم الغياب   ما بتنطبق تا تختفي نجوم السحر
صار لي قدر اسبوع ما دقت الغفا   وكاسات كيفي تعوكرت بعد الصفا
حنّي على ضعفي بقا وحاجي جفا   ما عاد عندي قلب يتحمّل خطر
كل ساعه بيمرق علي قطوع   ورماح هجرك شكشكت بين الضلوع
عميت عيوني قد ما صبت دموع   اسمك واسمي عالصخر دمعي حفر
ياما ندرت ندور حتى اقشعك   ولتو بسكرة حلم تحكي واسمعك
ناطر نسيم الليل فيي يجمعك   وقلت بلكي في معو منك خبر
مش عارفي ما اصعبو فراق الحبيب   بيجني مرض ما بينفعو علاج الطبيب
بيغيب وعيي عندما طيفك يغيب   قلبي عليكي وليش قلبك عا حجر
عا عرش قلبي ما انوجد غيرك امير   عا فرقتك عايش وحيد بلا سمير
القلب واقع بين ايديكي اسير   ورموش عينك واقفي حولو نفر
بُعدك ألمني وما بقا منك نوا   داء الهوى مالو علاج ولا دوا
قولك عيوني بيلتقو وقلبك سوا   وبعيش شي يومين خالي من الكدر



اميل كبلاني

ولد في بيروت عام ١٩٢٨

ربيع العمر

يا ربيع العمر يا سرّ الحياة   يا مرج ضاحك بين رعشات النسيم
يا غصن زاهي بالأماني المثمرات   يا فخر عهد المره يا اوفى نديم
يا فاتحة عهد التفاني للعبات   عاقدام غابه مبنّجه جراح الصميم
يا موقظ الغفلان من عمق السبات   يا محرّك الأرواح برياض النعيم

يا ربيع العمر يا رعشة وفا   هزّت شعور محبّ متعشّق وفي
يا سلسبيل الراح يا نبع الصفا   يا مرجع الارواح في الركن الخفي
يا كوكب السيّار يا بدر اصطفا   تمضي حياتو بعزّ لحظه وتنطفي
يا بحر فوق اليابسه ماج وطفا   يعود في عمق السكينه يختفي

يا ربيع العمر يا فجر الشباب   يا مبتدا عهد التصابي والحنين
يا فلشة الأحلام عاصخرة ضباب   يا جنى اوهام غرس العاشقين
يا كمشة الانوار عاحفافي الغياب   يا كسرة النظرات عاشطّ اليقين
يا عرس اطياف الهوى بين السراب   يا ملجأ الساخر بأهوال السنين

يا ربيع العمر يا اسمى انتصار   بتسجّله الأيّام عالوح المصير
يا مرتع الأفراح يا اقوى حصار   يا مفتّح العميان يا عامي البصير
يا محزّن المسرور بليالي القصار   يا مفرّح المحزون عا شقفة حصير
يا ربيع العمر وصفك باختصار   حبّ وجفا وتعس وصفا ويومك قصير

![photo]



امين مبارك

ولد في بلدة عينطورة كسروان عام ١٩٠١ لقب بشاعر الضيعه . له ديوان شعر « غنائي الضيعه » .

حنين المهاجر

بعد بيفتح درب البحر ولبنان بشفلو صوره
وعصافير الحدّ النهر بتفرح وقت اللي بزورا
تخمين بيصرلي تخمين اسكن بعد بعنطوره
وشوف عودتنا وجلّ التين ومشمشة البلحاكوره
تخمين برجع للرزقات وبعيش عيشه مستوره
وبرجع غني فراقيات عا عنات الناعوره
تخمين بعدا بنت الجار بتلبس هاك التنوره
وعا كتفا بترق جرار وشايفي حالا ومغروره
صبح الضيعه لو بسمات فوق الجبل منشوره
غياب الشمس لو غمزات عالمي بيرهج نوره
الأرزي بتودّي نسمات طيب العطر من زهورا
نهر الهادي لو نغمات بترقص العصفوره
وبالكرم سرب بنيات مزوزق متل الفرفوره
هيدي بتقطف العنبات وهيدي بتنقل قفّوره
هيهات يا زماني هيهات إرجع إلعب بالبوره
ارجع واشق باللوزات وفرفط حب الزعروره

ضيعتنا غامرها النور

ضيعتنا غامرهــا النور   مشروره عاراس التلّ
مدخلها درج زهور   بتشوف جَلّ بضهر الجلّ
بحواضا ورد ومنثور   بتضحكلك لمّن بتطلّ
وبيدَوْزن صوتو العصفور   عا شلّال مويّتنا

ضيعا فيها راعي فقير   عبا مــا عندو غيرا
بيتلفلف فيها بكّير   وبيقعــد عالتشويره
وبيصير ينقّر تنقير   تا تسكر المنجيره
وعصافير الوادي تطير   وعنه تردّد نغمتنا

سنونو تغطّ مقابيلي   لا تخاف منّي ولا تنهمّ
ترفرف حولي تكاغيلي   تتفهمني انهــا امّ
وتصير تجيني بحيله   ومن صوف الغنمات تلمّ
وتحسب حالها من العيله   وإلها حقّ بطاقتنا

والقمر كان لو غالي   بيتسرّق وبيتوقّــه
من خلف الجبل جالي   بيتعربش دقّه ودقّه
شاف الشمس معرّايه   نقّزها وقــلّا بقّا
غطست بالبحر نكايه   وغابت عنّا وتركتنا

والصبح متل العادي   غادي ومدحدح بكّير
تا يفلّ بعبّ الوادي   ويفيّق العصافير
شاف المرجه سجّادي   خضره وعليها فرافير
غطّاها بشال رمادي   وخلّا الدني تحسدنا

وبتشوف الندى بنيسان   عا مدا المرج وطولو
بتحسّب فوق الريحان   الدنيي مشتّايي لولو
وفرافير لوان لوان   من زهره لزهره يقولو
محــلا العيشه بلبنان   وشمّ الهوا بضيعتنا



اميل ملكونه

ولد في بلدة الشياح عام ١٩١٧ . ترأس الجامعة الزجلية . له ديوان شعر «اغاريد الجبل» .

هيكل خشوع

مِنَيْنْ جبتي كل هالحسن البديـع يا مفشكلي جعودك
بيظهر سرقتي اللون من زهر الربيع تتطرطشي خدودك

وهالجاذبيي منين بالله سارقه خلقه بتكوينك
يا الكواكب حدّ منك مارقه مبوّسي جبينك

وشعرك المنسول من عين الظلام الحلوين نسلاتو
شُو معمّدينو بدمع دمّات الغمام تا هيك خصلاتو

وهالشفاف الساجه بَيْن الجبال وبسمة الخضرا
تحمين فيها منتحر سحر الحلال وزهرة الحمرا

وهالنهود النافره ومتمرّدي بهيكل خشوع
براعيمها من وَيْن هيك مزردي تا مضوّي شموع

وعنقك المسكوب والخصر النحيـل ومشقة الحلوي
وقدّك المشوق والطرف الكحيـل من وين هالبلوي

وشو جايبك عالارض ما بين الوجود يا سرّ اياتو
انتي بشر يَاً ملاك من الخلود وهديّة الرحمان
تَنْشِم نفحاتو ؟

بلادي

بلادي بـلاد العبقريه والخيال   بـلاد بلّي الرب فيها معتني
بلاد الوعي والشعر والسحر الحلال   بلاد منها كل فكر بيغتني
بلادي عـلى ارزاتها غنّى الجبال   وعشطوطها مجـد السنين بينحني
هَيْـدي بلادي الأنجبت اعظم رجال   وشيّدوا بنبوغهم راس الـدني

ارزتي

ارزتي البتطلّ عجبين الحما   البتوشوش النجمات في نسماتها
بلّي على طربونها السحر ارتما   والدهر حاني رقبتو بفيأتها
ارزتي ما بين اغصانا نما   قلب الخلود وعايش بنفحاتها
هي ارزتي المعشقه بكتف السما   وكل الخليقه بيحلفوا بحياتها

نحنا

نحنا زنابق عبقريه عطورنا   نغمات سحر مجنّحا عا تلالنـا
بتعطّر وبيموج منها نورنـا   في كل جوّ من الدني وآمالنا
تْضلّ تسبح بالمجرّه نسورنا   ويبقى نشيد المجد بيموّالنا
نحنا رجال الشعر فخر عصورنا   نحنا فـدى ارزات استقلالنا



امين رشيد الخوري

ولد في بلدة كفرنبس عام ١٩٣٢

يا دهر

يا دهر حاجي تزيد اشجاني   ظلمك اسير الوهم خلاني

شغلت ذكا في هالدني خلقان   ديني ويقيني حبّ اوطاني

اكويتني في جمرة الهجران   بعدت عني كل خلاني

ليش ما بتجبني فرحان   غنّي واتغزّل بقصداني

لو كان قلبك من حجر صوّان   لازم يلين شويّ منشاني

نغمات شعري غزلتها خيطان   هيّئتها تتحيّك كفاني

كل طير يغرّد بلبنان   بقدّم إلو نغمات ألحاني

وكل شاعر معرفي وفنان   بتسير روحي فيه ولهاني

وبالغزل من صغرتي رغبان   حبّ الادبُ والشعر ايماني

وعندي بسرّ العاطفه ايمان   وعندي بمبادي الطيّبه دياني

لولاك في مستقبلي ربحان   عَيْش الهني والسعد عنواني

تركتني بصفا تاقول عمري هان   ومع حبيبي بعيش عمر جديد

ولا تكون عا أهل الهوى جاني



امين ضاهر

ولد في بلدة عين تراز عام ١٩٢٧

اظلموني

اظلموني وافرحوا وزيدوا بعذابي   بعدل اليوم اثام ارتكابي
اصلبوني فوق خشبات العداوي   ركوع الذلّ ما اعتادت ركابي

اصلبوني فوق خشبات العداوي   بترس المغفره بردّ القساوي
اطعموني المرّ بطعمكم حلاوي   عرس الضيق لو كان بصابي

اصلبوني بضلّ ماشي عالاماني   حليف الاستقامه والرزانى
كفّي نضيف من دمّ الخياني   وانتوا المجد ابنوا من خرابي

اصلبوني الصلب غفران الخطايا   ومتلي كتير علقتوا ضحايا
كسرتوا بظلمكم لوح الوصايا   يلّي بوجبو معنون كتابي

صرت معتاد عالظلم ورجالو   كرهت الكون برجالو ومالو
غير الصبر قلبي ما حلالو   ومرّ الصبر حلّالي شرابي

خافوا الربّ سلطان الاعالي   ما بتخلّد كراسي المعالي
بكرى بتوقعوا بظلم الليالي   بتستضوا على كوكب صوابي

سهام الغدر شكّوها بجروحي   فوق المشتري علّا طموحي
تحت المشنقه ان سلّمت روحي   خلود الأرز بتخلّد ادابي



انطوان شامات

ولد في بيروت عام ١٩٢٤

الناس بهالأيام

عندي رفيق بحبّو جنون   قلّي : بعد التجارب
وين ما كنت ، بمجالك كون   وإياك الناس تقارب

الناس بها الايام دياب   الانسان بياكل خيّو
ولا عدنا نقشع ادآب   ولا الابن يوقّر بيّو
صار يهمّو يعبي جياب   مال ، ويلطي بفيّو
ولو كان بها الشغله داب   الكون وتلتينو خارب

ياما في عندك عميان   عن صالحها مخبأيه
وناكبنا الرب بلبنان   من المبدا للنهايه
بعمرك لا تنصح انسان   بيختمن في لك غايه
عيفو بجهلو غرقان   وخلّي الحبل على الغارب

عاربح التاجر منقصّ   ارباح بايام الضرب
واطماعو الوجدان تقصّ   هلكتنا بين شرق وغرب
عدنا وعاد العدل يغصّ   بسّ سمعنا بسيرة حرب
صار العندو قرش ونصّ   بدّو يتاجر ويضارب

عنّا حُب المال جنون   ومصيبتنا بها التجار
ان فقسوا رصاصه بيحمدون   بتلاقي رفعوا الاسعار
وساعتها خدلك عافنون   واخبار تراحم اخبار
انّو الاعدا بدها تكون   عاحدود الدولة تحارب



انطوان جبرائيل صفير

ولد في بلدة عجلتون عام ١٩٣٢

ليلى

ليلى هجرك بيبكّي وعن حبك ما في فكّي
حبك خلاني غنّي وانقف دفّ ودِربكي
شخصك خلاني غنّي وانظم قرّادي وقصدان
قربك احلى من الجنّه بيفرفح قلبي الحزنان
بتشيل همومي عنّي نظره من عيون الغزلان
بيكفي غارات تشنّي رميتيني باول دكّه
اوعي تنسي ماضينا وهاك السهرات سويّي
لما كنتي تلاقينا ونجلس عاجنب الميّ
والنجمات توافينا بالانوار الفضّيّ
وبدر العالي يسلينا ويتمنى ينزل عالارض
ويقعدلو معنا تكّي

الله لينا وداكي

يا ليلى البدر العالي، بحبك مسحور ولمعة وجهك بتلالي، بموجات النور
يمّ القامه الطويلي، زدتي تدليل طلّي طلّه مقابيلي، تالغصه شيل
يا ما كنتي تومبلي، عامسافة ميل من الشباك تودّيلي، بسمة بوّبجور
الله لينا وداكي، وفتّي حدودي وياما المولى وصّاكي، بعطفك جودي
حنّي عالقلب الشاكي، وليّي عودي لحتى مضّي واياكي، يومين سرور



انطون سليم عبد

ولد في مزرعة الضهر عام ١٩١٤ . انشأ جوقة كنار الارز . مؤلفاته : دموع الفجر – الخـلايا – تاريخ لبنان – محكمة الشعراء – المظلوم – مذكرات جركي .

لبنان !

كيف ما بلبنان شوّحت النظر … بتشوف للدهشه صور ابهى صور
من زرقة الشاطي الى جبال السما … آيات وين مـا كان محفوره سور
وين السحر مـا حنّ قلبو وارتمى … وين الحسن مـا جن عقلو وانتحر
في كل ديره من جنان الله وحمى … سوحات شعريّه عـلى مدّ النظر
كل شي بلبنان يفهم بالومـا … ما في لزوم تعلّمـو حتى الحجر

مبني على سواحل تحت شمس النهار … متل الـدرر بيوجّ حب رمالها
بساتينها في الكون زادت اشتهار … بتحرنق نجوم السما بجمالهـا
والسرّ للنبـع الحلو بهالازدهار … بلّي بيكرج من صميم جبالهـا
ان رشّيت من جنّاتها حبـة بهار … فوق الجروح بتصحّ منها حالها

والليل ما هو ليـل فيها والعيون … وين مـا تروح مشعشعه ومفتّحه
ومُشْ بسّ في بيروت شعلان الفتون … بطرابلس جنّات ورد مفتّحـه
وصيدا وصور عالبحر في وجه القرون … درتـين من الغوالي مـوسحه
بيزّحط من جبالنا بدار الفنون … بالمـدن بيفرّخ عظايم مفرحه

وجرود فرشتها غطيطات الربيـع … عروش خضرا مزهزهه لزوّارها
فالش عليهـا أرزنا ظلّو الوسيع … ومستّر الاجيال بـين حجارها
يا لونها الحالي عـلى الشكل البديع … يا عطر نسمتها وعجب أخبارها
لبنان جود وسوسحه ملـك الجميع … وهيـك العرب عاداتها بديارها



انطوان مطر

ولد في بلدة تنورين عام ١٩٣١ .

الى دعد

عدنا اتفقنا من بعد هاك الخلاف   وفينا المحبه رجحت ميزانها
والقلب آمن من بعد ما كان خاف   وراقت ليالينا وصفي عدانها
يا مالكي قلبي بجمالك والعفاف   روحي بوفاكي مثبتي ايمانها
وقلبي رسالة حبنا وصدري الغلاف   وبتعرفي الموضوع من عنوانها

روحي بايدك متل قلب الزنبقا   بتفوح منها العاطفه وحفظ الجميل
وقلبي بجمر محبتك حبو استقى   ولو من هواكي ما شفي القلب العليل
هجرك تركني بين موجات الشقا   حتى وصلت عالشط بعد المستحيل
ومن دون سابق وعد ما كان اللقا   لو ما يكون القلب عالتاني دليل

ضلي ازرعي بروض الوفا الاخضر سبل   تاتحصدي حب العواطف والحنين
ما بتقشعي موسم مبادينا قبل   تايمر عازرع الوفا شهور وسنين
والكون لولا حبك وحبي انطبل   كوني اميني متل ما قلبي امين
انكتو الهوا بيقدر يأثر عالجبل   بيأثرو عليكي وعليي الحاسدين

حاجي بقا هجر وجفا حاجي كفا   كوني بوفاكي جناح قلبي كاسي
ذنبك بمحكمة الهوى ما بينعفا   ولا بتختفي جبال الهموم الراسيي
بيذكرك شعري الكتبتو عن وفا   لا تعملي حالك بحالك ناسيي
عمعاملك بلبح وتركت الجفا   ويا ريت عندي قلب متلك من حجر
تابادلك عاعمايلك يا قاسيي



انيس خلف

ولد في بلدة عاليه عام ١٩٠٨

حمار الناعوره

في استاذ من الشطّار   كان عامل مرّه مشوار
شاف حمـار الناعوره   بيتّ جراس وسبع غرار
قال بدّي اعرف يا ناس   حمار وناعوره شي عال
لكن ليش الستّ جراس   مبيّن كنّو قفـل جمال
صاحب الناعوره الياس   كان واقف سمعو شو قال
قلّو ما تكون بوسواس   قرّب يا شبّ على الفيّ
حتى قلّك لا تحتار
قلّو مـا زالو قبالي   بيقا بشوفو عمبيجرّ
لكن بيقا باشغالي   بين الزريعه عمفرّ
بيضلّو فاضي بالي   ما زال سامع صوت الجرّ
ولو وقفت هالزّمالي   ما بيعود الجرّ بطنّ
بيعرف انّو واقف صار
قلّـو يعمر ديارك   وتبقى قيدوم بهالحيّ
وتولّ يا شيخ فكارك   عا بستانك متل الريّ
لكن ايدي بزنّارك   سمحلي بهالكلمه يا خيّ
لو وقف مرّه حمارك   وصار يحرّك في راسو
يدقّ جراسو وما يندار
قلّو الياس بهـداوي   مبيّن انك ذكي كتير
بحكياتك في طلاوي   ما بدهن جنس التفكير
بقلّك يا شبّ الغاوي   لمّا حماري بدّو يصير
متلك عندو ذكاوي   منصير نقلّو استاذ
وما في لزوم نقلّو حمار



الياس روماناً

ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩٠٦

فوق مطهّمي

فوق مطهّمي لو كنت راكب   مهما تجمّعوا عليي مواكب
بجدّ المنجلي بجمّ الجماجم   متل فلّاح بيجمّ المساكب
وطاعتلي الاعارب والاعاجم   وجرّيت العدى بخيط العناكب
وبالمرّيخ فتّحت المناجم   وعلى الاخصام سيل الخوف ساكب
وعود المرجله باليدّ عاجم   واهل الارض بعض ببعض شاكب
انا سوّيت للغه معاجم   وببحر المعرفه شحنت المراكب
غراب البين ليّي انكان هاجم   بيخشاني عند هزّ المناكب
وراسي حك باللمع النواجم   صارت توقع بحضني الكواكب

ليلى

يا ليلى عليّي تحزّي   شحرور صغير
وبدّك عجناحي مرّي   تا اقدر طير
بدلتيلي شهدي بمرّي   وشو هالتغيير
لا بقدر اكتم سرّي   ولا بقدر بوح

ضيّعتيلي احلامي   وشمّتي الجوق
وكيف بدّك ما تنلامي   من اهل الذوق
تركتيني جرحي دامي   وعاجمر الشوق
عمبرقص من آلامي   رقصة مدبوح

كويتيني بجمر الفرقه   وبلّغتي الكيّ
وولّدتي بقلبي حرقه   شوبتيني شيّ
ونايح نوحات الورقه   بين ميت وحيّ
ومن ضعفي متل الورقه   من النسمه بلوح



بشارة بارود

ولد في بلدة جبيتا عام ١٩٢٠

ذكريات

فكري مهوّدس وملبّك — عالعهد الفات
وعالعبة خبّي بعبّك — والذكريات

دخلك دخلك يا جاري — تذكر شو صار
وقت اللّي عملت مكاري — برفقة ادوار
كان حمارو وحماري — قصبة غزّار
وورق توت المصاري — ونقبض ميّات

بذكر يا عهد الماضي — كيف كنّا ولاد
بشقفة نقيفه حاضي — وعامل صيّاد
كنت بهالعيشه راضي — مع هيدا وهاد
وفكري عالحاله فاضي — وصافي النيّات

بتتذكر بالشتويي — اكل الخرّوب
ونرعى العنزات سويي — بجقلة ايّوب
كانت عيشتنا هنيّي — بجنب المحبوب
ربي يرجعها ليّي — هاك الاوقات



بشير شجاني

ولد في بلدة بترومين عام ١٩٢٤

الى اخي الانسان

يا أخي يا والد الطفل الصغير   يلّي سعيد بعيشتك بين الصغار
انتبه عالخالين من الضمير   عمينسجوا حولك حبايل للدمار
دير بالك شوف شو اللي عميصير   بالكاينه ، واياك توقف عالشوار
خلّيك مدوم للسلم جانح نصير   ضد الحروب الجانيه خراب الديار

قلب السلام الجرحتو حراب الطمع   بعدو لحدّ اليوم جرحو ما اندمل
وبعدن ضحايا الظلم صوتن منسمع   واليتامى مشرّدين بلا امل
قوم ناضل تاتشوف المجتمع   صار جنّه بالكلام وبالعمل
وشوف فجر السلم كيف شع ولمع   رغم انف الذئب تاينجي الحمل

يا اخي اياك توقف عاحياد   جاهد لحتى تزول عتمة ليلتك
ولا تختشي من ظلم او من اضطهاد   بالتآخي ضم آخد ميلتك
خليك لاقي عاجهادك اعتماد   وشك محرمة السلام بسيلتك
ونادي ما بدنا حرب بكل البلاد   حتى بهنا تعتاش انت وعيلتك



بهجة معروف الحشن

ولد في بلدة الشويفات عام ١٩١٣
وتوفي عام ١٩٤١ .

بيّي وأنا

بيّي صَرَّخلي وقال يابني عالهوى   ضيّعت عمرك وانت في بيتك مقيم
هيكي حياة خمول شو منها نوى   لازم يكون مستقبلك ركنو عظيم
تاجر وابذل كل جهدك والقوى   وبالتجاره صير متضلّع فهيم
التاجر فلان قشاع يابني شو حوى   من المال والايرات الله العليم
قلتلو : يا والدي الماضي انطوى   اليوم التجاره بالكساد المستديم
الغشّاش بَيْعو ومشتراه بينهوى   وواقف على الافلاس ذو المبدا القويم
والموت اشرف لو عليّ بينروى   انّي انا غشّاش في بَيْعي ولئيم
قلّي : تعلّم كار لو غرك هوى   مالك حدا بالضيق غير كارك نديم
اقشع فلان كيف كان نايم عالطوى   وكارو طلعلو مصدر الخير العميم
قلتلو : يا والدي العامل ذوى   زهرو وغصن معيشتو صُوّح هشيم
ومهما اجتهد قلب المعلّم ما روى   بيلحقو عجّل بشغلك يا غشيم
ومن شان عشر قروش قلبو بينكوى   من حدّ شقّ الفجر لليل البهيم



بولس الدويهي

ولد في بلدة زغرتا عام ١٩١٥

لقا

عانقيني كل شي بالكون نام   كيف بدّي نام وبعيني سهام
وانتي الخلقتي العاطفه في خاطري   متل ما بيخلق شذا عطر الخزام

عانقيني، قرّبي نطفي اللهيب   مين بدّو يشوفنا نام الرقيب
الكون هادي وما حدا منّا غريب   الّا القمر ماشي على ديال الغمام

ألّا القمر ساعه يطلّ ويختفي   منّا الحسد يا بقول فينا مشتفي
ونرجس العينين كلّو عاطفي   وشو حكينا وشو حلو وقتا الكلام

شُوْ حلو وقتا الكلام مناغشي   عتاب وحكي من دون زعل ومناقشي
ويا حسرتي شو اللي نقز قلبا وخشي   من رقيب يشوفنا بهاك المقام

من رقيب يشوفنا وينقل حكي   لاهلا واهلا يا لطيف شو بتنتكي
بالحال غيّر لونها وجاها البكي   مدري ما بعرف أيش صوّرلا الهيام

مِدري مابعرف أيش صوّرلا الهوى   مدري هنا مدري شقا مدري نوى
وعالحالتين العنق عالعنق التوى   وانمحى من عيونها طيف الالام



توفيق بركات

ولد في مزرعة السياد عام ١٩٢٧ .

آه يا اسمر اللون

آه يا اسمر اللون   حبيبي الاسمراني
دوّبني بُعدك عنّي   وحبّك عقلي نسّاني
الزهر تبتّم بالبستان   كرمالك غنّى الريحان
وعمير قصلك غصن البان   وقلبي وروحي فرحاني
مشّي تانزعي الغنمات   نتغازل مع النسمات
ونتعصرن تحت الجوزات   ونطفي قلوب الولهاني
الوردي محسودي منّك   وبتغار ان بيّن سنّك
مشتاقا لصدرا تضمّك   بلهفة روح العشقاني
عابابك فتّح نوّار   ورداتو المليانى سرار
والفجر من جبينك غار   والنسمات النعساني
تمّك نفحاتو نسرين   حارق قلب المغرومين
وهاك العينين الحلوين   لجرحة قلبي خلقاني

الليل ضبّ جوانحو وفاق الصباح   وتضحّك العصفور والراعي غدي
والشمس طلّت عالدني والديك صاح   والزهر غنى وفرفح وداب الندي
قوم يا حبيبي صبّح المولى الكريم   ونادي الحياة وقول يا محلا الوجود
انت المنى انت الامل انت النعيم   انت المحبي الصادقه انت الخلود
قوم يا حبيبي تصبّح بزهر الربيع   وعطّرو بوردات خدك هالحلو
ورافق الغزلان بعيونك وضيع   بسكرة هنا آه الهنا ما اجملو
قوم يا حبيبي قوم جنّت الهوى   ودبلت قلبي وضاع من عقلي الوعي
يلّا يا غصن البان تانسرح سوى   بحقل الوفا وطول العمر تبقى معي



جاد القبس

ولد في بلدة ضبية عام ١٩٢٦

الصيف

الصيف طلّ وطلّت ليالي الغوى   وجوّنا ما بتعرف نجومو الرقاد
ولوّحو العنبات والتين استوى   والخوخ والتفّاح تاكي عالعماد
يا مهاجر عود تا نصيّف سوى   وشوف في لبنانك العمران زاد
شو بعد ناطر ما بتجي تشمّ الهوا   بلادك بتسوى ألف من هاك البلاد
البُعد والهجران ما عاد ينقبل   بلادك مقرّك ما إلك عنها غني
بلبنان وبصيفيّتو الكون انطبل   كلو حياة وعافيه وعيشو هني
وجنّة عدن : آدم من ترابو انجبل   ولو صرت مهما صرت بموالك غني
كل ليـلة كيف منّا بالجبل   بتسوى الدني من بابها ومال الدني

يا شاردي

يا شاردي عا درب ما منها رجوع   تحمين تيّار الهوى قلبك جرف
يا دايبي بالحبّ دوبان الشموع   مين فيكي مين بالكون اعترف ؟
يا زايدي في قلب عشّاقك ولوع   يا عايشي بالحيلكات وبالجرَف
بهاخلمة الخصرين عا مسرح ولوع   خنجر خناعه بتغمدي بقلب الشرف
يا ماجمي الاخلاق في اعنف هجوم   تا تخلّصي من كيد عشّاقك محال
قدّما تتستّري وتخفي الوجوم   بتبان وصمة عارك على كل حال
يا فاسدي شبّان رقّتها العلوم   ثورة غضب انتي على قلوب الرجال
وبسمات ثغرك متل لفحات السموم   وغمزات عينك اختلاس واحتيال
ما بتحسبي تحمين شو بدّو يصير   حتى بآفاق الجهاله محلّقا
لا تفرحي بالرقص وبتوب الحرير   واغلب خطايا الناس فيكي معلّقا
بكرى الدينونه بتجي بيوم الاخير   وبتصير ابواب الخلاص مغلقا
وبيكون غيرك عاش مرتاح الضمير   وانتي من شباح الهموم مقلقـا



جرجي باز

ولد في بلدة صغار عام ١٩٢٤

نسمة الربيع

نسمة ربيع بلادنا وبكر الجبال   يا مفلفشي ومُش خايفي بوديانِنا
وكل مخدع مدخلو عندك حلال   ويااما صفرتي بنافذة عرزالنا

مدوم تجينا والرواني مشحترين   حلّت عليهم صبغة وشاح الظلام
وتصبّحينا والملامس ناعمين   ما بترعجي بالكاد ينهزّ الحرام

وتتركينا وتتركي خلفك عطور   تحطّ النشاط بجسامنا محلّ الكسل
وتحطّ نفحه طيّبه بعبّ الزهور   تترغّب النحلات بيجمع العسل

لو ما تكوني حياة اشجار الربيع   وانتي السبب لنموّها والانتعاش
ما كان حبو الطير عن غصنا يذيع   ووين كان لولا عبابها بيعمل عشاش

ولو ما تكوني زايره جنيناتنا   كانت ورودا ميتي وصفر الزرار
ولو ما تكوني مدغدغه زيناتنا   ما كان من صنع الطبيعه الاحمرار

قدّيش غديتي تصبّحي ابطالنا   وتنشّطي عضلات بتفتّ الحديد
ولولا وجودك كان مناخ جبالنا   متل غيرو وليش تابدّو يزيد

عن مصدرك ولأي عهد بترجعي   في ناس قالوا من الاعالي بتتزلي
وفي ناس ظنّوا من البحور بتطلعي   مغلّطين الكل انتي من العلي

عندما الله نفخ روح الحياة   بصدر آدم راح نفخه عالجياد
وتغلغلت بجبالنا بين النبات   وبقيت لحدّ اليوم تسكن هالبلاد



جرجي ابراهيم موسى

ولد في بلدة شواليت الشوف عام ١٩٢٦ .

قالوا الخليقه تمدّنت والكون صار   بعصر التمدّن مقبل عالازدهار
والثقافه طلّت بموكب عظيم   والجهل قفّا عن صخور الانتحار
والثقافه طلّت بموكب عظيم   حامله أبيات لحّنها النسيم
والعدل فيَّا بجانحو الشعب الكريم   والشرق بَلّشْ في غناني الانتصار
شفت قلبي لحسن هالاخبار مال   ردت اعرف صدق كلّا هالقوال ؟
من شرفة الايام نقوّس عالجبال   شفت التمدّن مع جماعه من الكبار
ماشي وزنودو (هالذوات) مشتكلين   ومحاوطينو عن شمالو واليمين
وبيمدحوه بشهد معسول الكلام   وبتشوفهم تا يكسبوه متسابقين
ضمّيت تابعهم تا دخلوا عا مقام   قصر عالي مبردخ وركنو متين
باسم التمدن مزّقو هاك اللثام   وكل تنين بالرقص صاروا منكمشين
والّا سمعت ضجّه مشيت باهتمام   بقشع جموع خمّنتهم متظاهرين
قلت انبثق فجر الوعي وغاب الظلام   الناس عم تصح عيونا مفتحين
سألت شو هالجمع قالوا يا سلام   يا مغفّـل وين قاضي هالسنين
بعدك مش (ممدن) معقّر يا حرام   هَي (سينما) والناس منها ضاهرين
صرت ماشي من التعب مرخي القوام   بوصل عاشطّ البحر يا الله تعين
عا هالرمال مقلفشي رفوف الحمام   (والصيادين) على الشواطي مبججين
شرش الحيا مقلوع عا طبق المرام   بخلقة إلهي او شوي مظلّطين
قلت والله عيب هيك يا كرام   ضحكو سوى من هالكلام مستهزئين
وقالوا قصدت المدن يا ابن «الاكام»   تهزأ بناس متعلمين متمدنين
قلت بسكن بالجبل ضمن الخيام   ولا نهار بسكن قصركم واطي الجبين
لاجل التمدن ليك بحر الدم عام   وفي شرشفو تغطّت وجوه الظالمين



جميل ابي شاكر

ولد في بلدة عجلتون عام ١٩١٠ . مؤلفاته : الكنز المفقود – عواطف الاصدقاء – ذكريات .

يا ساحره

بَعدك يا حلوي فايقه الماضي السنين ... ونحل الهوى من قلبك وقلبي جنا
وعانبعة الصوان وزيارة شاهين ... وتضحك عادربي ودربك زهور الهنا

عودي، حلو بعد الفراق الاجتماع ... وتزهر الوردات ويصحّ الامل
عودي قبل ما تدقّ ساعات الوداع ... والطير يغني سحر نغمات الغزل

يلّي خلقتي بهالدني تحيي الوفا ... وما حبّ غيرك هالوفا ، وليكي هفا
ولو ما جمالك كان سلطان الوجود ... سراج عمري شحّ والنور انطفا

مين قدك بالدني حافظ وداد ... وبيضلّ يتذكر ليالي الماضي
ومهما يصير بيناتنا صدّ وبعاد ... بتضل روح الحب عنك راضي

مين قدك بالدني عندو شعور ... ونفحات قلبو متل نفحات الزهور
ويا ريت بقدر اغمرك بجوانحي ... وعا مفرق النجمات عمّرلك قصور

وردات خدك فتحو جوري حما ... والحسن شفتو التفّ حولك وارتما
ورب السما في جنتو حب الجمال ... ونحنا انعدينا حُب من رب السما

من دون ما زيد الحكي واحلف يمين ... يا ساحره حبك بقلبي بينعبد
ولولا افترقنا وطالت الفرقه سنين ... رسمك مصوّر في عيوني للأبد

يا وطن

يا وطن غنيتك جرحة خلود ونفحات ارزاتك عطور من السما
ارضك مقر المجد منبت للأسود العز بين صخورها السمر احتما

يا وطن اسمك مقدّس عالقلوب ومشعال نورك عالزمن ما بينطفي
مشعال منو آخدي حكم الشعوب الفكر غيرو للفكر ما بيصطفي

يا وطن تاريخك دروس الابا والتضحيه والعاطفه والعنفوان
وكلمة وطن ما الطفا وما اعذبا كلا محبة وسحر وشعور وحنان

ودیانك حكايات غنتها الدهور جبالك عليها مشوهره نجوم الفلك
سهولك منابت خير ومساكب زهور نهورك غناني المجد بترندح الك

يا وطن بالدم قلبي بيفتديك ولرايتك هام الزمان بينحني
بحب عيش العمر يالبنان فيك ولا بأرض غيرك املك كنوزالدني



جميل رشيد نجم

ولد في بلدة عمرج البترون عام ١٩٢٠

هونيك

مطرح ما غنّى الفجر للزهر وبكي　　وراح النسيم يوشوش الغابه خبار
هَونيك كنا لبعضنا عن نشتكي　　طول الليالي بعمرنا وقصر النهار
مطرح ما ضاع النور عن عين الجمال　　وراح السكون يحيك خيوط الفنا
هونيك كنا نلتقي بعد الزوال　　وكناً تنين وكان تالتنا الهنا
مطرح ما طار العطر عن كف النسيم　　وراح الخيال يكبّر ويجلي صور
هونيك غنا نوم وحلمنا بنعيم　　ما بظلتي مر عجفون البشر
مطرح ما طل البرق عالليل ونفر　　ودبدبو الغيلان عسطوح السما
هونيك شدّينا وقررنا السفر　　عن ارض اقصى حدودها يطالو الوما
مطرح ما ساد الرعب وتخبّا السكون　　وانتصبت الاشباح بسهول الاجل
هونيك غمّضنا وفتّحنا عيون　　وشفنا الحقيقه العاريه من دون خجل

صور الربيع

خزّق قميصو الليل لما الفجر لاح　　والشمس طرطش خدّها دمّ الخجل
والارض طلت لابسه الاخضر وشاح　　متل توب الخلد عكتاف الازل
والطير عم يقرا مزامير الصباح　　في مسمع الوديان عن كتف الجبل
والنحل ملهي بالبنفسج والاقاح　　يعجن بجرن الزنبقه شمع وعسل
والجدول النايم على زند الصخور　　الحايم باوراق الغصون الراقصه
الغصن فوق مرايتو حامل زهور　　شقت غشا صدور وبيقلبو غايصه
والريح عم تكتب على البركه سطور　　مبهمي شي كامله شي ناقصه
والعشب حيّك للدني بدلة سرور　　طلعت على عيد الطبيعه خالصه



جورج عفيفي

ولد في مزرعة كفرذبيان عام ١٩٣٠

مدينة حياتي

من يوم ما دشّرتني وفلّيت   جسمي على كتر القهر علّيت
وما عرفتني من طيلة غيابك   مرضت وبراسي عقل ما خلّيت
وما عرفتني من طيلة غيابك   قدّمت شكوى لكل اصحابك
من عذابي قول شو نابك   مقصدك بالحبّ تتسلّى
وقلبي على نار البُعد سلّيت

مقصدك بالحبّ تتسلّى   وبدّك عا كل الناس تتعلّى
ومن جمالك ما حدا تملّى   ولما رحلت وعدتني بمكتوب
لا طلّ مكتوبك ولا طلّيت

ولما رحلت وعدتني بمكتوب   كاذب وعن هالكذب ما بتتوب
وعينيك نجحو باختراع الطوب   ولو ما تجي قلبي بقوّه منين
مدينة حياتي الواسعه احتلّيت

ولو ما تجي قلبي عقوّه منين   احتلّيت قلبي في رموش العين
من وين هالفتني الملك من وين   من فبركة الله خلقها جديد
حتى السحر من ارضها ملّيت

من فبركة الله صنعها جديد   وصرت بجمالك كل يوم تزيد
يكفاك تبقى عن عيوني بعيد   ومنشان ترجعلي وتبقالي
فلّقت ربي قد ما صلّيت

ومنشان ترجعلي وتبقالي   بعبادة الخالق لهي بالي
بوصّيك حاج شموخ بالعالي   ولا يغرّك ارتفاع الجوّ
مسكر هبوطك قد ما علّيت



جورج فرهد

ولد في بلدة عشقوت عام ١٩٣٠

جرحة قلب

بدّي هدّ ركنك يا طموحي   وداوي جرح قلبي قبل روحي
وبدّي ردّ حبّ اللي هدمتو   وطفّي نار قلبي اللي بتوحي
بدّي ردّ حب الكان بالي   وحارم مهجتي نوم الليالي
بركي من الشقا بيرتاح بالي   يا روحي بقربك بتشفى جروحي
جرحني الهجر لكن جرح قاسي   دخيل الرب مين قلّك تروحي؟
جرحني الهجر اكتر من جفاكي   كفاكي تعذّبي ولفك كفاكي
قلبي ومهجتي وروحي فداكي   عا شرط بسرّنا العذري تبوحي
بقلبي ومهجتي وروحي بصونك   وعا طول العمر حالف ما بخونك
عا شرط ترّجعي لحظة عيونك   عنّي، وتشبكي القلب بغرامك
بلكي بالهوى بشيّد صروحي

ولفي تركني

عا مين بدّي حط يا ناس الملام   دخلك يا الله مدّني كيف العمل
ولفي تركني لا سلام ولا كلام   وما بين ميت وحيّ عايش بالأمل
ضربات شتّى ضربني صاب العلام   ما حكيت، قلت العقل بعدو ما اكتمل
ندبت حظي وقلت عالدنيا السلام   عجّل يا موت المهزلي ما بتنحمل
عا مين بدّي حطّ همّي واشتكي   ما عاد فيّي طيق لوعات وجفا
فحّم البصبوص من كتر البكي   والدمع كارج متل شلّال الصفا
وخدود صفرا من العذاب مجعلكي   وعيون يا ذلّي انا نورا انطفا
ولسان عاجز صار عن كل الحكي   متأمل بهالعمر في ديّن ووفا



جوزيف عبده ابي خليل

ولد في برج البراجنة عام ١٩٢٠ ديوان شعره «الشاعر المتهكم» وله مسرحيات زجلية مثلت في مصايف لبنان منها: الموت ولا الخيانة - الغنى بعد الفقر .

حبال الأمل

مهما يجور الدهر او يقسى عليك ... ومهما جبال الهمّ تعلا بتنكبيك
لا تقطع حبال الأمل في هالحياة ... يوم الهنا لا بد ما يوصل اليك

وحاصد الأرواح لو شفتو مشي ... نحوك، وقلبك زاد دقاتو وغشي
لا تقطع حبال الامل، لا تختشي ... الّا بترما ما بتغمض عينتيك

ومهما عشت في هالدني بال الوفير ... بدّو الدهر يرجع إلك ضهرو يدير
لا تقطع حبال الأمل انت وفقير ... هَيك جينا كلنا ومنروح هيك

ولولا مليحك ضيّعو جاهل غبي ... بيكتي عا انك عشت في عمرك ابي
لا تقطع حبال الأمل يا صاحبي ... بيجزيك ربّك خير ما صنعت يديك

ولو ضاقت الدنيا بوجهك يا اخي ... عن عمل، مهما تكون قادر تخي
لا تقطع حبال الامل لا ترتخي ... لا بد ما عالحظ تطبق راحتيك

ولو شفت حالك ضايع ومالك قرار ... ونفسك كئيبه، وبالقلب كانون نار
لا تقطع حبال الامل للانهيار ... لا بُدّ ما تروق الحياة بناظريك

ومهما عليك الدهر في حكمو يجور ... خلّي بجنايا الصدر مطرح للسرور
وما دام دولاب العمر مدوم يدور ... يوم الهنا، لا بد ما يوصل اليك



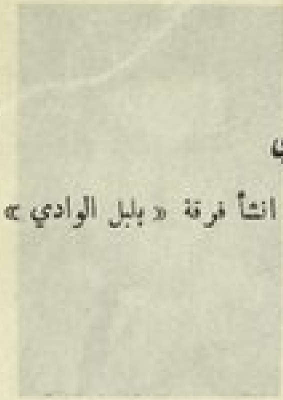
جوزيف روفايل

ولد في بلدة دليتا عام ١٩٣١

يا عام

يا عام رأي العام بيناديك   منرجوك لا تخيّب املنا فيك
منريد تبقى للهنا عنوان   وتفقش موّاج السلم عاشواطيك
ومنريد يبقى السعد بالاوطان   يرفرف جناحو يضمّ بعلاليك
يا عام عام القبل منك كان   هاجم ببارودِه، وصالي الديك
وضمّ يجرم حولنا خوّان   تا نقِّض الجبيه من المتليك
عقدنا الامل عا فلان وفليتان   تاري فلان لفلان كان شريك
لبنان باقي عا مدى الازمان   ما بتنثنى وبرواحنا منفديك
اسمك على صدر الجميع اعلان   عمينقّش نقشة حجر بالبيك
لسبد ما يشعشع قمر نيسان   ويخفي الغيوم القاصده تخفيك
ولسبدْ ما وجه الحقيقه يبان   وشهد الخلود تمصمصو من فيك
وشمس السلام تطل يا لبنان   وتقشع على سبلة املنا فريك





جوزيف الفاوي

ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٤ . انشأ فرقة « بلبل الوادي » الزجلية .

حوا

حوّا يا ترتيلة امل غرّار   بتحليلك دماغ البشر محتار
انتي الهنا انتي الشقا والويـل   انتي المجد انتي الخزي والعار
انتي الهنا انتي الشقا والويـل   انتي لغز ما بينعرفلك ميـل
انتي الفجر انتي ظلام الليـل   انتي النعيم انتي جحيم النـار
انتي الشمس انتي الهوا والفيّ   انتي العطش انتي الندي والميّ
انتي الغدر انتي الضمير الحيّ   انتي الوفا وملجا غريب الدار
انتي يـا انشودة وتَر محموم   انتي النقـا انتي غيوم هموم
انتي الضنى انتي رجا المسقوم   انتي الصلا ومعبودة الكفّار
انتي الجريمـه ورمز حبّي   انتي بشفاف الشرّ غنـي
انتي يا شتلة غش مسقيّي   سموم الافاعي من ندى نوّار
انتي الصفا انتي ضرورة عمـر   انتي اللي خاويتي التلج والجمر
انتي يا افعى لاطيي بالغمر   انتي النميمه ومخزن الاسرار
انتي الغراب وبلبـل الشادي   انتي الذئب انتي حمل هادي
انتي مصيبة بلبـل الوادي   وانتي بيدولاب السعد مسمار
انتي الصدق انتي الكذب والطيش   انتي الحرير انتي خشونة خيش
انتي الجبانـه في بسالة جيش   انتي الرجوله وخزلة الجبّار
انتي يا مية الف شكل ولون   انتي اليأس انتي السند والعون
وسواس انتي بيدماغ الكون   ويا ما باسمك ناس صاروا ناس
ويا ما عبيد استعبدوا احرار

انت روحي

يا ولِفْ مهما الناس عنّي تبيعدك   وقد ما يقيمك عذولي ويقعدك
ومها وشولي حاسبك متل القمر   وفي كل ليــله معتمه بتفقدك
ومها وشولي حاسبك متل القمر   وفي روض حبّي ما زهر غيرك قمر

وعن ودادك ما عدت اقدر احيد   ولولا دمي لاجلك على الغبرا انهدر
عندي اراده ثابته متــل الحديد   وعزم ما بيعرف ملال ولا ضجر
وبُعدك تركني منكوي بجمر ووقيد   شوقي يحاكي نار عمتقدح شرر
وآهات انيني ترجمة بأسي الشديد   ونار وجدي هايجه عندك خبر
ويا امل روحي انكنت عنك بعيد   لا تفتكر في خافقي حبــك فتر
انت روحي ومرجعي وولفي الوحيد   مهما حــدث مهما جرى مهما صدر

ويالوعتي كبدي اكتوى وقلبي انفطر   ويا ريت بقدر يا وليفي شاهــدك
يا ريت بقــدر يا وليفي بالمنام   خايلــك حافظ عهودي والزمام
يا ولف ولفك صار في دور النزاع   وعا فراشي رفرف ملاك الحمــام
سفينة حيــاتي الحب ناشرلا شراع   وسابحــه في بحور لوعات وهيام
والسعد سدّلي عــلى وجهو قناع   والحــظ ما شفتو ظهرلي ابتسام
فرّقونا وزوّدوا قلبي التيــاع   وجرّدوا علينــا سيوف الانتقام
يا ريت بقدر قبّلك قبــلة وداع   بقول اكتفيت وعالدني مني السلام

نهدات قلبي متــل سجعات الحمام   ولو متّ من اجلك جوى ما بجحدك
ولو متّ من اجلك ما راح بظهر ملل   بثبت عا عهدك للابد من دون خلل
عا فؤادي يا ولف حامو العلــل   حبك وعهدك دين روحي ومعبدي

يا هل ترى حبي وعهدي معبدك



جوزيف كساب

ولد في مزرعة بيت كساب عام ١٩٢٨

يا قمر

يا قمر لا تغيب سامرني   مجروح قلبي الهجر مرمرني
لو كنت متلي عاشق بسليك   ولو كان حلم العشق غامرني
لو كنت متلي عاشق بسليك   بعدّد الأيام وبواسيك
يا قمر من خاطري بناجيك
ترفق بحالي ولين   بالحب لاموني
بالحيّ مالي معين   مجروح خلّوني
سهران اقضي سنين   والدمع بعيوني
مين غيرك مين   بيخفف شجوني
الغادات نعسانين   ناموا وتركوني
متقطعه بالمهد اوصالي   ما عاد ولف الروح يذكرني
ومقطعه بالمهد اوصالي   وما عاد غير النوح يحلالي
قضّيت عمري شهور وليالي
باكي بقلب مجروح   ولفي تركني وراح
نوح الحمام بنوح   كل وجه صباح
طيف الأمل بيلوح   مرافق الأشباح
والعيون تشوح   والفكر ما بيرتاح
وقربت تطير الروح   في عالم الارواح
يا قمر لو كنت قادر طير   لكتّر البكي شو كان يجبرني



جوزيف الهاشم

ولد في بلدة البوشريه عام ١٩٢٥ . انشأ جوقة «زغلول الدامور» له ديوان «المرج الاخضر لشعراء المنبر» بالاشتراك مع الشاعر زين شعيب .

اغنية الأم

هدّي دمعاتك هدّي   يا ملاك زغير
بعمّك قلبي مخدّي   ومن صدري سرير
محلا صوتك يطربني   وحنيّة روح
وملايكتك تعجبني   تحضر وتروح
كلّمني، ولا تعذبني   قلبي مفتوح
فوت، وخرب يا ابني   وكتّر تكسير
بيتي اولاك مسكّر   يا نور البيت
يا نوساتك يا سكّر   يا كعك بزيت
بنغماتك روحي بتسكر   لولا · غنّيت
وقلبي بيرقصلك اكتر   من روحي كتير
تسع شهور، بتنساني ؟   باحشاني سكنت
صمدتلّك شرياني   وتتغذّى كنت
خزانة عطف، ومليانة   كرمالك انت
ضلوعي درفات خزانة   جروحي جوارير
كاغي بالكافولي   متلك ما فيش
وتتشتش عا ايدي   وكبار وعيش
وتظلل بجناحي   تا تلملم ريش
ولمّا تنال الحرّي   رفرف، وطير



حفيظ ابو جودة

ولد في بلدة المشقي عام ١٩٣٣

الربيع

طلّ الربيع بموكب الازهار حامل معو نفحات عطرّي
عنّ النحل وتناشدو الاطيار عند السحر الحان سحري
وزغلول صار يناغش الكنار فوق الغصن ببيوت شعري
وشحرور عم بيدوزن الاوتار تحت الشجر مستطيب الفي
تزهزه جبلنا وصفيت الانهار وسقسقت بين العشب مي
ووردات ليلى مفتحين زرار حمرا وبيضا نصف مكوي
وعا جنبها كومة زهور كتار تجمّعو بقلب المزهري
عرس الربيع بكل دوله دار وكل نسمه تقول غني
راحت لطيفه وحدهـا تختار باقات زهر تقدّمـا هدي
وبقيت انـا بيوحدتي محتار العين تنظر بالربيع، والقلب
صيّف غرامـو بالربيعي



حليم بجاني

ولد في بلدة عاريا عام ١٩٢٢ وضع رواية « المنتقم لأبيه »

يا عام

يا عام دِبنا شوق واستنظار   تا تطلّ علينا بوجّك النوّار
ناطرينك من شهر وشوي   تا نشوف شو جايب معك اخبار
ناطرينك من شهر وشوي   وصابرين والقلب مكوي كَي
ولما انبزغ نورك قلنا خيّ
جايي تبشِّر بالوفق والحبّ   عمّ الهنا، والنحس ولّى وغار
جايي تبشِّر بالوفق والحبّ   وتبدر بقلب الشعب افضل حَب
للخير لولا نويت ما بتنصب
طالل علينا بثوب زاهي جديد   ومش عارفين بالثوب شو في سرار
طالل علينا بثوب زاهي جديد   لقيناك بالتبجيل والتمجيل
حامل سلم يا رسول تهديد ؟
نار الحرب شبّت قبل ما جيت   كان السبب عام المضي الغدّار
نار الحرب شبّت قبل ما جيت   وصابنا بالراس « مونوجيت »
اطفي لهيب النار والكبريت
وطير السلام عالارض خلّي يحوم   بالمحبّه يكرز الكفّار
وطير السلام عالارض خلّي يحوم   يرمي السلم بين الشعوب عموم
حيث الطمع والظلم ما بيدوم
وحقق اماني الشعب في لبنان   تا نثور عالظلّام والاشرار
وحقق اماني الشعب في لبنان   تا نوحد الانجيل والقرآن
ونعيش في ظلّ الوطن اخوان
عاقدين بقدومك الاحلام   تتحكم المظلوم بلّي جار



حنا عبده خليل

ولد في بلدة قاريا عام ١٩١٩

ناجي يا قلبي

ناجي يا قلبي بالهوى سحر العيون … نادي بحبك وين ما بتكون كون
نسمة هواك الحامــلي شوق وحنين … نار تلهب لا خمود ولا سكون
نور الأمل كحّل عيون العاشقين … ناسي العيون عليك شو إلها ديون ؟
نام نومــة عاشقين مفارقين … نوم الهنا ان كان تغمضلك عيون
انت الوعدت وانت قادر عــالوفا … اوفي بوعدك لا تحاسب عــالجفا
اندم على ما وعدت وطلبت العــلا … ان كان كاس محبتك راق وصفا
ارحم يا ربي قلب عالجمــر انسلا … اعطف عاجرح عميق معتــاز الشفا
اقبل ندامــة قلب يا ربّ الملا … اغفر واصفح والرضا منك كفى
صار صدري علام لمحطّ الرصاص … صورة قتيل بدمعتو تسبّح وغاص
صبحت متل الطير جوّات القفص … صليت ديوك الجفت احلا من القناص
صيّاد عمري اصطادني وغنّى ورقص … صرّحت اني قبلت موتي ولا القصاص
صلّيت عادين الهوى وعمري خلص … صوم وعبادي وصبر آمل بالخلاص
رميتني بحبك يــا قلبي فوق نار … راضي بلظاها ومــا يخالفلك قرار
رافقت قيس وصرت حول الدار دور … روّي بدمعي الارض واكتب عالغبار
رحت وين ما رحت ممنوع المرور … راح عمري بالأمــل والانتظار
رجعت اسأل وين حفــار القبور … روحي عا آخر مرحلي والعمر طار
هالقلب يلّي الحبّ زايدلو عمــاه … هيدا قلب عاشق وماشي على هواه
همّو عا قدّو حــرام انتي تعذّبيه … هدّيي تقدّملك وعطفك مــا افتداه
هايم بحبك من زمــان بتعرفيه … هشلان عا دروب الهوى عــايف سماه
هي كلمة القالا اذا مــا بترحميه … هيك الغرام بــلاه افضل من بلاه



حنا يوسف الخوري

ولد في بلدة زوق الخراب عام ١٩٣٣

الى ليلى

قومي يا ليلى نروح في مشوارنا … ونسحب عادرب الليل ما بيعرف حدا
حتى تغنّي عالطريق اشعارنا … ونسرح بمرج الحبّ ومناخد مدا
وغير الصخور ما بيعرفو اسرارنا … ومنكون صرنا بعاد عن عين العدا
وعذّالنا وحسّادنا البديارنا … ما في حدا عا مرجنا الزاهي اهتدى
ضلّي يا ليلى حافظه لعهدي ذمام … تا نضلّ طول العمر بالمبدا سوى
ولفلفي القلبين بجناح الغرام … وخلّي الضمير صافي من خصوص الهوى
ولا تجافي هيك يا ليلى حرام … بحياة عينك لا بقا تزيدي النوى
بعدين فينا بيشمتوا ولاد الحرام … وبيشعلوا القلبين في نار الجوى

حاجي بغمز العين

حاجي بغمز العين تختالي … وتتدلّلي وتتغنّجي قبالي
ولابقا تتبسميلي عرفت … بسمات ثغرك سم قتّالي
ولابقا تتبسميلي عرفت … القصد كلّو عالمحبه حلفت
من يوم ما عليكِ انا تعرّفت … بحقل حظي محلت غلالي
من قبل ما ترغزغي النيّه … تا خبّرك في كل حرّيه
لابقا تتأملي فيّي … ما عاد شخصك يخطر ببالي
بأوّل شبابي سكرت وتعلّقت … فيكي، وعدبوق الغرام علقت
وعندما لحالي وعيت وفقت … لمت حالي وندبت مالي



حنا فرح

ولد في بلدة ميروبا عام ١٩٢٦

يا عام

طلّ عام جديد طلات الربيع ... عالرعايا وبالودايا والسلام
وكيف الربيع بيضحك بوجه القطيع ... هيك نحنا منضحك بوجه العوام
يا عام محلا طلتك زاهي بديع ... ويا مطالعين مني فهمو فحوى الكلام
من جهتي رح قول بلسان الجميع ... انشالله يكون هالعام بالانعام عام
بكل عيد بشوف شوهرة العيون ... ويا عام قبلك عام (٥٠) ارتدى
من عمايلو حلة شرف كتلة فنون ... ولو ذكر بعدو مخلد اليوم وغدا
ولكن بأكد فيك رح رجيج عيون ... وما طالما كل ذكر مسمعلو صدا
ولو ما صباحك خير عالعالم يكون ... عا صباحك ما حدا بيسبق حدا
كل شاعر راد يظهر همتو ... تايشوف قصيدو عال في عام الجديد
لكنا حنا فرح ما همتو ... هالمسائل كلها وباقي عنيد
مش متل شاعر عصر حطت همتو ... وبدو سني وستتين تا يلحن نشيد
وبيضم شهر ونصف يحصر فتو ... تا يجيب قافي وينظم عليها قصيد

خيالك

نامي على فراش الضنا نامي ... ما عاد غصن بشجرتك نامي
وصار سعدك بالعكس مبدول ... ولا تظني بغيّر حلامي
وصار سعدك بالعكس مبدول ... وحقك بشرح محبتي مهول
خيالك انشفتو بالموني بقول ... بطلت اشرب طول ايامي
خيالك انشفتو في عويناتي ... بطلت اشرب من موياتي
برحمة مواتي ربكره حياتي ... لو شفت شخصك مرّة قدامي



عنا موسى

ولد في البرازيل عام ١٩٢٠ . جاء لبنان وانشأ فرقة زجلية « الارز »
ديوانه « دنيا الخيال » .

جبيل

يا جبيل خلقان الذكـا فيكي   تا سبقت العـالم اهاليكي
مركب الدعس مواج البحر   عالغرب تفّد من شواطيكي
مركب الدعس مواج البحر   من شطك الزين عقود النحر
ومن حجار المعجزات والسحر

بنيتي على صخر الزمان قلعه   بترمز على قوة مباديكي
بنيتي على صخر الزمن قلعه   عا صخرها بترعى النجوم شلعه
نسجتي الصناعه عالدني خلعه

وعالملوك ارتفعت التيجان   لم رصعوها من دراريكي
وعالملوك ارتفعت التيجان   لمـا زرعتي حروفها مرجان
ولاد الـني انتي وارز لبنان

قطعتي السنين وبعدك صبيي   والعمر عمياخد ويعطيكي
قطعتي السنين وبعدك صبيي   واسمك بعرس المجد غنبي
بفجر الدني جيتي صباحيي

وبين الكنوز وصهصلات الخيل   الدهر عا مهلو مربيكي
وبين الكنوز وصهصلات الخيل   للقلم والسيف عنـدك ميل
ورحمة ملوك الراقدي يا جبيل

لليوم بعدو اخرس التاريخ   لو مـا الحجر يحكي بماضيكي

طلّ الصبح

طلّ الصبح لوان لوان   قايم من نومو هربان
حامل بيدو دفقة نور   صباحيّة لارزة لبنان

وليل الغطّى النعسانين   عُباتو احترقت عا ضهره
وشابو جناحو المسودّين   من الفجر العندو وهره
والنور بقفوة صنّين   اصفرّو خدودو من السهره
متل ولاد السرّاقين   مْشقّين بالنجم وهربان

بالحوره جوق عصافير   مشبّك نغماتو تشبيك
يزلغط ويغنّي مزامير   زقّه وزقّه تا يوعيك
ونحلي معجوقه بكّير   سرحت قبل صياح الديك
واخدت معها وفد كبير   تا تتروّق بالبستان

والشمس الكحلا غنجات   لطحة عالشرق مرايي
من بين طواق الغيمات   تهوّل بيديها وجايي
وشعر الاشقر عالتلات   خُصلي وخصلي منقّايي
تا تتزحلق عالتلجات   وتوصال لكعب الوديان



عفيفة ضاهر

ولدت في بلدة زحلتي جزين عام ١٩٢٤

كان الهمّ

كان الهمّ نايم في عيوني   وكانت عيشتي عيشة بليـدي
وعن اهل الذكا غمضت جفوني   وتخبيت في قرنه بعيـدي
حتى ما يعودوا يقشعوني   وكون بوحـدتي حرّه سعيدي
داوي كبر عقلي في جنوني   واضرم نار الهامي بايـدي
تاري رفاق عمري تذكّروني   وقت ألّي انقطع عنهم بريدي
وارباب المغنّى ضيّعوني   وقالوا وين هالبنت العنيـدي
وصاروا بالجرايـد يوصفوني   وعليي يفتشوا بهمه اكيـدي
حتى بالبراري صادفوني   شريدي متـل غزلان الشريدي
قالوا مرحبا يا زيزفوني   يا دلوعة الفن العتيـدي
في هالصومعه غبنك تكوني   وفيها تدفني الـدره النضيدي

العام الجديد

نسمة هنا هزت جنـاح الطير   من قبة الجامع، لقلب الدير
بنغمه طربي، وروح شعري   تقول للعالم : صباح الخير
مرّت على الراعي، وعلى المرعى   حاملي جراب وعصا وقرعا
الراعي يغني، والغنم يرعى   ضحكت وقالتلو : صباح الخير
مرّت على الفلاح بالحقلي   تحمـل اماني نفوس معتقلي
الفدّان نقلي، وصاحبو نقلي   وقفت وقالتلو : صبـاح الخير
مرّت على العامـل وقالتلو :   زنـدك قوي ما في زنود متلو
مسحت عرق وجهو، وغنتلو   غناني الامـل بالترقيه والخير



خطار ابو ابراهيم

ولد في بلدة بشامون عام ١٩١٢

بين قيس وليلى

ميجانا

قيس : عيون المحبه طاب عندي ورودها واخطر مسالك سير فيها ورودها
وليلى اذا ذبّل غرامي ورودها بتحيا بشعري لو ابتسم ثغر الغنا

عتابا

يا ليلى الحب عحساني ومني وما كنلي بالوفا جميله ومني
أصحي يا ظروف في ليلى ومني بلقاها وخففي عني العذاب

ميجانا

ليلى : يا قيس من ليلى يا قرّة عينها ومحبة الاخلاص عندك عينها
انكان المحبه كنت قاصد عينها ما في مياه بالعين غير دموعنا

عتابا

غير الحب مش حامل وقاني فؤادي ومدمعي ابيض وقاني
غرامك من لقا خصمي وقاني لقائي فيك او ملتقى التراب

ميجانا

قيس : بعدك يا ليلى عظم محبوبك برد قلبو احترق عالهجر وجبينو برد
ودموع عباط الهوى تنزل برد وتذوب تروي زهور ناقي مثلنا

عتابا

النجوم شهود يا ليلى سليها عن عهودك اذا قيسك سليها
واذا الهجران قلبنا سليها اصبري : في الصبر بيهون المصاب

ميجانا

ليلى : يا قيس عن ذكر العواذل علنا   ولولا العذول بكتر مكرو علنا
وانتظر فجر المسرّه علنـــا   نحظى بها والرغد يملي قلوبنا

عتابا

يا نعمة ربنـــا عا قيس حلّي   نسيج للحب والاخلاص حـــله
وعواذلنا خيوط المكر حلّي   انسجيها والبسي منهـــا ثواب

ميجانا

قيس : الدهر عن ملق دلالك كفني   وتا انحرم منظر جمالك كفني
لكن يا روحي بعد موتي كفني   جسمي بدموعي وابعدي عني الفنا

عتابا

ملاك الطهر كان يضمن كفي   وعين الـــدهر كفو بفرد كفي
انا غايب يا ليـــلى العهد كفي   وليـــلى وقيس كوني عالغياب

ميجانا

ليلى : يا ما عذولي ازبـــد علّي وحمل   ويا ما صبر قلبي على الضيم وحمل
بوبي فؤادي طـــير منصاب وحمل   عيفو عمهلو يموت كرمال ربنا

عتابا

ذبحني سيف خصمي بفرد سلّي   بشعرك روح ليـــلى ظل سلي
دموعي متل ماء بضمن سلي   عند بوبي وكلامي من تراب

اغنية الفلّاح

القريه شعاع الهنا   بموجات شعريّـــه
والطهر فيها سنا   والزنبقه محيـــاً
اطيار تشدي غزل   وتردّد الساقي
بردّ يا نبع العسل   نيران اشواقي
وتسرح اماني المقل   في جوها الناقي
ويرقص بغنج الحمل   عا نغمة الميّـــه
الفلاح غرسو غـــا   من بعـــد اتعابو
وعا بساط زهر ارتمى   يدغدغ باعشابو
جمّع دموع السما   رنّان في جيابو
وعالصدر جوري حما   رساله غراميّـــه

القريه شعور الوفا   يحرس روابيهـــا
ومزمار نبع الصفا   يصبّح اهاليهـــا
وعيون حتى الغفا   نام وسكر فيها
هالعمر موجة صفا   بضحكة قرويّه



خليل ابو خليل

ولد في بلدة ميروبا عام ١٩١٢ . ديوان شعره « تفاح من ميروبا » .

نور عيني

يا نور عيني بدون شك وانتقاد   بخاطبك بالحلم في ليلة سمر
بتصدّقيني ان كان عندك اعتقاد   لي قلب الا في هواكي ما اختمر
والا الك ما حفظت في قلبي وداد   وكرمال عينيكي تركت زيد وعمر
وبتعرفيني عالوفا عندي عناد   وغرة شعوري بالشرف تاج النمر
وهلّي دخل بيناتنا وسلطن وساد   بوشايتو لا يفتكر عباً الكمر
هيدا سخيف مجبول في طين الفساد   والاختلاف والتفرقه بقلبو ضمر
ومن دخلت البستان شو راح يستفاد   ان شد حالو بياكل قشور التمر
وانتي ما زالك آخدي خط الحياد   او في خراب الكاينه الله امر
لا تزعلي لو انهدّ تلتين البلاد   ولولا نفيق الموت قدامك زمر
وهلّي تأثالك جرحني بالفؤاد   وحزن الغمرالك مهجتك قلبي غمر
وما بريد انك تلبسي علامة حداد   ولا بريد مره يزرفو عيونك دموع
بخاف الدموع يجرّحو خدود القمر

لبنان

لبنان يا جنينة ورود وبيلسان   عرش الطبيعه بالشتي وبالصيف عيد
ومن تلالك كل ورقة سنديان   بتسوى بعيني ملك هارون الرشيد
يا مهبط الالهام يا مهد الجنان   نيأل يلّي مات في حبك شهيد
برضى بارضك عيش ساعه من الزمن   ولا عيش طول العمر عن ارزك بعيد
لبنان يا خفقة علم امالنا   يا ثورة التحرير يا صوت الضمير
يا نغمة الاخلاص في موّالنا   يا معدن الياقوت والدرّ النضير
فيك هنّينا الجميع وحالنا   يا بسمة الزنبق على حفاف الغدير
الا بربوعك عيش ما بيحلالنا   والموت عزّ بارض لبنان الكبير



خليل روكز

ولد في بـلدة وادي اليموت عام ١٩٢٤ . مؤلفاته : يقظة الاحلام – دموع الطير – هند وجيل – النسمات .

الى عصفور

دشرتني وطيّرت يا عصفور　　من ساعة الفيها لحت النور
قدّيش زقيتك انت وزغير　　وقفقفت فوقك جانحي المكسور
قدّيش زقيتك انت وزغير　　حتى كبرت وصرت فيك تطير
دشرتني وطلقتني بكير　　يا غبن حب القنبز الغـالي

يا غبن شمع الحب والبخور

يا غبن حب القنبز الغـالي　　ويا غبن ما سيهرتني ليالي
مرباك ، ما بتروح من بالي　　كل ريشي بنـدر ربيتك

عدّ ريشاتك وعـد نضور

كل ريشه بنـدر ربّيتك　　ومن الشرد والبرد خبّيتك
وبعد التعب يا ليتني لقيتك　　ما بقشعك الا مـع النسمات

بتغط ما بتغط مش محذور

ما بقشعك الا مع النسمات　　وتنغط حدّي وا كشك هيهات
ما بتذكر الطاقه ولا القشّات　　لازم يحن الطير عا عشو

ويكون في عندو وفا وشعور

لازم يحنّ الطير عا عشو　　عشك على غيابك بكي قشو
مش حق منو تطير وتغشو　　بيتك الربّاك ما بينساك

وشو احوجك تا تتركو مهجور

بيتك الربّاك ما بينساك　　وليش ناسي عشك الرباك
آخ يا عصفور ما اقساك　　من دون ذنب تخون بمربيك

وتتركو عا فرقتك مقهور



خليل الزغبي

ولد في بلدة ضبية عام ١٩٣٢

يا شقرة

يا شقرة العصفور غنالك   انتي وحيدة عصر نيالك
نور القمر قدام وجهك بان   متل ليل المظلم الحالك
نور القمر قدام وجهك بان   مسوّد لونو ما إلو لمان
يمكن نزلتي من عند رضوان
وجيتي على لبنان   تا تسوسحي الشبان
من قدك الفتان   خجلت غصون البان
والورد بالبستان   منك سرق الوان
وبعدو قمر نيسان   من طلعتك غيران
وكلمن بيرقص في حياتو نهار   بلا ارقصي قومي اقشعي حالك
وكلمن بيرقص في حياتو نهار   قومي ارقصي وتغندري بالدار
وكل اللي بدو يغار خلّي يغار
يا بهجة الانظار   يا بسمة الاسحار
يا بنفسجة نوّار   يا زينة الازهار
يا نغمة الكنار   يا مجروحة الاوتار
اوعا تغيبي نهار   بيتشتتوا الزوّار
ولما تغيبي بتتهري البيكون   حبك وماشي طبق منوالك
ولما تغيبي بتتهري البيكون   بمحبتك قضّى العمر مفتون
وكل من شافك صبح مجنون
في هواكي، وغار من حالو   يا شقرة العصفور غنالك



خليل الثابت

ولد في مدينة زحله عام ١٩٢٥

خيال امي

كلما بشعر جفني رَفّ   بيرقص بعروقي دمي
وبتمر فكاري بالصف   بترسملي صورة امي
بتمرّ فكاري بالصفّ   وصورة امي بتطبعها
وبتصير روحي تضرب كفّ   حوامي بترقف معها
وقلبي بيخشخش بالدفّ   بيفرح لمّا بيقشعها
بيصرخلا وصوبا بيهفّ   بياخد من خدّا شمي
بيصرخلا قلبي الخفّاق   الصوره بتوقف بمحلّا
بيقلا بيغض الفراق   بتقلو مثلك والله
بيهديها بوسة اشواق   وبعد البوسة بيقلّا
يا امي ليكِ مشتاق   ضمي مقابيلي ضمي
بتقلي يا روح امك   مثلك مشتاقه روحي
توقف حدك وتشمك   وتشفي بالشمه جروحي
وهالفرقه العمبتشمك   بطولتها مادوا صروحي
لو ما عنامي بضمك   وروحي بتحيا بالضمي
بقلّا يا امي بجسمي   عنك غبت بهالمشوار
لكن روحي منقسمي   عن جسمي وبقيت بالدار
وبالبيت مبقي رسمي   عن شخصي صوره وتذكار
حاكيني ونادي باسمي   بالصوره بحرّك تمي
بتقلّي قلبي الموجوع   في موضوعك خاطبني
وعلمني ذات الموضوع   بالصوره خاطب ابني



خليل فرداحي

ولد في مدينة الاسكندرية عام ١٩٢٦ . انشأ جريدة « صوت الجبل » الزجلية بالاشتراك مع اخيه ومجلة سرّ الصحة الادبية بالاشتراك مع السيد صخر سيف . امين السرّ العام لعصبة الشعر اللبناني التي تأسست عام ١٩٥٢ .

ما عندكم

ما عندكم متلي انا جنينة زهور   ومسكبة ورد وبنفسج مخلي
ومردكوش وسوسن بيلهت عطور   ودالي عناقيد لولو مشنشلي

ما عندكم متلي انا شلعة غنم   من هالمروج الخضر بجملا غمار
بقعد عا راس الشير وبقسّم نغم   منجيرتي البتحنّ عا صوتا الحجار

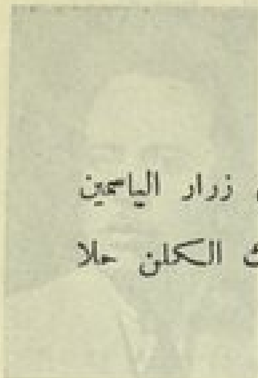
وعندي خواريف زغار بيناتن جدي   وكرّاز عتر مشوشحا بعنقو الغرار
وديوك غير عا الهبج منّا معوّدي   وفراخ تنتش قمح من كيس البدار

عندي كوخ بعيد مقفي بهالجبل   بيسوى قصور الاغنيا والزخرفي
وعندي سمرا شفافها كلّن عسل   دخلك شو نفع العمر من دون عاطفي

بحتقر هالعبد، هيدا هالدني   هيدا اللي عندو قصور لحش متبّني
انا ما عندي غير ريشي من قصب   يا حلوتي انا شاعر لكل الدني

عيون السود

ان لمحك شي بلبل بالعطر عمتتغنجي   بعبّ شي كدسة ندي وباقة ورود
بيتعمشق بنجمي بيحملها ويجي   هبّة عطر تقذف فيا وهبّة برود
بجدّ القمر خيمي بينصبها وبيعود   يحوّش شي قفّوره بألف بنفسجي
يدرّي عليكي وبس يتعب يلتجي   ويغفى بعينيكي السود



بلبل

هالبلبل العميدوّب النغمي صلا   وعا سريرك بيدري زرار الياسمين
وعميصوّر حلم شو قولك لمين   مُش يا ترى لعيونك الكلن حلا

جرّة طيب

بتغيب وين بتغيب   يا ورد يا عنبر
دخلك ولو بتجيب   هدّي شي جرّة طيب
تيغسّل الأسمر

عصافير

رح بعت عصافير   حطِك فيا ونطير
بتمّن ألف نغمي   وعا رموش عينيكي
يلمّو الورد بكير   وصدرك وايديكي
ويجمّو قفافير   يغرفو بهالعطر
وإنده لشي نجمي   ويدلقو عليكي

عصفور

شو باك يا عصفور تدبجت النغم   ضيعان صوتك هالحلو يبلا ويموت
عصفور غنّي لهالدني الكلّا ألم   مين بدّو غيرك يسلّي السكوت

دربي شوك

ما لقيت غير الهمّ بالدني رفيق   لا خيّ في عندي، ولا عندي صديق
بفرشلك الطرقات ورد وياسمين   وبيفرشولي الشوك عا طول الطريق



رامز البستاني

ولد في بلدة الديّة عام ١٩٠٧

انتخب اميراً للزجل اللبناني بعد رشيد بك نخله

يا ربّ

يا ربّ ليش خلقتها في هالجمال   وكسرت خاطر غيرها وعطيتها
قد ما بدها غوى وغنج ودلال   وبالحسن في سابع سما حطّيتها
ما بعارضك يا رب لكن باعتدال   بسألك ليش هالرموز خطّيتها
رسمتها في ريشة السحر الحلال   وبقلب شاعر ريشتك غطّيتها
وحيّرت في تكوينها عقول الرجال   والاتقيا جرّبتها وخطّيتها
وما دام هالحسن البهي صعب المنال   ليش ما ترفّقت بقلوب البشر
وهالعيون السود ما غطّيتها ؟ ؟

يا وردتي

يا وردتي ان شقّ الهوا كمّك   في غيبتي تختبي بصدر إمّك
وتسلّحي في شوكها الفتّاك   حتى النسيم ما بقدر يشمّك
وتسلّحي في شوكها الفتّاك   الورد ما بيسلم بلا اشواك
وبالأخصّ بغيبة الملاك

إقمَرّ شي انسان   مستهتر وشافك
مزهزها الألوان   والـدرّ عشفافك
اغمق من المرجان   والعطر بغلافك
ما بيحرم الولهان   من لذّة قطافك

ومن هيك بتسرسب من خيالي   ان سبقني ومرّ مـن يمّك

ومن هيك بتسرسب من خيالي انكنتي معي وتخايل قبالي

يا وردتي لا تشغلي بالي

ولا تعلقي بروحي لسانات اهل الحيّ
وبالسرّ لا تبوحي ولا تسأليني لي ؟
تمايلي وفوحي بين النشر والطيّ
وبلسمي جروحي مسكين قلبي الحيّ

بيغار من إيدي، اذا إيدي بتغمرك وبتسبقو بضمك
بيغار من إيدي، اذا إيدي لمستك تتحوّل وقيدي

نار حمرا وجمر تنهيدي

فوق الرماد بطلّ ويلدوَع وراقك
وجسمي السليم بعلّ من لوعة فراقك
حرقا بقلب الكلّ وبقلب مشتاقك
صرلي زمان بجلّ في لذة عناقك

وهالمشحة الحمرا بتجذبني متل النحل حوم على تمك
وهالمشحة الحمرا بتجذبني جذب، وغرامي معذّبني

وبظنّ قلبي ما يكذبني

اسأليه بيقرّ واستشهدي بعيني
بتعرفي شو السرّ ما بينك وبيني
بريدك تضلي زرّ في أبدع جنيني
وما بريد ورقه تهرّ ولو نشفت عيني

وعالأرض لولا بتوقعي حدّي برموش عيني بنحني بلمك



رزق الله فطيط

ولد في مدينة بيروت عام ١٩٠٥

يا روحي

يا روحي يا مسوسحني   ايأك تروح
عيون السود بتجرحني   وقلبي مجروح
يا روحي خصمك ربّك   سوسحت الكلّ
آسرني وقلبي حبّك   وحدك يا خلّ
من قلبي فرفط حبّك   اياك تفلّ
وردك بالفلّ محبّك   والعطر يفوح
بالعقِه مسيّج كمّك   بين الازهار
الفجر بيتلبِس تمّك   دايخ محتار
الهوا العاشق لو شمّك   وعى الاطيار
رفرف بجناحو وضمّك   وعيونو تشوح
يا مالك روحي، ومالي   قلبي احساس
خدك شعلان قبالي   تاكي عالآس
ونفحات الحبّ تلالي   وعطر الانفاس
عبّق بالجوّ العالي   نشوان يسوح
سبحان الرب الباري   مشقة قدك
مضيّع قلبي وما داري   راكع حدك
يرهج حسنك في داري   وتحجب خدك
وتنفر منّي وبداري   وبستعطف دوح

يا وردة العين

يا وردة العين يلّي مريحنك ندّك   واكبير كل العطور تفناف عا خدّك
وأنوار شمس الصباح مشلقحه حدّك   فتّشت كل الزهور وما وجدت ندّك
كرّست روحي إلك، يا روح شو بدّك ؟

يا وردة العين يا جولة امل بعيون   وذوبة حنين بقمر في جنح ليل سكون
وطلّة غزالة خبا وملفلفه بفنون   وتجنيح فرقد سبح بالجوهر المكنون
ورثت الحلا وروعتو عن بيّك وجدّك

يا وردة العين يا بلسم جروح الروح   بِبَسط وكدر منفرد في كل وقت بنوح
روحي تشاقي بألم متلوّعه مجروح   في بحر طامي بشقا وفوق الشقا مشبوح
مآسي فواجع ظلم من بدعك وجدّك

يا وردة العين يا مضوي القلوب شموع   فراشات صرنا بألم حول القزاز ناوع
حبّات قلبي اكتوت بالبلسم الملسوع   في دار منفى قفر عا مدّ عين طلوع
شقّي حجاب الشقا مدّي إلي يدّك

يا وردة العين يا واحه وخضر برمال   في خيط غزل الحرير معلّقه الآمال
وعيشة عموم البشر اهوال في اهوال   بئس الحياة بآسي غيّري الاحوال
يا وردة العين يلّي مريحنك ندّك !

نجمة الصبح

يا نجمة الصبح، ما احلى البها الفتّان   مبلوَر بِسلك الوفا جالس على إيوان
مكلّل بوهج القمر، ذايب من التحنان   شامه بخدّ السحر، كوكب على الاكوان
مطمح قِبَل في البشر من كل قاصي ودان

يا نجمة الصبح، ما أحلى الحياة هيام   وأسلاك صمت الوما بتميّل الافلام
ورموش عين الاخا بتشكشك الاعلام   ومن طيف رعشة أمل منحقّق الاحلام
ونغمات روح تجسد بترقّص الابدان



ريمون الجر

ولد في بلدة يحشوش عام ١٩٢٣

خان الزمان

ما في بشر فوق البسيطه بيقدرو مصيبة حبيبك بالهوى يتصوّرو
عشقتك متل ما بيعشق الزهر الندي وعشق الندي للزهر ياما أطهرو
وفتّحت قلبي وقلت في قلبي اقعدي قلبي إلك مخصوص الله عمّرو
واكّدت بدّك في فؤادي تسعدي وهنّيت نفسي وصرت ربي اشكرو

سرنا وسرنا والدروب ممهّدي والكون إلنا ومن نَفَسْنا نعطّرو
وكان الهنا من بعيد لينا يهتدي ينقاد إلنا وعا هوانا نجبرو
ساعه غزل ساعه جزل ساعه حَدي وعندما الارواح كانوا يسكرو
ياما وياما كان صدرك مسندي وياما فلشتي الشعر عا صدري فرو

خان الزمان وصار يقسي ويعتدي وكاساتنا بعد الصفاوي تعوكرو
وعصفِت رياح الهوج بالغصن الندي وهاك الزهور تهرهرو وما اثمرو
والجوّ عابس والغيوم ملبّدي بقرب المنيّـه قادمين يبشرو
شو بعد بدّك يا مصايب تاخدي من جسم ضمن القبر صفّى اكترو

وَيْن الهنا ما عاد يعرف مرقدي وين الفرح ما عاد عيني تنظرو
وين الليالي الصاحيي والعربدي وين الشباب ووين صفّى اخضرو
وين الدروب وليش كلّا مسدسدي ووين صفّى كل ما بتذكّرو
ما بقي غير ذكر ماضينا بيدي بكرى معي بالقبر حدّي بقبرو



زجيه شعيب

ولد في بلدة الشرقية عام ١٩٢٢ . ديوانه « الشجرة الطيّبة » وبالاشتراك مع الشاعر جوزيف الهاشم وضع ديوان « المرج الاخضر لشعراء المنبر » .

يا جيبتي

يا جيبتي لا تشغلي بالي ... ولا تسألي عن ثروتي ومالي
لا بترعلي ولا بتشتكي من الفقر ... لو بتعرفي قدّيش رسمالي

يا جيبتي بختم معك طفران ... والفقر مُشْ ذلّي على الانسان
حيث النضافه مصدر الايمان ... نضّفتك وأمنت عا حالي

يا جيبتي لو طفرت ما بنضام ... عايش بجوّ الوحي والالهام
وعن باب فقري بتشحد الايّام ... من كنز فكري وجوهري الغالي

يا جيبتي من عند الله العون ... والفخر مُش بالزخرفي واللون
ما بتعرفي انّو مسيح الكون ... كان الدراري يشوفها تحالي

يا جيبتي مهما كنت منكوب ... راضي، مسلّح في صبر ايّوب
وان كان للمأكول والمشروب ... في ربّ ما بيجوّع عيالي

يا جيبتي حاجي هموم وقهر ... البيكون مالو ضهر مالو ضهر
لا ترعلي، هيدي ظروف الدهر ... ما بتضرب غير عالعالي

يا جيبتي، مُش دايمي اللذّات ... قيصر ملك تلت البسيطه ومات
خبّريلي بو عشر حارات ... بدل الرزق يعمل لنفسو ذكر
الذكر خالد والرزق بالي



سليم باسيلا

ولد في بلدة جرجوع عام ١٩٢٨

مستنظرك يا طير

مستنظرك يا طير عحفافي الغـدير   انكتلك بموجات الهوى متـلي خبير
قصود صوب خيام ليلى الهايمي   ومن نسيم خدودها جبلي عبير
قصود صوب خيام ليـلى الهايمي   وخلّي جناحك فوق منها حايمي
وان وجدتا في فراشا نايمي   اقعد تلطى في ظلال خيامها
وابعـد سفر سنتين من حد السرير

اقعد تلطى في ظلال خيامها   حتى تحقق بالهوى احلامها
عل وعسى تشوف الولف بمنامها   وتفيق تنـدم عا جفى اعمالها
وتسبح بموجة حب عجنـاح الاثير

وتفيق تنـدم عا جفى اعمالها   وغير قربو الروح ما بيحلالها
وشاهدت بعيونها آمالها   للطير قالت مـع نسيم الفجر روح
جـدّ المسير وصوب ولفي قوم طير

للطير قالت مع نسيم الفجر روح   جدّ المسير بصـدر ولفي زت روح
وقلّو وليفك عالهجر زايد جروح   وجروح دوم تنز عا بعدك عمـل
يا هـل ترى متلي انا قلبو كبير

وجروح دوم تنز عا بعـدك عمل   يا حسرتي تا المحو كيف العمل
ان صـح المنام وبالفعل حلمي اكتمل   والتقينا بارض مزروعه زهور
منـأم فوق صخور انعم من حرير

والتقينا بارض مزروعه زهور   مـع طولة الايام عا مرّ الدهور
حامـل عذابي عد ايام وشهور   وصابر لحتى الرب يفرجها معي
مستنظرك ياطير عحفافي الغـدير



سليم الخوري

ولد في بلدة كور البترون عام ١٩٠٣

مارق على دقني

قولك يا ماما ليش لاحقني وكيف ما بمشي مرافقني
وعا كل بيت بروح بزياره بيكون قبـل الكل سابقني
ومنتظر عالدرب ليـل نهار والورد عا صـدرو قار قار
وبس ابقا مارقه بمشوار بالورد من صـدرو بيرشقني
وكان يوم الحد بالقـداس تنقوز عليي ومـا استحى من الناس
ويحقرو من فوق بونا الياس وما كانت عينو تفارقني
ولمّن عا بكرى بفتح الشباك بـلاقي عيونو ناصبتلي شباك
ونظرات جوّا القلب ترمي سلاك حتى تكهربني وتحرقني
لا تعتبي عليي ولا تسبّي بحبو بحبـو شاكري ربي
بس قولك عالق بحبي تا تورّ عليي وعلقني
وهالمظاهر كافيه كلّا والعواطف حالالي محلّا
يا استحلى وحب يتسلا وبالولدني والبلف عاشقني
جاوبت يا ميمتي ليكي فتحي هالقدّ عينيكي
هالخلط يلّي مارق عليكي بعرفو ومارق عـلى دقني

البابا نوال

ختيار وعكتافو حمال ضهرو محني وشعرو شاب
اهـلا « بالبابا نوال » يا ماما فتاحيلو البـاب

وجه مطفّح متل الدم وجبّي حمرا نصّا بكم
بيتجوّل ما بيعتل همّ بالبرد وطرق المزراب
ولا مرّه بيرجع فاضي عا زغار الضيعه راضي
شفتي بالعيد الماضي شو زقّ خبار وشو جاب
مرّه جبلي طقم جديد وطابي حمرا وبواريد
وقلّي بيرجع تاني عيد وما كان يوعدو كذّاب
جاني عالباب القبلي شوفيلي شو جايبلي
ما بخلّي زغير قبلي من كيسو ينقّي العاب
كيسو يا ماما مليان ملبّس اشكال والوان
جايب موني للجيعان وجايب لليتامى تياب
وشنتا حاملها بالايد فيها مكاتيب من بعيد
بلكي جايبلك بالعيد شي مكتوب من الغيّاب
وبلكي باعتلك بيّ شي بوليصه عيدي
علينا قسط الكلّي وللدكنجي علينا حساب
ومخايل ابن الجيران مسكين مبهدل عريان
بيمشي بالصقعه حفيان بلكي جايبلو قبقاب
ومسيحي جارتنا متل ولادا ربّتنا
وديلا من حصّتنا بارودي لأبنا ودولاب
وشيلي اللوزي من تمّي وودّي نصّا لبيت عمّي
عمّي حامل من همّي مغلوب ومن همّو داب
ودّي لحنّه خرجيّ جوزا بالغربي خطّي
صرلو سنه سنويّ لا طلّ ولا ردّ جواب
(بابا نوال) ما بيفلّ حتى فجر العيد يطلّ
وتبقى الضحكي بتم الكلّ والاطفال تعبّي جياب
شيخ بفضلو غامرنا وتحت جناحو ساترنا
لو ربّشنا وكبرنا يا ماما ولو صرنا شباب



سعاده صالح

ولد في بلدة كفور العربه عام ١٩٠١

الراعي

حبقوق راعي سارح وغادي — وحامل بكتفو جراب زوادي
عيّط عا مرتو صوت متل الزير — يـلّا يا حرمي فيقي ولادي
حتى يروحوا عالحطب بكير — ما زال هلّق هالطقس هادي
وشوفي الفلك بالغيم الله يجير — مبشنق ولابس حلّـة حدادي
وطوفان بعد الضهر بدّو يصير — يا ام حنا وتحمـل الوادي
ومافي عليها يا مرا عبابير — وكيف بدّو يقطع « شحادي »
ومن جهتي سارح « عا ضهر الشير » — ختيار ما عنـدي بقا جلادي
قطين هونيكي حلو وكبير — ويوم الشتي منلطي لنا عادي
« وصوما » على قول العتابا ندير — « وشينا » يغني بيوت قرادي
وابن عمك شغلتو الترمير — بقرغول يضرب ضرب حدادي
وبيدبكوا وبيرقصوا جماهير — والكيف ماشي والزقف بادي
ومعاز من دون كبريا وتجبير — قانـع وعايش عيشة جدادي
ولفّة صوف اغلى من الكشمير — عاعقالي فوق لبادي
موش متل ناس بتشرب من البير — وترمي حجر بالبير وتعادي
وعايشين عالكذب والتزوير — بينصبوا وبيبلعوا عملي
وعاملين حالن اوجه بلادي



الشيخ شاهين حبيش

ولد في بلـــدة غزير عام ١٩٠٥ . تلقى علومه في مدرسة الاخوة المريميين بجونيه وتوفي عزبياً عام ١٩٥٠ كان شاعراً مرموقاً وعرفناه خصب القريحة حادّ الـــذكاء متطرف الاحساس رقيق العاطفة سليم القلب والسريرة . تناقلت قصائده المجلات المحلية لما فيها من الطلاوة ورقة الشعور وصدق المزية . رحمه الله .

الى وردة

يا خير من الله خلق بين الأنام ويا مُنى قلبي الحزين المستهام
من هينمات الليل من همس السبل ومن شذا عُرق البنفسج والخزام
ومن قريض الشعر وفنون الزجل ومن جيد ما تسطَّر على طرس القلام
ومن وهجة الشمس السنيّه عالجبل ومن زيفة الحسّون ما بين الاكام
ومن شعّة البرلنت من طوق القُبَل ومن طهارة فجر بادي الابتسام
ومن عبقة الزنبق ومن لمع الُمقَل ومن حشمة الورد المستَّر بالكمام
ومن شرف في حُبّ عذري منجبل ومن لذّة الاحلام في وقت المنام
ومن كل ما في الكاينه مطمح قبَل ومن قلب عمرو ما نبض الّا بهواك
منّي إلك ازكى التحيّة والسلام



شفيق جورج المقدسي

ولد في بلدة بتدعي بعلبك عام ١٩٢٣

عتابا

دنيا طابجينا وعاجنينا   قدر ما الأمّ تعطف عاجنينا
الخلق فيها كداخل عاجنينا   لازم يعرف ينقّي الرطب

الغني صحابو قدر ما يزيد مالو   الفقير ان سار بين الناس مالو
الغني صوبو صحاب الرأي مالوا   الفقير ما لو كرامه ولا صحاب

وقفت عايسارها وقفت عاليمين   بخاوه والرقب منهم عالمين
ساعتها بقيت متحفّظ عاليمين   الحلفتو عالوفا باسم المهاب

ناطر يا ضيا عيني وعودك   الوفيي ورجعتك صوبي وعودك
رجعتي عرفت شو نبتك وعودك   شجر صفصاف زهر بلا جنا

انا انسلّيت يوم الحرب ماضي   المستقبل يردّد عهد ماضي
وعزرائيل بيصفّي صك ماضي   عانفسو تحت امري للحساب

زمان الراح مين منّا يردّوا   قبل ما تراب عاصدري يردّوا
غلبت صيّح ما عاد هنّي يردّوا   زحف قلبي وراهم عالتراب

لو ما عينك السودا ما جنّو   الليالي وليعرفوكي ما جنّوا
اذا جاكي الدهر قالب مجنّو   انهريني بينجلي كل المصاب

يا قلبي ،رافق طيور اللّي علّو   اللّي علو وقلبك المضنى اللّي علو
رافقهم واختلط بينهم لعلّو   حبيبك توجدو بجنح العقاب



طانيوس الحاج

ولد في بلدة حارة حريك عام ١٩٢٥

طلّت على الوديان

طلّت على الوديان شافت حالها   والكون عمبيموج تحت ديالها
وشقّ الفجر بكّير بطلوع السحر   تغزل خيوط النور عا مغزالها

وشقّ الفجر بكّير بطلوع السحر   الكون ساهي وبين ايديها انتحر
وسجلت بالجوّ آيات وعبر   والسحر عمبيدوب من موّالها

وكل ما جالت عيونا بالسما   بتشوف تحت جفونها النجم احتما
وطلت على المرّيخ وميتلو وما   وعمّرت فوق القمر عرزالها

وبتطلّ سرقه من خلف هاك السحاب   بتنقوز على الكون من بين الضباب
من عيونها بتشوف جنح الليل شاب   وتفرفطو نجوم السما كرمالها

محيكي من النور كفيّي وعبا   والبدر لئن شافها عقلو انسبا
ضحكت الوديان وزهور الربا   والطير غنيّة غزل غنّالها

وقد ما ترافق ملايكة النعيم   وتفلش بساط النور عا سطح الاديم
من هون من صنّين عا جناح النسيم   بتمدّ ايدك عالسما بتطالها

طانيوس الراعي الحملاوي



ولد في بلدة حملايا عام ١٩١٤ . انشأ فرقة « الكنار الحملاوي » سافر الى البلاد الاميركية ولاقى من شطرنا المغترب اجمل الترحيب . وقد سجّل عدّة اسطوانات من الاغاني البلدية قبل عودته الى لبنان .

بين أم وبنت

بكرى يا بنتي بتكبري، بكرى   وبترف رفـأت الوعي جفونك
بكرى يا بنتي بتخلص السكره   وبينقلب هالكون بعيونك

ليكي يا بنتي تطلّعي فيّ   وقيامتك باللعب لا تقيمي
بلبنان يمكنلك يا عيني   بدّو بصير العلم لو قيمه

الشعب كلّو بنيتّو مصمّم   والشعب صار بينحسبلوا حساب
بظنّ هالمشروع بيتّمم   وما بفتكر بيعارضوا النواب

وبيصير إلنا حقّ متل الزلم   وشور خيك بالبـلاد شورك
ان طلعتي شاطره بالعلم   بالسياسه بتلعبي دورك

بكرى وبعدو لا تقوليلي   بالمدرسه مش رح تضمي الدهر
تاني سنه عا دقنك طويله   ما فيش عنـدك غير هالكم شهر

بكرى يا بنتي من بعـد سنتين   بيصير عنـدك شغل بجمودك
وبتلتهي بتكحيلة العينين   وعالمرايه بتقشمي خدودك

وبيبلشوا يتطلّعوا فيكي   بتتذكري بوقتها كلامي
وبيصير عنـدك شي يخلّيكي   تتوسوسي وما تقدري تنامي

كنت من جيلك يا بنتي وكنت   طايره قـدّك وبزيادي
وقدّيش ما تغنّجت وتولدنت   وصار بالي اليوم بولادي

القرش

يا قرش مطرح ما انت خلّيك لا فيك ترضيني ولا ارضيك
انت بدّك تحكم عليّ وبدّي انا ربّيك واحكم فيك

انت بدّك تحكم عليّ وحكمك عا غيري قبال عيني
وبيجوز تأمرني بقتل خيي ان كنت عبد سعادتك مجبور
بسّ تعطي اوامرك لبّيك

ان كنت عبد سعادتك مجبور سايرك اكتر من المقدور
ومجبور اشهد في سبيلك زور ويمكن تقلّي خون اوطانك
وعيف الصحاب وغيّر مباديك

ويمكن تقلّي خون اوطانك وضحّي بوجدانك وايمانك
وبيع الشرف بالرخص منشانك ويمكن على السرقه تودّيني
وتدلني لهونيك ولهونيك

ويمكن على السرقه تودّيني وعالطاوله الخضرا تعقّيني
يمكن ويمكن حلّ وارخيني ضد عقلي كل اعمالك
ما بحبّ لا شوفك ولا حاكيك

ضد عقلي كل اعمالك خلّيك عني بعيد احلالك
العيشه بقربي ما بتحلالك ما بحسبك الّا عدوّ كبير
وكيف بدّي امن وماشيك

ما بحسبك الّا عدوّ كبير جنيت وبتجني عا ناس كتير
انجيت صوبك هجّ مني وطير مشرّع بوابي بوجه كل الناس
وانت انكنت مقطوع ما بلقيك

مشرّع بوابي بوجه كل الناس وبيني وبينك حاجز ومتراس
والا بغيابك ما بيصفى الكاس ومن كل شغله ناقصه بتصير
لو جبت الف شهود ما بيرّيك



طانيوس عبده

ولد في بلدة بعبــدا عام ١٩٠٣ . انخرط في سائر الجوقات المسرحية . له مؤلف زجلي في القديس شربل .

بستريني

هجرتني ولطمت راح براح   بيزان همّي رجحت العَيني
وعيني اذا قالت حبيبك راح   بيريد قلبي تنطفي عيني
وعيني اذا قالت حبيبك راح   بريد فيها بنطفي المصباح
عنّيت حتى الصخر عنّ وناح   موجوع بدعي تكتر الاوجاع
عالفرّقو ما بينك وبيني

موجوع بدعي تكتر الاوجاع   عالفرّقونا لا هنا ولا وداع
وبكرى اذا قالوا وليفك ضاع   بكون بجراش الشقا بالجرد
ميّت على شي كعب بطّيني

بكون بجراش الشقا بالجرد   ميّت على كتر الشتي والبرد
في عا خدّ الغير زهرة ورد   لكن عاخدّك ورد، مسك وفلّ
عا كل ميل مفتّح جنيني

لكن عاخدّك ورد، مسك وفلّ   ومن طلّتك وجه الصباح بطلّ
تركني على مهلي بغيابك علّ   ولو حرمتني شوفك عمبشوفك
ومصوّرك جوّات لوحيني

ولو حرمتني شوفك عمبشوفك   جوّات قلبي طابع حروفك
بَسّ بدّي تقول لسيوفك   لو رفّت الاجفان بيصيرو
يدبحو من الديني للديني

لو رفّت الاجفان بيصيرو   سهام المنـايا منهن يطيرو
وبيعملو صدري الضعيف «طيرو»   وما حاجتي عافرقتك مقتول
دبحتي بتكون رحلوَيني



طنوس سعاده

ولد في بلدة شبطين عام ١٩٢٢

يا مرض

يا مرض شُو لاك تا احتلّيت   احتلال الجيش في جسمي
وعملت فيّي متل ما تمنّيت   وغيّرتلي هنداستي وكسمي

يا مرض شو جابك لعندي   تا عملت فيّي متل ما بتريد
وغفيت طول العمر عا زندي   وعا دفتر الآهات والتنهيد
بحروف سودا كتبتلي اسمي

يا مرض حلحلتلي عصابي   ومن ساعة اللّي تولت فيها ضيف
ما عدت شفت القرش بجيابي   ولا عدت اعرف لا شتي ولا صيف
ولا عاد لمحت شفتي البسمي

صَرلك سِني بضيافتي وشهرين   شو ما طلبت منّي عملتلك
وكنت تتنقّل على الجنبين   واغلى دوى بالكون جبتلك
وبعدك معاملني على الرسمي

دمك تقيل وما بقيت تحلّ   تخمين فكّي ما إلك عنّي
ضمّيت تضربني وجسمي تعلّ   تا داب جسمي وما بقا منّي
الّا خيال بتلوحو نسمي

يا مرض سوكرت عا حسابي   باسمي مراض الكون مكتوبي
خبّيتني عن عين اصحابي   وكنت اختفيت عن عين محبوبي
لو ما يكون عالتذكره رسمي



عبد الجليل وهبه

ولد في بلدة حاروف عام ١٩٢١ . ديوان شعره « نفحات الادب الشعبي »

يا معشر الآباء

يا معشر الآباء بالرأي السديد   حاربوا الاقدار والدهر العنيد
وضحّوا النفوس ومهّدوا سبل الرشاد   وضوّوا العيون شموع للنشأ الجديد
وتعاملوا عا قتل جرثوم الفساد   وعلّمونا كيف لازم نستفيد
وان ما زرعتوا العلم بنفوس الولاد   من حدّ سيف الجهل ما بيسلم وريد
الجهل ذلّلنا وتركنا في بلاد   صارت مطامع للقريب وللبعيد
ما احقرك يا علم لولا الجهل ساد   في شعب باع المجد بالسعر الزهيد
كم عبقري بيخلق بظلّ الاضطهاد   وبيعيش حاني الراس وبيذهب شهيد
العلم أوّل ركن للامّه وعماد   عا اساسو قصر عزتها تشيد
كم من فتاة بعينها بيّض السواد   ونفوس تتكوّى على جمر الوعيد
الام معهد في حقول الاجتهاد   وداء ساري بيهدم البيت العتيد
المجد مُلقي فوق زنديها الوساد   وعا لسان الله اسمها بيت القصيد
انغذّيتها بالتربيي وحسن الوداد   بتعيش في اخلاقها العيش الرغيد
وبتشيل منها كفوف بتفتّ الجماد   وبيقوم منها شعب اقوى من الحديد

موّال بغدادي غزل

يا مفارق الحيّ مالو منحني عودك   ومن كتر نوحك خنق صوت الوتر عودك
يا ريت يسمح زماني وبالدوا عودك
ياما بكيت ولنوحك ما كنت بالي   حتى غرامك حكم قلبي وشغل بالي
يا ريت تعلم قبل مـا تشوفني بالي   اني حبيبك متل قشرك على عودك

الزجل والفصيح يتعانقان

القصيدة التي تقرأ شعراً فصيحاً موزوناً كما تقرأ شعراً شعبياً بلا تكليف

زرت ليلى بعد ما غاب المنير   حيث قلبي كاد من شوقي يطير
بعد ما كانت عيوني للنوى   من اساها تذرف الدمع الغزير
استقبلت ليلى على عرش الغوى   تحتها المنسوج من اغلى الحرير
تشتكي والجسم منهوك القوى   من سهام الهجر من بعد السمير
وانتحت مني ونيران الجوى   لعلعت في مهجة الظبي الغرير
استقبلتني عندما مـال الهوى   غصنها الحاني على قلبي الأسير
جاذبتني من يميني واستوى   هيكلي لكن باضلاعي السعير
واجتنبت الوصل والقلب انطوى   تحت آلامي وفضَّلت المسير
طهر نفسي بالهوى عاف الهوى   حتى تلاشت وطأة الشوق المثير
ليتني بالحبّ نجمي ما هوى،   عمري والقاني على حضن السرير

موّال بغدادي اجتماعي

ان كان نجر الغنا بعتم الفقر راحك   اعصر جبينك عرق واشرب بدل راحك
يا ريت وعيك من هموم الكرم راحك

كم من مصاحب لاجل البذل خوانا   راح وتركنا بعد ما الفقر خوانا
اياك تأمن صروف الـدهر خوانه   ولا تلبس الثوب الّا من تعب راحك



عبدالله ابو جوده

ولد في بلدة دير الحرف عام ١٩٢٤ . انشأ مجلة « سلوى المهاجر » الزجلية طاف البلاد الافريقية منشداً ازجاله على شطرنا المغترب فلاقى استحساناً مجيداً وترك أثراً بليغاً . تآليفه : زهرة من لبنان – اميرة السلوى – اغاني الاستقلال .

لبنان شجرة مجد

لبنان روحو الغامره نسمة هواه   بيفوح من بخّورها عطر الحياة
لبنان متل الجوهره بتشعل سماه   وشعاعها بيهزأ بنور النيّرات
لبنان مهما عشت ما بعشق سواه   بحرص على تقديس عهدو للمات
لبنان شجرة مجد زارعها الإله   تتزيد روعه في جمال الكائنات

لبنان شجره غصونها سرير الدهور   الله زرعها وراد فيها تعتني
تتزيّن من وراقها تاج العصور   وتعيش فينا ومن وفاها تغتني
لبنان شجره وعيدها موجات نور   بيضوي جبلنا كل ما بتمرق سني
فيها اهل فينيقيا شقّوا البحور   وعمّروا من خشابها بيوت الدني

لبنان شجره غصونها غطّو الأديم   وسيّجو ترابينها سور البلاد
جمّعت عشلوشها تراب النعيم   ورشرشتهو كحل بعيون الجماد
سليمان لمّا شافها وعقلو الحكيم   احتار فيها وحطّ كل الاعتماد
عخشابها حتى بنى هيكل عظيم   ودشّرو بالكاينه محجّ العباد

يا حماة المجد والارز الخصيب   لبنانكم شجرة حياة بتعتلي
ازرعوها في جبل ضهر القضيب   تتشكّلوا الاكوان فيها وتنجلي
ومن جهتي كرمالها بنسى الحبيب   وما بفوتها لو ضمّني تراب البلي
وبريد من اغصانها نجّر صليب   يضمّ راسي فوق تاني جلجله

الى اخي المهاجر

يا هاجر الأرزات للارزات عود وفي وفا لبنانك الحرّ اعتني
مهد عزّك ارض بيّك والجدود رمز مجدك مرجع العيش الهني
بيكفاك هجر وحاجتك تبذل جهود الّا بفيّة ارزتك ما بتغتني
ارزتك حول السما شكّت بنود وفلفشت اغصانها فوق الـدني

ارزتك نيشان في صدر الزمان شافت على سطح البسيطه حالها
وقامت بعد تحريرها بعهد الامان تجمع شتات ولادها ورجالها
عود ليها وضمّها بشوق وحنان تتعيش فيك وتنتعش آمـالها
يا ما ويا ما اسود ماتوا من زمان وقدّموا ارواحهم كرمالها

يا هاجر بلادك وربعك والولاد وتارك ببيتك امّ حارقها الولوع
وبيّ شاكي هجرك وجور البعاد واخت تقضّي الليل تضواية شموع
حتى الإله يشوّقك درب البلاد وانت ما بتفكّر بيوم الرجوع
عود طفّي قلب شاعل بالوداد ولمّ عين مسبّحه ببحر الدموع

موطنك لبنان لولا الدهر جـار معقل الابطال واسود العرين
حصن ما بيهزهزو مدفع دمار راس ناطح بالسما عالي الجبين
سطّر مع التاريخ عهد الانتصار وصار تشكيله على صدر السنين
عود كلّل جبهتو بالافتخار ناطرك ملهوف في شوق وحنين

موطنك لبنان صوره مذهّبي بتفرفح المحزون وبتنفي الألم
مزوّقته في إيد عيسى والنبي وبروازها رضوان بالجنه استلم
جامعه من الحسن اجمل موهبي وقبلة الانظار في عين الامم
عود ليها وعيش بالعزّ الأبي وشوف استقلالها وحيّي العلم



عبده بدر الله غصن

ولد في بلدة الشباح عام ١٩١٢ . انشأ مجلة « الشحرور » الزجلية . وهو من الذين رفعوا اسم لبنان عالياً بين جالياتنا الاميركية اثناء وجوده هناك .

يا عدل

يا عدل يا مفقود من كل الوجود   حاجي عصي العميان عنك يسألو
حيّرتني من وَين يا حلم الاسود   من وين ? جابوا الناس اسمك هالحلو

للغش نصبولك تماثيـل الحديد   ومين شافك مين يا قاضي الضمير
تا يصوّرو رسمك على رقاب العبيد   وقبلة أمل تطبع على شفاف الفقير

وكيف شكل يا مجهول بنيولك قصور   وتكلفوا عليهـا وعلّوا عتابها
وبالوهم عاشوا وانت من فجر الدهور   لا دخلت ليها ولا عرفت ابوابهـا

وياما باسمك حبكوا قفاص الحديد   وحبسوا الطيور وخرسنوا زغاريدها
وجناحها من الاسر شوشطها التنهيد   وبريت عـلى قضبانها مناقيدها

الطيّار قشعك فوق طبقات الغمام   والطّبجي مصوّر بفوهـة مدفعو
وجند الظفر شافك على حدّ الحسام   بعرش الجماجم تا الملـوك تربعوا

فوق الرمل بنيوك يا سور الضعيف   يا عدل، حتى خضعت لرياح القوي
الطيّر حجارك متل وراق الخريف   وصولجانك كسّروا وتاجك هوي

أمّي

هذه القصيدة ارسلها شاعرنا من البلاد الاميركية الى والدته المقيمة في لبنان

من خلف سبع بحور يا أمّي   من خدودي بعثِلك شمّي
لا تزعلي يتمي ولا تنهمّي   وفي غيبتي لا تعتلي همّي
مين إلي بالكون غير امي ؟ . . .

قدّيش يا امي حضنتيني   وما بين ايديكي غمرتيني
وقدّيش للعـدرا ندرتيني   من بعـد الله محبتك ديني
ما عشت لولا من حنان أمّي

من بعد الله عبدتك عبادي   وعند الشدايد باسمك بنادي
بتخايلك في ساعة رقادي   كتير عمبتبوّسي ولادي
بيحقلّي لو بكيت يا أمّي

بأيش يا أمّي بكافيكي   وحيـدك يلّي مجافيكي
مقصّر اذا هالقلب بهـديكي   ولما يا أمّي بفتكر فيكي
بغصّ بالدمعات يا أمّي



عبده الفغالي

ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩٢٤

يا مهاجرين

من روح في لبنان ولهاني … وحبّ الوطن في شرعها دياني
ومن هينمات الصبح في لبنان … ومن قلب بالاخلاص متفاني
ومن صدحة البلبل على الاغصان … الغنّى قصيدو بلحن ربّاني
ومن نغمة الوردات بالبستان … وبسمة زهور بالعطر طفحاني
ومن نغم منجيرة الرعيان … ومن مهجتي ومن خفقة جناني
جمعت باقه مجانسي الالوان … وضميتها في ريش اجفاني
ورصّعتها بفن الزّجل قصدان … ودوّبت فيها عواطفي غناني
وحملتها هديّه من الوديان … بقدومكم يا فخر اوطاني
يا كرام يا نخبة الاعيان … في حبكم لي روح سكراني
ولولا عجزت سمّي فلان وفلان … وفي واجبي لو قصّر لساني
كل منكم بالشمم مزدان … وعينو على لبنان سهراني
وعهد البلاد تشيّد البنيان … وكل منكم بالبنى باني
يا عائدين من ساحة الهجران … بقلوب حبّ الأرز عشقاني
اعمالكم للمكرمي عنوان … وصدوركم بالفخر عمراني
عطيتوا الغرب عن هالجبل برهان … ناصع جلي ما احتاج برهاني
وبرهن ابن لبنان وين ما كان … بمكارمو بيضم لبناني
قدّيش عنّا مهاجرين اخوان … يا مغترب يا شطرنا التاني
اشتاقت اليك ارزة جبل منصان … بتومي الك في غصنها الحاني
وبتخاطبك ارجع على لبنان … لا تطوّل وبالغرب تنساني



عزيز وازن

ولد في بلدة رشميا عام ١٩٢٨

الى ميّ

فاقت الدني من سكنتها   وطلعت الاطيار نغمتها
ودغدغ نسيم الفجر وج الميّ   ولالت ملكة الحسن هيبتها
وصار خصر الشمس يضوي شويّ   ورجعتلنا من بعد غيبتها
ويوست زهر الربيع بالحيّ   والناس فرحت عند شوفتها
والبنفسج صار ياوي ليّ   لمن دري بيقرب طلتها
ولبست غصون الارز اجمل زيّ   وسحبت بكل الكون نسمتها
والآس فتح بس وعيت ميّ   ولمن عا شرفة دارها طلت
انعكست بنور الشمس صورتها

ضيعان حبك

ضيعان حبك يا صديقي مال   ما عاد عندك للهوى راسمال
شو خطيتك صفّى بحالك هيك   عيشي تعيسي والحوال تقال
شو خطيتك صفّى بحالك هيك   وشو وشوشك هالدهر متو ليك
اتركها بحالا الهمّ كلو عليك   مش كل هيكي بتعشق الجهّال
العاشق بجمر الحبّ كاوي الروح   وهيي بتفرح بالبكي وبتنوح
ان شفيت جروح بتبتلي بجروح   وبسمة املها تخيّب الآمال
حتي بقا يا بايعه الاحساس   انتي رسولة شرّ بين الناس
وامك بفعلك زادها الوسواس   جنيت عليكي وعا شباب كتار
بحب النفاق الفاسد القتّال



علي شعبان

ولد في بلدة بتبيات عام ١٩٢٢ . انشأ فرقة مسرحية «فرقة المتن الأعلى» .
مؤلفاته : مسرح الارواح - وثبة الأسد - وحي ونجوى .

حكم واخلاق

ما بين قيل وقال ضاعوا المخلصين ... وترتيف الثوب الجديد المهتري
واحرار حرياتها قيد الأنين ... سالت على لساناتها طبخة غري
من شاف منّا الحق في عين اليقين ... وطبّق عيونو ومال صوب المفتري
اصبح حليف البطل عالحق المبين ... ومشارك السفّاح في قتل البري

لا يفرح الانسان في كبر القصور ... والنفس في ادرانها واوساخها
ولا يبتهج بالنسل في دنيا الشرور ... ويستِر الاجسام في اجواخها
حطّم قيود النفس ايّاك الغرور ... وعيف الحياة الصاخبه وصراخها
بالقفص ما عشّشت مرّه الطيور ... خوف العبوديّه على افراخها

كلمة زعيم حروف معناها عظيم ... خير الزعيم ان كان عالأمه شفوق
ويكون متل القلب بالجسم السليم ... يغتذي ويعيش من كل العروق
ويمشي على خط الوجاهه المستقيم ... يحب العموم وينبذ الابن العقوق
ما الزعيم يخاصم الحرّ الكريم ... وينفِّذ الغايات ويميت الحقوق

الأمه التي بيتحرّروا سكانها ... من دون دمّ ومرجله وثورة حماس
معرّض على طول الزمان كيانها ... للتفرقه والمنهبه والاختلاس
مجد الامم في بطشها وايمانها ... ومن دمّها المسفوح يخضرّ اليباس
الامه بنايه بيثبّتوا اركانها ... لما بروس رجالها يبنوا الأساس



فارس سعاده

ولد في بلدة شبطين البترون عام ١٩٢٠

من شاة الى ذئب

تبنّيتك زغير وربّيتك   ومتل حبّ الامّ حبّيتك
وكلما عليك الدهر مال وجار   بجوارحي يا ديب خبّيتك
وكلما عليك الدهر مال وجار   عملتلك قلبي سكن ووجار
ومن غريب حميتك ومن جار
ومتل ما عاملت نعجاتي   عاملتك بعطفي وداريتك
ومتل ما عاملت نعجاتي   يا ديب عاملتك انا بذاتي
ولو عطشت كنت اسقيك دماتي
وقدّيش ما سبّوك قدّامي   صحابي وما تجاسرت سبّيتك
وقدّيش ما سبّوك قدّامي   وقالوا ربيبك ماكر حرامي
بيغافلك بالليل . لا تنامي
ما رضيت اسمع للوشايه عليك   ولو سمعت للواشي تغبّيتك
ما رضيت اسمع للوشايه عليك   وكذّبت قول القال عنّك هيك
وتركت نعجاتي ما بين ايديك
تسرح وتمرح بالهنا وتروح   ومن جملة النعجات عدّيتك
تسرح وتمرح بالهنا وتروح   عاخاطرك فاضي الفكر مشروح
خنتني وتلّيت قلبي جروح
وفي ليل اعمى النجم اخرس صمّ   حدّدت نابك عا اهل بيتك
وفي ليل اعمى النجم اخرس صمّ   ثارت بنفسك شهوتك للدمّ
ونسيت شو تعبت عليك هالأمّ
يا غبن تعبي عليك بعدك ديب   ابن ديب ولو تبنّيتك



فارس سعد

ولد في بلدة الدامور عام ١٩٠١

من المغاره الى الصليب

يا ليلة الميلاد، يا حلم السما   بهالزنبقه الما طلّ متلا عالدني
وهالعيد، احلى عيد للروح انسما   تخشّعي يا نجوم، يا كون انحني
لطفل المغاره، الحدّب وخلّص نفوس   وشعّ نورو وانطلق من بابها
هالركعت تصلّي على بابا المجوس   وحنيت ليسوع المسيح رقابها
مين الشفي الاعمى وجبرعضم الكسيح   وشال البرَص لمّا الاصابع مرّها
والمجدليّه مين غيرك يا مسيح   لبّن طباعا وردّها عن شرّها
لو ما صليبك تحملو، كان الفساد   عمّ الدني، والنور بالعتم اختفا
حملت الشقا، وخلّصت بالموت العباد   الما حِفظت لروحك جميل ولا وفا
بيلاطس البنطي، غسل ايدو، وصار   الشعب يرغي ويزبد، وجنّ الجليل
والشمس خجلت بالسما، هاك النهار   انشقّوا الصخور والكون شو اصبح ذليل
عالجلجلي ما بين لصّين انصلب   يسوع هالدحرج عن القبر الحجر
يا كتاب للاجيال متلك ما انكتب   حكمتك نَصّ السما ورسم القدر
حملت العذاب وغصّة الجرح الاليم   وتحت الصليب امّك يا مين يشوفها
مين متلك مات جبّار وعظيم   موتك قصيدي المجد لمّ حروفها
وتخمين باقي اليوم مطرح ما ركع   نقاقيط دمّ، وبعد في منها أثر
العطر متلا بالقماقم ما انجمع   يا ركعة البستان شو فيكي عِبَر
بمولد يسوع اليوم غنّوا وافرحوا   يا هلا، بطفل المغاره، يا هلا
والقلوب للّات عالخشبي افتحوا   وصلّوا وقولوا : المجد لله في العلا



فابي الاسطا

ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٠ . تآليفه : لآلىء البحر من خيال الزجل – انوار الهدى في جال الزجل اللبناني .

بلبل ارزنا

بلبل أرزنا للدهر شادي   باستقلالنا في كل نادي

وصار الكرز يرقص عا عمادو   في ذكرى الحصول على السيادي

وصار الكرز يرقص عا عمادو   وجبل لبنان يتحرك جمادو

لما صار حر على مرادو   لبست قمة الارز المفدى

انقى وشاح من بيض الايادي

لبست قمة الارز المفدى   انقى وشاح والأسلاك ودى

لما الظلم بالارزه تحدى   انقضاض نسورها ردو وصدو

وبوجهو وقفت سباع البوادي

انقضاض نسورها ردو وصدو   وجيش الظلم وقف عند حدو

على استقلالنا لما تعدوا   تولد ليل من عبسة جبلنا

وشق الفجر من سيفو الهنادي

تولد ليل من عبسة جبلنا   وبترابو دما الشهدا جبلنا

ونلنا بعد ما كنا انطبلنا   رفعة شان بنفوس الابيه

وفيها الدهر بالاقطار حادي

رفعة شان بنفوس الأبيه   ونور افكارنا ضوى البريه

عدوا فردنا وحسبوه بميه   وكل ما صار يولد طفل عنا

بيتأرخ بطل من دون شهادي

صيحوا عاش لبنان ورجالو   رجالو بيضت ساحة مجالو

ومن ادراك عقبانو وحجالو   اصبح ارزنا خيمة سماها

وعمل يعبدو العالم عبادي



فرحان العريضي

ولد في بلدة بيصور الشوف عام ١٩١٢ . انشأ جوقة « الزجل اللبناني »
مؤلفاته : العبير – جميل وبثينة – عنتر وعبلا .

عزّة النفس

يا صاحب النفس الابيّه بالحياة   اصبر على الايام في عزم وثبات
وكلّل جبينك بالصفات الطيّبه   خير الحياة ومجدها بطيب الصفات
اغرس بذور بارض تنبتلك جنى   وفي غيرها لا تلتهي وتبذل عنا
واطلق عن صدر البقا سهم الفنا   لو احوجك دهرك الى نيل الهباة
لا ترتجي من كان بالنعمه حديث   لو جاملك من قبلها بطيب الحديث
بينساك وبيلقاك بالقلب الخبيث   وبيلتهي فيما لديه جديد بات
لو خادعك انسان بالقلب الودود   وكان عند الازمه الخصم اللدود
حوّل ضميرك عنه في قيد الوجود   واشطب عليه واحسبه من سنين مات
لا تحترم الا الذي بيقدّرك   وبينجرح من كل شي. يكدّرك
ومن باعك بحبة زبيب وقدّرك   في قلّ منها قدره وبيعه بنوات
لا تنحني قدام صاحب رأسمال   مهما عليك الدهر بالاهوال مال
ارفع جبينك فوق دايرة الهلال   لو حقّرك غيرك بنظرة التفات
عيش بشمم نفسك على وجه الصعيد   عالي الذرى . ولا تنال منه من العبيد
حتى القمر لو منّنك نوره السعيد   امشي على ستر الليالي الداجيات
بجناح عزّة نفس للجو ارتقي   ولا تكون الّا صاحباً لاسم النقي
وان كنت مذبوح العطش لا تستقي   الّا بشرف من راس نبع المكرمات
اياك تحفظ غير شخص بيحفظك   وبيحسب الدر الكنين بلفظك
ومن قبل ما تسمح لغيرك يوعظك   املي رحاب الكائنه دروس وعظات
إياك تسلك درب لو غيرك سلك   قبلك عليها . شقّ دربك بالفلك
واشمخ بحق يفخّ ظلمات الحلك   لو كنت فرد . الفرد خير من المئات

فضول رموز

ولد في بلدة انطلياس عام ١٩٢٩ . انشأ فرقة « بلبل انطلياس » .



يا نون

يا نون روحي وَينك تشوفي   جناحي على الهجران منتوفي
والراس من كتر الالم غاشي   وما بقي من العقل نتّوفي
والراس من كتر الالم غاشي   والعقل طاير طيرة فراشي
والكون بَعْدك شايفو غباشي
وكل ما جلت عيني ببدر التمّ   بقول شمس الحب مكسوفي
وكل ما جلت عيني ببدر التمّ   بيزيد عا قلبي الشقا والهمّ
انكنّا يا نونو هيك بدنا نضمّ
انتي وانا الدمعات نذرفها   بمحي بيدّي من الدني حروفي
انتي وانا الدمعات نذرفها   حروف عمري بحبّ احذفها
تا ما حدا الاسرار يعرفها
ويعرفوا العذّال والدشمان   زهرتي من الروض مقطوفي
ويعرفوا العذّال والدشمان   زهرتي يبست على الاغصان
عودي ارجعي بحياة حبّ الكان
بيني وبينك نورنا تجلّى   ولا تنكري فضلي ومعروفي
بيني وبينك نورنا تجلّى   تيعود كاس المرّ يتحلّا
واسمك يا نونو بريشة المِلّا
تسجّل عا صدري مرّصع بالماس   اربع حروف الاسم مصفوفي
تسجّل عا صدري مرّصع بالماس   وقبل تاني صرت بانطلياس
وبكرى عليي اندقّت الاجراس
والروح صارت مع غراب البَين   مثلي انبرمتي الكون ما تشوفي



فؤاد ابي غانم

ولد في بلدة كفرتبرخ عام ١٩٠٨ . مؤلفاته : رواية الغريب العاشق – جورج وارنستين – شمائل الحسين في قصة زينب بنت اسحاق .

يا قمر

ليش يا قمر عمال ترصدنا   وعينك بتضرب عا مقاعدنا
مدري فرحت معنا بلقانا   مدري زعلت وصرت تحسدنا
مدري فرحت معنا بلقانا   تا صرت تتنقوس عا مخبانا
مدري قصدت تدلّ اعدانا
وعذالنا لحلّ ما نولنا   عن بعضنا حتى تبيعدنا
وعذالنا لحلّ ما نولنا   وتكشف لهم بالروض منزلنا
وشو همّنا من غيظ عواذلنا
كلما زادوا حنق منّا   كلما حبّ وغرام زدنا
كلما زادوا حنق منّا   كلما زدنا عما كنّا
روح يا قمر، روح يا قمر عنّا
وحدنا في حالنا تركنا   بحياة حسنك لا تعاندنا
وحدنا في حالنا تركنا   حيينا بلقانا بعد ما هلكنا
وياما بكينا بعد ما ضحكنا
ياما وياما الشوق برّحنا   وياما شقينا قبل ما سعدنا
ياما وياما الشوق برّحنا   وياما انكمدنا قبل ما فرحنا
ويا قمر لو عرفت مين نحنا
نزلت لينا ولو إلك زندين   تمنّيت تا عليهم ترقدنا
نزلت لينا ولو إلك زندين   تمنّيت تا يكونو لنا مهدين
وطوّقتنا من نجومك بعقدين
ورقّ قلبك وانعطف لينا   ومشيت معنا متل ما بدنا



فؤاد فرداحي

ولد في بلدة فيطرون عام ١٩٢٨ . تعاطى الصحافة فأنشأ جريدتي « العاصفة » و « الشعلة » بالاشتراك مع الصحفي الصديق فاضل سعيد عقل . ثم انفرد بجريدة « صوت الجبل » الزجلية .

ان شاالله

تلفلفي يا جبالنا بالياسمين
وبالزنابق يا تلال تشكلي
ويا كرومنا ويا مروجنا دوبو حنين
ويا حقولنا بطرحة عروس تكللي
ويا سما ليكي النهور مجلدين
تركو نغم يا هويدلك يا هويدلي
والجداول والسواقي ساكتين
والطبيعه غاشيي ومتأملي

تلج الجبل سبحان الله شو حلو
ومحلا شلاح الأرز خضرا مبودره
ولبنان لوحه خالدي، ما اجملو
صورتو بكل العيون مصوّره
لبنان إلنا، وكل لبناني إلو
وروحو بنسماتو النقيي معطّره
لبنان مينو ؟ بتعرفوا، لا تسألوا
لولاه هالنجمات مَنّا منوّره

متل ما غسلت يا تلج السجر
وزرعت نفناف السما بكل الدروب
وبيَّضت عتم الليل، وندهت القمر
يسهر بيدنيي ما بقا فيها ذنوب
انشالله الضمير يفيق ويفيقوا البشر
وتصفى النوايا والزغل ذكرو يدوب
وياخدو من التلج هالطاهر عبَر
وبعد الزغل يتصالحوا، وتصفى القلوب

يا ضيعتنا

يا ضيعتنا مشتاقين
كيفك يا جارة صنين
حلوين ضيعاتو لبنان
لكن قدّك مش حلوين

فتّحتي عيني للنور
وشفت الدني كلّا صخور
هون جبال وهون نهور
وهون جناين وبساتين

مين بيخطر عابالي غير انتي باليالي
هودي صحابي الفعالي وهو رفقاتي الفلاحين

كلك ورد وكلك زهر يا غنّي بتمّ الدهر
صفصافاتك حد النهر بتتغاوى قبال الشربين

فيكي حنيت التلي وبلوط جيابي تلي
وحوّش زعتر بالسلي ولَمْلِمْ زوباع وقصعين

يا ما فيكي صليت ديوق حد النبعه عالشبوق
ويا ما شفتيني ممجوق غدويه عقطاف التين

انتي تربة اجدادي عبدتك يا ضيعه عبادي
صبّحتيني عالوادي ومسّيتيني بيصنين

مستحلي

مستحلي مستحلي كتير يا ضيعه لو بقدر طير
تا اشرب من ميّاتك وغلي سحبي تحت الشير

مستحلي يا ضيعتنا لنو سهره بخيمتنا
وفيكي نقضي ليلتنا نسولف ونفك حزازير

مستحلي بالحقله دور وحوّش زوباع وزعرور
والاقي بجاري الناطور حامل مشكاك عصافير

مستحلي قطف عنقود من الدالي العنباتا سود
وتنعشني نسمات برود من تمّ الوادي بكير

مستحلي شوف صحابي فلاحين وحطابي
وشق عليهم بالغابي نقعد ونلفّ سواكير

لو طوّلنا غيبتنا ما خلصت صيفيتنا
وخيالك يا ضيعتنا مصوّر بيقلبي تصوير



قاسم نجد

ولد في بلدة العبادية عام ١٩١٠

الفلاح اللبناني

يا فلاح اللبناني   مش لازم فقر تعاني
ما زال معدّل لبنان   بالكرَه جنّه ثاني
نيّالك ربّك قاسم   رزقك في ثغر الباسم
وعاطيك جملة مواسم   الموسم للثاني داني
قمح الخارج ما بتعوز   وشو همّك لو كان محجوز
سهل بقاعك في تموز   بضاهي السهل الحوراني
ومن عنباتك والتينات   ياما سدّينا جوعات
وفي بساتينك ليمونات   الماوردي، الأحمر قاني
في عندك موسم ليمون   وموسم مَوْز بيغري الكون
وفي موسم زيت الزيتون   تضارب زيت الطلياني
وخوخ وتفّاح ورمّان   وفواكه اشكال ولوان
وياما من شهد القفران   نحلك عالهينه جاني
السوّاح بكل المعمور   لبنانك مدوم بتزور
تايشوفو آثار قصور   الفينيقي والروماني
عا مرقد عزّه بلبنان   عم يتمنّى مين ماكان
وبالصيف تأموا الأعيان   عراقي مصري وسوداني
عندك موارد شتّى   منها الخير بيتأتّى
جاهد بعمالك حتى   يزيدك بالشكر لساني
لازم نبذل همتنا   حتى نحسّن جنتنا
كل العالم إخوتنا   ورب الكل الفوقاني



فرحبا مطر

ولد في بلدة الشياح عام ١٩١٧ . انشأ فرقة « البلابل » . مؤلفاته : وحي الارز – مجد لبنان – بين القلب والضمير – انتصار الحب .

عهد المدرسة

المدرسة بدرب الجهل مشعال   عا سطعتو يهدي الشريد الضال
بعلومها ومواعظ الارشاد   ام تاني بتكرز الاطفال
بعلومها ومواعظ الارشاد   ام تاني بتكرز الاولاد
شجرة وفا نبتت بكل بلاد   الجاهل اذا توسد مقاعدها
في فؤادو بتنعش الآمال

الجاهل اذا توسد مقاعدها   بتصيرو بالعلم ساعدها
ومن بنات الفكر يسعدها   وبتبردخو وبتجعلو راقي
في علومو وطيب الاعمال

بتبردخو وبتجعلو راقي   ينفح امانيها بعطر راقي
والمدرسه بتزيد اشواقي   يا ريت لينا عهدها بيعود
تا تزيد فينا من صفا الشلال

يا ريت لينا عهدها بيعود   تا تزيد فينا من صفاها ورود
يا عهد ماضي وكنت علم تجود   ما بفضل بالحياة عليك
لا كنوز الكاينه ولا المال

ما بفضل بالحياة عليك   كنوز الدني ولا مال باشا وبيك
ومن هيك تا منضل نلهف ليك   ناقل صبانا من الدجى للنور
ومنك وفا واخلاص كنا ننال

ناقل صبانا من الدجى للنور   بعلم ساطع شقق الديجور
ويا مدرسه وفيكي الامل محصور   لو من علومك ما نضج افكار
ولا كان قرطاس العواطف سال



كامل سليم

ولد في بلدة العبادية عام ١٩٢١ . انشأ فرقة « الادب الشعبي للتمثيل » ديوانه الزجلي « الدر المختار » .

ليلى وقيس

ليلى : نيران تهدينا ونيران تكوينا
بعد النوى يا قيس مَحْلا تلاقينا

قيس : ومحلا الزمان يجود بم العيون السود
بساعة هنا وسعود من أجلها جينا

ليلى : حمّلتني يا روح داء الهوى ، وجروح
لمين بدنا نبوح في سرّ يضنينا

قيس : لا تصوّري اشباح في طلعة الملتاح
فجر المحبه لاح عن ليل يشقينا

ليلى : في شعرك الشادي سقمي وضنا فؤادي
أضحى غنا الحادي وثورة بوادينا

قيس : ليلى فدى شجونك دمأت مجنونك
من يبصر عيونك بيصير بيصير يحكينا

ليلى : وفي كل ريم البيد صغت الدرر للجيد
عشقت المها وبتريد يا قيس تسلينا

قيس : في طلعة الغزلان من طلعتك عنوان
وبيحقّ للولهان يهوى تكاوينا



كابي اسكندر الحداد

ولد في مدينة بيروت عام ١٩٢٥ . له ديوان شعر يدعى «مي وغسان»

ورد احمر

عا درب مفروشي ورد احمر
غادي بحلو الشاعر الاسمر
عريان والنسمي الربيعيي
شلحت عليه زهور
وشلحه غراميي
معرقه بالنور
ما اجمل تيابو
لوين رايح ! قولكن بيعود
يا ترك هالكون لصحابو ! ؟
— راح ما يهمو دني ولا وجود !
رح يلاقي حلوتو السمرا
وردتو الحمرا
ويومي بصبيعو، تفتح كماما
وترجف وعطرا يفوح
والشوق يسحلو باحلاما
وبالحب ايا حلم مش مسموح

تذكار

ليالي الهوى من اخطر ليالي
لا شوفها ولا تفتح قبالي
درفة الشباك
وفسطانها يلالي
وقنديلها الاحمر
يليمب بنورو جسمها الاسمر
وبعيونها تقلّي : تعا شو باك ؟
فزعان . . تا افنا انا وياك
ليْشك جبان ؟ طلاع ما منشاف
طلاع . . ما عندي حدا . . ما تخاف
مفتوح باب الدار
وشو بينفعك توقاف
تحت شباكي
والشوق غامر قلبك الباكي
طلاع يا عيني ، طلاع سهار
وخمرة شفافي غبّها تذكار

جبيل

يا جبيل عاد الزورق الشقّ البحور

يا لتوّج مواج الدني بجروف نور

يا المن ارز لبنان مقدافو انسلخ

الغامره طرافو جناحات النسور

والغروب المخملي ينسّل قصب

والشط يبرق موت غيري يا دهب

ويشلح امير البحر صوتو من بعيد :

يا جبيل يا لبنان يا فجر الادب

وهونيك عالملتق الصبايا مجتمعين

من فرحتن غطوا الرمل بالياسمين

كل سمرا ناطرا بحّارها

هالي فتح للغرب صفحات السنين

الزورق رسي عالشط رقصتلو الرماح

وعالجبل بيرق فنيقي عاد لاح

وقفت على النسمي الالهه عشتروت

وكل خاطي يقلها بدّي السماح

سمرا اغمري بحارك وقولي معو

موّال هالدنيي خلقنا مطلعو

كل لبناني الو نجمة نبوغ

بتسرح بليل الفكر حتى تشعشعو

بخاف

عارف بتكبرني بعشر سنين

هالعايقا السمرا

لكن انا بشوفا بنت عشرين

وعمري على عمرا

لئنْ لمحتا ليـلة مبارح

شوق قلبي حنّ

وصار فكري بالهوى سارح

من كترسكرو جنّ

ومن رفرفة رمشات عينيها

دغدغت روحي

ونجمات حبّي نزلت عليها

حاملي جروحي

ومعقول هيّي تحبني معقول

يمّا عليها زغير

بخاف سرّي تاخدو وتقول

ما إلك تأثير

بخاف بكرى بوح بهيامي

وتضحك عليّ

وتسودّ كل ورود احلامي

وتوقع حواليي



كامل ابو حمزه

ولد في بلدة خربة الشوف عام ١٩١٢

بريد اللقا

بريد اللقا ولو شاع امري الهلا   بريد اللقا تا جدّد عهود الولا
طال الجفا وما زادني الّا ثبات   شوق وحنين وعاطفي قلبي امتلا
طال الجفا وما زادني الّا ثبات   والحب يوحي لي اللقا قبل المات
كيف بتركك ما زالني بقيد الحياة   وسنين برقب يوم فيه منلتقى
انقالوا سليتك ! بعد قلبي ما سلا

وسنين برقب يوم فيه منلتقى   وبقنع بكلمه تكون عن قلب النقا
حبّ وجفا عليّ انا لا تشفقي   متل ما قضّيت في حبّك عذاب
من مرارة هجر قلبك ما خلا

متل ما قضّيت في حبك عذاب   طول هجري زاد نارك التهاب
وبالحب افنيت الصبا والقلب ذاب   وقسمات وجهي تدلّ تاريخ السنين
وايمان مالي القلب للحبّ الصلا

وقسمات وجهي تدلّ تاريخ السنين   وصابر بوجه الدهر مرفوع الجبين
وروحي تحلق رغم انف الحاسدين   وفي جوّ صافي الودّ نتبادل سلام
وفي نور عين الحبّ بتريدي حلا

وفي جوّ صافي الودّ نتبادل سلام   وفي عاطفة اخلاص وشعور وهيام
وبشرى عُرق زيتون ينقلها الحمام   يشيع بين الناس اخبار اللقا
وشرّ الجفا والهجر يبقى ينجلي



كميل خليفه

ولد في بلدة وادي شحرور عام ١٩١٢ . أنشأ جوقة زجلية دعاها «جوقة كروان الوادي» طاف البـلاد الاميركية منشداً ازجاله على المغتربين له ديوان يدعى « نفح الزهور » . وهو خليفة امير الزجل اللبناني .

ملكة الفجر

مين متلا هالبجا مين
نوّار عميضحك بخدّيها
عا جبينها النجمات مصفوفين
والسحر عَمْ يحكي بجفنيها
كل الحلا بعيونها الحلوين
وقلب الهوى دمعه بعينيها
من خصرها الطربون يسرق لين
والزنبق الفتح حواليها
عا صدرها طفلين مفطومين
بيكبرو وما بيكبرو عليها
منها بنات الفجر محسودين
ومن قهرن انتحرو عا اجريها
ولو شلحت عيونا على صنين
انحمّ قلبو وانعطف ليها
قالوا : رحام القلب يا مسكين
قلت : قلبي بين ايديها !

درب النور

لو ما عيونك ما عرف جفني الدموع
ولا شعل قلبي ولا احترقو الضلوع
يا معوّدى علي
بعـدك بعيني
خالدي صوره
بدموع محفوره
محوّقا بجفنين
علقتها ، عا لوح صدري معلقا
بموت وبتبقى بصدري معلقا
يا زهرة الحنّي
عا هالقلب حنّي
ورشي عجرحو عطور
وطلّي عا دربو نور
تا يشوف دربو منين
بلكي بيشلح ياطرو بجنة حياة
قبل ما يقولوا غريق مسكين مات

روحي معي

روحي معي تا فرّجك عا موضعي   بين النجوم الساطعه حدّ القمر
ازرحتي معي وهونيك ضلّيتي معي   من جنّة الغيبات بقطفلك قمر
روحي معي عليي الهوى جنحو شبق   والحب كلّو عنفوان ومرجلي
بفرشلك الطرقات ريحان وحبق   وبرشّها بـدموع لونا مخملي
روحي معي وعيشي معي بدنية سرور   ما فيش غير عيون تحكي بالوما
من خدود الليل بفرفطلك زهور   وعا جبين الفجر بخلقلك سما
روحي معي وضلّي معي ولا ترجعي   بخلّي الحواري تصير بديارك عبيد
وشتل الهوى عا مفرق العمر ازرعي   عا حسابك كل ايام الحصيد
روحي معي وضلّي معي واتو نهار   تا ملّكك قلبي وحنايا جوارحي
ومين ما بيطلب رجوعك للديار   بقوقر عيونو في رياش جوانحي
روحي معي تيروح من قلبي الالم   وبس بدك تكتبي رحتي معي
ضلع وضلع بيريلك ضلوعي قلم   والجنح ورقه والحبر من مدمعي
روحي معي عجناح طيّرها الحنين   تا تعرفيني مين بالدنيي انا
بتضلّ اسمي تلفظو شفاف السنين   عايش بخيمة نور عا مطلّ الفنا

ميجانا

لبنان كلّو من الاله منّ وسلو   وقلوبنا عا نار هجرانو سلو
وقد ما الغيّاب اوطانن سلوا   حب الوطن بالروح شارك ربّنا

كل شي الزمان تقطع وعضمي برد   من نار شوقي يوم قلبي ما برد
وبتنزل الدمعات عالمينا برد   بكرى متى سمعنا صفر بابورنا

عتابا

جبل لبنان عمبيدقّ عودو   على الاوطان يا غيّاب عودوا
وارز الرب ما بيخضرّ عودو   حتى تلتقي بظلّو الحباب

طول الهجر ما يغيّر حوالي   على بنك الوفا دافع حوالي
وقلب مهاجري يا ما حوالي   محبّي، ومن شذاها الجرح طاب



كميل شلهوب

ولد في بلدة دير القمر عام ١٩٢٤

مشلول

شو هالوجع يا ربّ دخلك شو بني   عايش متل انسان من جمعه فني
من ابن خمس سنين دايق هالعذاب   ورازح كأني ابن شي مية سني
من خلقتي عايش بري، من الطمع   من المجتمع حتى ولفظني المجتمع
وبيشبهوا اسمي تقيل على السمع   كتلة جراثيم ونفايه منتني
من عهد جدّي بعد في عندي حصير   وهالفرشة الحافت والحرام القصير
ورتان منّو كنت آلي للمصير   ما عدت اقشع برتقاني معفني
وامي قبل ما تموت عملتلي تياب   وكومة مصاري عمّرتلي بالجياب
بعد بذكر كيف آخر قرش داب   عالحكيم الصار عا فقري غني
هيدا قميصي الكان من لون الهفاف   هلهل علي وداب صدرو والكتاف
تقطع محل الزرّ حتى الزرّ حاف   كل شي عليه قضيت عمري اعتني
بطلب دوا ولمطلبي عزّ الوصول   مافي فلوس وعالدوا مافي حصول
وبسّ ادفع سعر اغلى من الاصول   لخدمتي بشوفو وصل عالهيني
وفي حدّنا جيران في معهم فلوس   بيستعملوها لاجل تحقير النفوس
والحرّ مهما يجابهو الدهر العبوس   بيضمّ اسمي من خنافس هالدني
يا رب وينك وين طلّع بالفقير   بردان تحت الشرد يرجف عالحصير
وشوف صاروا وين تجار الدوا   وصلت مطامعهم لعكاز الضرير
والكون كل شي خير وفلوس احتوى   ببيوتهم صاروا حلى وفرش وحرير
بالعنجهيه الغاشمه شدّوا القوى   وحتى اغتنوا باعوا عقاقير وضمير
ولو عربشوا باطراف بيأعة هوى   بيفرّغوا باحضانها الدرّ النضير
وما بيحدوا عالبائس بشروى نقير   حتى واذا كانت ضلوعو مبتني



مالك شجير طوق

ولد في بلدة بشرّي عام ١٩٢٨

عيونك الحلوين

قدّيش كنتي تسألي وتتشوقي   يا ام العيون السود
تا تقعـدي بين الدوالي وتغرقي   وتنقودي العنقود
وعا كوام القشّ حتى ترقصي   وتتشلقحي بالفيّ
وتنزلي عـالساقيه وتخبصي   وتطرطشيني شويّ
عالسطيحه صار لازم تفرشي   وتشبقي المنتور
الصيف نافـخ زهوتو بالمشمشي   والتين والزعرور
ومن هيك فاق الليـل حتى يرتوي   من نشوة الرمّان
وكل شي في هون بلّش يستوي   مع قلبنا المليان
ولا تفزعي ان كانت دروب الدني   بالشوك مزروعين
ولا تسأليني كيف بدّك تغتني   وجريكي حفيانين
خيمتي عمّرتها بوجـه الدني   عا مطلّ هاك الشير
وفرشتها احلام خضرا ملوّني   وافكار وتصاوير
وطاقه زغيري معلّمي حكي الوما   عشقت هوا صنّين
ما بشوف منها غير شقفي من السما   وعيونك الحلوين
انوارها بوسات من تمّ الشفق   ناطورها الشربين
جيرانهـا تنكات مشتولي حبق   زوّارها حساسين
مشي معي عالكرم حاج تتشوّقي   يا ام العيون السود
تا تقعـدي بين الدوالي وتغرقي   وتنقودي العنقود



مخايل فرح

ولد في بلدة تولا الجبه عام ١٩٢٧

مات قلبي

شاب الربيع وختيَر الصفصاف   وعميجف الصيوان
مفرّع بهالبرد بدو لحاف   بلا غطى دنقان
هجّو العصافير سكتت الحقلي   وتيتّم البيدر
والتلج نقلي ورا نقلي   جايي بيتغندر
وفجر الحلو الكان غاس بلادي   بالغيم صار مدفون
وغنيّة الشلال للوادي   صاب لحنا جنون
وضل الربيع يغنج النسمات   تا شبشبو وكبرو
ولما على حضن الطبيعه مات   رقصو على قبرو
والمعصره اللي اغتنيت بايلول   ربّ الكرم والجود
افتقرت وجاعت وعمبتقول   وين رحت يا عنقود ؟
وعيونك الحلوين يا سمرا   زهر الامل فيها
رغم الطبيعه مهودسي بغمرا   غمرا ... تحييها
وقلبك ربيع مزّهر باحلام   احلام جنيات
بعين حبي بقشعو اوهام   واشباح ، وخيالات
وقلبي متل شي عاصفه بيصرخ   وبترتعش روحي
وايد الالم بتشرّح وتسلخ   روحي من جروحي
مات قلبي بلا عرس مكمود   وهالموت جنازك
استنظري بتاني ربيع بعود   بفضلك جهازك



ملحم زهر الدبعه

ولد في بلدة عين زحلتا عام ١٩٠٨

وصف الربيع

طلّ الربيع الفتّان   ملفلف اشكال وألوان
الجوّ طيور الارض زهور   المرج بيضحك بالغدران
وين ما تروح زهور تفوح   ويسبح بالميّ خيالك
وطير يزيف وغصن يلوح   بتسكر وبتنسى حالك
تنقّل وين ما ردت وروح   ببمات الزهر قبالك
وعين تموج وعين تشوح   واغصان تدغدغ اغصان
الشمس بتسبح بالسلسال   والنهر مكهرب محموم
مجروح بسيف الشلّال   ودمّ جروحو شعاع بعوم
النور مشربك بالأدغال   مغلغل بالزهر وملجوم
والروض مزهزه يختال   بينسج بالبرعم نيسان

حكمة الارض

يا زارع الارض لا تخشى الدهر لو جار
نثّي بذارك، وزتّ المهتري بالنار
وجراح قلب البسيطه، زراع اغلى بذار
بتحيا بذورك وتعطيك البذور ثمار
وتحصد جنى الزرع من حقلك غمار، غمار
من ديّن الارض رجّع درهمو قنطار
ومن ديّن الناس، ديّن الناس لعب قمار



منصور الرباشي

ولد في بلدة الخنشارة عام ١٩٢٠

الشاعر

يا مرسل الآهات والآلام   نغمات حنيّه
من وتر مشدود
ومدوّب الآمال والاحلام   ببيوت شعريّه
بريشة سحر وخلود
يا ملاك الحبّ والاقداس   ونسمة الاطهار
في روضها الميّال
ومصدر وفا واحساس   وخمرة الادهار
عا شفة الاجيال
انت الجمال والخير   والوحي والافراح
والعزم والاقدام
بتحترق للغير   تا تخلق الاصلاح
في موكب الايّام
الربيع الضاحك المسرور   والمنهل الصافي
من روحك الحرّه
والطبيعه كيف ما بتدور   بتصيغها قوافي
عالشمس تتمرّا
انت الندى عالزهر   وموجات تلوينو
بيلونها تلوّنت
انت حلم الدهر   من قبل تكوينو
انت كل شي. انت



ميشال طراد

ولد في بلدة زحلة عام ١٩١٣ . ديوانه « جلنار »

عا طريق العين

عا طريق العين محلا التكتكي،   والقمر عا كتف صنين متكي،
بيكشح الغيمات تا ياخد هوا   وبيطل بيوجو وبيوجو حكي
بيكشح الغيمات تا ياخد هوا،   معذّب انا ويّاه بالحلي سوا،
قدّيش قلبي تاه بصحاري الهوا،   مجروح قضّا العمر غصّات وبكي

يا ما سهرت الليل تَيفيق السَّحَر،   وعالوتر دقّيت، تيتخ الوتر،
فرشتي من وراق صفرا ومن حجر   مخدّتي، ولا عَنّ قلبي ولا حكي
بذكر يوم القلت حدّي تمدّدي،   مسندك زندي وزندك مسندي،
شو باك يعني وحدنا ما في حدي   قلتي : وقلتلك يعني شو بكي ؟ !

بتومي إلي وما كنت افهم بالوما   فكرك، و إشيا كنت عنك اكتما،
والتفت مرّا فيكي وبالسما   مرّا، وعيني بالتنين ملبكي
ولتمن مرقتي عالنبع قلبي هفا،   يحرم علبّي اندقت ليلتها النفا،
ولو نسيتيني وضيّعتي الوفا   بيظهر تركتيني وعاغيري مرمكي

نسيتي قطوع النهر وطلوع الجبل،   نسيتي سلال الزهر وفريك السّبل،
نسيتي سألي قلبك وكن قلبك دبل   قلبي بعد عندو حياة وزكزكي
وطالما بعدك بنوّار اللطيف،   قطفي الوردات جايبيكي الخريف،
يومنا ما رَفّ فوق الريف ريف،   غير البكي، تيخبّرك شو كان بكي

هونيك

هَونيك عنّا كوخ عا رموش السَّحر
داير مدارو طيور بتغنّي
حجارتو من ورد سقفو من قمر
بتخمّنو شالق من الجنّي
هونيك عمتندهلنا كومة طيور
مطرح ما طالع هالغيم ازرق
بين الورق، والفيّ عا حفافي النهور
تحت الندى تفتّح مع الزنبق
وبكرى بيبقا الصبح يا حلوي يزيع
عن حبّنا، والنعنع البرّي
مَلوا الدني، ويشيل من عبّو الربيع
ويكمش معي بالعطر ويدرّي

بلبل

هالبلبل اللّي ربّتو كفتا حزين ؟
لا عاد يرقص عالنّهر
ولا عاد بصوتو الزّهر
يشقع سما، يوقف دهر
ويبعت لها النجمي حنين
رَح بيع اشعاري بسوق الدلّالين
وبجقّهم جبلو بزر
جوز، ولوز، طاسة خمر
بلكي بيرجع للسكر
ويقطف الدني تلاحين

نغمشي

قدّيش هالوردي عمتكتّر حكي،
وبتضلّ هيّي وهالكنار بوشوشي،
مبارح غمش عنقا بضفرو الليلكي،
واليوم بقّح صدرها من الغرمشي،
شو باك يعني شو؟! وانتي شو بكي؟!
حسّيت دخلك هيك متلي بنغمشي ؟!

تمّ

ما اجملو، ما اجملو
هالتمّ، هالتمّ الحلو
يشفي : نقوط الياسمين
وشفي تلاويح السنين
وتخلاتنا المشيطنين
عنك وعنو بيسألو



ميشال القهوجي

ولد في دمشق عام ١٩١٤ . انشأ مجلة « الادب الشعبي » عام ١٩٤٧
ترأس فرقة «الزغلول» المسرحية . ديواناه : الزغلول - صوت الزغلول .

فسطانك النيلي

يلتقي بها صباحاً بفسطانها النيلي الجديد، وخدّها الموردي وطلعتها الوضاحة، فيقول :

يا لابسي فسطانك النيلي وجايي قبال العاشق تميلي
من غير شرّ مكسدره مشوار ولوين هالمشوار ؟ . . . قوليلي

فتبتسم له هند وتقول :

رايحه مع بنت بو خطار رفيقتي هيّ بنت من جيلي
حتى ننقي من الحتالي قار ونجيبها للبيت تشكيلي

فيجيبها خطيبها جبل :

ليش حتى تمرشقي الازهار وللحقالي تروحي جميلي
خدودك قار مشتلين زرار تشكيلتك من روضتك شيلي

فتزداد هنـد غنجاً ودلالاً وتقترب من حبيها وتقول :

لا تزيد عا نار المحبه نار ومتل ما بصغيلك صغيلي
عراف الحقيقه الدهر مهما جار ما بحيـد عن حبك ولا ميلي

يقف جبل حائراً وتساوره الظنون في مشوار خطيبته فيضع يـده على كتفها قائلاً :

بسّ اوعي تفشكلي الاسرار ويكون مشوارك معا حيلي
وهونيك تتلاقو بابن الجار وينطفي بالحب قنديلي ؟

تلاحظ هند على جبل حيرته وتلمس من كلامه بعض ما يظن كل شاب في شابته ، فتقول :

غلطان ، قنديلك مدى الادهار بيضمّ بضويلك ويضويلي
وبيضم نورو فايق الانوار وزيتو غرامي ، والوفا فتيلي

الفلاح

تحت شمس المحرقه، طال النهار   وانت عمبترش للعالم بدار
روحك حرقها الظلم من ماضي العصور   لكن املها ما انطفى بالانتصار
حردبت قبل الشيب من هَول الامور   في جوّ مظلم، من مجال العمر طار
وان شبت متل النسر في وكر النسور   بتضل تعطي سطوتك هيبه وقار
سهلك ضحككك من بعد ما كان بور   والحقل رندحلك نشيد الافتخار
وبساعد المفتول طيّعت الصخور   تا جعلتها روضة هنا وجنة خضار
وحملت نير الهم، وكمت الدهور   وصبرت حتى انشقّ صدر الاصطبار
وجعت حتى طعمت، وبترم الفطور   بكيت عيالك واسمع صوت الزغار
في كفّك مسحت الكواكب والبدور   وبدمّك الصافي فلشت الغاب غار
وبضربة المعدور، خلّيت الطيور   تسكر على الاشجار، وتلحّن شعار
قلبك شتلتو زهور، بمليّ عطور   حتى القرنفل حار، والمنتور غار
حكم اللي صابك زور، بدّو يروح زور   والظلم معها جار، ما بيشوف جار
والمال لما مال بعيون الفجور   ما بينك وبينو انشلق حيط العمار
حملت الحياة وما ظهر منّك نفور   بالرغم ما من العين دمع الموت فار
انت التاريخ، وانت عنوان السطور   مجد وكرامه وعنفوان واقتدار
انت السراج الزارع المعمور نور   والظالمك متل الفراشه هون صار
وبدّا الفراشه تضل من حولك تدور   تا تحترق، والنار بدّا تضلّ نار
هانوك ما احترموك صليولك شرور   وخمّنولك طبختك طبخة حجار
ومش عارفين الميّ عمتغلي وتفور   طبخة حجار بتستوي ان قرّ القرار
بتصير كاس، وجمرها، بيشوي الغرور   وبتسلق الخلّوا عماراتك دمار
لا بُدّ ما تفجر ينابيع السرور   وتحيا بقناعه، وينسدل هاك الستار
ساكن بكوخ صغير ومشيّد قصور   والحرّ ما بيقبلش في هالفرق ... عار
لا تقول دربك مخطره وصعبه المرور   الدرب فيك تشقها وتحمي الديار
لا تظن بعدو الظلم واقف متل سور   الظلم راكض في طريق الانهيار
ومستقبلك زاهر واحلى من الزهور   عا شرط ما تخلّي على كتافك غبار
انت يا فلّاح! يا كتلة شعور   معها نهارك طال في عندك أمل

بيدك تنال الفوز آخرة النهار



نبيه غانم

ولد في بلدة دلبتا عام ١٩٣٢

كسروان

من هون من شاطي الامانه والخلود   من موطن الالهام والسحر الحلال
من هون من حدّ السما من هالجرود   من جنة الفردوس من دنيا الخيال
من مفرق دروب الزنابق الورود   من ضياع الضاحكه عا هالتلال
طلّ الجمال الكسرواني عالوجود   وفرّق على كل الدني مشالح جمال

من هون من شاطي الكرامه والسلام   من كسروان العامره باشبالها
طلّت رجال العبقريه والوئام   وغنّت عن تلال الوفا موّالها
وغصن المحبه لاح واعتزّ الكلام   ونفس الابيّه نوّرت مشعالها
وقالوا على لحن الحماسه والهيام   تحيا البلاد بظلّ استقلالها

يا ارزة الغنّيت في حبك شعار   يلّي عا وصفك صار عجزان القلم
هالكسرواني حرّ في كل الديار   هيدا اسد جبّار ما بعمرو انظلم
ويلّي رفع اعلام نور وانتصار   وسيوف حق وعزّ في يدّو أستلم
بالكون شو ما صار مهما الدهر صار   بتضلّ عايش حرّ في ظلّ العلم

وهالجبال الشامخه في كسروان   مافي حدا بيقدر عليها يمدّ باع
شالح عليها الحسن مشلح عنفوان   وبتضلّ في عين الزمن متل القلاع
وهالضياع اللابسه تياب الامان   ومتشنقه بالنور وبتعطي شعاع
كانت عرين سباع في ماضي الزمان   وبعدها لليوم معقل للسباع

ابن الجبل بسمه على شفاف الدهور   ونغمة وتر سكران بالافق البعيد
عاف الدني وهمومها ورهج القصور   وبكوخ عا راس الجبل عايش سعيد
والكسرواني اعتاد من ماضي العصور   يقضي حياتو كلها بعيش الرغيد
بيغفى عا نغمات السواقي والنهور   وبيفيق عا صوت البلابل والنشيد



نسيب الاشقر

ولد في بلدة بجّه عام ١٩١٣

هونيك بعدك فايقه

هَونيك بعدك فايقه بلحف الجبل　　عندما كنتي نسيب ملاقيه
وهونيك لمّا حبّنا العذري انجبل　　وقلوب متل التلج بيضا ناقيه
وهونيك صار يتعلّموا منّا النبل　　لما علينا يردّ صوت الساقيه
وهونيك لما شفافنا زرعت قُبَل　　عرفتك بعين الخصم حصرم فاقيه
وهونيك لما طرْف عينيكي دبل　　عرفتك على عهد المحبّه باقيه

هونيك بعدك فايقه بهاك السهول　　عالبحر لما عيوننا كانت تشوح
وهونيك لما الحبّ فاق على العقول　　والباب ما بيناتنا اوّل فتوح
وهونيك صرنا نقول بالحبّ الاصول　　والحَبّ لوما الحبّ ما تفتّح جروح
وهونيك لما عالبحر رحنا نزول　　لعندنا موجه تجي وموجه تروح
وهونيك بعدك فايقه صرنا نقول　　كل منّا راح يروح من دون روح

هونيك بعدكّ فايقه مع بعضنا　　لما التقينا والقمر كان راح بات
وهونيك لما البدر أكّد بُعدنا　　غاب خلف البحر يشكر هالصفات
وهونيك نحنا كان مقصد سعدنا　　ومُش راح نترك بعضنا ان صرنا رفات
وهونيك بعدك فايقه شو وعدنا　　لما وعدتك كيف بتكون الحياة
ومتلما وعدتك يا روحي بعدنا　　ومـا يفرّق بيننا غير الممات



وديع رزق

ولد في بلدة قنات عام ١٩٠٥

احمر على احمر

يا نهر دمعك ماع فوق الصخر   يا هل ترى متلي ضناك الهجر
حامل بطيّات المواج سرار   ورايح مدودخ من حكام الدهر
حامل بطيّات المواج سرار   تا تغيب معها ببحر ما لو قرار
وهونيك تبقى تقص عنّا خبار

يا نهر عرض وطول، بترشّ دمعاتك   بعجقات صهل خيول، تحمحم بعجّاتك
هموم الوجيع تلول، زادت بعنّاتك   يا ريتني محمول، عا جناح موجاتك
لعند الولف تا قول: زدنا بدلعاتك   ولمبسمو المعسول، اشتقنا لعسلاتك
ولناظرو المكحول، وينا علاجاتك   ليك الجسم معلول، من جور جفواتك
هالحال ما بتزول، تانشوف طلّاتك

سبحان من قال الغرام حرام   تا يردّ عنّا هموم هجر وقهر
سبحان من قال الغرام حرام   وسمّى الهوى عذاب وجوى وسقام
ولو صدقت ببعض الظروف حلام

هَنيك حظّي هيك، إشقى واقرس   وتضلّ عيني عليك، تدمع وتتشوشر
وشو حيلتي بجفنيك، والقدّ يا أسمر   ومن نبلها عينيك، اضلاع تتكسّر
الورد عا خدّيك، احمر على احمر   والمستحي بدينيك، مزقزق ومتبختر
ليك الجوارح ليك، نيران تتسعّر   برياح شوقي ليك، زهر المنا تنتر
ليش الجفا وبين ديك، رح موت يا مزنطر

انكنّك عن صروف الدني غفلان   العمر غفوي حدّ حفنة نهر



وديع الشرتوني

ولد في بلدة شرتون عام ١٩٠٦ . ديوانه « رباعيات ومثلثات الشرتوني » .

تركة جدّي

في عنّا بَقْوة قنديل عن ايأم بندق بو فتيل
وكرتوني محرّمها العتّ كانت عرمي للانجيل
وآخر غورنّيه للزيت ومن تركة جدّي شحيمي
هَوْ كلما عتقو بالبيت كل ما صار إلْهم قيمي
وصوره للقدّيس افرام يا ما مرّ عليها عوام
مسمّر فيها عيونو الدهر ومحتها شفاف الأيأم
وصورة راهب من دير سير عابط جدّي وهوّي زغير
تحت الجوزه الجبّاره بيدلّو عالمـير بشير
بزاوة حيط العليّـه حاطط عـالرفّ شبيّه
اكلتها سنان الايأم ومش معروفي كيفيّه
في عنّا طاقـه بالبيت شالح مسبحتو فيهـا
مش ناقص منها ولا بيت هيدي ذكر مخلّيها
وغليون ساقي لليوم شو رح قلّك عنو سماع
بيقولوا بايـأم الصوم كان يضبّو عالمشقاع
ويصوّم عنّـو سنانو من شان الله ومن شانو
لكن بسّ يطلّ العيد بيرجع يزعق دخـأنو
شو بدّك كانوا دراويش ما عاشوا عيشي وحيشي
قال نحنا احسن عا نعيش تقبر بيـأ هالعيشي



يوسف ابو خليل

ولد في بلدة ميروبا عام ١٩٣٢ . ديوانه « زقزقة الحسّون » .

الراعي

انت يا مسرح قطيعك بالجبال   نيال دينك عايش مكيّف سعيد
عم بتصرخ الموّال في روض الامال   وتقسّم المجوز عا اوزان القصيد
من كل نبعه صافيي بماء الزلال   بتشرب بصحّه وعافيه عمرك يزيد
ومن هوا صنّين يا فخر الرجال   اسمرّ زندك صار اصلب من حديد
ووجهك المحمّر تدويرة هلال   او متل وردي مفتّحه زرارا جديد
بتقوم قبل الصبح تقعد عالتلال   بفصل الشتي والبرد ما يهمّك جليد
فرحان قلبك والزّعل عندك محال   بيضلّ عندك كل طالع شمس عيد
انت عندك هالدني مسحة خيال   سابح بلحف الجرد عن عينك بعيد
انت ما همّك عروش وجمع مال   لا نيابه ولا زعامه ولا عبيد
ورازقك عا نيّتك ربّ الجلال   حتى تفيد من القطيع وتستفيد
استحليت شي يومين من قبل الزوال   اقعد انا واياك ونغنّي نشيد
حرّية الانسان والعيش الحلال   وبايدينا نكتب على شير النسور

عيشوا متل ما عاش هالراعي السعيد



يوسف غانم

ولد في بلدة معلقة زحله عام ١٩٠٣ . مؤلفاته : نهضة الشرق – امير النحل – ضحى الحزينة .

ميجانا وعتابا

ميجانا

يا بنت، قولي مين عنّي مالك   من بعـد ما كنتِ فؤادي مالكه
مهما برمت بهالبسيطه ما لكِ   غير الاسد بيودّك لآخر سنه

طيف ليـلى شفت قدّامي خطر   ما كنت اعرف ما على بالو خطر
غاب عنّي وصرت في حالة خطر   وين العـداله تطالبو علي جنى

مين علّمك من وجه ولفـك تنفري   حتى الدمع من مقـل عيني تنفري
كانت عظامي بسيف لحظك تنفري   وقابل كنت بقساوتك يا خاينـه

عتابا

حفظتلّك بقلبي وداد ما يحـلّ   بزمانو منشبك بالحبّ ما يحلّ؛
وكتر صـدّك علي هجر ما يحلّ   بشرع او كل آيه تنكتب!

معك من عطف قلبي كنت نادي   وباسمك بين خلق الله نادي؛
وكنت فاتـح لك بالقلب نادي،   تركتني بواب قلبي، مش عجب!

بواب الحبّ كرمالك طرقنا   وطرق من الخطر لاجلك طرقنا
وما يوم الراس لغيرك طرقنـا   سوى في محبتك نكس وشاب!



يوسف روحانا

ولد في بلدة سبعل عام ١٩٢٤ . مؤلفاته الزجلية : عناقيد من سبعل - باقة زهر - الربيع الاحمر - حنه - بين الدروب .

الأم

جيعان بني قلبها وصوتو الضعيف   وعى الامومه وفتّح جروحاتها
قامت بنصّ الليل تبرم عا رغيف   بعتمة شتي كوانين ورياحاتها
تلفلفت بحرامها البالي العتيق   وبينا وبين جيرانها بعيدي الطريق
مشيت عضوّ البرق ، ما معها رفيق   غير قلبها العمينقل على عصاتها
الطقس ربح ، وزوبعه ، وزّخ المطر   وصوت الحنان يسهّل بدربا الخطر
وذلّ الشحاده ، قلبها بصدرا شطر   حتّى الامومه تقسّمت عاذاتها
دقّت بواب الناس ، منهم ما وعي   ومنهم غضب ، وتكهرب ، وقلا ارجعي
ويا سما ويا ارض رقّي واسمعي   غرور الدني بتّمم ترابابتها
وصارت حزينه تدور وحدا محيّرا   تا توّفقت برغيف من خبز الـدرا
وشافتو اغلى من كنوز الورى   وسعر الكنوز على قدر حاجاتها
ورجعت بهاك الليل رجعة انتصار   عالجوع ، والفقر المعشعش بالديار
وقلبها الملهوف ، يقلب عالحجار   كلما الرغيف تهزهز بدياتها
ومن صوت ابنا العميصرخ يستجير   وصلت على الوادي وما سمعت هدير
ولولا السما تقدر توديلا نصير   كشفت ظلام الليل عن نجماتها
بالنهر نزلت والنهر طايف ، يدور   عمياخد بدربو الحفافي والصخور
وقبلها تغرق بهالسيل وتغور   صرخت ، وآخر صوت كان بحياتها
يا واعيين ، يا سامعين صوتي الضعيف   جيعان ابني وصّلولوا هالرغيف
وهيك انتهت ايام هالقلب الشريف   ولذّة الامّات بعذاباتها
هيك الامومه ، وهيك حالة كل ام   لو جاع ابنا بتشتري رغيفو بدمّ
والعقربه البتكون عمبتبقّ سمّ   شي تصير ام بتعصر لابنا العسل

وبترجع السمّات عا دمّاتها



يوسف شلهوب

ولد في بلدة كفر جرّه جزّين عام ١٩٢٤ . ديوانه « سراج الليل » .

الى غني

خلّي فلوسك يا غني تشمّ النسيم   بتستقبلك بالعاطفه دنيا الخلود
وبها الدني لا تبيع فردوس النعيم   وها الوجود لا تبدلو بهاك الوجود

بعد الدني في نار ، شو عندك امل   وفي سما وفردوس للخلق النبيل
بْخَرْم إبري ممكن يمرّ الجمل   ومش ممكن يزور السما مثري وبخيل

بتركض وايامك بتركض معك   وين رَح بتروح من درب الاجل
ما في وسيله للخلاص بتنفعك   حاسب غرورك بالدني بيرجع خجل

هَونيك في ميزان يا بؤس المصير   كل مجرم تحت رِكْ العدلي
ما في زعامه باطله وزلة كبير   ولا بتلتقي بأنسان عامل بو علي

لا تكون دنيا وآخره مجرم مخيف   بكرى متى امحك عن اللوحه انشطب
عليك بدها تشهد دموع الضعيف   وقرشك بيصبح نار ودیارك حطب

تأمل بقبر مكثف بقلبو زعيم   وشوف صورة هيكلو صارت خراب
وقول آدم قدّ ما يشمخ زميم   ومولود من رحم التراب وللتراب



يوسف نعوم رزق الله

ولد في بلدة تربل البقاع عام ١٩٠٤ . طبع مجموع اغاني باسم « اذاعات مختارة » .

بعرفو انو وقح

شفت القمر واقف عا راس المشمشي   متل الحرامي، لا صدا، ولا خربشي ،
وقفت حتى وخفت يتولدن مَعِك   وبعرفو انو وقح ما بيختشي .
طنّيع ما بيفزعش من عين الرقيب   ونفسو شهيّة عالغريب وعالقريب .
وكيف ما برم بيشوف قدّامو حبيب   ومين ما صدف عالمتزقه وعالعربشي .
وشفتِك قبالو تلوحيلو بقامتك   مفجوع لنّو يدقّ بوزو بشامتك .
وبدّك تا قول تلوحي عـلامتك   لا ، لا ، عدمتي بغار لو حدّك مشي
وضربي اذا انتِ سمحتيلو وسرق   بيصير يسرق كل ما طلّ ومرق
وان كان في قلبك دخـل حبّو وخرق   راحت عـلى من راح يا أمي افرشي
ولـبدّ ما تتذكري تنعشر سني   تغيبيني بنشوتي جَدّ العني
وقدّيش قلتِ ما الي عنـك غني   وراحت نتيجة هالحياة مناغشي
بتتذكري قدّيش علمتك غرام   وقدّيش ما قلتِ معـذّب يا حرام .
وتذكَري خلواتنا بهاك الخيام   وتذكري عقصات هاك البرغشي .
ومَرّه انا وانتِ التقحنا عالحشيش   وهزّت قصافي الحور نقّزنا الخشيش
وقدّيش غرتِ من قلاحين العريش   وقلتلك يا ريت قلبي عرمشي
مرّه اتكيتِ بالصدف عا مخدعي   تلغشت حـدّك صرت اسهى وانجعي
وفي يوم علقت بكلة الزرقا معي   وطلعت قضيتنا بوقتها مفركشي
وكم الف مرّه تحادثيني بالوفا   وقلت بيكون خوان البيظهر جفـا
ولليوم ما في سرّ عن الله اختفى   كوني وديعه متـل ما قال المسيح
وشو حاوجك للحيلكي وللقروشي



سليمان ابو ضرغم
ولد في بلدة بعقلين عام ١٩٣٤



سليمان محمد المنداري
ولد في بلدة العبادية عام ١٩٨٠



شحاده عبود
ولد في مدينة بيروت عام ١٩٣١



شحاده الغفالي
ولد في بلدة كفرعيدا عام ١٩١٤



شريف هرموش
ولد في بلدة السمقانية عام ١٩١٧



عبده نحول
ولد في بلدة كفرشيما عام ١٩٣٠



غنيم الزغبي
ولد في بلدة ضبيه عام ١٩٣٢



كامل فقيه
ولد في بلدة عين قانا عام ١٩٢٧



كريم بدر
ولد في بلدة عين داره عام ١٩٣١

لو بيفتكر في دِنيتو الانسان وكيف ربّي مكوّن الاكوان
ما كنت بتشوف الغني مرتاح والفقير بعيشتو يأسان
سليمان ابو ضرغم

فلّاح مكفي عيشتو عيشة امير في أرض كانت بور، حولّها عَدَن
ولا شكّ، إنو بوطنو شأنو خطير ومعدود ركن كبير في صرح الوطن
سليمان محمد المنداري

سافر حبيبي وسافرت روحي معو وصار الجفن من دمّ قلبي مدمعو
واليأس خلّاني، بوقت وداعنا ودّع سروري من قبل ما ودّعو
شحاده عبّود

اكلِت عيوني الدرب ونهبت الطريق وقلت بركي بقشمك فيها تريق
تاريك ناسيني ومـا عندك خبر مشرحط وراك وحامل الجرح الغميق
شحاده القفالي

العلم كنز وجوهرو جوهر رفيع ولولا العلم بالكون ما تحقق هدف
غبّ العلم وسباح في بحرو الوسيع وفي حكمتك نقّي اللآلي من الصدف
شريف هرموش

عا ثمرتك بالكون ما بيوجد ثمر يا فاتني العشّاق يا اخت القمر
ضلّي قبالي تمايلي بجسم النحيل ولا تفزعي بالحبّ من زيد وعمر
عبده نخول

يا شاردي من ولف ماشي مستقيم صار جسمو عالهجر مضنى سقيم
يا ظالمي من كتر صدّك والبعاد حكمتي على ولفك حكم ظالم أليم
غنيم الزغبي

بلادي غابتي بالعزّ شوفك وبعنق التفرقه تضرب سيوفك
وبسوق الوعي تتوحّد صفوفك كتله موحّده قلوب وأيادي
كامل فقيه

يا من هواكي بالحشا مالي قلبي هيام ووجد ما بغالي
بحبّك اذا للروح بهديكي تا خبّرك من كل احوالي
كريم بدر



كميل سعد
ولد في بلدة سلفايا عام ١٩٣١



مارون الخوند
ولد في بلدة صيدون عام ١٩٢٣



محمد علي وهبه
ولد في بلدة السكسكيه عام ١٩٢٢



مخايل جبور قربان
ولد في عين السندياتة عام ١٩٠٨



منصور عوّاد
ولد في بلدة بلّونه عام ١٩٣٠



موسى ضومط رزق
ولد في مزرعة التفاح عام ١٩٣١



ميشال رزق
ولد في بلدة قنات عام ١٩١٠



ميشال نعمه سخط
ولد في مدينة زحله عام ١٩٢٤



نجيب بركات
ولد في بلدة بعبدا عام ١٩١٨

يا اسود العينين كرمالك ... شاعر زجل ابيات غنالك
ما بتبدل بنهار او يومين ... ولا الشقلبي بالحبّ تطرالك

كميل سعد

وجفون مسنودي عا جوز بمبات ... تاخـد مسافي اربعتعشر ميل
والعنق ضمّة ورد والبسمات ... حلوه عليها الشهد عمبسيل

مارون الخوند

احكي وابذل كل ما عندك جهود ... في سبيل المصلحه وشقّ السبيل
وطالب بدفع حقوقنا وكسر القيود ... وامحي من التاريخ كلمة مستحيل

محمد علي وهبه

بريدك ترفرف يا علم فوق النجوم ... يا رمزنا في ضيمنا وافراحنا
ارزك بعيني رسم من اجمل رسوم ... واحمرارك من نجيع جراحنا

مخايل قربان

يا عاشقـه لبنان والأرزه ... بقلبك خيوط الحبّ مندرزي
ومن بعد عشقك للوطن قلتي ... بقلبك، جبلنا محبته غرزي

منصور عوّاد

تركني تركني، وروح خليني ... عايش بأحلامي
وخلّي وهم فكري يعزّيني ... عا جور ايامي

موسى رزق

نفخت جنود المملكه ببوق الخطر ... وساد القلق في الناس والذعر انتشر
الحكام خافوا شرّ ثورة انقلاب ... بصدورهم بركان من غيظ انفجر

ميشل رزق

يا ميّ ليكي القمر ... غافي عا كتف سهيل
ما يفيق حتّى السَّحَر ... يطرد جيوش الليل

ميشل نعمه سخط

القرنفلات الحمر من دمع الندى ... مطرطشي طراطيش
تشكلي فيها ولا تعطي حدا ... لا بيع ولا بخشيش

نجيب بركات



نعمة الله خليفه
ولد في بلدة داريّا عام ١٩٢٢



نعوم بولس
ولد في بلدة كفرشخنا عام ١٩٣٢



وديع سخط
ولد في مدينة زحله عام ١٩١٦



يزبك الرياشي
ولد في حوش الامراء عام ١٩٢٤



يوسف جرجس نصّار
ولد في بلدة رعالا عام ١٩٠٩



يوسف زبيده
ولد في بلدة كفر كدّه عام ١٩٢٠



يوسف شديد
ولد في بلدة العقبية عام ١٩٣٢



يوسف غنيمة
ولد في بلدة حارة حريك عام ١٩٢٣



يوسف نعوم
ولد في حرف مزياره عام ١٩٢١

مال الهوى يا عاشقه ومالك لا تتعبي وتعـذّبي حالك
منّي نصيحه تقيّـدي فيها عيفي الهوى والحبّ احلالك
نعمة الله خليفه

لبنان بعد الشتويه وظلم كوانين
بتصير فيه الصيفيّه بتسوى ملايين
نعوم بولس

مبسوط وفكري فاضي وقلبي مفتوح وفي عقلي ورزقي راضي وصدري مشروح
عندي ساعه برياضي وأغصان تلوح بتسوى الحاضر والماضي ولو مهما كان
وديع سخط

نوح العوض بسلامتك مات الضمير والعدل زلعومو مجبـل المشنقا
اصبر عـلى جور الليالي يا فقير لَبدّ ما يـأتي الفرج بعـد الشقا
يزبك الرباشي

عن خدودك كفكفي الدمعات خايف تا يبتلّو
مين خبّرك قلبي المتيّم مـات تتدوّري محلو
يوسف نصّار

صنّين فاق ويسأل التلجـه لوين شقّ الفجر
مروّجي قالت بفنجي رايحه عالبحر
يوسف زبيده

يا هوا وصّـل سلامي ليدّها ومن كل قلبك بوس عنّي خـدّها
وقلّها المحبوب زايـد اشتياق بركي طريق القهقره بتسدّها
يوسف شديد

طلّ بعطف يا فجر هالعام الجديد عا هالدني وعا كل سكّان الدني
تنقول انّك عيد عالعالم سعيد ومطلع أمان وخير مطلع هالسّني
يوسف غنيمه

قومي يا بنتي الصبح هبّت نسمتو وبَعدك على فراش الهنا متمدّدي
شوفي الفجر طالل علينا وبسمتو بسمة زهور الروض لا رخ الندي
يوسف نعوم

الفهرس

القسم الاول

القسم الثاني

القسم الثالث

للمؤلف الكتب الآتية :

١ – سيكولوجية الانسان ظهر سنة ١٩٣٨ (مطبعة الكشاف – بيروت) نفد

٢ – حقيقة الدجال داهش ظهر سنة ١٩٤٥ (مطبعة عبد الملك – بيروت) نفد

٣ – اسرار العلوم الغامضة ظهر سنة ١٩٤٨ (مطبعة فارس سميا – بيروت) نفد

٤ – نبذة تاريخية عن دار الكتب اللبنانية ظهر سنة ١٩٤٩ (مطبعة جدعون – بيروت) نفد

٥ – ياجوج وماجوج ديوان شعر زجلي نفساني مصوّر ظهر سنة ١٩٥٠ (مطبعة الصيقلي – بيروت)

٦ – القديس شربل مخلوف ظهر سنة ١٩٥١ (مطبعة فارس سميا – بيروت) نفد

٧ – تاريخ الزجل، تاريخه واعلامه وأدبه ظهر سنة ١٩٥٢ (المطبعة البولسية – حريصا)

٨ – التسلط على الذات يصدر في آب سنة ١٩٥٢ (مطبعة انطون صادر – بيروت)

انجزت المطبعة البولسية في حريصا
طبع هذا الكتاب
في اوائل حزيران عام ١٩٥٢